المجلد الرابع يحتوي هذا المجلد المجازي للبقيع الى عصرنا اليوم
الحاوي بعض الغاير المرعوة المحفوظة رحلة المجاجي على رسالة في الغات
حرف ورسالة في [illegible] وشرحالة [illegible] الامام البخاري والجامع
والعوايد الكلامية [illegible] اصله والرد المتقن [illegible]
ورسالة [illegible] والدرر المنتقى [illegible]
ت المشتهرة [illegible] المعجم فبلغ [illegible] ورسالة تعبير
فنه واجتناب الكراهة بما قبله [illegible] ت كبيرة وبيان [illegible]
ورسالة اجوبة [illegible] والاسفار [illegible] نظامية [illegible] والاجوبة
المغارة والجامع المختصر [illegible] ت الشيخ الشاذلي وعمايه
العبقري وصفوة الزمن اللبيب [illegible] ورسالة [illegible] ثلاثة الثالث
مفتاح الفلاح ومصباح الارواح [illegible] الامام [illegible] وكتاب
الجامع جميعا المشتهر [illegible] والبغية السيوطي في النحو ورسالة [illegible]
فاغضة مراودها وسؤال عن المغيار في البحر هل تسقط عاقر فيه منبعة
للذب عن السليمانية [illegible] لم يجاوزوا وحاصل الجواب [illegible]

المشتري

٢٠٠٢٠

سبيل الامام السبكي بما ورد في الاحاديث ان معلم بعرق الماء والنار ونحو ما مما هو بصيغة الها او ساكنها وعن كيفية النطق
فاحا [illegible] بل قولهم بعرق فيه لغتان بفتح الها واسكانها والفتح اشهر
وهو الذي سمعناه من افواه المحدثين ووقعت به الرواية واما اصل هذه الكلمة وما
عبارة الله وكيفية النطق بها في اصل وضعها فان الاصل في ذلك اراق ويقال فيه هراق
ابدلوا من الهمزة المفتوحة ها مفتوحة ويقال اهراق وذلك انهم بنوا اراق على حالها
وزادوا فيها ساكنة بعد الهمزة والراء ويقال اهرق على ما حكاه الجوهري فاذا بنيت فعلت
زيادة الها وحذف عين الكلمة والها في هذه اللغة ايضا ساكنة وفي كلام بعضهم ما يقتضي
انه يقال اهراق بفتح الها فاذا بنيت ذلك فهي خمس لغات اراق وهو الاصل وهراق
وهو فصيح كثير واهراق باسكان الهاء وبالف بعد الراء واهرق باسكان الهاء من غير الف
بعد الراء واهراق بزيادة الف بعد الراء ها مفتوحة بعد الهمزة والراء من غير تغيير
والذي في كلام من حلا ثلاث لغات اراق وهراق واهراق ولم يذكر واهذه الاخيرة بصيغة
الها او ساكنها لكن ظاهر قوله انها نظير اسطاع انها باسكانها وكذلك اوردها الجوهري
مقيدة بالخط في كتابه هذا الكلام من اراق الماء في المبني للفاعل واما الفعل المضارع المبني للفاعل
فعلى لغة اراق يريق فاصله يورق ثم حرك وذلك انه قال في باب ما سكن اوله من الافعال
المزيدة واما هرقت وهرقت فابدلوا من الهمزة الها كما قدموا واستعفا لها لما جاء حرف
اخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الالف في ضارب واجري مجرى ما ينبغي لان الفعل ان
يكون على الاصل واما الذين قالوا اهرقت فانما حملوها عوضا من حذفهم حركة العين واسكانهم
اياها كما حملوا ويابين والذيان عوضا وحملوا الها العوض لان الها تزاد ونظير هذا
قولهم استطاع يستطيع حملوا العوض السين لانه فعل لما كان السين تزاد في الفعل زيدت
في العوض لانها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل وحملوا الها عليها لانها تلحق الفعل نحو قولهم
ارمه وعده ونحوهما انتهى كلام من حلا ثلاث لغات وقد ابدلت من الهمزة في هرقت
واشتمل كلام من على ثلاث لغات اراق وهراق واهراق ولم يذكر هذه الاخيرة بصيغة الها
او ساكنها لكن ظاهر قوله انها نظير استطاع انها باسكانها وكذلك اوردها الجوهري مقيدة
مضبوطة بالخط في كتابه واما اللغة الرابعة وهي اهرق فحكاها الجوهري وقال اهرق الماء

وعن كيفية النطق بهذه الكلمة وبسائر عباراتها وعن اصلها وما صارت اليه

يعني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فلما كان اصح كتب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق كتاب
الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي وكان اعلاها فيه من
الاسانيد ما كان ثلاثيات وهو ما يكون بين البخاري وبين النبي صلى الله
عليه وسلم فيه ثلاثة وكانت محصورة في اثنين وعشرين حديثا عنه ومدارها
على ستة اسانيد رايت ان انظمها ببيتة في ابيات من الرجز ليسهل حفظها
ويتيسر ضبطها ارجو بذلك الثواب من الكريم الوهاب ثم اشرح ذلك شرحا
له لتكميل الفايدة استمطر من الله تعالى عوايده فعلت مستعينا بالله عز وجل

من بعد حمد الله ذي الآلاء ... قال محمد هو البرجائي
روى البخاري ثلاثيات ... اثنين مع عشرين عن ثقات
في ستة من الاسانيد لها ... نحن تفصيلها منتبها
احدها المكي عن يزيد ... اعني بهذا ابن ابي عبيد
عن ابن الاكوع الصحابي سلمه ... في واحد وعشرة مثله
والثاني كالاول مع تبديل ... مكي المذكور بالنبيل
اعني ابا عاصم بن مخلد ... في ستة من الاسانيد اعد
والثالث المروي عن محمد ... اي ابن عبد الله الانصاري اسند
ذا عن حميد الطويل عن انس ... ثلاثة يعدها من اقتبس
رابعها في واحد مروي ... عصام بن خالد الحمصي
عن ابن عثمان حريز حدثنا ... عن ابن بسر الصحابي ابنا
خامسها خلاد بن يحيى ... عيسى بن ظهمان يليه وليا
عن انس بذا حديثا مفردا ... يا الذي من قبله وبعده
ولله الحمد على ما الهما ... له من التمام فيما نظما

الشرح واقدم عليه ذكر اسنادي لكتاب البخاري فاقول اخبرني بجميع كتاب البخاري الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة بهاء الدين

ابو

ابو البقا محمد بن عبد الله الشبكي الشافعي والقاضي عز الدين محمد بن
عبد الرحمن المليجي والشيخ جمال الدين عبد الله بن الامام علاء الدين
الباجي والشيخ شمس الدين محمد بن الخباب سماعا عليهم تاما متفرقا من
الاربعة واجازة من كل منهم لما اسمعه عليه قالوا انا الشيخان المسندان
المعمران ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الحجار والشهير بابن الشحنة
والسيدة الجليلة ام محمد زينب ابنة ابي الحسن خضر التنوخية قالا انا ابو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
الصوفي السجزي الهروي قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الخوري قال انا ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري رحمه الله تعالى واخبرنا
به ايضا شيخنا شيخ الاسلام وامام الائمة اعلام آخر المجتهدين ابو
حفص عمر بن رسلان البلقيني سماعا عليه قال انا الشيخ المسند المعمر
الرحلة جمال الدين ابو علي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد
الانصاري عرف بابن شاهد الجيش سماعا عليه قال انا الشيخ الثلاثة
ابو العباس احمد بن علي بن يوسف الدمشقي وابو عمرو عثمان بن عبد الرحيم
ابن رشيق الربعي وابو طاهر اسمعيل بن عبد القوي ابن ابي العز بن
عزون الانصاري سماعا عليهم خلا من باب المسافر فاجازه به السير
يعجل الى اهله الى كتاب الصيام وخلا من قوله ما يجوز من الشروط
في المكاتبة الى باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وخلا
من باب عزو المرأة في البحر الى باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام قال
ابن شاهد الجيش فاتني في هذه المواضع مع بقية الكتاب الحافظ ابو
الحسن يحيى بن علي بن عبد الله القرشي عرف بالرشيد العطار اجازه وكتابة
والاربعة ابا ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت الانصاري
البوصيري وابو عبد الله محمد بن حامد الارتاحي قالا البوصيري انا محمد

ابن سركات بن هلال الخوى قراءة عليه وانا اسمع وقال الارتاحى اسانا
على بن الحسن بن عمر الفرا الموصلى اجازة قالا اخبرتنا الشيخة الصالحة
ام الكرام كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية الاول سماعا عليها
والثانى قراءة عليها قالت انبانا ابو الهيثم محمد بن محمد بن زراع الكشميهنى
قال انا محمد بن يوسف بن مطر الفربرى قال انا البخارى فوائد
سلق بما سبق من الاسانيد الاولى انما علا باسماع البخارى من الطريق
الاولى وهى طريق الحجار ووزيره لطول حياتهما وحياة من روى عنه
والحجار هو آخر من روى عن الزبيدى وتأخرت وفاة الحجار فانه مات
فى خامس عشرى صفر سنة ثلاثين وستمايه والزبيدى بفتح الزاى
نسبة الى زبيد بلدة باليمن معروفة وردد مشق واسع بها صحيح
البخارى وغيره والحق الاسعاد ما بجداد مات سنة احدى وثلاثين
وستمايه ببغداد وسماعه منه فى الوقت فى اثنى عشر مجلسا واما
ابو الوقت السجزى فمنسوب الى سجز وقال السمعانى الى سجستان نقل
على غير قياس كما قاله ابن ماكولا وغيره وهو الهروى نسبة الى هراه
مدينة مشهورة كان اسمه محمدا فسماه الامام عبد الله الانصارى
عبد الاول وكناه باى الوقت الصوفى نسبة الى طريق التصوف
وهو الزهد والعبادة وكانت وفاته سنة بلاث وخمسين وستمايه
فى ذى القعدة ببغداد وكان شيخا صالحا ثقة الحق آخر اصاغر الاكابر
وكان سماعه للصحيح سنة خمس وسبعين واربعمايه وهو فى السابعة من عمره
واما الداودى فنسبة الى داود من اجداد ابو الهيثم بالمعجمة
والمهملة واصلها بوشنج بلدة بخراسان سمع صحيح البخارى من
الخوى فى صفر سنة احدى وثمانين وثلاثمايه وسمع الحاكم وغيره
وكان ثقة اماما تفقه على القفال والشيخ ابى حامد والصعلوكى
وعمر وصحب اباعلى الدقاق وابا عبد الرحمن السلمى مات ببوشنج
فى شوال سنة سبع وسبعين واربعمايه وكان مولده سنة اربع وستين

وثلاثمايه

وثلاثمايه واما الخوى فبفتح الخا المعجمة وتشديد الميم مضمومة وتشديد
الواو وسبقة الجيم وهو بلد نزل بوشنج هراه وعلى ما وراء النهر
وسمع الصحيح من الفربرى بفربر سنة ست وستين وثلاثمايه
واما الفربرى فبكسر الفا وفتحها نسبة الى فربر قرية من قرى بخارى
على طرف جيحون وقال الجارودى الفتح اشهر وعليه اقتصر ابن ماكولا
والسمعانى سمع صحيح البخارى منه مرتين مره بفربر سنة ثمان واربعين
ومائتين ومره ببخارى سنة احدى وخمسين ومائتين قاله الكلاباذى
وروى ابو عبد الله الغنجار بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح
الجيم وبعد الالف راى فى تاريخ بخارى بسنده الله قال سمعت الجامع
الصحيح من محمد بن اسمعيل بفربر فى ثلاث سنين آخرها سنة ثلاث وخمسين
ومائتين ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين ومات فى سنة عشرين وثلاثمايه
قيل سمع من قتيبة بن سعيد فشارك البخارى فيه لكن قال الذهبى
فى تاريخه اخطأ من قال انه سمع منه وسبقه المزى فى التهذيب الى
ذلك وكان رحمه الله تعالى ثقة ورعا واعلم ان صحيح البخارى انما
اشتهر من رواية الفربرى لتأخر وفاته والا فهو مشتمل على رواية
رضى الله تعالى عنه قال الفربرى سمع الصحيح من ابى عبد الله سبعون
الف رجل فما بقى احد يروى عنهم قال الذهبى وآخر من رواه
عنه منصور بن محمد البزدوى وآخر من زعم انه سمع منه ابو طاهر
عبد الله بن فارس البلخى سنة اربعين واربعمايه وقال
الخطيب آخر من حدث عن البخارى ببغداد الحسن بن اسمعيل المحاملى
ورواه عن الفربرى خلائق ابو محمد الخوى وابو زيد المروزى وابو
اسحق المستملى وابو الحسن على بن احمد الجرجانى وابو الهيثم محمد بن مكى
الكشميهنى وغيرهم ورواه عمن كان من هو اجل منه واشهر الا ان من
الطرق المذكورة واهاها ابن رشيق فى التتمة الثانى فهو بفتح الراء
وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ثم قاف والرابعى بضم الراء والباء الموحدة

نسبه الى ربيعه وعَزُون بفتح العين المهمله وضم الزاى المشدده
واخره نون والأرتاحى بفتح الهمزه وسكون الراء والمثناه فوق
والحاء المهمله والكشميهنى بضم الكاف وسكون الشين المعجمه وكسر
الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفى اخرها نون
نسبه الى قرية من قرى مَرْو القديمه وقد خربت وينسب اليها
جماعه منهم هذا ابو الهيثم بالمثلثه محمد بن مكى بن زراع بضم الزاى
وتشديد الراء واخره عين مهمله اديب اشتهر بروايته صحيح
البخارى عن الفربرى وروى عن ابى العباس الدَّغُولى بفتح الدال
وضم الغين المعجمه نسبة الى دَغُول اسم رجل او لغيره ذلك على الخلاف
وابو العباس هذا قال الدمياطى احد ائمة المسلمين وروى الكشميهنى
ايضا عن ابى العباس الأصم وغيره توفى سنه تسع وثمانين وثلاثمائة
واما بَزْدِزْبَه فى نسب البخارى فنقل ابن خلكان عن بعضهم
ضبطه بمثناه تحتيه مفتوحه ثم زاى ساكنه ثم دال مهمله ثم زاى
ساكنه ثم موحده ثم هاء وعن ابن ماكولا موحده ثم زاى مهمله والباقى
كما قال وهو بالفارسيه ومعناه بالعربيه الزراع وقيل
للبخارى الجعفى لان جده المغيره كان مجوسيا فاسلم على يدى
ابن الجعفى والى بخارى وبيان هذا موجود فى جعفى عبد الله
ابو محمد بن عبد الله بن جعفر المسندى شيخ البخارى وانما قيل
له المسندى بفتح النون لانه كان يطلب المسانيد فى صغره
خاتمة روى عن البخارى من جهات انه قال صنفت كتاب الصحيح
لست عشرة سنه خرجته من ستمائه الف حديث وجعلته حجه
بينى وبين الله تعالى وعنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام كانى واقف بين يديه وبيدى مروحه اذب عنه
فسألت بعض المعبرين فقال انت تذب الكذب عنه فهذا الذى
حملنى على اخراج الصحيح وعنه قال ما وضعت فى كتابى الصحيح

كذا فى الاصل والذى
فى مرآة الكمال
والسلافة ان الزاى
مخففه

حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال عبد القدوس
ابن همام سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى سراج جامعه
بين قبر النبى صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلى لكل سراجه ركعتين
وقال ابو زيد المروزى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال
الى متى تدرس العلم ولا تدرس كتابى فقلت وما كتابك يا رسول الله
قال كتاب محمد بن اسمعيل البخارى او كما قال رجعنا الى شرح الابيات
سبق ان مدار ثلاثيات البخارى على خمسة اسانيد فالاول منها
مكى بن ابراهيم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه
المكى يقال له المكى بتشديد الكاف والياء وهو ابو السكن بالسين
المهمله وبالكاف المفتوحتين التميمى البلخى الحافظ ولد سنه ست
وعشرين ومائة وتوفى ببلخ سنه اربع عشره ومائتين اخرج له
الستة وهو شيخ البخارى وحده ولخمسة لا يروون الا عن واحد
عنه وربما روى البخارى عن واحد عنه واما يزيد بن ابى عبيد
فبفتح الياء المثناه اوله وكسر الزاى وعُبَيد بضم العين مصغرا
وهو ابو خالد مولى سلمة بن الاكوع الصحابى رضى الله تعالى عنه توفى
سنة ست او سبع واربعين ومائه روى له الجماعه رحمهم الله تعالى
واما سلمة بن الاكوع سِنَان بن عبد الله بايع النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة الحديبيه ثلاث مرات اولا واوسطا واخرا باستدعائه
صلى الله عليه وسلم منه وذلك كما فى صحيح مسلم وان كان الذى فى صحيح
البخارى مبايعته مرتين كما سياتى ان شاء الله تعالى من جمله الاحاديث
الثلاثيات وفى البخارى بهذا الاسناد احد عشر حديثا اشرت
اليها بقولى فى واحد وعشرة مقلمة الاول فى كتاب العلم
فى باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم فقال
حدثنا مكى بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة رضى الله تعالى
عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من تقول على ما لم اقل

حديثا

فليتبوأ مقعده من النار فايد في معنى ذلك ان ينتقل عنه
صلى الله عليه وسلم فعل ما لم يفعل ونحو ذلك وهذا الحديث من المتواتر
معناه وان لم يتواتر لفظه وقوله فليتبوا بكسر اللام على الاصل
وبالسكون على الاشهر والتبوا اتخاذ المباءة اى المنزل اى يتخذ مكانا
لمتابه بالنار اى فان اقامته بها لا بد منها وهذا ابلغ في الوعيد
وقيل الامر يحتمل ان معناه الخبر اى هو يتبوأ او من باب التهكم
ويحتمل انه امر حقيقة والمعنى انه يلزم بذلك وهو مناسب للتقرير
السابق الثاني في كتاب الصلاة في باب كم ينبغي ان يكون
بين المصلي والسترة فقال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر
ما كادت الشاة تجوزه قوله عند المنبر من تتمة اسم كان لانه قال
مقيده لعله وقوله ما كادت الى آخره خبر كان ثم يحتمل ان يكون هذا
اثباتا لا نفي كما هو غالبا يقتضي ذلك اي انه واسع بحيث تجوز منه
الشاة قال الشافعي واحمد رضي الله عنهما اقل ما يكون بين المصلي والسترة
وسترته ثلاثة اذرع ويحتمل ان يكون نفيا لان الصحيح ان نفيها
نفي كسايرا فعال اي لا تجوزه الشاة لضيقه الثالث بعد
الذي سبق ثلاثة ابواب في باب الصلاة الى الاسطوانة
فقال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت آتي سلمة
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف
فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها
قوله الاسطوانة بضم الهمزة وسكون السين وهي السارية اي العمود
الرابع في باب وقت المغرب فقال حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب قوله توارت اي

استترت والضمير للشمس وان لم يذكر مفسرة للعلم به الخامس في باب
صوم يوم عاشوراء فقال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال امر النبي صلى الله عليه
رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليتم بقية يومه
ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء السادس في كتاب
الحوالة في باب ان احال دين الميت على رجل جاز اذا كان مثليا
فليس له رد فقال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن
سلمة ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اتي بجنازة قالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل
ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله
صل عليه قال هل عليه دين قالوا نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير
فصلى عليه فاتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا
قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه السابع في كتاب
الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا فقال حدثنا
المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم تحت عدلت الى ظل شجرة فلما خف
الناس قال صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد
بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية قال يعني يزيد
قلت له يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت
الثامن في ابواب الجهاد ايضا في باب من راى العدو فنادى
بصوته يا صباحاه حتى يسمع الناس فقال
حدثنا المكي بن ابراهيم قال انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله
تعالى عنه انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف

قلت ويحك مابك فالما خذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها
قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين
لابتيها ياصباحاه بثر اندفعت حتى ألقام وقد اخذوها
فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقيني
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان القوم عطاش وانى
اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع
ملكت فأسجح ان القوم يقرون في قومهم قوله من لابتيها
تثنية لابة بالموحدة والهمزة ما بين حرتي المدينة الشرقية
والغربية والحرة ارض يركبها حجارة سود كأنها محترقة ويقال
ويقال في اللابة لوبة بضم اوله وتوبة بنون وقوله ياصباحاه
منتح الصاد ثم موحدة وحاوه مهملة وهذه كلمة تقولها المستغيث
واصلها اذا صاحوا للمغابة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصبح
وكأن القائل يا صاحاه يقول قد غشينا العدو وقيل غير ذلك
واللقاح بكسر اللام النوق ذوات الدر واحدها لقحة بكسر اللام
ايضا وقيل بالفتح ومعنى اليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام
من قولهم ليئم راضع وهو الذي ارضع اللوم من ثدي امه وقيل
المراد ان اليوم تعلم المرضعة هل ارضعت جبانا او شجاعا وقيل
المراد ان اليوم شديد تفارق فيه المرضعة رضيعها واليوم يوم
بالرفع فيهما مبتدا وخبرا وحكى السهيلي نصب الاول على انه ظرف
خبر عما بعده لان اسم الزمان يخبر به عن مثله اذا كان منتصبا
كاحكاه سيبويه وقوله ملكت فاسجح بقطع الهمزة امر من الرباعي
وهو اسجح بالسين المهملة ثم الجيم ثم الحاء المهملة اى يسر والمعنى
انك قدرت فسهل اى احسن العفو او ارفق او نحو ذلك وقوله
يغزون في بيوتهم بكسر القاف وتشديد الزاي اى انهم سيلقون اول

بلادهم

بلادهم فيطعمون وتسقون قبل ان تبلغ منهم ما تريد ويروى يقرون
بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الراء من قرى الضيف اى انهم
في بلادهم يضيفون الاضياف فيراعى لهم هذا المعروف ⊙
التاسع في غزوة خيبر فقال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد
ابن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع رضي الله
تعالى عنه فقلت يا سلمة ما هذه الضربة فقال هذه ضربة اصبتها
يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة قوله نفث
النفث بالنون والفاء والمثلثة شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل
بالمثلثة والفاء لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والمصدر
منهما فعل بفتح الفاء وسكون العين العاشر في كتاب الصيد
والذبايح في باب اباحة المجوس والميتة فقال حدثنا
المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه
قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران فقال النبي
صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحمر
الانسية قال عليه الصلاة والسلام اهريقوا ما فيها وكسروا قدورها
فقام رجل من القوم فقال اهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اوذاك قوله الانسية قال صاحب النهاية يعني التي
تألف البيوت والمشهور فيه كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم
بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة
مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والانس وهي ضد الوحشية
والمشهور في ضد الوحشية الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا
قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قال في النهاية
عقيبه قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فمجوز
وان اراد انه ليس معروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به

صوابه
كما تشاه

انس أنا وأنسة أنثى وقوله صلى الله عليه وسلم اهريقوا نضخ الهمزة
وسكون الهاء بعدها من اهراق الماء اذا صبه والمضارع منه يهريق
بفتح اوله لانه خماسي الماضي والمصدر اهرياق وفي تصريف هذه
اللفظة مواضع مهمة اوضحتها في جمع الفوائد لشرح العمدة ٥
الحادي عشر في كتاب الديات في باب اذا قتل نفسه خطأ
فلا دية له قال حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك يحدا بهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من السائق قالوا عامر قال رحمه الله تعالى فقالوا يا رسول الله
هلا متعتنا به فاصيب صبيحة الليلة فقال القوم حبط عمله
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فاديت انبي الله فداك ابي وامي
زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين
اثنين انه لجاهد مجاهد وابى قتل يزيد عليه ٥ المراد بعامر
عامر بن سنان عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر رضي الله تعالى
عنه استشهد يوم خيبر وقوله هناتك هو تصغير هنات في الرواية
الاخرى هناتك واصله القطع المفرقة واحده هناة والمراد هنا
هلا اسمعنا من كلماتك او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك
على قلب الياء قاف وفي الحديث الاول الذي اورده البخاري في
غزوة خيبر بيان ما طوى في هذا الحديث فان عامرا رضي الله تعالى
عنه كان رجلا شاعرا وانه نزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت
ما اهتدينا الى اخر الابيات وغير ذلك فانما قال الرجل ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة الله تعالى هلا متعتنا به وفي رواية
لو امتعتنا به اي هلا امتعتنا بحياة عامر قبل ان نسرع له
الموت فان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال مثل ذلك احمدا له واستغفر
له نبأ يقظة بخطه له استغفار له استشهد وكذلك طوى في هذا

الحديث ان ما اجابه حتى مات كان من قبيل تفيسه وذلك انه رجع
ذبابة سيفه فاصاب عين ركبته وقد بين في الحديث السابق وغيره
ذلك كله فصل الاسناد الثاني مما تدور عليه ثلاثيات
البخاري ما رواه عن ابي عاصم النبيل بن مخلد واسم ابي عاصم الضحاك
والبخاري تروي عنه وعن رجل عنه والائمة الخمسة عن رجل عنه مولده
سنة اثنتين وعشرين ومائة وتوفي سنة احدى او اثنتين وعشرة ومائتين
وقيل بلغت عشرة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله
تعالى عنه وهو الاسناد الاول لكن يتبدل المكي بن ابراهيم بابي عاصم
النبيل وهو بمعنى قولي والثاني كما قال مع تبدل مكي المذكور
بالنبيل وهذا الاسناد في البخاري ستة احاديث المتممة سبع عشرة
ثلاثيا الاول من الستة في كتاب الصوم في باب اذا نوى
بالنهار صوما فقال حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم
ومن لم يأكل فلا يأكل الثاني من كتاب الحوالة في باب من اتبع على ملىء
فليس له ان يرجع فقال حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة
ليصلي عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة
اخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال
ابو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه الثالث في كتاب
المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر فقال حدثنا
ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
رضي الله تعالى عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا توقد
يوم خيبر فقال على ما توقد هذه النيران او لحوم الحمر الانسية قال
اكسروها واهريقوها قالوا الا نهرقها ونغسلها قال اغسلوها ٥

الرابع فى كتاب الغزوات فى باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيدا الى الحرقات من جهينه فقال حدثنا ابو عاصم انا يزيد بن ابى
عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبى صلى الله
وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثه فاستعمله علينا ○
الخامس فى كتاب الاضاحى فى باب مايوكل من لحوم الاضاحى وما
يتزود منها فقال حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى
منكم فلا يصبحن بعد ثالثة فى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل
قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا
فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها ○
السادس فى كتاب الاحكام فى باب من بايع مرتين فقال
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال
بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجره فقال لى يا سلمة الا تبايع
فلت يا رسول الله قد بايعت فى الاولى قال وفى الثانيه ○

فصل الثالث من الاسانيد عن محمد بن عبد الله

الانصارى عن حميد عن انس رضى الله تعالى عنه والمراد بمحمد بن عبد الله
هذا محمد بن عبد الله بن المبارك ابو جعفر المخرمى نسبة الى محلة ببغداد
يقال له المخرمه بضم الميم وفتح الخا المعجمه وتشديد الرا الحافظ قاضى
حلوان نزل الموصل ولهذا يعرف بالموصلى روى عنه البخارى وابو
داود والنساى وابن خزيمه وابن ماجه مات سنه اربع وخمسين
ومائتين وحميد هذا هو ابو عبيده حميد الطويل بن ابى حميد قيل
اسمه عبد الرحمن وقيل طرخان بفتح الطا المهمله وبالخا المعجمة
وقيل مهران وفى الكاشف انه حميد بن تيرا ى بكسر المثناه فوق
ثم سكون المثناه تحت بعدها الف ثم راى ثم الف ثم همزه وقيل
له الطويل لتصره وقال الاصمعى ما ت حميد الا لكن طويلا ولكن كان

ايس كذلك بل المراد
بمحمد بن عبد الله هنا
فى هذا الحديث
كما وافق الكواكب محمد بن
عبد الله بن المثنى
ابن عبد الله بن انس
بن مالك الانصارى
ابو عبد الله البصرى
القاضى روى عن
ابيه وسليمان التيمى
وحميد الطويل
وعنه البخارى وروى
عنه ابو داود والباقون عنه بواسطه
مات وهو ابن خمس وعشرين او نحوها عشره
وما ذكر فى كذا فى تهذيب التهذيب
وخلاصه تذهيب الكمال

طويل

طويل الله بن سبع انس بن مالك ا سنذكره عن البخارى وقال ابن الاثير
فى جامع الاصول وقيل انما سمع ثابتا عن انس رضى الله عنه وانس بن
مالك بن النضر بن ضمضم بضم المعجمتين الانصارى الخزرجى خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناقبه ا تحصر وهى مشهوره كناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا حمزه وتوفى سنه احدى سنه احدى وتسعين وهو
مائة سنه وسنتان وقيل غير ذلك وقد روى البخارى بهذا
الاسناد قصة الربيع بنت النضر لكن ذكر ذلك فى ثلاثة مواضع
فبهذا الاعتبار تعد ثلاثة احاديث وهو معنى قولى فى النظم
والثالث المروى عن محمد الى آخر الستين ومعنى قولى بعدها من
اقتبس اى من يلتقط من كل باب من المواضع الثلاثه ويجعله حديثا تقتبسه
الاول فى كتاب الصلح فى الدية فقال حدثنا محمد بن عبد الله
الانصارى ثنا حميد ان انسا رضى الله تعالى عنه حدثه ان الربيع وهى
بنت النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو
فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس
ان النضر انكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذى بعثك بالحق لا تكسر
ثنيتها قال يا انس كتاب الله تعالى القصاص فرضى القوم فعفوا
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله
تعالى لابره زاد النساى عن حميد عن انس فرضى القوم وقبلوا الارش
وقد اعاد البخارى هذه الروايه لاتصال الى الفزارى وهو بضم
الفا والزاى وسكون الالف وبعدها را نسبه الى فزاره بن ذبيان
وهى قبيله كبيره من قريش والفزارى هذا هو ابو عبد الله مروان
ابن معويه بن الحارث بن عثمان بن اسما بن خارجه بن حصن
الفزارى الكوفى روى عن يحيى بن سعيد الانصارى والاعمش وحميد
الطويل وغيرهم روى عنه قتيبه بن سعيد واحمد وغيرهما مات
بمكه يوم التروية سنه ثمان وقيل اربع وتسعين ومائه وسنان

ثنته فقال فى التفسير فى قوله تبارك وتعالى والجروح قصاص حدثنا
محمد قال انا الفزارى عن حميد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه
قال كسرت الربيع وهى عمة انس بن مالك ثنية جاريه من
الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم
فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله
تعالى من اقسم على الله تعالى لابره الثانى فى التفسير فى سوره
البقره فى باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص فى القتلى الايه فقال حدثنا الانصارى محمد بن عبيد الله
ثنا حميد ان انسا رضى الله تعالى عنه حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله تعالى القصاص الثالث فى كتاب الديات فى باب
السن بالسن فقال حدثنا الانصارى ثنا حميد عن انس رضى الله
تعالى عنه قال ان ابنة النضر لطمت جاريه فكسرت ثنيتها فاتوا
النبى صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص **فصل الرابع**
من الاسانيد الخمسه ما حدث به البخارى عن عصام بن خالد
عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر رضى الله تعالى عنه وعصام
هذا هو بكسر العين المهمله وبالصاد المهمله ابو اسحق عصام بن
خالد الحضرمى الحمصى يروى عن حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو
وابن ثوبان وعنه البخارى واحمد مات ما بين سنه احدى عشره
الى سنه خمس عشره ومائتين قاله البخارى واما حريز بن عثمان فهو بضم
الحا المهمله وكسر الرا واخره زاى حريز بن عثمان الرحبى بفتح الحا
المهمله نسبة لبطن من حمير وهو رحبه بن زرعه بن سبا الاصغر
اخرج له البخارى والاربعه وهو ثقه وكان ناصبيا واعلم ان كلما
فى الصحيحين من حجر بفتح الجيم فمفتوحه وما كره الا حجر بن عنمان
هذا والا باحجر بن عبد الله بن الحسين القاضى الراوى عن عكرمه

فانها

فانها بفتح الحا المهمله واخره زاى كما تقدم واما حذير والد عمران
وزيد وزياد فبضم الحا المهمله وفتح الدال واخره راء وقد تلبس
بما سبق ايضا وعبد الله بن بسر رضى الله تعالى عنه بضم الموحده
وسكون السين المهمله ابو صفوان السلمى المازنى من مازن بن
منصور له ولابيه بسر وامه واخته عطيه واخته الصماء رضى الله
تعالى عنهم صحبة وقتل كنيته ابو بشر نزل الشام ومات بحمص
مجاه وهو يتوضا سنه ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابه
رضى الله تعالى عنهم بالشام وقتل آخر موتا ابو امامه الباهلى
رضى الله تعالى عنه وعمره يوم مات اربع وتسعون سنه وفى البخارى
هذا السند حديث واحد وهو معنى قولى رابعها فى واحد الى آخر البيتين
والحديث فى باب صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخارى
حدثنا عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان انه سال عبد الله بن بسر
رضى الله تعالى عنه صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ارايت النبى صلى الله عليه وسلم
كان شيخا قال كان فى عنفقته شعرات بيض **فصل**
السند الخامس عن خلاد بن يحيى عن عيسى بن طهمان عن انس
رضى الله تعالى عنه فاما خلاد بن يحيى فهو ابو محمد السلمى كوفى نزل
مكه وروى عنه البخارى وروى ابو داود عن رجل عنه وكذلك الترمذى
مات بمصر سنه ثلاث عشره ومائتين واما عيسى بن طهمان فبفتح
الطا المهمله وسكون الهاء بصرى نزل الكوفه سمع انسا وعشره اخرج
له البخارى والنسائى والمذكور فى البخارى هذا السند حديث واحد
وهو معنى قولى خامسها خلاد بن يحيى الى آخر البيتين
والحديث المذكور فى التوحيد فى باب وكان عرشه على الماء قال
حدثنا خلاد بن يحيى ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضى الله
تعالى عنه يقول لما نزلت اية الحجاب فى زينب بنت جحش فاطم صلى الله
عليه وسلم عليها يوميذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم

والله اعلم

وكانت تقول ان الله عز وجل انكحني في السماء قد سبق في الاسناد
الثاني خمسة احاديث هو بعينها في الاسناد الاول وسبق في الاسناد
الثالث انه حدث واحد في ثلاثة مواضع فيسقط هذا الاعتبار
من العدة في الثلاثيات ستة وتصير بهذا الاعتبار ستة عشر
ولما اطلع على هذه الكراسة صاحبنا الشيخ الامام العلامة الحافظ
الاستاذ شهاب الدين العسقلاني الشهير بابن حجر ابقاه الله تعالى
قال ينبغي ان يزاد لذلك في الابيات التنبيه على ذلك ونظم بيتا
احببت ان اذكره هنا تشرفا به وتبركا بايراده وهو

وهذه العدة بالمكرر تخلص في ست وعشر فاحصر

واسقاطه التي فيها على حد ثم اتبعه ست من سؤال على ان المعدود
اذا حذف يكون كذلك او عمر ذلك والله تعالى اعلم قال مولفه رحمه الله
تعالى وكان تالمنها في ثالث رمضان سنه اربع وتسعين وسبعمايه
وكان الفراغ من نسخها في يوم الاثنين ١١ ذي القعده عام ٩١١
على يد احمد بن محمد الحسني البخاري بمكة هذا ما رايح الاصل المنقول هذا الفرع منه

الفوائد الكامنه في اسلام السيده امنه
ويسمى ايضا بالتعظيم والمنه في ان ابوي
النبي صلى الله عليه وسلم في الجنه
للحافظ العلامة جلال الدين
السيوطي الشافعي
رضي الله تعالى
عنه لين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اقتبت بان المختار ان امر النبي صلى الله
عليه وسلم موجدة وحكمها حكم من تحنف في الجاهلية وكان على دين ابراهيم
وترك عبادة الاصنام لزيد بن عمرو بن نفيل واضرابه وبان الحديث الوارد
في ان الله احياها له ليس بموضوع كما ادعاه جماعة من الحفاظ بل هو من قسم
الضعيف الذي يتسامح برواياته في الفضائل خصوصا في مثل هذا الموطن فتفقن
هذا الافتتاح بن يحتاط الى بيان المسند لكل منهما فاقول قال ابن شاهين
في كتابه الناسخ والمنسوخ حدثنا محمد بن الحسين بن زياد مولى الانصار
حدثنا احمد بن يحيى ابن الحضرمي بمكة حدثنا ابو غزية محمد ابن يحيى الزهري
حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
الى الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا
فقلت يا رسول الله نزلت الى الحجون كئيبا حزينا فاقمت به ما شاء الله
ثم رجعت مسرورا قال سالت ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت بي
ثم ردها اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الحافظ ابو الفضل
بن ناصر هذا الحديث موضوع ومحمد بن زياد هو النقاش ليس بثقة
واحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان قلت اما محمد بن يحيى فليس
بمجهول فقد ذكره الذهبي في الميزان والمنتقى معا فقال محمد بن يحيى
ابو غزية المدني الزهري قال الدارقطني متروك وقال الازدي ضعيف
هذه عبارته فقد عرف بالضعف لا بالوضع وهو بهذا حري بان
لا يلون حديثه في رتبة الموضوع بل في رتبة الضعيف واما احمد ابن يحيى
الحضرمي فليس بمجهول ايضا فقد ذكره الذهبي في الميزان وقال روى
عن حرملة التجيبي وابنه ابو سعيد بن يونس ومن فتن بحر لهذا يعتبر بحديثه

فاما

واما محمد بن زياد فالكاف هو النقاش كما ذكر فهو احد العلماء بالقراءات واحد الائمة
في التفسير قال الذهبي في الميزان صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف
فيه اثنى عليه ابو عمرو الداني وحدث بمناكيره ومع ذلك فلم ينفرد به
فان للحديث طريقين اخرين عن ابي خزيمة قال الحافظ محب الدين احمد
ابن عبد الله المكي الطبري في كتابه السيرة اخبرنا ابو الحسن بن المقرئ
اخبرنا الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة اخبرنا ابو منصور
محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد اخبرنا القاضي ابو بكر
محمد بن عمر بن محمد الاخضر حدثنا ابو غزية محمد بن يحيى الزهري
حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل بالحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله ثم رجع مسرورا قال
سالت ربي فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها واما الذهبي فلم يعل الحديث
بواحد من الثلاثة المذكورين بل قال في الميزان عبد الوهاب بن موسى
عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد ان الله احيا لي امي فامنت الحديث لا يدري
من ذا الحيوان كذاب فان هذا الحديث كذب مخالف لما صح من انه عليه
السلام استاذن ربه في الزيارة فاذن له في الاستغفار لها فلم ياذن له
انتهى وحاصله انه اعل الحديث بامرين احدهما جهالة عبد الوهاب
بن موسى والثاني مخالفته للحديث الصحيح المذكور واقول الجواب
عن الامر الاول عبد الوهاب معروف من رواة مالك وقد روى
هذا الحديث ايضا عنه قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب السابق
واللاحق اخبرنا ابو العلا الواسطي حدثنا الحسن الحسين بن علي بن
محمد الحنفي حدثنا ابو طالب عمر بن الربيع الزاهد حدثنا علي بن
ايوب الكعبي حدثنا محمد بن يحيى الزهري ابو غزية حدثنا عبد

الوهاب بن موسى حدثنا مالك بن انس عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن
عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمررت على عقبة
الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انه طفر فنزل فقال يا حميرا اسهمكي فاستندت الى جنب البعير فمكث عني
طويلا ثم انه عاد الي وهو فرح مستبشر فقلت له بابي انت وامي يا رسول
الله نزلت من عندي وانت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم
اتاك عدت وانت فرح مستبشر فقم فاير رسول الله قال ذهبت الى قبر امي
فسال الله ان يحييها فاحياها له فاتت بي وردها الله اخرجه من هذا
الطريق الدارقطني في غرائب مالك وقال باطل وابن عساكر في ع ابي بكر
الصديق وقال منكر واورده ابن الجوزي في الموضوعات بها ولم يتعقبه ثم قال رجاله
وقد قال الذهبي في الميزان علي بن ايوب ابو القاسم الكعبي روى عن محمد بن يحيى
الذهلي لا يكاد يعرف قلت فد بان بهذا الطريق ان عبد الوهاب ابن
موسى هذا يقال له ابو العباس الزهري واورد ذكره الخطيب في الرواة
عن مالك واورد له اثرا عن مالك ذا خرج من طريق سعيد بن الحكم بن
ابي مريم المصري حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري حدثنا مالك
بن انس حدثني عبد الله بن دينار عن سعد الحازي مولى عمر بن الخطاب
ان كعب الاحبار قال لعمر بن الخطاب انا لنجد في كتاب الله على باب من
ابواب جهنم نمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا انت لم يزالوا يقتحمون
فيها الى يوم القيامة هذا الاثر معروف عن مالك اخرجه ابن سعد
في الطبقات عن معوية بن عمرو عن مالك بسنده ومتنه سواء قال
حمالة عين عبد الوهاب برواية ابان عنه وسر وايته المعروفة وكان
الحديث عنده في طريقين عن مالك عن ابي الزناد عن هشام وعن عبد
الرحمن بن ابي الزناد عن هشام فرواه مرة هكذا ومرة هكذا وفي هذه
الطريق

الطريق زيادة فائدة وهي ان ذلك وقع في حجة الوداع وبه يحصل الجواب
عن الامر الثاني وهو المخالفة لحديث الاستيذان في الاستغفار عند
الزيارة فان قصة الزيارة كانت عام الفتح كما في حديث بريدة وذلك
قبل هذه القصة بعامين ولهذا اورده ابن شاهين في الناسخ
والمنسوخ فما ورد اولا حديث الزيارة والنهي عن الاستغفار وجعله
منسوخا وورد بعد حديث عائشة في الاحياء جعله ناسخا وذلك حسن
جلي وتابعه القرطبي على ذلك فقال في التذكرة بعد ان اورد حديث
عائشة في احياء امه وحديث احياء ابويه ولا تعارض لان احياءهما
متاخر عن الاستغفار لهما الدليل حديث عائشة في حجة الوداع
ولذلك جعله ابن شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار وقال ابن شاهين
ايضا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابراهيم بن سعيد وزهير
بن محمد وهذا اللفظ لاحدهما حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الصعق
بن حرب عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود
قال جاء ابنا ملكية فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تكرم الضيف
وتفعل وتفعل وانها وئدت في الجاهلية فاين امنا فقال امكما في النار فقاما وقد
شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان امي مع امكما فقال منافق من الناس وما يغني هذا عن امه الا ما يغني
ابنة ملكية عن امهما فقال شاب من الانصار لولا ان ابويك ابويك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهما عني فيعطيني فيهما واني
لقايم المقام المحمود اخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح في هذا الحديث
فوايد منها ان قوله ابي مع امكما كان قبل ان يسال ربه فيها فلا تنافيه
حديث احيائها وانها حين سالت في ذلك ونهيت انه صلى الله عليه
وسلم جوز انه اذا سال ربه فيها يعطيه فدل ذلك على امكانه ومنها ان

اصحابه جوزوا ذلك عليه واعتقدوا ان من خصائصه ما يقتضي ذلك
وقال ابن سعد في الطبقات انبانا عثمان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس يا رسول الله
انترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي فاذا كان هذا رجاؤه لابي
طالب مع كونه ادرك البعثة وعرض عليه الاسلام فابى فلابويه اولى
وقال السهيلي في كتابه الروض الانف روى حديث غريب لعله يصح
وجدته بخط جدي ابي عمر احمد ابن ابي الحسن القاضي بسند فيه مجهول عن
ذكر انه نقله من كتاب انتسخ من كتاب معويه بن داود بن معود الزاهد
برفعه الى ابي الزناد عن عروة عن عايشة اخبرت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سال ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فامنا به ثم اماتهما
والله قادر على كل شيء وليس يعجب رحمته وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله
عليه وسلم اهل ان يختص بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من
كرامته انتهى وقال القرطبي ذكر الحافظ ابو الخطاب عمر بن دحيه في الحديث
في ايمان امه وابيه موضوع يرده القرآن العظيم والاجماع قال الله تعالى
ولا الذين يموتون وهم كفار وقال فيمت وهو كافر فمن مات كافرا
لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو امن عند المعاينة لم ينفع
فكيف بعد الاعادة وفي التفسير انه على اللام قال لبيت شعري ما فعل
ابواي فنزل ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال القرطبي وفيما ذكره نظر
وذلك ان فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وخصايصه لم تزل
تتوالى وتتابع الى حين وفاته فيقبل هذا اشباه فضله الله واكرمه به
وليس احياهما وايمانهما به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب
العزيز احياء قتيل بني اسرايل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام
يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيى الله على يديه جماعة من

الموتى واذا ثبت هذا مما يمتنع من ابويهما بعد احيايهما زيادة في
كرامته وفضيلته مع ما ورد من الخبر في ذلك ويكون ذلك خصوصا
فيمن كان كافرا وقوله فمن مات كافرا الى آخر كلامه مردود بما في الخبر
ان الله تعالى رد الشمس على نبيه بعد مغيبها حتى صلى ذكره الطحاوي
وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه لا يتجدد الوقت
الوقت لما ردها عليه فكذلك يكون احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
وصلهما قبل الله تعالى ايمان قوم يونس وتوبتهم منه تلبسهم بالعذاب
كما هو احد الاقوال وهو ظاهر القرآن واما الجواب عن الايه فيقال قبل
ايمانهما وكونهما في العذاب بشهادة كلام القرطبي قلت استدلاله على عدم
تجدد الوقت بقصة رجوع الشمس وهذا حكم بكون الصلاة ادا ولا من لم
يكن لوجوبها قابل لا ان كان يصح قضا القصر بعد الغروب وقد ظفرت
باسند لا اوضح سنده وهو ما ورد ان اصحاب الكهف يعطون في اخر الزمان
ويحجون ويكونون هذه الامة تشريفا لهم بذلك وورد عن ابن عباس
مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي اخرجه ابن مردويه في تفسيره
فقد اعتد بما فعله اصحاب الكهف بعد احيايهم عن الموت ولا بدع ان
يكون الله تعالى كتب لابوي النبي صلى الله عليه وسلم عمرا ثم قبضهما قبل
استيفايهم اعادهما لاستيفاء تلك اللحظة الباقية وامنا فيها فيعتد
به ويكون تاخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما لاستدراك
الايمان من جملة ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم كما ان
تاخير اصحاب الكهف لهذه المدة من جملة ما اكرموا به فيجوز واشرف
الدخول في هذه الامه وشان تعليل بن دحية الحديث مخالفة ظاهر
القرآن ليس على طريقة اهل الحديث فقد ذكر الحافظ ابو الفضل بن
ظاهر المقدسي في كتابه الانتظار تعليل بن حزم الحديث الاسرا

الذي اخرجه البخاري وحكمه عليه بان موضوع لخ الغته مما ثبت في
احاديث الاسرا الصحيحة ثم تعقبه بان قال ان ابن حزم وان كان
اماما في علوم شتى الا انه لم يسلك طريق الحفاظ في تعليل الحديث وذلك
ان الحفاظ انما يعللون الحديث من طريق الاسناد الذي هو للرواة
اليه وهذا الرجل علله من حديث اللفظ انتهى واما حديث ليث شعري
ما فعل ابوي فانه معضل ضعيف لا تقوم به حجة وقال الحافظ فتح الدين
بن سيد الناس في سيرته بعد ان ذكر رواية ابن اسحاق في ان اباطالب اسلم
عند الموت ما نصه وقد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وابنة بنت
وهب ابوي النبي صلى الله عليه وسلم اسلما ايضا وان الله احياهما له فامنا
به وروي ذلك ايضا في جد جده عبد المطلب قال وهو مخالف لما اخرجه
احمد عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار
قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي قال
وذكر قال وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات مما حاصله ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الكرامات
العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازلفه بما اختصه به لديه
من الكرامة حين العود وعليه فمن الجائز ان تكون هذه درجة حصلت له
صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وان تكون الاحيا والايمان متاخرا
عن تلك الاحاديث فلا تعارض انتهى هذا كله كلامي على هذا الحديث
بنقدي من غير ان اقف على كلام احد تكلم عليه ثم راجعت لسان
الميزان تاليف امام الحفاظ ابي الفضل ابن حجر فوجدته ساق كلام
الميزان في ترجمة عبد الوهاب بلفظه ثم قال ما نصه قلت تكلم
الذهبي في هذا الموضع بالظن فسكت عن المتهم بهذا الحديث وحزم
بجرح البزي وقد قال الدارقطني في غرايب مالك ما نصه ويروي
عن

عن مالك عن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عايشة حديثان منكران
باطلان فذكر هذا الحديث من طريق علي بن احمد الكعبي عن ابي عزيزة
ثم قال وهذا كذب على مالك والحمل فيه على ابي عزيزة واكمنهم به هو
ومن حدث عنه وعبد الوهاب بن موسى ليس به باس ثم قال الحافظ ابن
حجر واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن الربيع الزاهد
حدثنا علي بن ايوب الكعبي حدثني محمد بن يحيى ابو عزيزة الزهري عن عبد
الوهاب بن موسى فذكر الحديث مطولا ثم ساقه من طريق اخرى فيه
محمد بن حسن النقاش المفسر قال حدثنا احمد بن يحيى حدثنا محمد بن
يحيى عن عبد الوهاب ثم قال ابن الجوزي النقاش ليس بثقة واحمد ابن يحيى
ومحمد ابن الجوزي مجهولان قال الحافظ ابن حجر قلت قوله علي بن ايوب
الكعبي فوقفته بن عساكر عليه كما اخرج هذا الحديث بطوله كذلك في
في ترجمة عمر بن الربيع وسمى الدارقطني اباه احمد واما محمد بن يحيى فه
قلت ليس بمجهول بل هو معروف له ترجمة جيدة في تاريخ مصر لابي سعيد
بن يونس ورماه الدارقطني بالوضع وهو ابو عزيزة محمد بن يحيى الزهري
وسياتي ذكره في موضعه واما احمد ابن يحيى فلم نظهر في مستند النقاش
ما يميز به وفي طبقته جماعة كل منهم احمد بن يحيى اقرب الى هذا السند
احمد بن يحيى بن ذكير فانه بصري وعلي الكعبي مصري كما قال الدارقطني
وقد ذكر الخطيب عبد الوهاب بن موسى صاحب الترجمة في الرواة
عن مالك وكناه ابا العباس ونسبه زهريا وساق له من طريق
سعيد بن ابي مريم عنه عن مالك عن عبد الله بن دينار اثرا موقو
سئل عمر في قصة له مع لعب الحمار وقال انه تفرد به ولم يذكر فيه خبرا
فاورده الدارقطني في الغرايب من هذا الوجه وقال هذا صحيح
عن مالك وعبد الوهاب بن موسى ثقة ومن دونه كذلك ونقل

ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر ان هذا الحديث موضوع لان فيه آفته
بالابواي كما ثبت في الصحيح وابو عزيه هذا زعم انه بالجون وسبق ابن الجوزي
الى الحكم بوضعه وعارضته بحديث بريده الجرد قاني في كتاب الاباطيل
وسماني في ترجمه عمر بن الربيع زيادة في الكلام على حديث ابي عزيه عن عبد
الوهاب بن موسى هذا كله كلام لسان الميزان في ترجمة عبد الوهاب وقوله
في احمد بن يحيى انه لم يظهر في سند النقائش ما يتميز به يقال عليه قد ظهر
من السند الذي ساقه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ عنه ما يتميز به حيث
نسبه الحضرمي وقال في لسان الميزان في ترجمة ابي عزيه هو ابو عزيه الصغير
زهري كان بمصر روى عنه جماعة منهم وصد ذكره ابو سعيد بن يونس
في العربا ونسبه فقال محمد بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد
الرحمن بن عوف ابو عبد الله ولقبه ابو عزيه مدني قدم مصر وحدث بها كتبنا عن
وذكر في من ذكر روى عنه اسحاق بن ابراهيم الكاس وزكريا ابن يحيى البغوي
وسهل ابن سواده العاقولي ومحمد بن فيروز ومحمد بن عبد الله بن حكيم
قال ومات في يوم عاشوراء سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال الدارقطني
في غرايب مالك حدثنا ابو بكر الجباس المصري حدثنا محمد بن عبد الله بن حكيم
بمصر حدثنا ابو عزيه محمد بن يحيى الزهري حدثنا عبد الوهاب ابن موسى
حدثني مالك عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب حدثني عبد الله بن عمر
لما ولي علي فذكر قصة فيها قال علي ان ابا بكر سبقني الحاديث قال
الدارقطني لا يثبت عن الزهري ولا عن مالك وابو عزيه هذا هو الصغير
منكر الحديث جدا وردت طريق عليلة بن احمد قال وكان ثقة حدثنا ابو
ابو عزيه ومحمد بن يحيى حدثني ابو العباس عبد الوهاب ابن موسى بهذا
السند الى ابن عمر رفعه اليمن سندمه اومانمة وقال لا يصح هذا عن
مالك ولا عن الزهري والحمل فيه على ابو عزيه انتهى واما ابو عزيه الكبير

نعو

فهو محمد بن موسى الانصاري المدني القاضي يروي عن مالك وفليح بن سليمان
وعنه ابراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وعمر بن محمد بن فليح وطائفة
ضعفه البخاري وابن حبان وابن حاتم والعقيلي وابن عدي ووثقه الحاكم
مات سنة سبع ومائتين وقال في ترجمة علي بن احمد الكعبي مصري متهم
وروى عن ابي عزيه عن عبد الوهاب ابن موسى عن مالك عن ابي الزناد عن
هشام عن عروه عن ابيه عن عايشة حديثين احدهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما جاء مربقبر لمه اسنه فسال الله عز وجل فاحياها فاسنت فردها الى حضرتها
والثاني بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل الحجارة للبيت
عريانا فجاه جبريل وميكائيل فوزماه وطفق يحمل ان الحجارة عنه شفقة من
الله عليه قال الدارقطني والاسنادان والمتنان باطلان ولا يصح لابي الزناد
عن هشام عن ابيه عن عايشة شيء وهذا كذب على مالك والحمل فيه على ابي
عزيه والمتهم بوضعه هو او من حدث به عنه وعبد الوهاب بن موسى
ليس به باس وقال في ترجمة علي ابن ايوب الكعبي بعد ان ساق قول الدارقطني
لا يكاد يعرف قلت قد عرفه الدارقطني وسماه علي ابن احمد وقال في
ترجمة علي عمر بن الربيع بن سليمان بن ابي طالب الحشاب بعد ان ساق قول
قول الذهبي ذكره الخراب في تاريخه وانه كذاب ما نصه وضعفه الدارقطني
في غرايب مالك وقال مسلمة بن قاسم تكلم فيه قوم ووثقه احزون
وكان كثير الحديث توفي سنة اربعين ومائتين ولا سمائه بمصر واورد له ابن
عساكر في غرايب مالك من طريق الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي
حدثنا ابو طالب عمر بن الربيع الحشاب حدثنا علي بن ايوب الكعبي من ولد
كعب بن مالك حدثني محمد بن يحيى الزهري ابو عزيه حدثني عبد الوهاب
بن موسى حدثني مالك عن ابي الزناد عن هشام بن عروه عن عايشة
قال حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكر الحديث كما تقدم

من طريق الخطيب سوا قال ابن عساكر هذا حديث منكر من حديث عبد الوهاب
ابن موسى الزهري المدني عن مالك والكعبي مجهول والحلبي صاحب غرائب
ولا يعرف لابي الزناد رواية عن هشام وهشام لم يدرك عائشة فلعله
سقط في كتابي عن ابيه انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا ينبه على عمر بن الربيع
ولا على محمد بن يحيى وهما اولى ان يلصق بهما هذا الحديث من الكعبي وغيره
وقد تقدم ذلك في ترجمة عبد الوهاب بن موسى وفيه اثبات قوله عن ابيه
التي ظن انها سقطت فهو كما ظن انتهى هذا كلام مجموع الحافظ في لسان الميزان فيما
يتعلق بهذا الحديث ورجاله وقد تلخص لي منه ومن ما قدمته ان الحديث
غير موضوع قطعا وبيان ذلك انه ليس في رواية من اجمع على جرحه فان مدار
الحديث على ابي عزيه عن عبد الوهاب وعبد الوهاب وثقه الدارقطني في
موضعين فقال في موضع ثقه وفي موضع ليس به باس واقره الحافظ ابن حجر
ولم ينقل عن احد فيه جرح ومن فوقه من مالك فصاعدا لا يسال عنهم
لجلالتهم والساقط من هشام وعائشة عروه وقد ثبت في طريق اخر
وابو عزيه قال فيه الدارقطني منكر الحديث وقال ابن الجوزي مجهول
ومن ترجمه ابن يونس ترجمة حيدا اخرجته عن حد الجهالة والكعبي اكثر
ما قيل مجهول وقد عرف وعمر بن الربيع نقل توثيقه عن اخرين وانه
كان كثير الحديث فهذا الطريق بهذا الاعتبار منه وهو طريق احمد
ابن يحيى ضعيف لا موضوع على مقتضى الصنعة فكيف وله متابع اجود
منه وهو طريق احمد بن يحيى الحضرمي عن ابي عزيه فان هذا الطريق اجود
من حيث ان طريق الكعبي فيها رجال على البلاء تكلم فيهم الحلبي اقتصر
وعمر بن الربيع والكعبي والحضرمي لم يتكلم فيه الا الجهالة حيث اقتصر
فيه على احمد بن يحيى وقد عرف لما سلف وبالجملة وهي من الفاظ التعديل الذي
يحكم الحديث صاحبه بالحسن اذا توبع فالحديث اذن من افراد ابن عزيه

ومداره

ومداره عليه ولولا تفرد به علمت له بالحسن ولولا حكم ابن عساكر على هذا
الحديث بانه منكر جدا لما قبله من انه ضعيف لا موضوع لان المنكر من قسم
الضعيف وبينه وبين الموضوع فرق كما هو معروف في فن الحديث واقوى
ما اعتمد عليه في هذا الحديث قول ابن عساكر فان اكثر ما قيل في رواية ابي
عزيه انه منكر الحديث فيكون حديثه الذي تفرد به منكرا وضابط المنكر
انه الذي يتفرد به الدارقطني الضعيف مخالفا لرواية الثقات وهذا
الحديث كذلك ان سلم مخالفته لحديث الزيارة ونحوه فان انتفت
الزيادة المخالفة كان ضعيفا فقط وهي مرتبة فوق المنكر اصح حالا منه
ودون المنكر مرتبة اسوا حالا منه وهي مرتبة المتروك والمتروك
ايضا من قسم الضعيف الذي ليس بموضوع فصل حديث الزيارة
الذي حكم الذهبي بصحته لم يخرجه احد من الائمة الستة بل اخرجه الحاكم
من حديث ابن مسعود واحمد من حديث بريدة والطبراني من حديث
ابن عباس واشار الحافظ ابن حجر في شرح البخاري الى ان من حكم بصحته
فليس لكونه صحيحا لذاته بل لورود من هذه الطرق وقد تاملت طرق
الحديث فوجدتها كلها معلولة ولله الحمد فاما حديث ابن مسعود
فاخرجه الحاكم من طريق ايوب بن هانى عن مسروق عن ابن مسعود قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فامرنا
فجلسنا حتى خرج القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع
نحيبه باكيا فبكينا لبكائه ثم اقبل الينا فتلقاه عمر فقال يا رسول الله
ما الذي ابكاك وابكانا فاقبل علينا فجلس الينا فقال افزعكم بكائي
قلنا نعم قال ان القبر الذي رايتموني اناجي فيه قبر امنة بنت وهب
وانى استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فاستاذنته في الاستغفار
لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين

الابيين فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني قال
الحاكم هذا حديث صحيح وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال
قلت ايوب بن هاني ضعفه ابن معين انتهى فهذه علة تقدح في صحته
والعجب من الذهبي كيف يصحح الحديث في الميزان اعتمادا على التصحيح
الحاكم ثم يخالفه في مختصر المستدرك والحديث علة ثانية وهو
مخالفته لما في صحيح البخاري وغيره من ان هذه الابيه نزلت بمكة عقب موت
ابي طالب واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم له وردت احاديث اخر في
الترمذي وغيره فيها نزول الابيه على سبب غير قصة امنة فان كان الذهبي
رد حديث الاحيا لمخالفته هذا الحديث فهذا الحديث يرده ولمخالفته للقطوع
بصحته في صحيح البخاري وغيره واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبراني
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة واعتمر هبط من ثنية
عسفان فنزل على قبر امنه وذكر نحو حديث ابن مسعود وفيه نزول الابيه
وله علتان مخالفة الحديث الصحيح كما سبق واسناده ضعيف واما حديث
بريده فاخرجه ابن سعد وابن شاهين بلفظ لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة اتى جزم قبر فجلس عليه وذكر نحوه وفي لفظ لابن جرير وابن شاهين من طريقه
لما قدم مكة اتى وسهم قبر وعند ابن جرير من وجه اخر لما قدم مكة وقف على
قبر امه حتى سخنت عليه الشمس رجا ان يوذن له فيستغفر لها فنزلت وفي
هذا الحديث من علة المخالفة ما تقدم وله علة اخرى قال ابن سعد في الطبقات
بعد تخريجه هذا غلط وليس قبرها بمكة وقبر انتهى فبان بهذا ان طرق
الحديث كلها معلولة خصوصا قصة نزول الابيه لا يمكن الجمع بينهما لان امنة
ماتت بالابواء وهي موضع واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق الزهري عن ام
سماعة بنت ابي رهيم عن ابيها قالت شهدت امنه ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت
الي وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام

فما

فداري اكثر باكيا من ذلك اليوم هذا العذر لا علة له وليس فيه مخالفة لشيء من الاحاديث
ولا فيه من الاستغفار وقد يكون البكا لمجرد الرقة التي تحصل عند زيارة الموتى
من غير سبب تعذيب ونحوه هذا ما فتح الله بخريده في هذا المحل ولله الحمد
فصل حاصل ما تقرر في حديث الاحيا ان الذين حكموا بوضعه من الائمة
الدارقطني والجوزقاني وابن ناصر وابن الجوزي وابن دحيه والذهبي والذين حكموا
بضعفه وانه غير موضوع ابن شاهين والخطيب وابن عساكر والسهيلي والقرطبي
والمحب الطبري وابن سيد الناس ووجه اخذه من كلام ابن شاهين انه اورده على
انه ناسخ لحديث الزياره فلو كان عنده موضوعا لم يصح ان يحتج به على النسخ
وقد نظر بالحسب النقد فوجدنا العلل التي علل بها الفرقة الاولى كلها غير مؤثرة
فلذلك رجحنا قول الفرقة الثانيه ولله الحمد وقد وافق على ما قلناه من ان الحديث
ضعيف لا موضوع الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محدث دمشق من المتاخرين
فانه اورد الحديث من طريق الخطيب في كتابه المسمى مورد الصادي في مولد
الهادي وانشد عقبه

حبي الله النبي مزيد فضل ... على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اباه ... لايمان به فضلا لطيفا
فسلم في القديم بذا فقد سمع ... وان كان الحديث به ضعيفا

فصل هذا كله فيما يتعلق باحيائهما وقد ظفرت باثر يدل على انهما
ماتتا وهي موجودة واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق الزهري عن ام
سماعة بنت ابي رهيم عن ابيها قالت شهدت امنه ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت
الي وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام

ماتت ومحمد

بعمايه من ابل سوام ... ان صح ما اخبرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام ... من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الاحرام ... تبعث في التحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهام ... فالله انقاك عن الاصنام
ان لا تواليها مع الاقوام

ثم قال كل حي ميت وكل جديد بال وكل كثير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت حبرا وولدت ظهرا ثم مات فكما سمع نوم الجن عليها فحفظنا من ذلك ابيات

يبكي الفتاة البرة الامينه ... ذات الجمال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والقرينه ... ام نبي الله ذي السكينه
وصاحب المنبر بالمدينه ... صارت لدى حفرتها رهينه

هذا القول من امر النبي صلى الله عليه وسلم صريح في انها موحدة اذ ذكرت دين ابراهيم وبعث ابنها صلى الله عليه وسلم فالاسلام من عند ذي الجلال والاكرام ونهته عن الاصنام وموالاتها مع الاقوام وهل التوحيد الا هذا التوحيد الاعتراف بالله والهيبة والله لا شريك له والبراءة من عبادة الاصنام ونحوها وهذا القدر كاف في النبري الكفر وثبوت صفة التوحيد في الجاهلية قبل البعثة وانما يشترط قدر زايد على هذا بعد البعثة وقد قال العلما في حديث الذي امر بنيه عند موته ان يحرقوه ويسحقوه ويذروه في البر وقوله لين قدر الله علي ليعذبني وفي رواية لعلي اضل الله ان هذه الكلمة لا تنافي الحكم بايمانه لانه لم يشك في القدرة لكن جهل فظن انه اذا فعل ذلك لا يعاد ولا يظن بكل من كان في الجاهلية انه كان كافرا فقد كان جماعة تحققوا وتركوا ما كان عليه اهل الشرك وتمسكوا بدين ابراهيم وهو التوحيد كزيد بن عمرو بن نفيل وقيس بن ساعده وورقة بن

بن نوفل وكلهم محكوم بايمانه في الحديث وشهود لهم بالجنة فلا بدع ان تكون امر النبي صلى الله عليه وسلم منهم كيف واكثر من تحنف انما كان سبب تحنفه بما سمعه من اهل الكتاب والكهان قرب زمنه صلى الله عليه وسلم من انه قرب بعث نبي من الحرم صفته كذا وامر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت من ذلك اكثر مما سمعه غيرها وشاهدت في جملتها جمله وولادته من ايانه الباهره مما حمل على التحنيف ضرورة وذات النور الذي خرج منها اضاءت قصور الشام حتى رآها كاعناق مهاة النبيين وقال حليمة حين جاءت به وقد شقت صدره وهي مدعوه اخشيتما عليه كلا امر الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان في كلمات اخر من هذا الخط وقلمت به المدينة عامر وقالها وسمعت كلام اليهود فيه وشهادتهم له بالنبوه ورجعت به الى اهله فمانت في ارض طريق هذا الله مما يريدانها تحنفت في حياتها فصلوان قلت كيف قررت انها كانت موحدة في حياتها وتحنفه وهذا الحديث في انه استاذن في الاستغفار لها فلم يوذن له وقوله في الحديث الاخر اني مع امكما بوذنان بخلاف ذلك وهبك اجبت عنهما فيما يتعلق بحديث الاحياء بانهما متقدمان في التاريخ وذلك متاخر فكان ناسخا ما يقول في هذا فان الموت على التوحيد ينفي التعذيب البته قلت احسن ما يقرر به الجواب ان يقال ان قوله امي مع امكما صدر قبل ان يوحى اليه انها من اهل الجنه كما قال صلى الله عليه وسلم في تبع لا ادري تبعا العينا كان ام لا اخرجه الحاكم وابن سنا هين من حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان اوحي اليه في شانه لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم اخرجه ابن سنا هين في الناسخ والمنسوخ ايضا من حديث سهل بن سعد وابن عباس فكانه صلى الله عليه وسلم اولا لم يوح اليه في شانه شيء ولم يبلغه القول الذي قاله عند موتها او لا تذكره فانه كان اذ ذاك ابن خمس سنين فاطلق القول بانها مع امهما جريا على قاعدة

اهل الجاهلية ثم اوحى اليه امرها بعد ذلك ويؤيد ذلك ان في آخر الحديث فقد
ماسالتهما بي فهذا يدل على انه لم يكن بعد وقعت ببينه وبين ربه مراجعة
في امرها ثم رفع بعد ذلك واما حديث عدد الاذن في الاستغفار فلا يلزم
منه الكفر بدليل ان الله صلى الله عليه وسلم كان تمنوعا في اول الاسلام من الصلاة على
من علم دين الاسلام لم يتبرأ له وفاء ومن الاستغفار له وهو من المسلمين وعلل
ذلك بان استغفار اصحاب على النور فمن استغفر له وصل عفت دعاية الى منزلة
الكريم في الجنة والمذنبون محبوسين عن مقامه حتى يقضي دينه كما ورد في الحديث
نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى فقد تكون ام النبي صلى الله عليه وسلم مع كونها
مجنفة كانت محبوسة في البرزخ عن الجنة لامور اخرى غير الكفر اقتضت ان لا
يوذن له في الاستغفار اذ ذاك بسببها الى ان اذن الله فيه بعد ذلك ويحتمل
ان يجاب عن الحديث بان امها كانت موحدة غير انها لم يبلغها شان الدعوة
والتشور وذلك اصل كبير فاحياها الله له حتى امنت بالبعث وبجميع ما في
شريعته ولذلك ناخر احيائها الى حجة الوداع حتى تمت الشريعة ونزل اليوم
اكملت لكم دينكم واحيت حتى امنت بجميع ما عليه وهذا معنى نفيس يلتبع

فصل قد تاملت بالاستقراء فوجدت امهات الانبياء مومنات ولا
يبعد ان تكون ام النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وبيان ذلك يكون بالتفصيل
وبالاجمال اما التفصيل فام عيسى صلى الله عليه وسلم مريم صديقة
بنص القران بل ذهب طائفة الى انها نبية لذكرها في سورة الانبياء
مقترنة بهم واما اسحاق ساره مذكورة في القران وقيل ايضا بنبوتها
لخطاب الملائكة لها واما موسى وهارون مذكورة ايضا في القران وقيل
ايضا بنبوتها لقوله تعالى وحينا الى ام موسى وام شيت حوا ام البشر
وقيل ايضا بنبوتها ووردت الاحاديث والاثار بايمان هاجر
ام اسماعيل وام يعقوب وامهات اولاده وام داود وسليمان وزكريا
ويحيى

ويحيى وشمعون وذي الكفل ونص بعض المفسرين على ايمان ام نوح
لقوله رب اغفر لي ولوالدي ذكر الكرماني عن هذا الاية عن ابن عباس كانا
قال لم يكفر بنوح والدها بينه وبين ادم ستة حكي قولا عزيبا انهما كافرين
قلت الصواب الاول والاخر المذكور اخرجه ابن سعد عن ابن عباس بين
نوح الى ادم من الابا كانوا على الاسلام ونص جماعة على ايمان ام ابراهيم وراجعه
ابو حيان في البحر في تفسير سورة ابراهيم واسمها ايونا وقيل ايونا
حكاهما ابن سعد في الطبقات من ولد ام سندرك ام خنوخ بن سام بن نوح
واما الاجمال فاخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبيا من بني
اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب ومحمد عليهم السلام وبنو اسرايل كلهم كانوا مومنين لم يكن
فيهم كافر الا ان بعث الله قليبي فكفر به من كفر فامهات الانبيا الذين من
بني اسرايل كلهم مومنات ولم يبعث بعد عيسى احد في الاشهر واما العشرة
فقد ثبت ايمان ام اسماعيل واسحاق ويعقوب وذكر ايمان ام نوح ن
وابراهيم وبقي ام هود وصالح ولوط وشعيب يحتاج الى نقل او دليل
والظاهر ان شا الله تعالى ايما لهن مثبت لهذا الاستدلال ايمان الجميع
وكان السر من هلكن ما يريده من النور لما ورد في الحديث وكذلك امهات
المومنين برين فصل قد ذكرت عوف ما ذكرنا دليلا ان على ان ام النبي
صلى الله عليه وسلم الست من النار كونها مخففة واحيائها حتى امنت
وينضم الى ذلك دليل ثالث وهو كونها من اهل الفترة والاحاديث في
اهل الفترة معروفة مشهورة وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وقد اورد صاحب مراة الزمان كلام جدي ابن الجوزي هل الحديث
السابق محكم قال عقبة وقال القوم محكم قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا والدعوة لم تبلغ اباه وامه فماذا بنهما فصل

ودليل رابع وهو ما ثبت في الصحيحين ان ابا لهب روي في النوم فقال لما لقي
بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة وتويبة مولاة لابي لهب
كان ابو لهب اعتقها وكانت ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اسقي ابي لهب
في نقرة ابهامه واعتق منه هذا القدر من النار مع شدة عداوته للنبي صلى الله
عليه وسلم وشدة ما لقي منه لكونه اعتق من ارضعت فما ظنك من حملته
في بطنها لسبعة اشهر وارضعته اياما وربته سنين وهو امه وفصل
ودليل خامس قال ابن الجوزي اخبرت عن ابي الحسين بن يحيى بن الحسين بن
اسماعيل العلوي انا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني حدثنا زيد ابن
حاجب حدثنا محمد ابن عمار العطار حدثنا علي بن محمد بن موسى العطافي
حدثنا محمد ابن هارون العلوي حدثنا علي بن علي بن حمزة العباسي حدثنا
ابي حدثنا علي بن موسى بن جعفر حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي مرفوعا هبط جبريل علي فقال ان الله
يقرئك السلام ويقول اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك
وحجر كفلك اما الصلب فعبد الله واما البطن فامنه واما الحجر فحمزة ابا
طالب وفاطمة بنت اسد قال ابن الجوزي اسناده كما ترى وابو الحسين
العلوي رافضي قال قلت فاطمة بنت اسد امنت وصحبت وهاجرت
رضي الله عنها وفصل العجب ممن يقطع بكون ابوي النبي صلى الله عليه
وسلم في النار اعتمادا على قوله اميي معي امكما وقوله ان ابي وابالك في النار
ونحوهما من الاحاديث ويلغي ما عارضها بالكلية والمسئلة نظرية صحح
الناس فيها خلاف ذلك وهي مسئلة لطفال المشركين فقد ورد في احاديث
كثيرة الجزم بانهم في النار وفي احاديث قليلة انهم في الجنة وصحح الجماعة
هذا منهم النووي وقال ائمة المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون
بدليله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذ كان لا يعذب البالغ الذي لم
تبلغه

لم تبلغه الدعوة فغيره اولى هذا كلام النووي وذكر غيره ان احاديث كونهم
في النار منسوخة باحاديث كونهم في الجنة وتوضيح النسخ ما اخرجه ابن عدي
عبد الله عن عائشة قالت سالت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال هم من ابائهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين ثم سالته بعدما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة فهذا يدل على النسخ وكذا قول
في الاحاديث التي ورد في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في النار انها
منسوخة اما ابواهما وامياهما واما الوعيد في ان اهل الفترة لا يعذبون
ومن جملة الاقوال في الاطفال انهم في مشيئة الله لا يحكم عليهم بشيء وهذا هو
المنقول عن الشافعي والائمة لحديث الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ومعناه ان من علم الله منه الايمان لو عاش ادخله الجنة ومن علم منه
الكفر لو عاش ادخله النار وكذا يقال في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم والظن
بهما انهما لو عاشا الى بعثته لبادرا الى الايمان به تسرعين فيكونان من اهل
الجنة وفي جملة الاقوال في الاطفال انهم يمتحنون في الاخرة فمن اطاع ادخله
الجنة ومن عصى ادخله النار وصححه البيهقي وهذا بعينه ورد به الاحاديث
الصحيحة في اهل الفترة اخرج البزار وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوتى بار بعة يوم القيامة بالمولود والمعتوه ومن مات
في الفترة والشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تعالى لعنق من
النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني
رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاوة يا رب انى ندخلها
ومنها كنا نفر ومن كتبت عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا
فيقول الله
اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هو لا الجنة وهو لا

النار واخرج احمد وابن راهويه في مسندهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد
وصححه عن الاسود بن سريع وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعة يحتجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيا ورجل احمق ورجل هرم
ورجل مات في فترة اما الاصم فيقول رب ما اتاني
لك رسول فيأخذ ومواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم
ان ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها
يسحب اليها واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول الهالك في الفترة
لم يأتني كتاب ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شرا
ويقول المولود رب لم ادرك العقل فيرفع لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها
فيرد ها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان
في علم الله شقيا لو ادرك العمل واخرج البزار عن نوبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيامة جا الجهل الى اهله يحملون اوزارهم على ظهورهم
فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم يأتنا لك امر
ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول لهم ربهم ارايتم لو امرتكم
بامر تطيعوني وذكر نحو ما تقدم واخرج الطبراني وابو نعيم من حديث
معاذ بن جبل مثله وفي الباب احاديث اخر وهذه الاحاديث هي العمدة
في المسئلة وكل ما شاكلها وعليها مشى الفقها اصولهم ومذاهبهم
في انه لا حكم قبل البعثة وهي ناسخة لكل حديث خالفها فلا حكم على احد معين
من اهل الفترة انه في النار بل هو في مشيئة الله موقوف على الامتحان وقد
صرح في احاديث نوبان بحرمان هذا الحكم في اهل الجاهلية عبدة الاوثان فمن لم
يثبت عنه عبادة وثن من باب اولى وابوي النبي صلى الله عليه وسلم لم
يثبت عنهما ما ثبت عن اهل الجاهلية من عبادة الاوثان بل ولا ثبت ذلك

عن

اهل

عن احد من امواله بل ثبت او كاد يثبت انتفاوه عن جميع احداده كما سيأتي
الاشارة اليه ويوخذ من هذه الاحاديث الرد على ابن دحيه في كلامه السابق
عنه وقوله ان الايمان بعد الموت لا ينفع فاذا كان الايمان ينفع اهل الفترة
في الاخرة التي ليست بدار تكليف وقد شاهدوا جهنم يقينا وهذه الاحاديث
فلان تنفعهم بالاحياء عن الموت في الدنيا من باب اولى وعلى تقدير عدم ثبوت
احيايهما في الدنيا فالظن بهما عند الامتحان في الاخرة ان يطيعا ويهديهما
الله لذلك ليقر به عين النبي صلى الله عليه وسلم فصل ظهر لي نكتة
لطيفة جدا في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا حيث قرن بين هاتين الجملتين فان الاولى متعلقة باطفال
المشركين ولهذا اعتمدها النبي صلى الله عليه وسلم حيث نزلت واخبر
بالهم في الجنة بعد اخباره بالهم في النار كما تقدم في حديث عايشة والثانية
متعلقة باهل الفترة وهم والاطفال مشتركون في عدم التعذيب لامرين
احدهما عدم بلوغ الدعوة لعدم العقل المدرك لها في الاطفال وانتفائها
بالكلية وعدم ورودها في اهل الفترة والثاني عدم التكليف لعدم شرطه
وهو البلوغ في الاطفال وورود الشرع في اهل الفترة اذ لا حكم قبل البعثة
فلهذا اقترنت الجملتان وذلك من بدايع اسرار القران ولهذا اعتمد
النبي صلى الله عليه وسلم على الجملة الثانية في الحكم على اهل الفترة بانهم
يمتحنون في الاخرة ولا يتأدرون بالعذاب بعد اخباره بما يقتضي
انهم في النار ابدا فكان الاخباران الاولان في الفريقين على حد سوا
انهما في النار والنازل فيهما جملتان مقترنتان والاخبار تثنيا عنهما
منخرط ايضا وهو انهم لا يعذبون وقد صححه النووي، والمحققون في الاطفال
وذهب اخرون الى انهم يمتحنون وجزم به اهل السنة واطبة في
اهل الفترة فوجب انتفا التعذيب عن ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

وانما جزم بالامتحان في اهل الفترة وجوي في الاطفال خلاف وصحح كونهم في الجنة
ابتداء لاجل مريد البلوغ والعقل في اولياء ويدل لكون النبي صلى الله عليه وسلم
انما حكم على اهل الفترة بالامتحان ورفع العذاب ابتداء اعتماده على هذه الاية
ما اخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم
بسند صحيح عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيمة جمع الله اهل الفترة والمعتوه
والاصم والابكر والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا
النار فيقولون كيف ولم يأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا
وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد من يطيعه ثم قال ابو هريرة
اقرؤا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اسناده على شرط الشيخين
ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع وفصل في قفل مذهب اهل
السنة فيمن مات قبل الدعوة قال اهل الاصول فاطبة شكر النعم ليس بواجب عقلا
خلافا للمعتزلة قال الكيا الهراسي وغيره المراد لشكر المنعم امتثال الاوامر
واجتناب المناهي من الكفر وغيره قال ابن السبكي في رفع الحاجب وذهب بعض
اصحابنا الى موافقة المعتزلة كابن سريج والصيرفي والقفال الكبير وابن ابي هريرة
والقاضي ابي حامد وقد اعتذر القاضي ابو بكر الباقلاني في التقريب والارشاد
ابو اسحاق في اصوله والشيخ ابو محمد الجويني في شرح الرسالة عن من وافق المعتزلة
من اصحابنا بانهم لم يكن لهم قدم راسخ في الكلام وربما طالعوا كتب المعتزلة
فاستحسنوا هذه العبارة وهي شكر المنعم واجب عقلا فذهبوا اليها غافلين
عن تشنيعها على اصول الاشعري قال القاضي مع علمنا بانهم ما اتوا من سوء الكهم
وما ابتغوا من مقاصدهم قال ابن السبكي وهو كلام حق بالنسبة الى من عاهد
القفال الكبير اما القفال فكان اماما في الكلام ومقدما الا انه كان في اول امره
معتزليا حقا اعتزل للقفال ثم لما رجع عن الاعتزال ابدا ان يكون رجع عن ذلك
قال ابن السبكي وعلى مساله شكر المنعم تخرج مسئلة من لم تبلغه الدعوة

نعم نا

فعندنا يموت ناجيا ولا يقاتل حتى يدعى الى الاسلام وهو مضمون بالكفاه والدية
ولا يجب القصاص على قاتله على الصحيح اذ ليس هو بمسئلة انتهى كلامه وهو صريح
في نجاته وانه لا يدخل النار وانه يدخل الجنة مع كونه لا يسمى مسلما وهذا عين
مسئلتنا ان ثبت في شيء من الحديث اطلاق اسم الكفر على المحل المتنازع فيه
وانا لا اثبته كما سنشير اليه فصل اورد الزركشي في شرح جمع الجوامع قاعدة
ان شكر المنعم ليس بواجب عقلا لثلاثة ايات من القرآن قوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
واهلها غافلون اي لم نأتهم الرسل والشرائع وقوله ولولا ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك
ونكون من المؤمنين قلت اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عند هذه الاية
الاخيرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الاية
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين اسناد حسن
ومن الايات الواردة في هذا المعنى قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا
واهلها ظالمون وقوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى اخرج
ابن ابي حاتم عند هذه الاية عن عطية العوفي قال الهالك في الفترة
يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرأ هذه الاية ولو انا اهلكناهم
بعذاب من قبله لقالوا الخ الاية وقال تعالى وهم يصطرخون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الاية قال احتج الله
عليهم بالعمر والرسول وقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في ه
هذه الاية لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال فيقولوا ما ارسلت
الينا رسولا فصل فان قلت كيف يكون حكم اهل الفترة حكم من لم تبلغه
الدعوة وحكم ما قبل البعثة وقد كانت شريعة موسى وعيسى اذ ذاك موجود
قلت دلت الادلة على ان العرب لم يكونوا مخاطبين بها ولا مكلفين باتباعها
وهذا اوردت الاخبار والاحاديث في الهالك في الفترة صريحة وله يعول علي
ذلك ولو كان المراد بما قبل البعثة ان لا يكون بعث رسول في الدنيا اصلا لاستحال
وجود ذلك اذ ما بين فترة الاخبال بني ادم وهو اول الانبياء وليس قبل ادم
بشر والقرآن ادينا ناطق بذلك قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك واتبعوه
واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا وان كنا
عن دراستهم لغافلين اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ان يقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا قالت اليهود والنصارى
نا دان يقوله قريش وهذا الفصل انما وقع في شرح مسلم في حديث ان ابي
واباك في النار وقوله ان الجاهلية لا يجري عليهم حكم من لم تبلغه الدعوة ه
لتفرده دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء كيف وفي الحديث السابق من رواية
ثوبان اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم وذكر
بقية الحديث في الامتحان فهذا نص في المسئلة وبقية الاحاديث ناصه
على الهالك في الفترة والفترة ما بين النبيين واشتهرت لما بين عيسى والنبي
صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن اهل الفترة هم الذين لم تبلغهم الدعوة قلت
شعري من هم وقد قال الرافعي في الديات وتبعه في الروضة من لم تبلغه
دعوة نبينا لا يجوز قتله قبل الاعلام والدعاء الى الاسلام فلو قتل كان مضمونا
قطعا وكيف يضمن اما الكفارة فتجب بلا تفصيل شمله ثلاثة احوال احدها ان لا
يكون بلغته دعوة نبي اصلا فلا اقتصاص على الصحيح واوجبه القفال وهل تجب
دية

دية مجوسي او مسلم وجهان اصحهما الاول الثاني ان يكون ممسكا بدين لم يبدل ولم
تبلغه ما يخالفه فلا اقتصاص على الاصح وهل تجب دية مسلم او دية اهل ذلك الدين
وجهان اصحهما الثاني الثالث ان يكون ممسكا بدين لحقه التبديل لكن لم تبلغه
ما يخالفه فلا اقتصاص قطعا وتجب دية مجوسي في الاصح انتهى فجعل من احوال من لم
تبلغه دعوة نبي اصلا وهل يمكن ان يوجد في اطراف الارض من لم يبلغه ان الله بعث
نبيا اصلا من لدن ادم وبعثة انبياء الله وورايعهم مع اسمهم واهلاكا نهم مشهورة
ولو لم يكن الا بعثة نوح واغراقه في سنة الاخمسين عاما والطوفان الذي غرق
اهل الارض جميعا فلو اعتبرنا سطلق وجود بعثة الانبياء لاستحال وجود من لم
تبلغهم الدعوة ولسقطت الاحاديث والاثار الواردة في اهل الفترة باسرها
على كثرتها وصحتها ومحكم عليهم اجمعين بانهم في النار من غير امتحان وفي هذا
للاحاديث الدالة الصحيحة فان قلت لم يتضح لي هذا كل الاتضاح
فزدني بيانا لوجهه قلت وجهه مجموع امور طول المدة من لدن بعثة ابراهيم
واسماعيل فانه لم يثبت في العرب نبي بعد اسماعيل وحدوث التغيير في جنبها
وتنادي الزمان عليه وفقد من ينقل شريعتها على وجهها وتداول القرون
قرنا بعد قرن متمسكين بذلك الملغير حتى لشا قوم فلم يجدوا الا ذلك ولم
يسمعوا بحقيقة دين ابراهيم على وجهه ولا وجدوا من يخبرهم به فهولاء
يصدق عليهم انهم لم تبلغهم الدعوة وهذا استنكر واما جا به النبي صلى الله عليه
وسلم وتعجبوا منه ونسبوه الى انه اتى بدين محدث لا نعرف وقالوا ان هذا الشي عجاب
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون ولو كان عندهم علم بدعوة الانبياء على ما هي عليه لعرفوا ان دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم من نمط دعوتهم وهذا لاسلم كثير من العرب لما سمع
من اهل الكتاب الشهادة له بالتصديق ولم يكن كفرهم انكار الصانع ولا الهية
ولا ادعوا في الاصنام انها تخلق وتدبر كما ادعى نمرود وقومه بل كانوا يعترفون

لله بالالهيه وانه الخالق المدبر كما قال تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله وكانوا
يزعمون في الاصنام انها تشفع لهم عند الله كما قال تعالى حكاية عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه
وما ملك وكما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فعرف بذلك ان كفرهم
بذلك كفر اشراك لا كفر انكار لوجود الصانع وان ذلك صادد عن الجهل بما جاءت
به الانبيا والرسل وعليه يلوح له لهم على وجهه ويوضح ذلك قوله تعالى يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير فاذا كان الله تعالى انذر اهل الكتاب بان بعث اليهم
رسولا بعد الفترة يبين لهم ما بدله الاحبا وكتموه ليلا يحتجوا بقولهم ما جانا من
بشير ولا نذير هذا وهم اهل الكتاب عالمين بشريعة موسى في الجمله غير انهم تمسكوا
بما الحقه التبديل لكونهم قلدوا فيه اسلافهم ولم يكونوا اهل التمييز الحق من
الباطل فما ظنك بالعرب الامين الذين ليسوا اهل الكتاب ولا يدرون ما الكتاب
تنبيه الذي عندي انه لا ينبغي ان يفهم من قول النووي في شرح مسلم في حديث
ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابي وابالك
في النار هذا الحكم على ابي التبديل وكلامه الثلاث
ابراهيم وغيره من الانبيا انه اراد بذلك الحكم على ابي التبديل وكلامه الثلاث
ساكت عن الحكم على الاب الشريف فصل ظهر لي في حديث ان ابي وابالك
في النار علتان احديهما من حيث الاسناد وذلك ان الحديث اخرجه مسلم وابو
داود من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال
في النار هذا الحديث بقرديه مسلم عن البخاري وفي افراد مسلم لاحاديث
منكلم فيها ويوشك ان يكون هذا منها اما اولا فثابت وان كان اماما ثقه
فقد ذكره ابن عدي في كامله في الضعفا وقال انه وقع في احاديثه نكرة وذلك
ان الرواه عنه فانه روي عنه ضعفا واورده الذهبي في الميزان واما

على ما كانت

ثانيا

ثانيا في حماد بن سلمة وان كان اماما عادلا عابدا وقد تكلم جماعة في روايته وسلك
البخاري عنه فلم يخرج له شيا في صحيحه وقال الحاكم في المدخل ما خرج مسلم
لحماد بن سلمة في الاصول الا عن حديثه عن ثابت وقد خرج في الشواهد عن طايفه
وقال الذهبي حماد ثقة له اوهام وله مناكير كثيرة وكان لا يحفظ فكانوا يقولون
انها دست في كتبه في كتبه وقد قيل ان ابي الوحا كان ربيبه فكان يدس في كتبه
في مناكيره كما رواه عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الما يحتى ربه
للحيل قال اخرج يطرف خنصره وضرب على ابهامه فسماه الحيل هذا الحديث
اخرجه احمد والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال انه لا يثبت والله معاذ سه ربيبه عليه والمناكير في
رواية حماد كثيره وانما اوردت هذا لاسند الحديث الذي نحن في تعليله
ومن انكر رواياته ما رواه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا رايت ربي
جعدا امرد عليه حلة حضرا وهذا ايضا اورده في الموضوعات
فبان بهذا ان الحديث المتنازع فيه لابد ان يكون منكرا وقد وضعت لحاديث
كثيره في مسلم بها منكرة العلة الثانية في حديث المتن وهي مبنية
على مقدمة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ساله اعرابي
واهاما كالحديث اخرجه البخاري اخاف ذلك فالذي عندي في هذا
الحديث ان لفظة ان ابالك في النار ليست مروية باللفظ بل رواها الراوي
بالمعنى فوهم من ذلك وانه انما كلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلام مورى
ففهم منه السامع ذلك فقاله وقد وضح ذلك من طريق اخرى اخرج
البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير بسند رجاله رجال الصحيح
عن سعد بن ابي وقاص ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فاين ابوك قال حيث ما مررت

يقبر كافر فبشره بالنار هذا الحديث صحيح وفيه فوائد منها بيان ان السايل
كان اعرابيا وهو مظنة خشية الفتنة والردة ومنها بيان ان الجواب فيه
الهام وتوفيق او لم يصح فيه ان الاب الشريف في النار اصلا حيث ما ورد
بقبر كافر فبشره بالنار وهذه جملة لا تدرك بالمطابقة على ذلك انما قد يفهم
منها ذلك بحسب السياق والقرائن وهذا شان النورية والالهامات فلعله
صلى الله عليه وسلم ان يفصح بحقيقة الحال ومخالفة ابيه لابيه في المحل الذي هو
فيه خشية ارداده لما جبلت عليه الانفس من كراهة الاستبشار على ابيها ولما
كانت عليه الاعراب من غلظ القلوب والجفاظ ورد له جوابا موهما تطمينا
لقلبه فكانت هذه الطريق من طرق الحديث في غاية الاتقان ولهذا قال
لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلنا معنى لاختلاف الرواة في اسناده
والفاظه وقد وقع في الصحيحين احاديث كثيرة من هذا النمط وهو فيها الراوي
في بعض الالفاظ وبينها التقاد منها حديث مسلم في بقي قراءة البسملة وقد
اعله الشافعي بذلك وقال الذي الثابت من طريق اخر فقي سماعها وتفهم منه
الراوي ينفي قرائها فرواه بالمعنى على ما فهمه فاخطا في شيا اخر مبنية
في كتب الحديث فبان لهذا تعليل الحديث من هذه الحيثية والا يكون
ذلك قدحا في صحة الحديث من اصله بل في هذه اللفظة فقط وكذلك حديث
انسي مع احكامه على ضعف اسناده لا يلزم منه كونها في النار لجواز ان يكون
اراد بالمعية كونها في دار البرزخ لو غير ذلك وغير ذلك نورية والهامات تطمينا
لقلوبهما فان قلت قد قررت ان اهل الفترة لا يقضي عليهم بكونهم في النار حتى يمحوا
فكيف يحكم صلى الله عليه وسلم على ابي السايل بانه في النار قلت ظهر لي في ذلك
اربعة اجوبة الاول ان هذا الحديث متقدم على الاحاديث الواردة في اهل
الفترة فيكون منسوخا لها كما اخبر اولا عن اطفال المشركين بانهم في النار
ثم نسخ ذلك والثاني انا لم نقطع بعدم النار في اهل الفترة بل قلنا يمتحنون

فمن اطاع دخل الجنة ومن لا دخل النار فيمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في
حق ذلك هذا الخصوص على انه يعصي عند الامتحان فيدخل النار واوحي اليه بذلك
فحكم بانه من اهل النار الثالث انه يمكن في هذا الرجل ان يكون ممن دخل يثرب او دخل
الشام واجتمع باهل الكتاب وبلغه دعوة موسى او عيسى وامر على الشرك فلم يعذر
الرابع انه يمكن ان يكون عاش حتى ادرك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه ذلك
وامر وهات في عنفوه وهذا لا عذر له البعثة فان قلت فابو النبي صلى الله
عليه وسلم قد دخلا يثرب واجتمعا باليهود فلزمهما ما قلت في الجواب الثالث
قلت الجواب عنهما من ثلاثة اوجه الاول انه يحتاج الى ثبوت ان اليهود دعوهما الى
الدين وهذا لم ينقل فيحكم عليه خصوصا انهما لم يقيما بالمدينة الا اياما قلايل لم
يتسع ذلك اما عبد الله فانه مرضها في سفره الى الشام ورجع فدخل بها وهو مريض
فاقام بها شهرا مريضا ومات وهذه المدة مع المرض لا تتسع احيانا عادة لاسوال
عن دين واما امنه فقد مات بالمدينة راجعة لا قارها فمات بالطريق الثاني
انا نقول واي مانع من ان يكونا دعيا الى الدين فاجابا وان لم ينقل الامر ان وكيف يتشبث
اليهما الامتناع وقد بشرهما من اهل الكتاب والكهان وغيرهم بنبوة ولدها قبل ولادته
وصدقا بذلك وسوابه وبشرت انه امه قبل ولادته وعند ولادته وبعد
ولادته وصدقت بذلك وفرحت وقال لابيات السابقة عند موتها
وهل يتشبث اليهما الشرك وقد اخبرا عن ولدها انه يبعث رسولا عن الله بالنهي
وكسر الاصنام وصدقا بذلك وهل للاقدام شيء غير هذا التصديق الثالث
ان ندعي انهما كالثاني اول امرهما على الحنفية دين ابراهيم وانهما لم يعبدا
صنما قط وسنقرر ذلك قريبا بادلته او نذيب من اللطايف في شانهما
انهما ماتا شابين فلم يبلغا سنا تقوم به الحجة عليهما كما قال تعالى ولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قيل هو ستون سنة وقيل اربعون سنة وفي الحديث
لقد اعذر الله الى امري اخره من العمر ستين سنة وفي الاثر لقد تمنى محبة الله

حيد

على ابن الاربعين وكان عمر والد النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي خمسا وعشرين
سنة كما قال الواقدي انه ابن الاقاويل في سنة وكان عمر امه حين توفيت

فصل في الدليل ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم واجداده الى
ابراهيم كانوا على الحنفيه ملة ابراهيم ولم يكونوا على ما كانت عليه العرب من عبادة
الاصنام اخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد في قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله لابراهيم دعوته
في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
عن سفيان ابن عيينه انه سئل هل عبد ولد اسمعيل احدا من الاصنام قال
لا الم تسمع قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واخرج ابن المنذر في تفسيره
عن ابن جريج في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلم يزال من ذرية
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ناس من الفطرة يعبدون الله قلت ويمكن ان يحمل قوله
على ذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين فقد اخرج ابن سعد في الطبقات
والبزار والطبراني وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي ومن نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا فقسر تقلبه في الساجدين
بتنقله في اصلاب الانبياء ويمكن ان يحمل على اعم منهم وهم المصلون الذين لم يزالوا
في ذرية ابراهيم ويوضحه انه ليس في اجداد النبي صلى الله عليه وسلم انبياء بكثرة
بلى اسمعيل وابراهيم ونوح وشيث وادم وادريس في قوله فصلا ومما يدل
على ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى
بعثت من القرن الذي كنت فيه اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة وقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني
كنانه واصطفى من كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم اخرجه مسلم من حديث واثلة والحديثه والاصطفاء تشعر بالاسلام.
وطريقه اخرى في الاستدلال اخرج الامام احمد في الزهد والخلال في كرامات

الاولياء

الاولياء باسناد صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس ما خلت الارض من بعد نوح من
سبعة بهم يدفع الله عن اهل الارض واخرج ابن جرير في تفسيره عن شهر بن حوشب
قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر بهم يدفع الله عن اهل الارض ويخرج بركتها
الارض من ابراهيم فانه كان وحده اخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في
الارض اربعة عشر بهم يدفع الله عن اهل العذاب واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان
قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا بهم يدفع الله عن اهل الارض
هذه الاثار مع اثر ابن جريج السابق في انه ما زال من ذرية ابراهيم ناس على الفطرة
يعبدون الله يدل على ان اجداد النبي كانوا على الحنفيه دين ابراهيم وبيان ذلك
انهم لو كانوا على الكفر فلا يخلو اما ان يكون الذين على الفطرة والذين بهم يدفع الله عن
غيرهم كذلك والثاني باطل لان حلاف الوارد في هذه الاثار الصحيحة والاول باطل
ايضا لانه لا يلزم من ذلك ان يكون عندهم خيرا منهم لو لا يكون كافر خيرا من مسلم وهذا
اللازم باطل لمخالفته لحديث البخاري المصدر به هذا الفصل وهو انه بعث
من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا الى القرن الذي كان فيه فهذا يدل على ان كل اصل
من اصوله خير قرنه ولا يكون كذلك وهو كافر وفي قرنه مسلم فتعين ان يكون
مسلما والاحاديث متواترة بمعنى حديث البخاري اخرج البيهقي في دلايل النبوة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله
في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم على الاذر حتى انتهيت الى ابي وامي
فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على
سفاح لم يزل الله ينقلني في الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى
يلتقيا لانكم شعب شعبتان الا كنت من خيرهما واخرج ابن سعد عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر

بنو عبد مناف وجير بني عبد مناف بنو هاشم وجير بني هاشم بنو عبد المطلب
فالله ما افترقت فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في جيرهما والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة وقد اوردتها في اول كتاب المعجزات واخرج ابن عمر المعدي في مسنده
عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام
يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه
فاول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في
صلب نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج البيهقي
في الدلائل والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد
بني اب افضل من بني هاشم قال الحافظ ابن حجر في امالية بعد ان اورد هذا الحديث
في الواح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن فصل قال الشيخ ابو الحسن
الاشعري امام اهل السنة وابو بكر مدار العين الرضي صنه فاختلف الناس
في مراده بهذا الكلام فقال بعضهم عن الاشعري يقول ان ابا بكر الصديق كان
مومنا قبل البعثة وقال اخرون بل اراد انه لم تنزل عليه عبر معصوب فيها
عليه بعلم الله تعالى له بانه سيومن ويصير من خلاصة الابرار قال
الشيخ تقي الدين السبكي لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر الصحابة في
ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق لم يحفظ عنه في
حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق لم يثبت عنه حالة كفر بالله فلعل
حاله قبل البعثة كحال زيد بن عمرو بن نفيل وافراده فلهذا خصص الصديق
بالذكر في غيره من الصحابة انتهى قلت وهذا الذي قاله السبكي في الصديق
فقوله نحن في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم واجداده مع ان الصديق
وزيد بن عمرو بن نفيل انما حصل لهما التخلف في الجاهلية ببركة النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فانهما كانا صديقين له قبل البعثة وكانا يودانه كثيرا

فصل في من نص على اسلامه من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم صريحا

اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة
ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم قال ابن الكلبي وهم الاخيار واخرج الزبير
بن بكار مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مومنين وقال ابن سعد
في الطبقات انا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني سعيد بن
ابي ايوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
فانه كان قد اسلم وقال السهيلي في الروض يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تسبوا العباس فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي
صلى الله عليه وسلم بالحج وقال السهيلي في الروض يحمل كعب بن لوي اول من
جمع يوم العروبة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويامرهم باتباعه
والايمان به وينشد في هذه ابيات اولها قوله

ليتني شاهد الخوا بنوته ... اذا قريش تبغي الحق خذلانا

وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاحكام له انتهى قلت
اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وفي اخره
كان بين موت كعب ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة
وقد سقت الخبر بلفظه في اول كتاب المعجزات فصل اخرج ابن سعد عن ابن
عباس ان عبد المطلب قال لما قدم اصحاب الفيل لاهم ان المرء يمنع رحله
فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك واورده جماعة
بلفظ وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك هذا يدل على انه كان على
الحنفية حيث نبرا من الصليب وعابديه وفي طبقات ابن سعد باسانيده
ان عبد المطلب قال لابرهة ان للبيت ربا يمنعه وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بركه لا تغفلي عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وان اهل الكتاب
يقولون ان ابني نبي هذه الامه فصل في بعض من اختلف في اهليه اخرج البزار
والحاكم في المستدرك وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا ورقة فاني رايت حبة او جنتين واخرج البزار عن جابر قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا رسول
الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم والهي اله ابراهيم
قال ذاك امة وحده يحشر بيني وبين يدي عيسى بن مريم وسالناه عن ورقة
بن نوفل فقيل يا رسول الله كان يستقبل القبلة ويقول الهي اله زيد ودين دين زيد
فقال رايته بجشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس ان قس بن ساعده كان يخطب قومه في سوق شكاظ فقال في خطبته
سيعلم من حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا الحق قال
رجل من ولد لوي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش لك زيد ونعيم
لا قد فات دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى
اليه واخرج ابو نعيم عن عمرو بن عنبسه السلمي قال رغبت عن الهة قومي
في الجاهلية وكنت الهثا الباطل يعبدون الحجارة الحديث واخرج ابو نعيم
عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم
لما كان يهود يثرب يخبرونه وقد تقدم حديث لا تسبوا تبعا فانه كان قد
اسلم واخرج الخرايطي في الهواتف وابن عساكر في تاريخه عن جامع بن حران
ان الاوس بن حارثه كان يذكر لاد عوة الحق وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
واوصى بذلك ولده مالكا عند موته وقد سقت الخبر بتمامه في المعجزات
واخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل من طرق الشعبي عن شيخ من جهينه
ان عمير بن حبيب الجهني ترك الشرك في الجاهليه وصلى لله وعاش حتى ادرك
الاسلام وساق الخبر ايضا بتمامه في المعجزات واخرج الطبراني في الكبير بسند

رجالهم

اقتباس كامل المعنا لبعضهم

لما رايت مجالسي ومجاستي لصحيح ودي بالقطيعة مرفقا
لقصورهم عنه مع غفلته
بارقته وتزعت من يده يدي وتلوت لي وله وان يتقرقا
يغنيه الله كلا من سعته

ابو جعفر الفحاس في شرحه
في نسخ المنسوخ

قال ابن حجر في مقدمة شرح الاربعين للنووي

في حديث ضعيف من بلغه عني ثواب عمل فعلم حصل له اجره وان لم اقله او قلته

هذا مجموع لطيف حوى كل بعيد طريف

للشيخ العلامة والعمدة الفهامة

جلال الدين السيوطي نفعنا

الله بركاته

آمين

١

من مذكرة الشيخ داود الطيب رحمه الله تعالى

الحمد لله

المرجان ومن خواصه انه اذا حمل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك

ولبس بهما والشمس والقمر في احد الحاجبين مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم يصب

صاحبه عين ولا غم ومتى لبسته شمحا ونقشت عليه ما شئت ووضع في الكحل

يوما انتقش وان حاول به يجري الجذام والعياذ بالله تعالى

١ الدرر المنتشره في الاحاديث المشتهره	٢٣ مطالب الاشهر والايام	٢٤ ذم الفضل [illegible]	٢٦ الايضاح والتبيين في سيئه التلقين
٣٦ التشبيت	٣٩ التنبيه فيمن يبعثه الله على راس المائه	٤٩ تحبير الدال في وجود الابدال	٥٨ انتفاع الميت بالقرات
٦٢ فتاوي في الفتاوي	٦٥ اتحاف الفرقه في تخرقه	٦٦ اتمام النعمه في اختصاص الاسلام بهذه الامه	٧٣ تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد
٨٢ تلخيص الفواد في لبس السواد	٨٣ اصول الامانى في وصول التهانى	٨٥ بذل الجهد في براءة الرمد	٨٦ بسط الكف في اتمام الصف
٨٧ حسن المقصد في عمل المولد	٩٢ التجلي في ظهور الولي	٩٦ التجاجه الدرية في السلاله الزينبيه	٩٧ الكشف عن مجاوزات الاحياء الالف
١٠١ تنوير الغلك في دوبة النبي والملك	١٠٥ اربعين حديث	١٠٩ في فضل القيام بالسلطنه	١١٠ قمع المعارض في بضوء ابن الفارض
١١٣ التربا في اظهار ما كان خفيا	١٢٠ احوال البعث	١٢٣ كف الجلساء عن دوبة الله النسا	١٢٥ الاعلام بحكم عيسى عليه السلام
١٣١ الاجوبه عن اسيالة حلب	١٣٢ الاوج في حكم خبر عوج	١٣٤ انتشاه الاولياء في حكم دوبة الانبيا	١٣٦ المصابيح في صلاة التراويح

١٣٨ القول الجلي في خدمة الولي	١٤٢ قطف الثمر في مواخاة عمر	١٤٣ تنبيه الفكر في الجهر بالذكر	١٤٧ الدر المنظم في الاسم الاعظم
١٤٨ المحه في السبحه	١٥٠ العرف الوردي في اخبار المهدي	١٥٧ كشف الريب عن يجيب	١٥٨ شرح الصدر في ليلة القدر
١٦٢ في فضل الاظفار	١٦٥ كشف السلسله عن وصف الزلزله	١٧١ حديث الخاتم	١٧٣ في ذكر يوسف [illegible] عن مر العمر
١٧٤ اللمعه في اجوبة مسايل السبعه	١٧٦ مسايل الخلفاني والدرر المصطفى	١٨١ الباهر في حكم المصطفى بالظاهر والباطن	١٨٧ نور التشقيق في [illegible] العقيق
١٨٩ الفايد في حلاوة الاسانيد	١٩١ الاستاد العالي	١٩٢ فوايد	١٩٣ نزهه بسيره
١٩٤ الزجر في الهجر	١٩٧ اثبات البسمله	٢٢٠ اسيال الكسى عن احوال النسا	١٣٠ الهدى القوايد الكامل في اسلام امنه

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن
عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا
شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقضى عليك وانه لا يذل من
واليت ولا يعز من عاديت تباركت
وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت
نستغفرك ونتوب اليك وصلى
الله على سيدنا محمد النبي وعلى اله
وصحبه وسلم هذا الوارد الصحيح

الاحاديث المشتهرة على حروف المعجم
المسماة بالدرر المنتشرة في
الاحاديث المشتهرة للعلامة
الحافظ السيوطي
الشافعي نفعنا
الله تعالى
ببركاته
آمين

من منّ الله سبحانه وتعالى على عبده
الفقير خليل بن احمد كتفي
غفر الله لهما منه وكرمه
في شهر ربيع
الاول سنة
حضرت
بخير

من منّ الله سبحانه وتعالى على عبده
الفقير محمد بن ابي القاسم المعروف
الشريف الحسني
التونسي غفر الله له ولوالديه
واخوانه منه وكرمه في
ثالث عشر شهر ربيع الاول
المبجل عام
عليه وسلم وعلى آله
واصحابه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

الحمد لله تعظيما لشانه والصلاة على سيدنا محمد واصحابه وانصاره واعوانه

وبعد فان المهم بيان حال الحديث التي اشتهر عمل السنة العامة ومن

فيها هم من الفقها الذين لا علم لهم بالحديث وبيان ما له اصل من ذلك

من غيرهم وقد الف لشيخ بدر الدين الزركشي في ذلك كتابا لطيفا

غير انه محتاج الى تنقيح وزيادة وتبكيت وافادة فلخصته هنا مع

زيادة الجم الغفير ونبهت على ما فيه اعتراض من كلامه وسميت

ما وردته بقلت في اوله وبافتني في اخره ورتبته على حروف المعجم ليكون

اسهل في الكشف وسميته الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة

والله اسال ان يوزجنا في حزبه ويجعلنا من المعذورين في اتباع هذا

النبي الكريم وصحبه حرف الهمزة حديث ابغض الحلال الى الله

الطلاق ابو داود وابن ماجه وحديث عبد الله بن عمر هكذا والحاكم

بلفظ ما احل الله شيا ابغض اليه من الطلاق قلت وعند الديلمي

من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان الله يبغض الطلاق ويحب العتاق

اتقوا النار ولو بشق تمرة . لعد عن عايشه وعنه من طريق

تقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ما احل الله حلالا

احب اليه من النكاح ولا احل حلالا اكره اليه من الطلاق . وفي تاريخ ابن النجار

من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن ربيع بن صبيح عن ابي قتادة

عن ابي ثلابة عن ابن عباس مرفوعا ما من شي احل الله ثم اكره عنده من الطلاق

اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله الطبراني من حديث

ابي امامة قلت . لخصه الترمذي من حديث ابي سعيد وابن حجر في تقريره

من حديث ابن عمر وثوبان بزيادة وينطق بتوفيق الله حديث اختصموا

الى الناس بسوا الظن البيهقي من كلام مطرف بن عبد الله قال ويروى نحوه عن

النبي

انس مرفوعا قلت اخرجه الطبراني في الاوسط واخرج ابن عساكر في

تاريخ دمشق من طريق محمد بن محمد بن المفضل الرافعي عن احمد بن ابي غانم الزنجاني

عن الفريابي عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس

رضي الله عنهما مرفوعا من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته انتهى حديث

احتجم تنقله ابن عدي من حديث ابي الدرداء مرفوعا واوله وجدت الناس

وسنده ضعيف قلت اخرجه ايضا الطبراني وابو يعلى وابو نعيم

مزهريته انتهى حديث اختلاف امتي رحمة الشيخ نصر المقدسي في

كتاب الحجة مرفوعا والبيهقي في المدخل عن القاسم بن محمد قوله وعن عمر

ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال ما سرني لو ان اصحاب محمد لم يختلفوا لانهم

لو لم يختلفوا لم تكن رخصة قلت هذا يدل على ان المراد اختلافهم

في الاحكام وقيل المراد اختلافهم في الحرف والصنايع ذكره جماعة

وفي مسند الفردوس من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا

اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال ابن سعد في طبقاته انا قبيصة بن عقبة

انا فليح بن سليمان عن القاسم بن محمد قال كان اختلاف اصحاب محمد رحمة لكم

انتهي حديث اخروهن من حيث اخرهن الله عبد الرزاق في مصنفه عن

ابن مسعود موقوفا حديث ادبني فاحسن تاديبي ابو سعيد بن

السمعاني في ادب الاملا من حديث ابن مسعود وابن الجوزي في الاحاديث

الواهية من حديث علي وقالا لا يصح وصححه ابو الفضل بن ناصر قلت

واخرج ابن عساكر من طريق محمد عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده ان ابا بكر

قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح

من لسانك فممن ادبك قال ادبني ربي ونشات في بني سعد انتهى حديث اذا اتاكم

كريم قوم فاكرموه ابن ماجة من حديث ابن عمر والبزار من حديث جبير وابي هريرة

حديث اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم

حتى يتبين فيهم قضاؤه وقدره الديلمي والخطيب من حديث ابن عباس بسند
ضعيف حديث اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة ابو داود
والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حديث اذا كتبت
كتابا فتربه فانه ابخ للحاجة والتراب مبارك قال احمد منكر وهو في الترمذي من
حديث جابر بلفظ اتربوا الكتاب فان التراب مبارك وقال منكر قلت
ورد ايضا من حديث ابن عباس اخرجه ابن الديلمي وابن عدي وابن عساكر
ومن حديث يزيد ابي الحجاج اخرجه ابن منيع في مسنده وابو نعيم بلفظ فانه
ابخ للحاجة ومن حديث ابي الدرداء اخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ
اذا كتب احدكم فليترب كتابه فهو انجح ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنه
اخرجه ابن عدي واسانيدها ضعيفة انتهى حديث اربع لا تشبع من اربع
ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم الحاكم في تاريخه من حديث
ابي هريرة وابن عدي من حديث عايشة وقال منكر حديث ارحموا ثلثة عزيز
قوم ذل وغني قوم افتقر وعالم بين جهال السيماني في الضعفاء من حديث انس
وضعفه وقال ابن الجوزي انما يعرف كلام الفضيل بن عياض قلت لخرجه
ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما والديلمي من حديث ابي
باسانيد واهية انتهى حديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف الشيخان من حديث ابن مسعود حديث
استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا قال ابن الصلاح بحثت عنه
فلم اجد له اصلا ولا ذكر في شيء من كتب الحديث قلت في بعضها ما رواه ابو داود
في مراسيله عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شربتم فاشربوا مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا وروى البغوي في
الصحابة من طريق سهيل بن السبيعي عن رجل يعني ابن حكيم مرسلا ورواه
ابن منده من وجه اخر عن سعيد بن معوية القشيري وهو وجد مرفوعا

ابن عجلان وهو اسناد مضطرب وللديلمي من حديث عبد الله مرفوعا التوحيل
عنا اتى حديث استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار
باكل السحر البزار من حديث ابن عباس واخرج من حديث ابن انس ثلاثة من الحاقن
اذا قام الصوم من اكل قبل ان يشرب وشحر وما يعني بام النار حديث
استعينوا على انجاح حوايجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود البيهقي في
الشعب والطبراني في الاوسط من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه حديث
اشتوي ازنة تنفرجي الديلمي من حديث علي حديث اشفعوا توجروا الشيخان
من حديث ابي موسى والنسائي من حديث معاوية حديث اصل كل داء البردة
الدارقطني في العلل من حديث انس وضعفه قال وروي عن الحسن من قوله وهو
اشبه بالصواب حديث اعطى يوسف خط الحسن ابو ابي شيبة في مصنفه من
حديث انس بهذا اللفظ مختصرا وهو في الصحيح في اثناء حديث الاسرا حديث اعقلها
وتوكل الترمذي من حديث انس وابن حبان من حديث عمر بن اية الضمري
حديث الاعمال بالخواتيم البخاري عن سهل بن سعد في اثناء حديث وابن حبان من
معاوية مختصرا قلت وابن عدي من حديث عايشة رضي الله عنها مختصرا
انما الاعمال بالخواتيم والطبراني من حديث علي بلفظ الاعمال بخواتيمها والبزار
من حديث ابن عمر بلفظ العمل بخواتيمه ثلاثا انتهى حديث افضل العيادة
احرها الانصراف حديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جابر البيهقي
في الشعب حديث ابو امامة بسند لين وله شاهد من مرسل طارق بن شهاب
قلت الحديث عند ابي داود والترمذي ابي سعيد انتهى حديث اكثر اهل
الجنة البلهة البزار من حديث انس حديث اكرموا الخبز فان الذي
يعجم العجانة من حديث عبد الله بن بريدة مرفوعا وابن قتيبة في الغريب من حديث
ابن عباس والطبراني من حديث ابي سكينة حديث اكرموا حملة القرآن فمن
اكرمهم فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله الرابلي في الابانة من حديث عبد الله

ابن عمر وقال غريب جدا حديث اللهم انك اخرجتني من احب البقاع اليّ
اسكني احب البقاع اليك الحاكم في مستدركه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل
العلم في نكارته ووضعه حديث اللهم بارك لامتي في بكورها الاربعة
من حديث صخر الغامدي حديث اللهم اعز الاسلام باحب هذا الرجلين اليك
بابي جهل او بعمر الترمذي من حديث ابن عمر وقال حسن صحيح وروى الحاكم من حديث
عايشة اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح على شرط الشيخين
وذكر ابو بكر الرازي عن عكرمة انه سئل عن حديث اللهم ايد الاسلام فقال
معاذ الله دين الاسلام اعز من ذلك ولكن قال اللهم اعز عمر بالدين او ابا
قلت ورد ايضا بلفظ ابن عمر من حديث عمر نفسه اخرجه البيهقي في
الدلايل ومن حديث انس رضي الله عنه اخرجه البيهقي ومن حديث
ابن مسعود اخرجه الحاكم ومن حديث رفيعة السعدي اخرجه البغوي
في معجمه ومن حديث ابن عباس وخباب اخرجهما ابن عساكر في تاريخه و
حديث ابي بكر الصديق اخرجه الطبراني ومن مرسل الحسن اخرجه ابن سعد
وقال ابن عساكر في الجمع بين اللفظين انه دعا بلالا والافلما اوحي اليه
اذا باجهل لم يسلمه خص عمر بدعايه فاجيب فيه وقد اشتهر هذا الحديث
الان على الالسنة بلفظ باحب العمرين ولا اصل له في شئ من طرق الحديث
بعد التفحص البالغ انتهى حديث امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر
لا اعرف هذا اللفظ قلت هذا من كلام الشافعي في الرسالة وقال
الحافظ كمال الدين بن كثير في تخريج احاديث المختصر لم اقف له على سند انتهى
حديث امرنا ان ننزل الناس منازلهم لم في المقدمة وابو داود و
عن عايشة حديث امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم الديلمي بسند
ضعيف عن حديث عباس واوله بعثت الانبيا امرنا الى اخ قلت
الدارقطني في الافراد من طريق سليمان بن عبد الحمن عن عبد الملك بن مهران عن

عبيد الله

عن عبيد الله بن نجيح عن هشام عن عروة عن عايشة مرفوعا عاقبوا الرقاكم
علقة وعقربا لهم وقال تفرد به عبيد عن هشام وتفرد به سليمان عن عبد الملك
عنه انتهى حديث انا وامتي بريان من التكلف قال النووي لا يثبت ورواه
البخاري عن عمر قال نهينا عن التكلف قلت في مسنده الفردوس
من حديث الزبير من العوام الا اني بريء من التكلف وصالحوا امتي واخرجه
ابن عساكر في تاريخه من حديث البهي عن الزبير بن ابي هالة وهو ابن خديجة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انتهى حديث انا افصح من نطق بالضاد
ابن كثير لا اصل له حديث اما مدينة العلم وعلي بابها الترمذي من حديث علي
وقال منكر وانكره البخاري ايضا والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس
وقال صحيح قال الذهبي بل هو موضوع وقال ابو زرعة كم ظلوا فتضحوا فيه وقال
يحيى بن معين لا اصل له وكذا قال ابو حاتم بن حبان وقال الدارقطني غير
ثابت وقال ابن دقيق العيد لم يثبتوه وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال
الحافظ ابو سعيد العلائي الصواب انه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف
فضلا عن ان يكون موضوعا قلت ولذا قال شيخ الاسلام ابن حجر في التبيقات
التي على الموضوعات انتهى حديث انا من الله والمومنون مني لا يعرف قلت
اورده الديلمي عن عبد الله بن حراد بلا اسناد انتهى حديث انا جليس من ذكرني
البيهقي في الاسرا بيتيات ثم اورد بمعناه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
قال الله يا موسى انا جليس عبدي حين يذكرني وانا يا رب اقرب انت فانا جاءك
ام لا عبد فانا دنيك قال يا موسى انا جليس من ذكرني انتهى حديث ازالرفق
لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه لعز من حديث عايشة رضي الله عنها
حديث ازالرزق يطلب العبد كما يطلبه اجله البيهقي في الشعب عن ابي
الدرداء موقوفا وقال ابو والدارقطني انه اصح من رفعه حديث ان الله
يبغض الرجل البطال لم يوجد لكن عند ابن عدي من حديث ابن عمر باسناد فيه متروك

ان الله يحب الرزين المحترف قلت وعند الديلمي من حديث علي رضي الله عنه
ان الله يحب ان يرى عبده تبعا في طلب الحلال وفي سنن سعيد بن منصور عن
ابن مسعود موقوفا اني لاكره ان اراي الرجل فارغا لا في عمل الدنيا ولا الاخرة
حديث ان الله يبعث على راس كل مائة من يجدد لهذه الامة امر دينها انوا
داود من حديث ابي هريرة حديث انتظار الفرج عبادة الخليلي في الارشاد عن
انس رضي الله عنه قلت هو عند الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
في اثنا حديث بسند حسن انتي حديث اولاد المومنين في جبل في الجنة
يكفلهم ابرهيم وساره حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة الحاكم من حديث
ابي هريرة وصححه حديث الا ان لا يبقى من الدنيا الا وفتنة ابن ماجة
من حديث ابن معاوية حديث الايمان عقد بالقلب واقرار باللسا
وعمل بالاركان ابن ماجة من حديث علي رضي الله عنه قلت اورده ابن الجوزي
في الموضوعات وهي احاديث متقبلته بهذا الحرف حديث اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان الشيخان من حديث
ابي هريرة حديث ابي الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب الديلمي
عن ابي هريرة حديث ابردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه الديلمي عن ابن عمر
ابدا بنفسك ثم بمن يلوك النسائي من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذا
قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا وفي الطبري من حديث
جابر بن سمرة اداء انعم الله على عبد نعمة فليبد اثر نعمته على نفسه واهل بيته
سعيد بن منصور من طريق هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
علمهم التشهد الى قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قال
فيسلم والا يسلم على نفسه فابدوا بانفسكم وفي سنن ابي داود عن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه والطبراني من حديث ابن عمر ويا عبد الله

ابدا بنفسك فاغزها وجاهدها حديث ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته
ابلاغها ثبت الله تعالى قدميه على الصراط الطبراني وابو الشيخ من حديث شهر بن حوشب عن
ابي الدرداء حديث بن الزبيرين الحاكم وابن جرير من حديث معاوية ان صاحبي ابلغ
ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الذبيحين فتبسم وابيلوي عليه سبنطاه
حديث اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم الطبراني عن ابن مسعود حديث
اتخذوا عند الفقرا ايادي فان لهم اولة يوم القيمة ابو نعيم في الحلية عن
الحسين بن علي حديث اثنان فما فوقهما جماعة ابن ماجة عن ابي موسى
حديث احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن مسلم عن ابن عمر حديث
احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي الطبراني
عن ابن عباس حديث اخشوا التراب في وجوه الداحين مسلم عن المقداد
ابن الاسود حديث احذروا صغر الوجوه من غير علة الديلمي عن ابن عباس
بلفظ فانه ان لم يكن من علة ولا سهر كان من غل في قلوبهم للمسلمين حديث
احذنا فالكد من فيك ابو داود وعن ابي هريرة وابو الشيخ من حديث ابن عمر
حديث ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا
فخلوا سبيله فان الامام لان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة الترمذي
والحاكم عن عايشة موقوفا ومرفوعا واخرج ابن عساكر بعضه لان يخطي الامام
في العفو خير من ان يخطي في العقوبة عن ابن مسعود موقوفا حديث
ادرءوا الحدود بالشبهات ابن عدي في جزء له عن ابن عباس مرفوعا ومسدد
في مسنده عن ابن عباس موقوفا حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين
فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء ابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة حديث اذا اراد الله قبض روح عبد بارض جعل له فيها
حاجة الترمذي عن مطر بن عكامس والطبراني عن ابي غرة الاسدي
اذ حج رجل عال من فج حمله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك

لهذا ترد وردعليك الديلمي عن ابن عمر حديث اذا حدثت ازجيلا زال
عن مكانه فصدق واذا حدثت اذ رجلا زال عن خلقه فلا تصدق، احمد من
حديث ابي الدرداء بسند صحيح حديث اذا حضر العشا والعشا فابدؤا
بالعشا، لا اصل له بهذا اللفظ كما قاله العراقي وهم من عزاه الصنف
ابن ابي شيبة حديث ادام تسبح قاصنع ماشيت البخاري عن ابن مسعود
حديث اذا نزل القضا عمي البصر الحاكم عن ابن عباس حديث اذا وزنتم
فارجحوا ابن ماجة عن جابر حديث اذا والي احدكم اخاه فليحسن كفنه
حديث اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ابو داود والترمذي
عزا ابن عمر حديث ارحم امتي ابي بكر واشدهم عمر واصدقهم حياء عثمان
واقضاهم علي وافرضهم زيد واقرأهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ
احمد عن انس ولبعضه طرق اخرى حديث ارحموا ترحموا، لعد من عمر
حديث ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ابو داود والترمذي عنه
حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
ابن ماجة عن سهل ابن سعد حديث استتام المعروف افضل من ابتدائه
الطبراني في الاوسط عن جابر حديث استقن بيمينك على حفظك في الاوسط
عزا ابي هريرة حديث استعينوا على كل صنعة باهلها وقال البخاري في تاريخه
قرأت على ابي القاسم سعيد بن محمد الهمداني عن محمد بن عبد الباقي الانصاري
كتب الي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ثنا ابو الحسن علي بن احمد
ابو النصر الفضل بن علي كاتب الراضي انه حضر مجلس ابي الحسن بن الفرات
وعنده القاضي ابو عمر محمد بن يوسف فسأل عن شيء فقال القاضي ابو عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صناعة باهلها
استفتوا عالم الناس ولو بشوص السواك الطبراني عن ابن عباس
استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط الديلمي بسند ضعيف عن عبيد الله

عزا بيه عزا ابي هريرة وبكر ضعيف حديث اسمح يسمح لك الطبراني عن
ابن عباس حديث الاسلام يعلوا ولا يعلى الدارقطني عن عايذ بن عمرو
حديث اشتد غضب الله على من قتله من لا يجد ناصرا غيره الطبراني
عن علي حديث اطلبوا العلم ولو بالصين ابن عدي والعقيلي والبيهقي
في الشعب وابن عبد البر في فضل العلم عن انس حديث اطلبوا الخير
من حسان الوجوه، الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وفي الاوسط
من حديث جابر وابي هريرة وعبد بن حميد من حديث ابن عمر وابن عساكر
في تاريخه من حديث انس وتمام في فوايده من حديث ابي بكر وابو يعلى والبيهقي
في الشعب من حديث عايشة وفي الشعبة عزا ابن عباس قال زاد الشيخ
، انتهى شرط النبي اذا قال يوما، اطلبوا الخير من حسان الوجوه،
وقضا الحوايج لابن ابي الدنيا عن بعض الشاميين ان عبد الله بن عمرو واحد
او حسان بن ثابت فانه قد سمعنا نبينا قالوا هو لمن يطلب الحوايج واحد
، اعنه وانا اطلبوا الحوايج ممن، وبز الله وجهه بصباحه،
وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن،
، لقد قال الرسول وقال حقا، وخير القول ما قال الرسول،
، اذا الحاجات ابدت فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل،
حديث اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك الترمذي
وابو يعلى عن ابي هريرة حديث افطر الحاجم والمحجوم البخاري عن الحسن عن غير واحد
من الصحابة حديث الافتقاد نصف العيش ابو الشيخ عن ابن انس حديث
اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا في الحدود احمد عن عايشة حديث اكثروا من ذكر
امتي بعد قضا الله وقدره بالعين البزار عن جابر حديث اكثروا
الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر البيهقي في الشعب والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة حديث اكرام الميت دفنه ابن ابي الدنيا عن ابو

قال كان يقال مذكرة البيت على اهله تعجيله الى حفرته حديث اكرموا
الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم الديلمي عن ابن عباس
وهو منكر حديث اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق
منه آدم ابو يعلى وابو نعيم عن ابن عباس وهو ضعيف حديث اللهم
اجعلنا مفلحين حيث يقول الوزير الزاهي على الفلاح ابو انس عن معاوية
ابن ابي سفيان حديث اللهم خولني واختولني التوندي عن ابي بكر الصديق
حديث اللهم انا نتوسل بكرك الديلمي عن ابن عباس حديث اللهم لا سهل
الا ما جعلته سهلا انت الحاكم عن انس حديث اللهم الا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
احمد عن ابن عمر حديث اللهم لا تميتنا الا عيشة الاخرة الشيخ عن انس حديث
اللهم احيني مسكينا واستني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين الترمذي
عن انس وابن ماجة عن ابي سعيد والطبراني عن عبادة بن الصامت وادعي
ابن الجوزي وابن تيمية انه موضوع وليس كما قال حديث اللهم اعني على
الدين بالدنيا وعلى الاخرة بالتقوى الديلمي عن علي وجابر بن عبد الله حديث
ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد
الطبراني عن ابن مسعود حديث ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم عن
ابن مسعود موقوفا وابو يعلى عن ام سلمة مرفوعا حديث ان الله يبغض السايل
الملحف ابو نعيم عن ابي هريرة حديث ان الله يحب كل قلب حزين الطبراني عن ابي الدرداء
حديث ان الله يحب الشاب التائب ابو الشيخ عن انس حديث ان الله يحب
اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ابو يعلى عن عايشة وابن عساكر عن طلحة بن عبد الرحمن بن
حسان بن عزامة عن عمير بن اخت مارية حديث ان الله يحب اللحن في الدعاء ابو الشيخ
عن عايشة حديث ان لله ملايكة في الارض تنطق على ألسنة بني ادم بما في
البر من الخير والشر الديلمي عن انس حديث ان الله ليزوي الرزق عن عبده
المؤمن ويبتليه بالصبر على فقد الرزق ابتلاه ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله

حديث

حديث ان الله يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم ستر امنه على عباده
الطبراني عن ابن عباس حديث اذا بنو ادم كرهوا علي ما جهلوه الديلمي عن ابن عمر
حديث اذا حرم الطعام حلل اجر كتاب الله البخاري عن انس حديث ان
احق الناس بالسلام ابو يعلى عن ابي هريرة حديث اذا سرق الناس
سرقة الذي يسرق من صلاته احمد عن ابي قتادة حديث ان في المعاريض
لمندوحة عن الكذب ابن السني وابو نعيم عن عمران بن حصين وابو نعيم عن
علي حديث اول الكتاب حقا الديلمي عن ابن عباس حديث ان
لصاحب الحق مقالا الشيخان عن عايشة حديث ان الميت يوذيه في قبره
ما كان يوذيه في بيته الديلمي عن عايشة بلا سند حديث ان من الناس
مفاتيح الخير مغاليق الشر وان من الناس مفاتيح الشر مغاليق الخير فطوبى لمن جعل الله
مفاتيح الخير على يديه ابن ماجة عن انس حديث ان الله يكره اكبر السمين
ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمالك بن الضيف انشدك بالله هل تجد في التورية ان الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا واخرج البيهقي في الشعب عن كعب ان الله
يبغض اللحن واكبر السمين حديث انت ومالك لابيك ابو يعلى عن ابن عمر
والطبراني في الصغير عن جابر بن عبد الله حديث انا امة لا نكتب ولا
نحسب الشيخان عن سعد بن ابي وقاص حديث ان حرمتم على امتي مثل
الحمام الطبراني عن ابي بكر حديث انما العلم بالتعلم الطبراني عن ابي الدرداء
حديث انما يعرف الفضل لاهل الفضل الديلمي عن انس حديث انما يرحم
من عباده الرحماء الشيخان عن ابي اسامة بن يزيد حديث انصر اخاك ظالما
او مظلوما البخاري عن انس حديث انفق انفق عليك البخاري عن ابي هريرة حديث
انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش اقلالا البزار عن ابن مسعود حديث
اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ابن ماجة واحمد عن انس حديث اول

ما يسأل العبد عن الصلاة ابو احمد الحاكم في الكنى عن ابن عمر وعند ابي داود ونحوه من حديث تميم الداري ومن حديث ابي هريرة حديث اول ما يحاسب به الناس يوم القيمة اكثيرهم على صلاة ابو حيان والترمذي عن ابن مسعود حديث اياك وما يعتذر منه الحاكم في المستدرك من حديث سعد بن ابي وقاص موقوفا والطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر وجابر مرفوعا وابن عساكر في تاريخه من حديث ابي ايوب مرفوعا كلهم بهذا اللفظ واخرج الديلمي من حديث انس مرفوعا اياك وكلا مريعتذر منه وحسنه الحافظ ابن حجر في ثمر الفردوس واخرجه البخاري في تاريخه واحمد في الايمان والطبراني في الكبير بسند جيد عن سعيد بن عمارة الانصاري اخي بني سعد بن بكر له صحبة موقوفا بلفظ انظر الى ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه واخرج ابو نعيم من وجه اخر مرفوعا واخرجه احمد في مسنده من حديث افاديه وخبيب بن الحارث موقوفا اياك وما سوا الاذن واخرج ابن سعد في الطبقات عن القاضي ابن عمر والطفاوي عن عمته انها اتت النبي عليه السلام فقال له حدثني بحديث ينفعني الله به قال لها اياك وما سوا الاذن ثلاثا واخرج ايضا عن سعد بن جبير رضي الله عنه انه قال لابنه اياك وما يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واخرج العسكري في الماتين وابن عساكر من شهر بن حوشب عن سعد بن عبيدة انه قال لابنه اياك وكل شيء يعتذر منه واخرج احمد في الزهد من طريق عكرمة بن خالد قال قال سعد لابنه اياك وما يعتذر منه في القول والفعل واقطع ما بدا لك واخرج من طريق علي بن يزيد ان سعد بن مالك قال لابنه اياك وما يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان سعدا وبن جبير قال اياك وما يعتذر منه واخرج ابن عساكر من ميمون ابن مهران قال قال عمر بن عبد العزيز احفظ عني اربعا لا تعمل سلطانا وان امرته بمعروف وتنهيته عن منكر ولا تخلون بامرأة وان قرأتها القرآن ولا تقبلن من فقير

فانه لن تقطع ولا تكلمن بكلام اليوم تعتذر منه غدا حديث اياك والطمع اخرجه الحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص موقوفا وزاد فانه الفقر الحاضر حديث اياكم والخضرا الدمن المديلمي عن ابي سعيد حديث الايمان يزيد وينقص احمد من حديث معاذ بن جبل حديث الائمة من قريش لهم وعليهم عن ابي برزة اثر اذن الصحة ازالة بطلان الشفعة في الدنيا فلا يجده حديث اسجد للقرد في زمانه ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان يقال لم نذكره انتهى حرف الباء حديث ابا ونجان لا اكل له باطل لا اصل له وقال ابن العوام انه اصح من حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فتراه خطا قبيحا قلت وما اقرله على الاسناد الا ان بابه بليغ وهو موضوع انتهى حديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ مسلم من حديث ابن عمر حديث البركة مع اكابركم ابن حبان والحاكم وصححاه والبزار وصححه في الاقتراح من حديث ابن عباس وابن عدي من حديث انس حديث بعثت لاتمم مكارم الاخلاق مالك في الموطا بلاغا والطبراني من حديث جابر قلت ولعز من حديث معاذ بن جبل انتهى حديث البلاء موكل بالمنطق اثر لا في مكارم الاخلاق من حديث ابن عباس والديلمي من حديث ابي الدرداء قلت والديلمي ايضا من حديث ابن مسعود موقوفا واحمد في الزهد عنه موقوفا وابن السمعاني في تاريخه من حديث علي موقوفا وبقي في هذا الحرف احاديث حديث باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة الطبراني في الاوسط من حديث علي وابو الشيخ من حديث انس حديث البحر طبق جهنم العرف حديث يعلى بن منبه حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي الترمذي عن الحسين بن علي حديث بسم الله في اول الشهد الحاكم عن ابن عباس وصححه حديث بني الدين على النظافة قال العراقي في تخريج الاحياء لم اجده هكذا بل في الضعفا لابن عساكر من حديث عايشة تنظفوا فان الاسلام نظيف وللطبراني في الاوسط بسند ضعيف من حديث ابن مسعود النظافة تدعو الى الاسلام واقرب منه ما اخرجه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص موقوفا

ان الله نظيف يحب النظافة فتنظفوا فنيتكم حديث بورك لامتي في بكورها
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة حديث بيسر بطيء الرجل زعموا احمد وابو
داود عن ابن مسعود حديث بين كل اذانين صلاة الشيخان عن عبد الله بن مغفل
حديث بعثت بجوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا البيهقي في الشعب
وابو يعلى عن عمرو بن العاص حديث بعثت بالحنفية السمحة احمد عن ابن امامة
انتهى حرف التاء حديث تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر الديلمي
من حديث انس وعمر وعلي وعايشة باسانيد متعددة في اليواقيت والجواهر ان
ابرهيم الحربي سئل عنه فقال صحيح قال وبروى ايضا بالياء التحتية اي اسكنوا
بالعقيق واقيموا به قلت عند ابن عدي بسند ضعيف من حديث عايشة
مرفوعا تختموا بالعقيق فانه يبارك حديث ترك العشاء مرة ابن ماجة من حديث
جابر والترمذي من حديث انس وسندهما ضعيف وقال العقيلي موضوع
حديث تزوجوا فقرا يغنيكم لا يعرف ولكن في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله
ان يغنيهم الناكح يستعفف وقيل هذا تصحيف على المصنف وانما هو يعينهم
بالعين المهملة من الاعانة واقرب سند ما اخرجه الديلمي من حديث عايشة مرفوعا
تزوجوا الفقر فانهن ياتين بالمال ومن شواهد حديث التمسوا الرزق بالنكاح
اخرجه الديلمي من حديث ابن عباس حديث تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا
في الله ابن ابي شيبة في كتاب العرش عن ابن عباس موقوفا وابو نعيم في الحلية
عنه موقوفا بلفظ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله حديث تقول النار
يوم القيمة للمؤمن يا مؤمن جز فان نورك اطفا لهبي ابن علي من حديث ابي يعلى
ابن منبه وقال منكر والترمذي الحكيم في نوادر الاصول حديث لكنت احد يكن
شطر بصرها لا تصلي قال ابن سدرة لا يثبت وقال ابن الجوزي لا يعرف وقال في
النووي باطل وقال البيهقي تطلبته فلم اجد واحدا منها واقف حتى
احاديث حديث تعلموا الفرايض فانه نصف العلم ابن ماجة من حديث ابي هريرة

حديث

الله عليه وسلم على نبوته سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عقلا ونقلا اما الاول
فبيان اهليته على سائر الخلائق وما اجتمع فيه من جنس الخلائق الى آخر التعريف
عز الصلاة عليه الركن الثالث في فضل الصلاة عليه الخاتمة في ذكر الصلوات التي تختص به
وتسميته بمعجم الجرجاني الصلاة على واجب الجرجاني واعتزز لزوم ذكر الباب والفصل الذي
عما اطلق به السراج او مسرد الطراز مبان الفرق بحسب امره مبان البلاغ قصير والوهم كثير
المقدمة اعلم ارشدك الله انه يتوقف على الاستدلال على رسالته بطريقين اولهما
العقل والثاني تعريف النقل اما ثبوتها بالعقل فالمعجز الذي اتصرف اليه تصريف وهو
وهم ما ايده الله به من المعجزات الباهرة الظاهرة وما يكفي في اثبات الرسالة دليل السمع
الدور لانه لم يثبت الدليل الا بعد ثبوت صدقه لانه داع اليه وما يثبت صدقه الا بعد ثبوت الرسالة
المصدق له وصحة الدليل العقلي ان يقول محمد رسول الله ادعى الرسالة وتحدى بالمعجزة وكل
من ادعى ذلك وجب تصديقه على الله ومن صدقه على ذلك كان رسولا حادث فالمدعي محمد
رسول الله وهذه دعواه وهي موجبة جزئية ومعارضوه كل من كان كذلك كان رسولا حادثا فدعواه
رسول الله وهذه دعواه المقدمة الاولى دليلها التواتر والمقدمة الثانية من المسلمات التي جلي
بثبوتها لزوم النتيجة مثبت رسالته صلى الله عليه وسلم بالدليل العقلي ومن ذكر الشيخ الجد
الله سيره محمد السنوسي شرحه على ضرورية الجزايري عند قوله والمعجزات وبالقرآن كل
له منها تحدى به فاعجز معتمل بعد الاخبار كل موقن ازلي وسلمنا محمد رسول الله حقا
ادعاه بالمدد ودين الحق لجميع اهل الارض ولم يجز الباقي وذلك مزاله
وزاد بيانا رد البعض من اليهود والنصارى والمجوس ان انه عليه الصلاة والسلام
ادعى النبوة والرسالة واظهر المعجز وكل من كان كذلك فهو نبي رسول اما دعواه
النبوة والرسالة الى الخلق وامر معلوم بالضرورة واما اظهاره المعجز فلما ثبت بالقرآن
واخبار المغيبات واظهر ابعد الكثير تحرج على الحصر على خلاف المعتاد بلغت جملتها
حد التواتر وان كان تفاصيل بعضها من باب احاد

وغيرها من الموضوعات العباسية

ومذاهب الناس في وجه اعجاز القرآن ومصدر الاجماع على انه معجز هو الجمهور على الاعجاز بالصرفة
في الصفة التي من اجلها وقع التحدي والوجه الذي لاجله تعذر على البلغاء معارضته وقال آخرون
وعلماء الكلام منهم هو من الفصاحة والبيان واحاطتهم بأساليب الكلام وعامتهم على شهرة
ضرورة من نفي جميع الخلق عن معارضته هذا مع اشتماله على الاخبار بالمغيبات والمناقضات
والرباني وعلى العلوم والتهذيب والسير والعبادات ومكارم الاخلاق وارشاد الى وجوه الحكمة
الدنيوية والعلوم العملية والمصالح الدينية والدنيوية وغير ذلك مما دل على بديع نظمه وعجيب
تأليفه كتاب واحد احتوى من العلوم وجمل التي احاط بها وبحث على شيء من ذلك
جملة وتفصيلا ومذهب النظام وكثير من المعتزلة والمرتضى من الشيعة الى ان اعجازه بالصرفة
وهي ان الله تعالى صرف همم المتحدين عن معارضته مع مذرتهم عليها اما بسلب مذرتهم او بسلب
دواعيهم او سلب العلوم التي لا يتم الا بها قبل القرآن ويعني انها لم تكن حاصلة لهم
او بمعنى انها كانت جائزا الله تعالى وهذا الاخير هو المختار عند المرتضى وتحقيقه انه
جائز عندهم العلم بنظم القرآن والعلم بانه كيف يؤلف كلام يساويه او يدانيه والمعتاد
ان من كان عنده هذان العلمان يتيسر من الاتيان بالمثل ما لم يعلم كما حاوله اذ الا ان الله
تعالى سلبهم تلك العلوم ويبعد نظرا لو دام كذا لما استغربت العرب من نظمه وتعجبت
منه لجاز ان يوجد منهم من مثله ولم يقع منهم شيء من مثله قبل ان يتحدى به النبي
صلى الله عليه وسلم واحتج العلم بلزوم بالعربية بما وهم الاول انا نقطع بان فصحاء العرب
كانوا عاجزين عن الاتيان بمثل هذه السورة ومن كيلتها القصيرة مثل الحمد لله ومثل
العصر وهذا الوجه ممنوع فانه ربما تيسر الاتيان بمثل السورة لولا ان الله تعالى صرفهم
وجوابه ان حكم الجائز الجملة حتى يجاب حكم الجائز وهذه بعينها شبهة من نفى الجائز
رأسا والحق الاستواء ولو سلم ذلك فان كل واحد من آحاد العرب فانه ربما اتيان بمثل
قصائد جماعة مثل امرئ القيس واضرابه فلا يتغير حينئذ ان حكم الجملة ليس كحكم الآحاد
اذ الاجزاء متبعضة والجمل مختلفة بعلو طبقات الجمل بحسب زيادة هذان وان يتفاوتا
وجه انفراد كل واحد من آحاد الفصحاء بالاتيان بمثل كل واحدة من آحاد القصائد
من قائل واحد ونظمها مما جرى الشعر بمثل ما هو معروف للفصحاء لعدم تسهل بعد ذات عليهم
وجهل القصير وكذا الكلام فيمن انضاف على الضرورة الثالث واما قول المعتزلة
الواحد العقل معجز لنا على ولا يصلح دعوة للعالمين ونصب تعلق على نبوته ففي الكتب
الماضية وذكر انبيائه ما يجاب به عن هذا وهذا الدليل وحده كاف في اثبات نبوته
عليه السلام بدون المعجزة بان شهادة من ثبتت نبوته لا حد بالنبوة دليل قطعي

على اثبات نبوته واذا ثبتت نبوته على يد علي رضي الله عنه مصرف جميع اموالهم واعمالهم معه وبين
ومذهب جمهور المسلمين بنو فاطمة النبوية ومذهب الشيعة في علي رضي الله عنه ومعتقدهم ان
يتموت وهو يوحي اليه وانه افضل من جبريل عليه السلام وكفر من خالف ذلك وكفر عندهم في الدور
والتحليل بالمرجع المعروف وبيانهم عن الكفر وحلهم الذبيحة وتحريم عليهم الخبائث وغير
عنهم الاصر والاغلال التي كانت عليهم بالدين واموالهم وعروبة ونقوش وتسعة الدور
اولئك هم اولياؤهم المفلحون واما ذكر في التوراة في السفر الخامس منه جاء الله من طور سيناء
واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران وذكر الذبيحة عن ان الله تعالى التوراة على موسى
السلام بطور سيناء والانجيل على عيسى عليه السلام بساعير وهو من جبال الشام وان
القرآن على نبينا وموالنا محمد صلى الله عليه وسلم وان جبال فاران هو مكة او حريق
منى ومعنى جاء الله جاء شرعه ودينه واما ذكر في التوراة والانجيل في السفر الرابع عشر
انا اصلب لكم الى اجل حتى تحكم ويعطيكم بارقليطا ليكون معكم الى الابد وانه بارقليط روح الحق
والبشير ومعنى قوله الى اجل اي الى مجيء النبي وفي الحادي عشر منه ما لم يأت بارقليط روح الحق
الذي يرسله اليكم من عندي هو يعلمكم ويحفظكم جميع ما اقول وهو يذكركم ما قلت لكم
الخبر بعد اقبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تؤمنوا به قوله بارقليط يعني بالبهاء
ومعنى البارقليط الذي كان يشفع الخطيئات وهو النبي العربي بالسين وموالنا محمد صلى الله عليه
واصحابه واهل بيته والتحية والكرامة وعلماء اهل الكتاب تزاد في نعوته وصفته
وصفة امته واسمه وعلامته وذكر الخاتم الذي كان معه الى امثال ذلك مما لا يحصى
لا يدخل تحت العبارات ولا تتمضر بالاشارات وهذه كتب ملوك بني اسرائيل
من زمان الفاصلة والبراهين الواضحة وذكر الان ما دل على رسالته من حروف الكلمة
من ذلك حروف شق وسطيح مع ملك اليمن كما سيجيء في اخبار حبشة وليست
لرجوارهم وكان لا يجلس ملكا اذا غضب منتفخ ويجلس ويليه بزخالته شق وكان
نصف انسان له عين واحدة ويد ورجل واذا قيل لشق والشمر اذا نفق لهما
ان ربيعة بن نصر احد ملوك اليمن رأى في هالته بلج يرى ساطعا وكاهنا وعالما يعلم
ولا يعلمان فجمعهم اليه وقال لهم انه رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبروني
بها وبتأويلها قالوا ان اخبرناك بها افظعها علينا فجزع بتأويلها فقال لهم ان اخبرتم
بها ولم تخبروني بتأويلها لا تبرح بها فاخبروه بها وراموه بها فقال ان
اخبرتكم بها فقال رجل ان اردت علم ذلك فابعث الى شق وسطيح فبعث الى اليمن

من بلاد الحجاز منزله بباب صوفيه ظاهر القاهرة المحاجر
منهم اخو الحرج بهرام واحوفه والمرزات وسايور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا انه فاضل صيروه ومحفور
وهم بنو الهمام اصاروا نشبا بزاك بالغين معجمة ومنصور
والخير والشر محموعان في فرع بالخير منتبع والشر محذور

رجع عبد الحميد الحاسبي فقال الى ان هلك مت اربعة عشر امور واصور
بلاد منهم عشرة في اربعة حبشة وملك البلمونيين بعدوها هم الخوف وهو الباهل
وسرقة الملك خبز الجارود وفسق بساسير دخل بغداد وبيع ضيعة عبد الحسين
بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال هدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه مطاعا
معظما في عشيرته مطاع الغدر رجيع رمام رام ربيع الغدر وهو ظاهر رادب سارع
الفضل شامخ الحسب بديع الجمال كبير الخطر جليل الاعمال وافر النعم في ومن عبد
الغيب سرق وراهز اورد راخضار والعقل وراحتراه والبصاحة والبرد هطل
وكل رجل منهم حاله النخلة المعروف على ثمانية كالفحل الفتيق من حنوا الجياد واعدوا الجلاد
جاء بنو سيرهم حاله رضيع امهم بسيروه خميكا ويقصوه صيلا فصيلا حتى انا خوا
عمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الجارود على قومه والمشيخ من بني عمه
فقال يا قوم هذا محمد ظهر في اعز بقاع العرب وهي سلالة عبد المطلب فاذا جاء حاجج
عليه وومضتم بين يديه فاحسنوا عليه السلام واقبلوا عذره الكلام فقالوا له
يا ايها الملك الهمام وراس الفخر الشامخ لن تشكل اذا حضرت ولن يخل وراك اذا اقمت فقل
فاشيت فان سامحوت واعلم ما شيت فانا قلعوت وامر بالترابه فان كل يعوت
فنهض الجارود في كل كبير صغير فاذ عموا العلايج وتزحزه وبالسماليج يجرون الجبال هم
اسيارهم ويجنوب اذ بالهم بنادشرون فاشعار وبيتا اكرون فاضب فراهيار
لا يتركون هويلا ولا يقتلون عيلا اي ايتيم هم ايتيموا وان زجرهم ازدجروا
كانهم اسد غيل عند عرمه وليد وقول حتى مثلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل القوم افتخر بهم اهل المشعر وقال الجارود امام النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه ثم انشا يقول

يا ابتي ولا اتذكر رجال نطعت مربعا وا اوعا
وطوت بحوزة الفواضح طراء تخال الكلا ليها كالوا
كاح هما بغير الطرف عنها ارفلتها فداضا ارفلا
وطوتنا الجياد في ميها بكراة كالبخ تقلا
تتبعت ربع شرقوم عبوس اوصل الغلباء كرخ هلا

بلما سمع رسول الله ما سمع فرح بهما شديدا وقربه وادناه ورحب بمجلسه وحياه وقال
يا جارود انت قريبنا وبعهودنا الوعد وصاليكم راحد قال يا رسول الله لقد اعطاني فوق رجاي
نصره وعدم رشده وذاك وايم الله اعظم خبيره واكبر حبيبه وانزل بيده بكتب اهله ولا يعتشر
بدينه لقد جبيت بالحق ونطقت بالصدق والى بعثك بالحق شهيدا واختارك للوحي نبيا
اني وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك عيسى بن البتول وطول التحبب لك والشكر لذاكرك
وارسلك وما اثر بعد عين وما شاء بعد بعين فانا اقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وانك محمد رسول الله فقال يا جارود هل في جماعة قومك مثلك قال لكنك رغبة يا رسول الله
وقال يا جارود هل في جماعة وبد عبد القيس من يعرف لك فضلا قال لكنك رغبة يا رسول الله
وانا من بين قومي كنت اقوى الثري واطلب حقي كان فاسطا من اسياد العرب ضريح النسب
بصيرا اذا خطب فاصيبة حسنة عن سجاحة سنة يتبع العثار ولا تكبه دار ولا
يقرع مرار يتحسر في تقعوه يضر الحمام ويا نس بالوحوش والسوام يلبس السوح وبيته
السلام على منهاج النبي لا يفتر عن الوحي انبيه مغرا الله بما تضرب بحسنه دار مثال
وتكشف به رماحوال وتشبه رمابدال ادرك راس الحبوا رسين بمعان وهو اول من تلاه
العرب واعبر من تعبده الحقب وايقن بالبعث والحساب وحذر سوء المنقلب والعقاب
دوعة بذكر الموت وام بالعمل قبل الفوت الحسير رباء الحاجب بسوق عكاظ العلا
شريف وعرب ويا بسيروهب واجاد وعذب كان في انظر اليه والعرب يرى يغلب
بالرهب الذي هو له ليبلغ الكتاب اجله وليوفى كل عامل عمله وانشا يقول

عاود الغلبا من هوله اذ كار وليال خلا لمن تستار
وسجا الهواجل من غمام جرى بأوج ذا فر قرار
وفتور مشيه حوب الخبر واقر وخلت بهن مغار
ويخوم تلوم على ظمء ابل تزليها كل يوم قرار
ثم شمس يجتمعن فمر الليل وكل منتزع مرار
وجبال رواسب شامخات وبطار ميا هضن عزار
وصغير واشط ورضيع كلمع الصعيد يوما نزار
وكثير ما يقصر العرب عنه عاكر هو سمه الذي نظار
وانا ذو مذ كرت حاجة الله مغوس لها هوى وانتشار

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله يا جارود والبست السماء بغيوم وكاد على جبل اورف وهو تبدي
بكلام سوبق والفرائي اهدوضع جبل بمكة يا معشر المهاجرين وبالانصار من يحيط لنا فيه شيخ
يوثق ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا احفظه وكنت
حاضرا ذاك اليوم حسوف عكاظ حين خطب فاصاب وعجب ورهب وحذر وانذر وقال في

خطبته ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم شيئا فانفعوا انه من عاش مات وكل ما هو آت آت وكل ما هو فات فات ومطر ونبات وآرزاق وامنيات وآباء وامهات واحياء وامهات واحياء وامنات وجمع وشتات وآباء وآبات وحده وابقاه انا ربكم الاعلى انا الاسماء مجزا وانا رب كل شيء لعبدا ليل ابهم وسماء ذات ابراج وارض ذات مجاج وبحار ذات امواج فالى اين تذهبون وعن اين تصرفون ارجعوا ايها الغلام ما فعلوا ثم التفت اليه وقال ويلك ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه وبشرائع خير من شرائعكم واهدى من هداكم اوانه واد زكي انبانه وطهور تم اذكى ثمانه وطيب ثم اذكى رائحته فالزموا رباب العقل ودام الحلم والورع الناهين عن الفحشاء والمنكر ايها الملأ اين الرمس والعواد اين البراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف ونجد اين من بغى وطغى جمع جاد ومن وقال اندادكم على ان يكونوا اكثر منكم اموالا واطول اعمارا فكم اهلكهم الثواء بكلكم ومن ثم يقول لمن شئت عظامهم بالية وبيوتهم خالية عمرتهم الدنيا بالاهوال كلا بل هو الله المعبود ليس بالود ولا مولود ثم انشأ يقول

يا الراهبين ذرا ولين من الغرور الى الغرور
ذا رايت موارد الاقوام ليس لها مصادر
ورايت قوما بحتوها بجمعهم لا كابر ورا صاغر
لا يرجع الماضي اليهم ولا من الباقين غابر

فقال له جاسر وقام رجل من الانصار بعيد دانه فقعة جبل ذو هامة عظيمة وقامة جسيمة مذ دوم عمامته وارخى ذؤابتيه منيف انوف احرف اجش الصوت فقال يا سيد المرسلين وصفوة رب العالمين لقد سلبت عقولهم من نفس مجتبل قال وما الذي رابتم رحمكم الله عنه قال فرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد مني افتوا الرحل والطنب بجرة يا ذنابي حقاب ذات عاد عوج زعانف ليس بها الركب معيل ولا الغير الجرشيل واذا انا بجمل مهول في صوت عظيم ليس بهيم الليل ولا النهار واذا انا بالليل مو لجته مذعورا الامر به حثيث وما ارتكز لغير حسيس مبتئلا طويل موصول اربعة الكوتب وارخى العنيبة حتى اذا الليل يعسعس وكاد الصبح ان يتنفس هتف في هاتف يقول يا ايها الراقد في الليل راعهم مزعج الله نبيه في الحرم الحرم منها تشم ذا الاوبار والاكرم يحلوا جنات الربا في البطح

قال الجاسر رحمه الله فلما رايت شخصا واسعت له بحجا فانشأت اقول

يا ايها السائق في هاجم الضلع الهلاوسهلا بك من طيف الم
يزهرا ان السعد الحق الكلم ماذا الذي تدعوا اليه تغتنم

فقال اذا ان بجتنح وقال يقول لحضر النور وبجل الكرور وبعث الله محمدا بالحبور صاحب الد
رماهر والتاج والمغفر والوجيه رماز هر والحاجب رماغم والهرجة رماهور صاحب شهداء ان لا
رماالله جل ثناؤه محمدا المبعوث الى رماسود والاحمر والاصفر والدبر ثم انشأ يقول

الحمد لله الذي لم يخلوا الخلق عبثا في يخلق فيما سوى من بعد عيسى واكثرت
ارسل بالحق هدى نبيه فد بعث صلى الله عليه الله فاحالة ركب وحثت

قال فتزحلت عن البعير والتمس السرور وطاح الصلاح وانتسع رباطاهم فتركت الغور واخذت
واذا انا بالعتيق يشعشق فملكت خطامه وعلوت دستامه فرمح طاعنه وخرخر ساعنزه
اذا لغب وفاتنه واصعب وصبيت الوساده وبروت الجراده فلما انزاد خرخشل له البعا
فتركته يعرق وجرثمته مبرك في روضة خضراء عاطرة نضراء ذات خورزان وعبقران وعديشرا
وانام جثجاثة وابوار وشذاذ فيه بمبارك كانما منزبات الجوبة مطيرا او بالرهالة
بكورا محالها شجر وافرارها نمر مجمل يرتع ابا واصبر ضبا حتى اذا الليل واكل
وضلت وضل وعلت وعل حلت عقاله وعلت جلاله واوسعت مجاله فاغتنم
الحله وفي السلة ويسبق الريح ويقطع عرض البيد حتى اشرب على واد وشجر من بجرة
موثقة مورقة فد تصرمت اغصانها كان بريدها حبا بلبل مدموث فاذا انا بفرس
يزعاعة في ظل شجرة بيده قضيب من اراك ينكت به رماضه وهو يرتجز ويقول

يا ايها المبتغي الموت والملحود في جدث عليهم من فلا يا بزهم خيرف
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فيهم اذا انبعثوا من بينهم عوف
حتى يعود الجال عنهم حالها خلفا هديرا كما من قبله خلق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها البالي المخلق

قال فلما سمعت منه وسلمت عليه مر على السلام واذا بعير فراره في ارض حوارة
ومسجر بين قفرين واسرين عظيمين يلوذان به ويتصعدان ما ثوا به واذا واد
منبع فسبق حاديه الى الماء فتبعه رماخر وطلب الماء فضربه بالقضيب الذي
بيده وقال ارجع فلست انت ممن يشرب الغوارد فلك مرجع ثم ورد بعيره وقلت
له ما هذا الغيران قال هذا ان هذا غوير في كانا بعيد ان الله يحيي في هذا الوادي

بر بقبريهما فيه شيء فادركهما الموت فاقبرتهما ثمة وهذان قبراهما حتى الحق
بهما ثم نظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدموع فانكب عليهما وجعل يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما
ارى النوم بين الجلد والعظم منكما كان الذي يسقي العقار سقاكما
فان كنتما لا تسمعان فمالذي خليلي من سمع الدعاء غدا كما
اجيب فلا انفك ابكي عليكما وارثيكما حتى يجيب ثراكما
~~فلو جعلت نفسي لنفس وقاية~~
الم تعلما اني بسمعان مفرد وما لي فيه من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~ايها رجل~~ رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه الله امة وحده
ومن ذلك ما روي عن النضر بن مالك كاهن بني لهب وذلك ان بني لهب لما راوا
قذف النجوم اجتمعوا اليه في ذلك فقال لهم بعد قوله في القصة يا معشر بني قحطان
اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة والاركان لقد منع السمع عتاة الجان
بثاقب منكب ذي سلطان من اجل مبعوث عظيم الشان تبطل به عبادة الاوثان
فقالوا له انك لتذكر امرا عظيما فماذا ترى لقومك فقال

ارى لقومي ما ارى لنفسي ان يتبعوا خير بني الانس
برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

فقالوا له ومن هو فقال والحياة والعيش انه لمن قريش فقالوا ومن اي قريش فقال
والبيت ذي الدعائم انه لمن نجل هاشم ثم قال لهم هذا هو البيان اخبرني به رئيس الجان
ثم قال الله اكبر جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر ثم اغمي عليه فلم يفق الا بعد ثلاث
فقال لا اله الا الله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لقد تكلم عن مثل
نبوة وانه ليبعث يوم القيامة امة وحده وغير هذا الكاهن من الكهان من ان
ومن ذلك حديث خنافر بن التوام الحميري وكان
له رئي من الجن يلقي اليه الاخبار فقال كان لي رئي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني فلما شاع الاسلام فقدته

برهة ذلك ثم جاءني ليلة فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع فقلت قل قال افهم تغنم لكل مدة نهاية
وكل امر الى غاية انتسخت النحل ورجعت الى حقائقها الملل انك سجير موصول والنصح لك
مبذول اني آنست بارض الشام نفرا من آل العذام يتلون ذا رونق من الكلام
ليس بالشعر المؤلف ولا السجع المتكلف وقالوا انه خطاب كبار جاء من عند الملك
فيه مرضات بين الكفر والايمان جاء به رسول من مضر من اهل المدر فيه مواعظ لمن اعتبر
ومعاقل لمن ازدجر فقلت ومن هذا المبعوث من مضر قال احمد خير البشر فان امنت اعطيت
تحوك بالخنافر واقبلت تحوك ابادر فجانبت كل ... وشايعت كل مومن
دنا بهوى البراق ... فقلت ... فقال الحق بيثرب ذات النخل فيها سالك
اهل الدين والعقل ثم اقبلت حتى ... فلما اصبحت قصدت صنعاء فوجدت
بها معاذ بن جبل امير رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام وقلت

الم تر ان الله عاد بفضله فانقذ من لفح الجحيم خنافرا
وكشف لي عن جحمتي عماهما واوضح لي نهجي ومن كان داثرا
دعاني شصار للتي لو رفضتها لاصليت جمرا من لظى الهاب واهرا
فاصبحت والاسلام حشو جوانحي وجانبت من امسى عن الحق جائرا
وكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد آمرا
نجوت بحمد الله من كل فحمة تورث هلكا يوم شايعت شاصرا
فمن مبلغ فتيان قومي الوكة باني من اقتال من كان كافرا
عليكم سواء القصد لا فل حدكم فقد اصبح الاسلام للشرك قاهرا

شواهد
واخبار المعنى بذلك كثير ولنقتصر على هذا القدر مخافة التطويل والسآمة والله الموفق
للصواب

الركن الأول في بيان أفضليته على سائر الخلائق
وما احتج فيه من حسن الحقائق

فنقول انه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب وعقل لازب ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل ~~المخلوقات~~ خلق الله كلهم ورحم الله البوصيري اذ يقول فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم ومن انعقد الاجماع على افضليته صلى الله عليه وسلم ولا التفات الى من
ابتدع وحاول غيره ذلك وبالجملة معرفة شرعه وعلو سمو منزلته عند الله تعالى
على سائر الخلق عموما فلا استثناء ما اختصه الله به من تواترت به الاخبار وتعاضدت
البراهين ان الله تعالى ختم به الرسل وجعله شهيدا على الخلق وكلمه الله من غير واسطة
وعرج به الى السماء حتى سمع صريف الاقلام وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ورويت

من امشارقها ومغاربها واحلفا له العساكر وجعلت له الارض مسجدا وطهورا وبعث الى الناس
كافة ونصر بالرعب مسيرة شهر واعطي الكنزين الاحمر والاسود واعطي مفاتيح خزائن
الارض واصطفي من جميع الخلق وشجاعته الكبرى واعطي الشجاعة الكبرى يوم هو موطن لا راحة
الخلق من اهوال المحشر وشدة ابر احواله ومن علو ذلك الموقف الهائل جميع الاولين والاخرين من
وجميع الانبياء والمرسلين وجميع الملائكة والمقربين من عظم خوف الجميع على انفسهم واشتد
الهول هنالك استعداد الانبياء وصحبه وطال الامر وماج الخلق بعضهم في بعض حتى ان الملائكة
الكرام يجثوا ابيه على الركب والانبياء من كل عيب اتهموا انفسهم كالاكابر الرسل عليهم الصلاة
والسلام يقول كل واحد منهم على سبيل الاعتذار عندما تطلب الشجاعة منهم ان
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب بعده مثله لا اسأله اليوم الا
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري ويترادفون الشجاعة من واحد الى واحد حتى تنتهي الى عروس
المملكة العظمى ومن اليه المراهيم العظمى بشرى ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
انا لها ويذهب حتى يسجد تحت العرش فيقال له من قبل الله سبحانه ارفع راسك
يا محمد وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطه فانظر هذا الخطاب العظيم
لهذا السيد من ذي الجلال ولا اكرم في ذلك اليوم الهائل كيف وهو صريح بانه تعالى
ولا يقبل شفيعا لا يرتاب فيه عاقل وانه لا اكرم منه على الله تعالى عموما وفي الحديث
انه عليه الصلاة والسلام اول من يقرع باب الجنة فيقول خازنها رضوان عليه السلام
من فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقول رضوان عليه السلام بك امرت لا افتح لاحد قبلك
او كما قال وورد معناه ان النار عند ما تسوقها الملائكة الموكلون بها بالسلاسل
تنحبس بالخلق في المحشر فاذا قربت منهم تنحو حسما به فتسمع تشهق شهيقا عظيما
وينفلت منها عنق طوله خمسمائة سنة ... فيصل الى اهل المحشر فيفزع من عليه
ويشهقون شهيقا منكرا لا يستطاع سماعه ويلقى الخوف عليهم ...
الى ما هم فيه من الاهوال الجسيمة ويلتفت الناس من الموقف ولا يستطيعهم وتبرز
خلفهم النار من ذلك العنق لتصل الى وجوههم وقد تجثوا الملائكة المقربون والانبياء
والمرسلون عليهم الصلاة والسلام على الركب خوفا من الله تعالى فحينئذ يبرز ...
الى الناس سيد الخلق ومولاهم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ويقول للعنق
ارجع الى مكانك حتى ياتيك الجبار فتسمع النار ... نداء من قبل الله جل وعز
اسمعي له واطيعي وبالجملة فافضليته صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات تكاد ان
تكون معلومة من الدين ضرورة ومنزلة ورتبة عليه الصلاة والسلام انه ...

انا سيد ولد ادم ولا فخر وان سيد الناس ... ادم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولو كان
موسى وعيسى حيين لما وسعهما الا اتباعي تنبيه ان قال قائل قال المقري رحمه الله
في شرح ... انه بعد ما قررنا فضله صلى الله عليه وسلم امثل الانبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام اختلفوا في الافضلية بعده فقيل ادم عليه السلام لكونه
ابا البشر وقيل نوح لطول عبادته ومجاهدته وقيل ابراهيم لزيادة خلته واصطفائه
وقيل موسى عليه السلام لكونه كليم الله ونجيه وقيل عيسى لكونه روح الله وكلمته ...
قال الشيخ العارف بالله ابو عبد الله محمد بن عباد رحمه الله في رسائله في معنى الافضلية
التي تثبت بين الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قال انما وقعت الافضلية بينهم
بحكم الله في الافضلية بعضهم على بعض لا من اجل علة موجبة لذلك وجدت في الفاضل
وفقدت من المفضول ... بفضل بعض غيره على بعض وان كان كل واحد
كاملا في نفسه بالفاضل ... الكاملة التي تليق به من غير ان يخلو على ذلك وجه
وحب يكون فيعلم ذلك مما يجب له من سيادته والتمثيل بالسيد امر تقريبي اذ
لا يخلوا من البواعث والخواطر ... وجل منزه عن جميع ذلك ثم ان الله تعالى
اعلم بما يقتضيه الحكم بالافضلية فهذا الحق هو الذي يفهم في سبب وجود الافضلية
انتفاء الفاضل بصفات هي مفقودة من المفضول او ان صفات المفضول ناقصة
وصفات الفاضل كاملة ثم قال ولا يتصور غير ذلك انتهى كلامه ذلك واما ان يعتقد
في سبب وجود الافضلية اتصاف الفاضل بصفات هي مفقودة من المفضول وان صفات
المفضول ناقصة وصفات الفاضل كاملة فهو غير لائق وتعقب
ولا يسلم من الوقوع في سوء الادب وما زلت استشكل ما نقله عليه الجم الغفير من
العلماء ... حيث يقولون ان فلانا من الانبياء حاله كذا وحال نبي كذا
وشان ... يقولون ان كان اختص بكذا فقد اعطي نبينا ما هو اعظم
منه كما قالوا في انفجار الماء من الحجر لموسى عليه السلام وانفجار الماء من بين
اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يعرفوا بشيء ان الحجر مالوف منه انفجار الماء
والاصابع لم يولف منها ذلك حتى ان بعض اهل العصر الذي عصرنا ... قصيدة
ملحونة استنبط فيها من احوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ما وازن
في جميع معجزات الانبياء عليهم السلام وترتب احوالهم وسلك مسلك ما ذكرناه

مزار شریف مزار نبی علیہ السلام وہ نبی جن کو دریا پار علیہ الصلوٰۃ والسلام ومزار حضرت
چغدارک واللہ اعلم من حیث ذالک رہا استنباہ واسناد لما یہم من شخص رہا کہاں فلتا ومن
رایت فی کتاب نظم الدرر والعقیان فی بیان شرف ملوک بنی زیبات فصبرہ علی ھذا
العنوان للاداب رہا کتب یوصف الشعر حیث

لیس مولاہ خلق النبی فبلاک ۔ انہ لوسی وان اللہ شق لہ السورا
وان قلان طاہر الدلہ ۔ من محمد نبی کعد الملہ ۔ انزلا الحمد ونعما
وان وفقت شمس الضحا لیوشع فقد وفقت لدحصی نارہ اخرا
وان کان مع داود سبحت الحصا فقد سبحت فی راحتیہ الجماھیرا
وان حملت فزما سلیمان ریحہ تروح بہ لشہرا وتغدو بہ شہرا
بنی لیلہ اسری بہ اللہ راکبا براق یعوف البرق فی سیحہ طرسا
واز حضرت نار الخلیل کرامۃ فیا لعبوۃ الا لغوۃ فی روضہ حضرا
وفقہ حضرت لدحصی نار موسی تولدہ من حجر ما اخرمتہ حجرا
وان حلت فز

وان لسلیمان الشاہین سخرت فلک فی التسخیر نعصہ لہ امرا
فان رسول اللہ فز سخرت لہ ملائکۃ الرحمن تنصرہ نصرا
ملائکۃ فز قاتلت معہ العرب یوم بدر حیز حل العرا بدرا
وحل النبیین انفقت معجزاتہم الغرا ان یاتینہ نقرا

ثم قال جاز قال الواقدی ما تقتضیہ الفضلیۃ سیرتہ ومولدہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فلنا نعم ومن این لکم
ذالک والنہ تقتضیہ الفضلیۃ لانہ من نبلغا انفسہا جملۃ وتفاصیلہا وانما نعرف ذالک من
قبلہ علیہ الصلوٰۃ والسلام ثم ان لم نعرف من قبلہ رہا امورا جلیلہ لا یعلم حقیقتہا الا من فعلہ
وامورا تفصیلیہ رہا نعلمہا کقولہ اعطیت وفعلت بکذا وفی معناہ ھذا وذاک اعتقدت
الفضلیۃ باجتہادہ ای شہادۃ الذکر وقفنا علی واحد منہا بہ من بعض البعض یقتضیہ
حتم اللہ تعالی ما الفضلیۃ ومن ثم یلزم ما صلی دعا لشہ ما یقتضیہ ذالک الحکم منہ ثم اقتصرنا
علی ذالک ولم یجاوزہ الی ان نتعرض لذکر الناس ما یوجب وجوبا فضلیہ من قبل نعرفہ
الی ما المطہی من روایۃ وما صبع علیہ من محاسن المعجزات وما انتقد بہ من محاسن الکلمات
وما بقی غیرہ من رسلنا علیہم الصلوٰۃ والسلام من بعض ھذہ رہا شیاء کثیرا فی

تعیین ما الیہ من سود رہا دب مع خواصہ واحبابہ ورا سود رہا دب وا نوع فی النسب لازم ان
یکون ما ضروریا لا یجیز عنہ بما جعلہ ابتنا رضی اللہ وما اقول فی ذالک انہم بمنزلۃ من ظہر وہم وھم
بنی مصرا وھم ظہر وہم مصر وبنی مصرا ولکنہم بمنزلۃ من ظہر مہما جمیعا طان لا فضل لا یجب ان یفضل
بنی فی جعلہ مولاہ سیاقہ وجودہ فضلیتہ ولا یجب ایضا ان یجعل المفضول عن من بنتہم
کافۃ علیہ الصلوٰۃ والسلام لا تفضلوا بین رہا نبیا ولا تفضلونی علی موسی ولا یقول احد ہم
ان ہیز من ونس بن متی والمفضول ایضا لا یجب ان یجعل المفضول لیتبع علۃ فی یجعلہا
مولاہ بہیہ وھو وہبرہ ما اتصف بہ رہا فضل ولا یجب ایضا ان یعرف بہیہ وہیز رہا فضل
وھم جمیعا رسل اللہ تعالی وعدم محبیہ رہا واحد منہم لہذا کلہ انما ھو لمن لہم مثل ھذا
سود رہا دب مع اوسود رہا دب مع اللہ تعالی وھذا عظیم فات ورہا فتصار فی ھذا المقام
علی البحث والخوض ورہا کتفا بنہلتہ من ذالک الحوض لذوی رہا لباب اصلی ورہا وفعا فی
الغلط بل یعتقد وان نبینا وسولنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم افضل النبیا وذات عموما بلا
استثناء بالفضلیۃ وحیرۃ فی العاقل ومیزۃ من المفضول میہ وفقہ اللہ فی عزہ من لباب
ولیس لطرف من فضل ومزیۃ عن بعض بدلہا فی جعل وھم بیت لوت بیان ذالک الحوض
بما استقر السبب علی فی العاقل وعفوت من ان یجعل علۃ رہا فضلیۃ وجب
موجودا فی العاقل وعفوت من الوصول ان ذالک امر الی اللہ واللہ تعالی لا یسئل
عما یفعل ثم قال ان اعطاہ اللہ تعالی بہ استقل بہ کتبہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم او احد
من نبیہ ورسلہ علیہم الصلوٰۃ والسلام لا یفضلہ فی بعضہا انہ اشرف وبعض
من حیث تسمیۃ اللہ تعالی بذالک واما من حیث فی نفسہ فی غیر ذالک ولا معنی عندی لقول
من قال ان مسیرہ لزادم ولا یجاہ ولا مجی بالسیادۃ والذی بالعبودیۃ بل
ان البعض مذموم وطاعنا وھو الذی نقلہ علی اللہ علیہ وسلم وہیز نقتبس عنہ وقال ولا
مجی حارب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعض من سمع اول کلامہ الی انہ امتنع بحضور
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشرۃ من قلوب الناس معہ وقال ولا مجی انما اعلنہ ثم
بسیادۃ لتعلموا بذالک منزلتی وقدر انیتی ولتقوموا بواجب حق ربکم ولتعلموا
بما مرہ تعالی بالتحدث بنعمتہ والاشہار امرہا واشادۃ ذکرہا وقول من قال فی
معنی الحدیث انا البعض بالعبودیۃ بہ تلاعب لا اعلم لان نسبتہا الیہ وانی یعزہ نسبۃ
واحدہ ما نقل انہ عنا بذالک العبودیۃ بہ التی ھی حالہ ومقامہ فلنا افلا یصح ان
البعض بہا ان کم من حیث کونہا منتہ من اللہ تعالی بلا نکم البعض بہا من ھذا الوجہ بلا یرجح
البعض بالعبودیۃ وھی ایضا منتہ من اللہ تعالی والظاہر انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام

وعملوا ايدكم الله بنور توفيقه ان حقيقة الرضا وجوه
الخروج عن النفس والخلق بمثال ضرب وهو لي راينه جماعة
من التلامذة يجمعها الى مطلوبه وامراء ومزدوجهم من سلبر وقد
يعلم بكل واحد كوكبة لم يرضا به بحال ولا يطلب عنه حولا فقيل
حقيقة الرضا وجوه الخروج عن النفس والخلق فاجتهدوا
ذالك واعملوا يسر لي في ليلة دعاء فقلت اللهم اجعل
قضاءك لي ومجاريك ولقاءك وذائذك وخانات رسولك احب الي من
نومي واهلي وولدي ومالي والناس اجمعين وكنت افزاها بوجه
واجد لها حلاوة يتضوع الكل على بالمثل شيء من تلاوة فضاء يحدث
فيها انقاعها اذ قيل انا نور راحاتك وقع في البير وحاتي فقلت
انا لله وانا اليه راجعون فقيل لي اما اذا كانت تلك المقومة
فبغيت الى البلاط اية تلك اتيت الى باب الغبة واستقبلني فور
وامر عظيم واذا بثور ناجه نيران تخطر بقول لي هي سبع
مائة ثور وطول الثور منها اربعين ميلا وعرضه عشرون ميلا
ثم قال لي حكمة ما يعطى العبد في الجنة ولو اعطي ذالك لما انجذبه
في الدنيا لما اذيقه به مع ان الجنة دار العز والفنا هو حكمه
الملائكة والملائكة والاسم والتسمية بالعلم والقدرة والارادة
والذكر والحكمة جاي بلك مطهي وفيومه تتناول اقصاه كما تناول
ادناه يقول ان اردت كرامتي بعليك بكلامي وبالاعراض عن بعض فبان
زللت بغلب الشهوة وعجيج القدرة بادع فوبه منذ ونظرة البيد

فين

واحاطتي بكوفة درت علي واستنبعه نبعة منبع ومن عظيم قدرتي وقل
يا موجودا قبل كل موجود وهو الذي على ما هو عليه بوجود يا اول
يا حق يا ظاهر يا باطن ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت
وكانت وما منحا منه الا اليك يا غياث لي وارحمني وتب علي انك انت توب
الرحيم انك انت التواب الرحيم ويا يا محمد بن سلمة اعلم اهل المصر
بانا عازمين الى الحج بحي كانت له همة بليبا در وبانا وفد كذا بة
محبة المسرفين وفيهنا ما نضمنه وصورة ابو دايع الله فيك يا سيدي
الله ان ما يكفي لك غدا ابدا في منه سيدنا محمد المصطفى الله عليه وسلم
واذا وصلتم او وصل بعضكم وكان محبكم فتى من الاحداث تحاماه من ورد كم
فتنبادر لنا به وتيا ابا الحسن بن فحلون ان فعرتنوجيهه الينا واحد من
الاصحاب فليبلغ الجارية التي كنا كتبنا لكم فيها محبتنا وحبب الشاطي
او حبية من يصاون فعلى ابا محمد الشاطي ان اعلمه بعافية والحمد لله جمع
الله شملنا بكم عن قريب على احسن حال وتولى امركم اجمعين بذاته انه ارحم الرا
حمين امين والسلام التام عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته وكتابه
اليكم اخوكم في الله تعالى الملتزم بكم وبكتبكم المتوسل الى الله بكم احمد
محمد بن احمد بن عثمان الجاي يبلغ عليكم اجمعين ويسئل منكم الدعاء لمولاه الديه ولامته
والحمد لله رب العالمين كتب يا ضحى ربيع الله واربعة خمسة وخمسين
وبستمائة ... اذا ثقل الذكر على لسانك وكثر اللغو من مقالك وانبسطت
الجوارح بما شئت وانفسك باب الفكر في معالجة واعلم ان ذالك من تكثيف
الاوزار والمكون ارادة النفاوة في قلبك وليس لك طريق الا التوبة والاصلاح

واحاطتي

والله اعلم

والاعتصام بالله والدخول في دين الله الى قوله الذين قالوا ربنا الله واستقاموا واعتصموا
بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المومنين وسوف يوت الله المومنين اجرا عظيما
فتامل هذا القول ان كنت فقيها وتفهم ان شاء الله ايدك يا محمد بن عبد الله بن سلامة انا كتبنا
لك يا عبد الله محمد بن ابي الحسن كتابنا هذا فاحفظه وصنه على ما اشرنا اليه وهو جديرها ذا
بذلك وقد اجبناك الى كتابه هذه الالفاظ ما نصه وانتم زادكم الله علما بعد
القيامة عن اقامة حجتهم والخروج مما يلزمهم والله يحكم بما يتبعهم به الوصول الى
حتوفهم ودفع كوابيهم من منه تمنع عنه وتوثب عليهم به اخطارها والمسئول اعاننا فكم
زادكم الله معرفة هذا النص المذكور في هذا الكتاب مما يجب عليكم ولا يمتنع به
حقكم بامعان النظر وارشاده اليكم ان شاء الله من سوء اخذ الدليل العمياء
الحداء اتساع النظر واجراء الاحكام على حسب الوقايع واسبابها وما يتعلق بها
ويترتب عليها من الصالح والمفاسد ونظركم وعنايتكم وافية مغنية عن مزيد
تاكيد في حفظه والسلام وكتب من نفسه الاسكندرية بخطه انه انتسب الى ابي
الحسن بن الحداد بمدينة قوص حرسها الله تعالى كتابا نصه بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين من عبد الله علي بن
المنصور بالله ولي ولده الطيب الامين زكاه الطيب الزكي الامين ان يسال الحداد
علي بن محمد بن الصقلي سكن عيذاب رحمه الله وبركاته اعلى ايده الله بنور البصيرة
وحباه العشيرة الشميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له من اولياء
الله يا رسول الله فقال الذين اذا رؤوا ذكر الله يدخل في قوله اذا رؤوا ذكر عن
رؤية الى جميع الرؤية المعاني والله سبحانه وتعالى اعلم ورؤية النصر العاجلة
التي يقع بها التشفي مع الادلة التي بصيرة لهذا وانتم بنور الله المستودع

في القلوب الذي به نظروا وبصروا ووعوا وفهموا وتحققوا واولئك هم اولوا الالباب قال الله العظيم
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون هذا الخبر الطيب الخلوق اجمعهم به ونوره
وتطييبه كل باب محل شيء بانه امر عجيب يشارك الطيب والعنبر ان الجنة اطيب
من الطيب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وما الذي تعقل كما مثل ما اخبر الله ورسوله
لما انتهى اليه ما انتهى اليه ما ينتصب الى ما هو اذا الاعز الاطيب وبما دل هذا وهو
مقتضى المعاني فتامل فتفهم من فورك واغتنم ما اغتنم به من معرفته وتدبر
بما عنده تكون الاشياء كلها وقع بيده العلم الذي والعمل الطاهر والنور والنصر
والعقل الاشياء كلها وقع بيده وزهده فيها مع الملك لها واعقل من آل ابراهيم آل
محمد بعده اتينا آل ابراهيم الكتاب واتيناهم ملكا عظيما وانظر تعاذ الزعيم واعوذ عن
تبعته والتحمه عن اهله فتحمك الحمى يعارض ضدي امرتجا بن تحدد بعد انوار النبوة
ومعدن القصد بقية الدهر حتى يا تيه الامر الحتم الذي لا محيد لاحد من امرد على الاقطار
والوالد الجامع الاقطار ربه وقع الرضا الذي ما ضده له وعنه تعرف الاقدار
والاقضية الى محل التفخيم والاعظام حيث نادى الشرع جاذبيب ويبغض من جهل
فهذا او تتوهم حاضرا له مثل ادم صلى الله عليه وسلم وهو الموجود الاول الانساني
الجامع للمعنى وتامل تجد فيه شيئا ينفع كلا وهو الجامع لكل موجود كان ويكون
وعلى موجود ومشهود وحاضر ومنا فيها تقرر ومنه التجرد فانت تنادي الشرع
بالحب والبغض والرضا والسخط والامر ليس لك المحبوب وهو ادم عليه السلام
والروية الخارجة عما بطنت له وكذلك العمل الاول مع الاقدار المتعرفة
وعجب البشر والمرسلين والاقطاب باسرارهم عليه عليه صلى الله وسلامه وآله وصحبه
وسلم وعلى اولاده وشرفهم وشرفهم المجد والفخر وتدبر حتى لمحة امر الله لمن يشاء من

صانع وصور ومصنوع لكشف هذا الغلط مع علم البدء وعلم الروح وعلم العجبة
وعلم البرزخ قبل مبلغ الوجود ومنهم انفصلت البرازخ بكلمتك بين الاضداد
والاشكال والامثال وبين كيف ان هذا العلم اعني علم الروح وغيره مما ذكرنا وما لم
نذكر لم يحط به الحاصة العليا اهل البدء الا عند وقوع ما علم بينهم
احد اهل جهل اولياء الله بالقصور على ذلك والاقرار بانه كما ذكر به انه صنعهم
وكيف يجوز ان يقاس على خصوص وشرابه الكذب الى القدرة والعجز كقوله
تعالى عن اليهود وعن الكرب ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فما الدليل
له منهم عن جهل الصديقين واهل خاصة الله العليا والكشف عن هذا السؤال
بقع بارقة احرف بفعل وكيف ولم ومن وفعل يقع السؤال عن الشيء الموجود دون
ما معدوم وكيف يقع به السؤال عن حال ولم يقع به السؤال عن العلة وليس
في الاية شيء من هذا بالكل ان قلت بها معنى هل وهل يقتضي هل الروح موجود
ام معدومة وقد بوعن الوجود كما من اولها ذلك لما قال ويسئلونك عن الروح
قلت لهم وعرفوا بوجوده بطل هذا وليس بها ايضا معنى كيف ولا معنى لم
ولو كان سؤالهم عن ماهيته لما قنعوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي ولتشعبوا
وتلذذوا واذا خاتم شغلهم وعادتهم فتبت ان السؤال انما كان عن الشيء
من اين هو بدليل الجواب والبيان الظاهر الشافي في قوله قل الروح من امر ربي
اذ الرسول عالم بما سألوا عنه بقيل له اجب عن الله بذلك كما تقول لمن
سألك عن امر ما ومنعت سؤاله ما دام من قبلك باذا رضي الجواب فنعم وليس
برجع العدو الذي هم عظيم من الخوف العظيم الذي مرد له بكيف يزعم
الزاعم انه لم يجب ولا يجوز ان يجاب وقد وجب الله علينا معرفته

وما مثاله ولو ضربنا لها لكنا كبارا وعظاة بكيف بوجود مخلوق ومثاله
كثيرة فاعين العقل ان يقال لم يجوز ان يجيء من له المثل والنظير وهو
الروح ويوجب معرفته من لا شبيه له ولا نظير يعوذ بالله من جهل
الجاهلين والذي اقول به ان لله اسرارا لا يسع فيها الوهم ولا يليق
بها الكتم بل توسع في اسرار وبين يجهل البصائر وضعف وما يليق بها
العلم لوضوحها وشدة ظهورها بل تعبدنا ان نؤمن مع كثرة تعجبهم وذل
التحير واخضع لهم بها هم فيه واعرض عنهم بما لا علم لك به وقد امر
الله سبحانه نبينا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بابراهيم وسائر الانبياء
وهو الباطل الذي ما يصل اليه احد ويقول قد شاركتنا في النبوة والرسالة
والهداية والامور الظاهرة عن النفوس والبدايا والقلوب والارواح
وافئدتهم فيما فيه الشركة وما خصصنا به بيننا والية اشارة الذي ايضا
من وجه السر وان الله علامة المؤمنين ومعلوم ومن الله علين وبارقهم
بما هو خاص مخصوص بان ذلك منهم بارد جامد وعمله يفزع الوالهة
وتواضع العباد الله واعطيا الرحمة على علامة الموحدين بان كانوا الطالبين
الحبيب امرت بالغلظة عليهم مع الدعاء الصالح والربع عندهم
واذا ذكرت هذا مع علمك بعدم التحقيق فهو كذا دونه فاذا
ليلا يهتك الشيطان فتدعي ما ليس لهذا ان كنت عالما وان لم تعلم
بما يهم من اينك ما تشربه هذا الخرق له اربعة مواطن كلها مواطن
وروحه ونفسه وقلبه وعقله مكمنين بالايمان والتوحيد والسر
والعلم والمعرفة واليقين والحياء والهيبة والانس والمحبة ناطقا

بلسان البيان يقول يا ٠ اداب الحرائق اللهم انى اسالك بالنكر اليد والغناء
السمع بين يديك والتوكل على ما يرد على منك وانى رجعتنى الى خلقك
اعرض عنك وان ترجعنى الى صفوفك يا صاحب التاديب يا داب رسولك
وانجمنى بعملى عنك وان ارجعتنى الى حضوض ما سالك واجعلنى
ممن ياخذ لك بحق وقرب الحكمة من ابوابنا وانطق بها السنتنا واملا
بها قلوبنا واستعمل بها ظاهرنا وما بطن منا وايدنا بالروح منك حتى
لا نرد انفسنا بالهوى منا ولا نتبع شيطاننا واجعلنا من حزبك المفلحين
الفائزين واعلم ان كتابك وصل الينا ولاح منه السرور لقلوبنا
وانبعث به صدورنا ولسان الجميع به مبسوط والفرق عنه مفروق
والجمع به عاطفة موجود ما يليق به المحبى واطوى يا سرك تشاهد
التوحيد لديك وسبق على ما سبق اولى يا ربى وقد قلت لى قبلك
وكانك انى احب دونه وان اردت التى لا لوم فيها بليكن اليقين يا سرك
موجودا والجمع يا سرك مشهودا ولا تقطنى بعنايتك عنهم ولا بغايتك
فيرانى الله من كل روح ولا توجع لشئ ٠ دونه جل الاباذنه كيف
تقبل عنه وقد رحمك باستاذنك اذ هو معك كانه قايم عليك
فى كل احوالك تشهده البصيرة دائما انت تسوقها طمعا بالغنايم
على كل نفس بما كسبت وتفسير الاذن من الله عز وجل علمه بقوله
واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ثم قال واذنى الله
مرة اخرى بقلم الله ومكن عيسى من ذلك العلم باذنه وقد
العقل حال النفع واكثر ما يكون فى المباح وهو فوق النفس والواجب

والواجب والمندوب قد تشاركا فى الامر والمباح قد خرج عنهما باذنه
الولى نورا يبصر به على الحق وهذا معنى الاذن بلا تخلية الاذن بالامر
بقتله وتسفكه خاليا من احكام الشرع فتكون من الجاهلين ومعنى
الاذن بحق الولى نور ينبعث على القلب تخلقه الله به وعليه
بيمنة ذلك النور على النفس الغريزية يدركه نورا مع نورا
وظلمة تحت نورا فذاك النور ينبهه ان ناخذ ان شئت او تركت
ان تفعل اتدبر او تعطى او تمنع او تقوم او تجلس او تسافر او تقيم
فهذا باب المباح الماخوذ فيه بالتخيير باذا فارنه التوفيق تاكد
العقل بمراد الله بان فارنته فيه حكمة لعقل يعرز عن حكم المباح وعلا
مندوبا وان ظهرت الظلمة تحت النور الممتد من القلب بلا تجلى
ان يلوح عليها لائح القصب بانفساخ القلب باحذر ذاك وتجنبه
بانه المحذور او يكاد ولا تقطع ذلك الا بينة من كتاب الله او
سنة او اجماع او مخالف لمقلد فلد ته كمالك او الشافعى او غيرهما
من المجتهدين الراشدين باحكم اذا عن اصل صحيح بان تكن الظلمة تشبه
غيما تقصدع معه القلب وانتبه عن له الذهن بياخذ عنه بانه
كاذب يكون مكروها وما فحكم بغفلة وراية بفضل من صاحبنا
خلق كثير ولا تفيد احدا وان استعادك واعلم الورع عنه ما ليس لك
علم بان تاديت بما يعنى قريبا تاتيك البينة من ربك والشاهد
يتلوها منه بهذه نبذة كبيرة من هذا الامر ولم يكن لك فصد
فى وضعها وما تعسر العلم بما شاء فيسهله المنة

الفتنة والقول الحسن الذي تنبأ اعلى مقامات درجات الاحسان واما
ما بحثت به بعثم وصل الينا وعرضنا به وذكرنا ايادي الله فطع بها
الدهور والقاض من الايام ولولا انا نسمع الثناء ما فحصنا الجنان ما اختبرنا
فنسئل الله ان يجمع بيننا على ما يحبه ويرضاه واما ما ذكرت عن امر
سيدك فيكون عندنا وان كانت القلوب كالمعة حتى حاء مركب
المدينة فكاتبوا كرت وانقبضت لعدم مجيئكم واما الزينوف بامر
الله لم ظهر ما ظهر قبلي من قبل مجيئي كتابكم الينا واعتمدنا لذلك وقال له
تشبث حتى يقضي الله بما يريد كان عليه الوف عدد قطا ماية الف
وعشرة الاف وتوسيع لمورا او بيع اسورا او بيست الف خباب وفرت
رماية وكانه ذاك الوقت خبار حكما هنا ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون وجاءه البرح من الله كان ذلك لم يكن فنسئل الله شكر نعمه
به وان يجعلنا اخذنا وحبيبنا من ذلك الذل الى عز الغنا والشهود
بابقاء الله واحسانه وقد وصل اخونا اركم للسعي واعني ان الحاج
زكريا والحاج بجيا والحاج عبد الله والزاروني و وعبد الله
البيطار والمرابط محمد وقد وصل الينا ذلك الغلام مسعود واخبار
عليط بن عمهم على ورغبناه الحلوس وبعد ما وصل الينا انكسارتم
عن السعي انكسرت قلوبنا بمنكم المستتر ومنع العامة ومنكم
المنصور بقمه والله الذي لا اله الا هو لو كنت قويا ببصر بعيني
تمشد على بروبر اصحابي حتى اخلصهم لما يجبون من العتنا بمشقة
الله ومؤونته وقد استشار من استشارني السعي بالبر والبحر

والجواب ما تاتي الغريب باعلمنا ان مركب المدينة وصل بعد
بتخمسة عشر يوما والصابون مجده الصبر الجميل وعزمنا على الشهور
قبل قدومكم بارك وصولكم وكنت راجيا لكم ولو انا خلفنا تاخير السعي
سعي من العامة والخاصة كما بعضهم والعلماء وكذا طايفة من الخلفاء
والدعا والثنا والتحيا والدبدبال الاشبيلي والله خيار مكة نعم باليمن
ارجو الغنا بعضهم لمكثت عليكم عاما حتى تاتوا وتكن امراءهم
حملتني وانقادت النفوس لدعوة الله والله يهدي من يشاء
انا عراك مستيقن ونحن ان نشاء الله نجمع الناس على السعي بتشمر
تاريخه اوهد يحيى وسبب الاستعداد بالعادة زرع ما يزرع فدة
هرثة فالثلاثة مواضع من عيني كذا وارغب بل بفضل الله على يدي من
اصحب من عباده بارك الله في فضلهم وزاده في فضلهم وانتقل الى
مصر ثم الى الصعيد كل بدء حدثنا كما مون لنصعد سنة قبل الوفود
ان شاء الله وبعد السنة نتحدث بالمقام بها او بالمدينة
والله يطيب ان يزعجني الامر تقلونه وارادهم ما يتركني لما بورت لكم
وهذه ارادة ربنا الله استقين وهو حسبي ونعم الوكيل واعلم ايضا
ينقلقون بلبنا تقم واخذ الشفي وكذا وكن له وما ملحوظ المدعو
اراده الله على بساطك قدرته على احظ الذات الذي الله والامر امره
والمهر سري والسلطان والملك له يوتيه من يشاء بالدستور
عليه والله غني عنه والله ذو فضل عظيم واما ما ذكرت من السعي
بالبر والبحر بالقول عن الخير شيء من اين يدرك المجموع والخوف بعد بالقفا

باخذ

بلغة الوبيه بيرفا مبلغا شاها وفاما يوجد الطوام ولو كان الوشاب
تدخلوا فاذا الطريق الى بقاء وعناية عادية من متقدمة سخي ذي
ماء ويغرقا ياخذ بالمحق محمولا بالصدق ناصية النفسه وتوكله الخوذ ليله
ويد الله على راسه والقدرة تكليفه والصحبة فجه والتشوق يقلقه تنزل
له انا وجدنا موس بعد الطي نورك الهيبتي وتماذا قليل وجوده يبرح وبا تمركم
عني وجدي نفسه خاضعة وهو غني شيء جمعي اذا مرتبة له يا الملد وابكوا
ثم ابكوا ثم ابكوا يا بصار الروس على بعد الحاملين لاثقالنا والنازحين عنا
والدالين يا حوالنا واما هم جفال معنا نقد هم كواحد منا لكن الله لم يجعل
الحرض واحدا وثلاثة اوسبعة وهم خصوص بهذا الامة منه كل زمان
سلكن شغوفا وعاويا ويشتاقا بالدنس من ايمان الله اوجبت محبا ابنا وهو يتنق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ويسر بسهل الى عبد الله
هاذه التقوى بالتبس بها من الحواء والقوة وعزل عما تدعو به البطالون من
كلام التقوى مع دنس باصنه وذالك صحيح بعبد كان في المعاصي
والشهوات ويجمل على نفسه بانواع الطاعات وقد اصد الى بقاء الدين
باضافة الحول والقوة كما في نفسه فهاذا عبد فاكثر الجد واعظم البر بنه
والتحبب بكل يقوم خير كبشره والصحف ينشرون الاشياء فينظر ورالله
البواعث والتمار باذا بقد افتقار على ان علمهم وعملهم من هو اباذا بقدت
البواعث العلمية في الاصول فكل يقصدون لاعمالهم ثوابا من الله تعلى ومن
يتوالله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
فحسبه وما يجمع التوكل الا المتقي ولا يتم التقوى الا المتوكل ويجمع بقاء
النظر في البواعث والاصول والثمار والله يحب الصابرين واما ركوب
واما ركوب الجي جهوا فوج واحب الي واقل الله تعالى في وجد الركوب
مع الهدية بقد اوصينا عليهم الشيخ ابا علي السماك وما ينتفع احدكم
الينا الا على يقين وبغالب الظن ليلا يمتنع زادهم معهم النفس وتطيب
القلوب وان كان الامر كذالك فانظروا وقدروا سعرنا من الشعر ويجيء احدكم
وما يجد من يبيعه الا بعد ان ينقطع قلبه وينقطع عليه الوقت بكاهو الذي
حرم الله وما هو بينه اللهم انك من وطن على الارباح على ابي وجه تقلب
وكان من قال ينبغي تنحيا بي حتى يمنع عن المضاجع اراهم منع جنوبهم من مضاجع
النوم وتوك فلو يمنع مضطجعة وساكنة لغيره بل ربع فلو يمنع عن كل شيء ولا
يخاجعون بالسراج فمن شيئا ما يوم هذا المعنى تنحيا بي حتى يمنع عن مضاجعت
الى غيار ومنازعة الا فعلى يمنع عوز يمنع خوفا وطمعا فيما يحوب منه
فطعهم عن غيره والتشوق اليه اطمعهم فيه ومما رزقنا هم ينفقون
ولو سقني بسبب العلم هاهنا لكتبت لك مسئلات لكن الخوف يقسي
القلوب بقدرته وانقشها بحكمته واغناها بحاجاته عن مخاطبات
خلقه واما امر الحاج ركنا ذكرنا انه يسطل ينقطل بخمسة عشر
دينارا وارجا. بنصابه مثلها ومثلها بالحمر جوا من الله اداء ما وكل
كتابه بقبض ايسر من ذالك العلم والله الموفق واما الفقيه ابو جعيا
فقد بلغني عزمه بسلمان عليه وفي وكان ابن محمد فدخل وهو بالتفرغ عند
ابن محمد ابراهيم ومحمد وهما جليلان القدر في العلم والدين والخير هما متجرد

للتصوف عمل حسيب بالدين والخير من البروع فوشاوان فقام
احد منكم خصوصا بعد لوكا على الفقيهين
الجليلين عمرو وجمال الدين وعلى الفقيه ابي محمد
من الله وعلى شرف الدين مهدي ومن جاء
بالعيال باليف فصد الى دار كنت اسكن بها
ونحن نوكي بذالك واخبرنا لكم
ان تسلموا على اكابر بالحاضرة والبادية
منشافية وتبليغا وكتبا ما استطعتم
والسلام عليكم وعلى من ذكرو من
لم يذكرو من لسم يذكرو على اهل البلاد
وركد فلم جمعنا ورحمة الله وبركاته
كتبه ليلة الخميس عشرين محرم
سنة ستة واربعين وستة مايه عرفنا
الله خيره قال ابو عبد الله
محمد ابن الصباغ ترقيت امراة بالاسكندرية
في عام ستة وخمسين وستة مايه
وكانت مسرفة على نفسها
فرئيت في حالة حسنة فقيل ما فعل الله بك
فالت مات اليوم الشيخ الصالح ابن الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ودفني في جمعتي وحضر

جنازته لكل من في ذالك اليوم من
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
مفوج من الجلد تعظيما له
واكراما به رضي الله عنه
وارضاه وكانت وفاته في شهر المحرم
المتقدم ذكرها انبانيه الله
به وتوفي رحمه الله
عام ستة وخمسين
وستمايه وتوفي كذلك وتسعين
سنة ونحو شهرا رحمه الله
ورضي عنه وغفر له انتهى ما وجدناه في
مناقبه وفي عنوانه وافواله
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
الى يوم الدين نقلته وانا سمعت
شيخنا عن الدين الخرساني
يقول زيارة قبره لا اعلم لها كحجة مبرورة وصاحبها
وجدناه مقيدا به مناقب المعمارة التساخ لية نفعنا الله

نفعنا الله بها. امين وشيخها. امين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى بحمد الله وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى. اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

... ذكر مناقب المغارة الشاذلية التي ...
... فصلت الزلاج نفعنا الله ببركاتها امين ...
قال الفقير سيدي ابو الحسن الشاذلي اذا دخلت المغارة يوم
واحد وعشرين من مارجب المعظم وكان يوم السبت وكان ابرا
في المغارة السعيدي ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال رضي الله يا ما فيها من دخل مغارتنا صادفه يوم السبت
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وقرا اية الكرسي
ثلاث مرات وقل هو الله احد عشر مرة ما يموت
حتى يرا الخضر عليه السلام جهرا ولا يموت حتى يراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام ويعاتبه ولا يموت حتى يحج

حجة مبرورة وقال ايضا رايت الخضر عليه السلام في المنام
يوم السبت وقال المغارة من اسرار خلق الذكر ولا عملت يوم السبت
الا باذن من الله ومن الصالحين وقال رضي الله عنه قال لي الخضر عليه
السلام اعمل يوم السبت مما تعهد فيه يوم السبت كذا ابراهيم
عليه السلام في مغارة المغارة عند المحرزة والسارية وصلى الخضر
عليه السلام في ذلك المكان وقال سيدي محمد الخياط ما دخل
المغارة الا يوم يوم اوقع بنا. الا بيت متاع المغارة وقال الشيخ
رضي الله عنه اصلها متاع راهب وكان الراهب اسمه عدل وكان
مبرورا عندهم وكان يقيم الانجيل فيها وكان صاحب المغارة يتبرك به
ويزوره في كل عام وقيس ويصلي الخراج وكان فتحها واحد يسمى
واحد الصوف وما كان فتوحات وما قل ذكر وكان امام بها كل ثلاثة
سنة وكان هارة اتخذ فتاوى اصحاب الامير عقبة لما جاء والى افريقية
وقال سيدي احوا اللهم جر رضي الله عنه وجدت كتابا
مكتوبا فيه ان النبي موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
لما خرج في طلب الخضر عليه السلام تعوج به نوشع ابن نون في جبل
الراهب يقرب من مجمع البحرين وبات النبي موسى تحت الكف
الصغار اربعة عشر ليلة وما اكتفى مع الخضر الا بعد
العصر والمغرب وقال الامام ابو عبد الله مرزوق
السعيدي ما علمنا ان زيارة المغارة وكان مواضبا لزيارتها من يوم
السبت الى يوم السبت وقال ايضا الامام مر رتبها يوما

يوما الا ولخص عليه السلام بالغارة بغير الحي زيد ، على
الصدقة فقال ان سيدي عبد الغفار والكيلاني مع اربعين وليا من اهل بغداد
في دوره الغارة وصبل الجراح وبيانها فيها وفرودها الغصب والخصر
عليه السلام وقال الشيخ رضي الله عنه ان الملائكة تزورها من يوم
السبت الى يوم السبت وقال سيدي محمد الحلبي معجون بغير الغارة
من كل داء اربعين مات ولو بيهم سبعة فجاء لقمه وقال بعض ما اخذ مني
الجان الغرس الا مها الغارة ثم الكيلانية وقال بعض الصوفية ثم
رايت الخضر عليه السلام فلت له يا سيدي ان لي ورد ما فان تجدني
يوم السبت الصبح ميتة والخصي بالغارة الغارة الى ونصلي
الضحى يوم السبت بجامع الزيتونة وقال سيدي احمد الخضر
من زار الغارة والمقام خاص في الجنة وكان منا
والبنا وكان حزينا وقال بعض العقراء كنت مغرما
بالغارة من يوم السبت

السبعين

السبت الى يوم السبت بقال لي زوجتي نيفت بعسكر كرمان
حرمت على زوجتك لكن اوبوك بقلت لعل يفعل الله ما يريد فلما
كان في الليل رايتني في النوم كاني براكب في تونس ويقول لي
اركب ان يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتت مقلع
وانا اجر بقفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدته كانه
حاير في وسط المقابر واقف صلى الله عليه وسلم في فادى
مزاحم وسط المقابر من زارها يوم السبت كانه في نور فلما
بقلت السماعة يا رسول الله باخذ ابن وبنتي انفضتني من النوم
وغابت رايت السماعة كالرقيا منه فلما قمت والناس مجتمعون
في الجنازة وقايل يقول يا زايرها القام والمقابر لا باس عليكم
وانا يا سيدي تايبة لله تعالى ومن زارها وخل فيها فاني في
امان وقال رضي الله عنه ما عملت زيارتها يوم السبت
الا بقضاء اليهود وفي حب المقابر على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال من زار المقابر الشماخية اربعة عشر مرة ما
تموت حتى يراك الخضر عليه السلام ولا تموت حتى تراه فقلت
وقال سيدي فتح الله لما في حق سيدي احمد بن عروس
اما ان تقيم بتونس واسلبك بفتح الله واما ان تخرج وتبقا
بسري قال فجزعت وبقيت المقابر الشماخية فرايت الخضر فيها
اربعين مرة ولما رايته بكيت فقال لي احمد بن عروس
محبوب من حيني كانت روحي تخرج واقع عليه السلام

وقال

وقال سيدي فتح الله كنت تزور ما في كل سبعة وبركاتها
لا تحصى وقال الشيخ رضي الله عنه من زار المقبرة وزار
مقامنا صار من احبابنا وحسب علينا وكان في زمامنا وكنا له
مالنا وعليه ما علينا وكنت ونيسه في القبر وفي كل سبت وقال
رضي الله عنه المقابر ملح راس الصالحين والمخذر وكيل عليها
وروحي تزور ها من العراق وقال رضي الله عنه من فاتح با
من اهل بيته او من جامعا واحد كان محسوبا عليه وكنت محبوبا
عنده في سوال الملكين وقال بعض الصالحين كان لي جار
فسرق عن نفسه فلما رايته في المنام وقلت له ما فعل
الله بك قال غفر لي وقلت له بما قال كنت مواظبا
لزيارة المقابر وقراءة حزب البحر عليها وضعت في قبري وجاء
الملكين يبشرون فلما جاء لصانع قال اذا برجل عليه حضراء
وعلى راسه كبوس اخضر فقلت له من انت اتخذه الله على يدك
يفضي قال انا الذي كنت تزور مقابر وتقرا حزب البحر انا ابو الحسن
الشاذلي قمت وقبلت الله بين يديه وقال يا عبده اذا عندك قبر
كنت قرات في حزب البحر شاهت الوجوه وبيه اسم الله الاعظم
يجعلوه الميزان فرجحت بذنوبي كلها وقال بعض الصالحين
اصابني وجع شديد وطار نومي فعالجت الاطباء ولا افيت
طبيبا يعقوب فقال لي بعض الصالحين عليك بزيارة المقابر
بمشيت وزرتها فشفاني الله من حيني وقال سيدي

محمد

[illegible] الخياط وقبلت على راس اجيل اخلو الشيخ جلالي يا اخيار
سي تونس حلة معجلة وخيا لحط الغلام متاع الزي كلاج
العوفاني وصوفها الغلوة وصدرها محي زين خلف واكمامها
الزي كلاج والكشف وجي متاع السلسلة وكبفتنها راحو س وعلقها
جامع الصفصافة وبقالها سيدي ابو اسحيد البابايي
وجلد سماز غوان وختامها الكتل وكمالها في الغارة
وكابسها فيني عار ما ساخ وقال رضي الله عنه من قراءة
الكرسي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مايتة مرة
وقل يوالله احرعشي مرات احدى عشر مرة في الغارة السبع
لا يموت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقعد معه
ولا يعزب حتى يزور الكعبة ويرى النبي عليه السلام وقال
ايضا من وقف بين الغارة والمقام وقال في كل مرة الا
تسأله ويكون يوم الجمعة بعد صلاة العصر وقال سيدي
عبد السلام المغربي من زار الغار يوم السبت وجلس
فيها وقرأ اية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر اربعة
عشر مرة ما تخرج روحه من الدنيا حتى يرى النبي صلى
الله عليه وسلم في ذكر مناقب الشيخ
الولي الصالح سيدي ماضي بن سلطان رضي الله
عنه ونفعنا والمسلمين ببركاته امين
وله بالمسروقين وكان رجلا تقيا صالحا كثير التخفي والكرامات

وفي

ومن كرامته انه كان يقول الخياط [illegible] وقفه والله لا خذن
الجنة خفي ما يبقى من اعمالي الصوالح الا على الله تعالى ومن
كرامته انه كان الشيخ جفيق فيه اشجار وعنبيات ممتزل
بالسر فيها سارق يسرق ما فيها فبلغه مريد ليقطع اعتقوده
ثلثة ايام وافعل يستقع النهوك وموضعه عرف الشيخ عليه
باخذ بيده واقامه فقام وقال انقضت عدة الوقت بعد ما كنت
ناعسا قبل ان عنبه واخبرت بخبره ما تبتدا فقال السارق يا سيدي انا
تايب الى الله ما عدت اسرق ابدا فاطلقه وهو تائب ان سارق فلما اراد
ان يرود دار الشيخ بالسر وفيما هو مستغرق على السطح بالنسق
به بلغ يستقع النهوك والجوع حتى جاع وجاء الشيخ
واخر بيده واستناله فناوله يده فاراد هرب ابو العباس
الجامع فاذا كان الشيخ يوما بستانه تحت شجرة تين وجاء طالب
البستان بقفة السجرة حبة تين فوقعت قبل ان يضعها الشيخ
فقال الشيخ يا سيدي اين تمشي ان اقطع لك هذا [illegible] ما لها فيها شيء
سمي على اسم عبد الخير واني اصيبي فدا فقال بافتحها واكلها
بسالته عن اسمه فقال اسمي عبد الخير وتوا مات رضي الله عنه كثيرة
لكن ما احصى منها الا بهذه وبهذا القدر ويكفيه الطالب ولم يعتقل
بالظلم كملت مناقب الشيخ سيدي ماضي بن سلطان رضي الله عنه
امين ذكر مناقب الشيخ الولي الصالح سيدي محمد
الزواج رضي الله عنه ونفعنا به امين كان سيدي محمد الزواج

الزواج عاش تسعة وتسعين سنة وكان يصلي الظهر بالمغدى
والعصر بحملة والمغرب بالمدينة والعشاء بغدامه والصبح
بتونس رضي الله عنه ورضاه وكان قد مكث بتونس
بزمانا وقال المكي ومات كثير من الناس لثلث الملك وخرجوا
يستقبلون ثلثة ثلثة أيام فلم يصلوا فقال بعض المتقدمين
نخ هبوا الى الزيتونة لعل الله يفتتنا بالمطر فرجعوا اليه
وأخبروه بما هم فيه من قلة الماء فقال يا أهل تونس انا رجل نتبع
الشيخ لو قلت تصوح ابراهيم وكله بيده فغيب في قفا ثم
الى السماء وقال يا غمائم الوابل والقطار فجئنا من الله بالمطر
بواسع ماء النضيب من يده الى الكم فدجاء وصح كثير من عضي
قال والله ما رجعنا من مكاننا حتى عرفت الدنيا بالمكي وسفلت
ج يارو عوانيت كثيرة بصاع اكله من بركاته رضي الله عنه وقال
ايضا نزل على يد الشيخ خمسمائة انعمي وخمسمائة زعابا
وقال ايضا ان رجلا صارت عين ولده في رجع الناس ماتوا والا
الى الشيخ الزيتوني الزاج وحدثه بأتي الشيخ الى الزاج واخرج عينه
ووضعها مكانها فصارت عينه صحيحة كما كانت او امرأة
بأذن الله تعالى وبركة الشيخ رضي الله عنه وكان يقول
رضي الله عنه انا نقرب بأعمال الزاج الى الجنة انا نشتري
بتسعة امثال من كل ربح وكل صدقة يتصدق بها انا نجازى بها
عنه الملائكة وقال الشيخ الزاج من زار ملاص والجبل وفي

يزور فقد جفت عليه زيارته ومن زار الشيخ ملاص فكأنما
زار الصالحين كلهم وقال رضي الله عنه انا كل من يزورني
ويعتقد عليه وكل من زارني يكون مستورا يوم القيامة وقال الشيخ
للشيخ الزاج بقير وكل للبقير بقرة فسرقت والذي سرقها ذبحها
بظاهر البقير فرجع الشيخ فقال له البقرة تنتظرك وتذبح والشيخ الذي ظن
بحمي صريحة فليس بشيخ فقال له الشيخ اذهب اليها وترجم
ارشد الله فقال له البقير هيهات هيهات البقرة ذبحت
وترجم هذا الجبل فقال له يملي بركة الله الذي جعل فيه نصيبا جميعا
حتى خلق البقر فرجع الظالم فذبحت فقال الشيخ هات الريف
جاء فحمله به فتوضى وصلى ركعتين ودعا بعباءته والتقى
الى البقرة وضربها بالعكاز وقال لها قومي بإذن الله
البقرة قامت شيت لقيني لما هو اتى فتقبل الله دعاءه
فلما صحبته سنة الله وستر على السارق وتاب الى الله
تعالى واخذ عليه عهدا ان يرجع ما سرق رضي الله عنه وتلقاه
به في الدنيا ورجع تائبا وقال رضي الله عنه من شرب بعد
فجر يوم الاربعاء وسقاه سقاه الله من حوض النبي المختوم وقال
رضي الله عنه يجعل يده بالنهار على جبل ذهب وفضة
ويجعل يده باليمين والنهار على جبل ذهب وفضة
هذا كله من بركاته نفعنا الله به آمين وقال رضي الله
منهور رجل دان يمشي من زار قبر الشيخ وسأل الله حاجة

جزاء تقبره نفعنا الله به وكان الشيخ الزلاج جالسا يوما من
الايام واخذ اجماعة من الناس فاح صيح عليه وجمع شباب صغير فقال
يا ولي الله وقعت عنج هذا الرجل اصابة فاذكر لي دوائها وعينك يا سيدي
يجلي بك فقال الشيخ للرجل اعطه صفه جاء الفجرة غيبوة فانكى
الرجل فبكى الشيخ وقال يا اخي اب الامانة وقعت فيها اصبحنا ان زال
به يوم كذا وكذا وعج تقع تلك الصيانة ج جنا ذخا صبا و ر يختلع
بخيط حرج اخر فانظر يا اخي هذا الذكر انصعة عنج الشيخ واذ جمع
الرجل من الفجرة انزال كيف قال الشيخ نفعنا الله به وكان عنج
الشيخ علما ما اسمه مبارك وكان يحبه حبا عظيما فقال له يوما
من الايام يا مبارك عيينا من طنجة الفريقة غبا ان شاء الله تشتري
لنا حمارا ابتونس وخلاه بداية امره باعطاه الدراهم وانصرف فانطلق
يدخل تونس وصار به جامع الزيتونة فلما انفلتت الصلاة البيت
بوجه اربعة عشر جنازة فتبع الجنايز حتى صلوا بباب علاوة
فقال العلام بنفسه لصاحبه والله صح دار الاقامة وتلك دار النقلة
قال فاشتى العلام بقفة وجعل فيها كل بنية وناوه ايطا الناس
صار اجاه يجي جا البيت الى طنجة البقفة قال فجعل خاك الذكار
وذهب الى سيده حاجي وقال استريت لك حمارا جيد يجي ه لحيية
واخذ الشيخ جراته وعياله وارتحل حتى تجمع العلم الى القبرة
فقال لهم الشيخ يا مبارك انا امونك تشتري لنا حمارا ابو العلاوة
اشتى منك الحمار ابو الحلم فقال العلم يا سيدي لما خلت تونس

وطلت

وطيت بجامع الزيتونة وجدت فيه جنايز كثيرة فتبعتهم بلغتهم منتهى
من صلاة عالجوا الى تلك الدار وتركوا صبيحهم واموالهم واولادهم ونساءهم
فهمت بعقلي ان تلك الدار دار الاقامة وهذه الدار دار النقلة فرجع الشيخ
وقال يا مبارك اشتي بلغة اخرى وجبى ذاك الحبس بالحبس الذي حبس
الشيخ موسى بن عبد السلام الى باب علاوة وانما حبس ذاك الحبس قال
اللهم ان كان قد قبلت حبس هذا بارزقه الصحة والعفو والفرج انك
على كل شيء قدير سمع المنادي يقول يا بني عبد الله يحمر الزلاج فلما قبيت
وقفنا قال من دفن هذا كم من النار وقال رضي الله عنه لما حبست ذاك الحبس
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي قبل تحبيسك وعتقك كم من
دفن هذا كم من النار وقد تركته على تسعة اميال من كل ريح تحي بعفن جيفة
خلعا ركانت جنونة بيه واحد جنونة بيس واحد بين خارج الحبس وقال
رضي الله عنه انا اخذت على الخبر واخذت الصحابة على الصبر
اليأس عليه السلام وقد كان الشيخ سيدي محمد الزلاج مستجاب
الدعاء وكان صاحبا او سال الله تعالى شيئا الا قبل الله تعالى دعاءه
ولا جاءه طالب حاجة الا قضيت حاجته وكان رضي الله عنه اليوم
الذي مات فيه كسفت الشمس وخلقت النجوم ومات يوم الجمعة
في شعبان رجب في اول جمعة منه ومات وهو يقرا ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم بان لهم الجنة رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته
هذا قبر الشيخ سيدي محمد الزلاج نفعنا الله به امين هذا
حبيب الوفاء للشيخ سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا

بعد ما يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ونسئلك بنور وجهك
موسى وطهور العرفان وضيائه وذكر المتقين الذين يخشون
ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وبحق اخ كريم بارك انزلته ايات
للمتقين وانك لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد انك لقول فصل وما هو بالهزل وانك لتعلم لو
تعلمون عظيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا
يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا
موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم ان اصبحت عبادا لك نواصيهم بيدك
ولا ضر ولا موت ولا حياة ولا نشور او انت تعلم نفعي وضري وموتي
وحياتي ونشوري بامنن علي بضياء الجنة وهب لي جميع العاملة
بينك وبينك على السنة والجماعة وصحوا التوكل عليك وحسن
الظن بك وامنن علي بكل ما ينفعني اليك مقرونا بالغفران الجارين
يا رب العالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وقولوا

فولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموت والارض والجبال
والجبال ابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو الغفور الودود
علمه ما يفرني الى حضرتك واكرمني يوم الفزع الاكبر يا ناظر الى وجهك
وامنن علي بكثرة اسمائك وانظر الي بعين عنايتك يا رب كل شيء ووارثه
ووارثه علام الغيوب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من
امرنا رشدا اللهم زكنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
وارضنا وارض عنا يا رب العالمين انك على كل شيء
قدير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الرتبة الحسنى وهب
حقيقة الايمان انك على كل شيء قدير ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم
ولقيهم نضرة وسرورا وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها

على الارايك ٧ حتى يبدو شيئا وزعمي يراد انية عنهم غادين
وخ لئت نظوفنا تغ ليد ويطاب عليهم بنانية من فضة واكواب
كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاس
كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم
عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا
رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق
وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا
اسئلك شيئا بالطهور وصوفنا سبل نورا والبسنا حلة سندسا
واجعلنا من اذا انوجد كشيئا اللهم صعنا بصعباء الايمان وحلنا
بحلل التقوى اذك اهل التقوى واهل المغفرة يا جالق الحب والنوى
اسئلك بالنجم اذا هوى ما ضل صاحبك وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو
بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى
من ايات ربه الكبرى اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
الذي اصطفيت يده كل ماسح وقومت به كل عوج خسيس منكس على
البسيطة وحرج وخيوفي يسري الى السبع الطباق ليلة الاسراء
الاتقي باخس المحن كنا بامتشابها غير ذي عوج صلاة تفلح

منا الخلل

صا الخلل وتفتح اللوح وتدمع عنا الضيق والحرج من طوفته النور
الساطع والحسى الابلج التي تجلت على بضعة النهج الفرج
اجلاله على الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين هاجروا
لنصرته ونصروه بحق حجته فتح الفتح يا فاتح الافضال صلاة
يستغنا جبها بفضلك يا ذا الفضل يا ماضي الرجاء يا غني يا جبار اللهم
امنن علينا بالبركة منك والهمنا الصواب والحكمة وعلمنا من لدنك
علما نافعا يا رحيم يا رحمن اللهم انك انت من كل شيء وكل شيء
بحاجة منك فيما طلبك من كل شيء وخوف كل شيء منك امن خوفنا و
سكن روعنا وامح خوفنا واقمع اعداءنا واحصر عافيتنا وكثر علينا
واغمرنا بفضلك وجودك وجل امرنا واقبل حالنا واقض ديوننا
وفرج بعدنا وارزقنا ارواحنا ونورا رماحنا وجل كلامنا وابلغ
حجتنا ونور ابصارنا وصبح اقلامنا وزين ايامنا واحسن خلقنا
واكرم بيتنا ارحمنا فلوبنا واطلق فيض مجاريه ضيقنا يا من يعلم
سرنا وعلانيتنا ربنا اغفر لنا ما قدم منا وما اخرنا وما اسررنا وما
اعلنا انك علام الغيوب رب هب لي حقايق التحقيق وبلغني
الى ما يوافقك على كل شيء قدير اللهم اجعلنا من الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون واجعلنا من الصادقين وابلغ
الواصلين فقد قلت وقولك الحق رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين

ازمننا او يبنوا عليهم ان الله كان غفورا رحيما ورد الله الذين
الجبروت كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال
وكان الله قويا عزيزا اللهم ذا الهيبة والوقار وذا الحلمة
والاسرار وذا التصريف والاقتدار وذا الجبروت يا الغفار
يا جبار يا جابر كسر وضعف وزدني وادم فقري واشرح
صدري وعجل امري انك على كل شيء قدير اللهم من الهيبة
الشديدة ومن القريب الى الكبير ومن للبعيد الا الغريب
بغربتي بك اليك وعلمني من علمك المخزون المكنون الذي
عيني صرفت فيه الواصلون من اوليائك واغمسني في بحر الوحدة
حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس بغيرك شيئا ولا
بعده انك على كل شيء قدير اللهم انا نسئلك بحقك
وحقيقتك وبسر الاسم المحيط الجامع لكل اسمائك
واسماء ذاتك وصفاتك يا من تجلى على كل شيء وحتم
على كل شيء بما شاء يجيب ما شاء يا من قال وقوله الحق
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله تعالى وهو العلي
العظيم اسئلك بحق هذه الاسماء بصعصع صعصع
بكهطع كهطع بكهيص كهيص بصعصع صعصع مجعي
مجعي بصمهوت صمهوت نسه سرهم اسر بعزاب
خزاف دكردد ده كرده كده دكده كده كده ابرابل
لطيب لطيب بصوحفا باسوسفا يا دهليك ملبك

بها الرجال الرجيع منبع خير لطف خفي يا شامخ شامخ العالي
على كل شامخ يا جلجميش جلجمش بها بها يا بها بها يا بها يا
يا السريع القريب المجيب يا حي يا قيوم يا النور الساطع
يخضع لي جميع من يراني لمغفيجل يا رخ ضحيهم بكلام الله في
السماء بحق حم في حمد الوديع بسم بسر بيع بنور النور
بنور منور بسليم سليم بعليم عليم بسم بسر الذات بنور نور
الصفات بنجاح العلاج بجوم الارباح يا صاحب المفتاح
ثوابا بديع جميل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين خفي
من مكنون عظمته زوايا النور حجبات وبنا حتجاجه عن جميع
المخلوقات بسقعاطيس سقطيس سواجيم اصوز فاي ادم
حم ها امين ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم
في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام
قولا من رب رحيم الرحيم انت الرحيم الغفار وانا الخليل الحقير الراجي
عفوك يا من على محو سنة الاسا اعتدى وبلغني املي اسئلك بسر
عين هذا المسمى في حرف ان تكون هادة من شيئه ان تثبت
فبلغني الى سبيل الهدى واحفظني الى صراط مستقيم يا عزيز يا حكيم
يا رووف يا رحيم يا فتيح يا عظيم يا سلام يا حكيم اسئلك قلبا سليما
رحيني فيما وهب لي سرا يحجبني عن كل خير روح وعن جميع

الموجودات عنى كان الموجود بالموجودات اللهم انى اسئلك
بالاسم الذى عكل بتجلى للجبل فتدكدك الجبل من عظمتك فخر
موسى صعقا من جرى خوفه وهيبتك اسئلك بحقك ان تجعل
خليلك عين محاسنك وتوجنى بتاج عزك وفخرك وانصرنى ولا
تنصر على وارحمنى بفضلك انك على كل شىء قدير يا فاتح ابواب
ويا فاتح النصير ربنا افتح لنا صالح فتحنا وما اخر تنا فاتحا سبى وفتوحا
اعلمنا وما اسأنا وما اخذ تنا وما انت اعلم به منا ربنا اتنا فى
الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
انى اسئلك بالصلوات التى حليتك وبالاذكار التى خركرت
وباحتجابك الذى احتجبت وبحجبك الذى حكمت وبقدرتك
التى قدرت وباسمك الذى كونت وبوجهك الذى رحمت وبكل سبيل
الذى نصبت وبعزتك الذى سكنت وباسمائك الذى وسعت
وبقلمك الذى اجريت وبلوحك الذى حفظت وباسمائك
الذى ستمرت وبوجهك الذى ربنت وباسمائك الذى
رفعت وبارضك الذى بسطت وبفضائك الذى ربيت وبحمالك
الذى ابدعت وباوليائك الذى اوليت وبرسلك الذى ارسلت
وبانبيائك الذى معينت وبكتبك الذى انزلت وبايائك الذى
سمعت وبانوارك الذى استنرت وبطاريكتك التى فضلت وفرقت
وبصفاتك التى اخفيت وبذاتك التى احتجبت وبكمالك الذى كملت
وبرسلك الذى ارسلت وبالاسم الذى بحمعة وبضنتك الذى

انقطعت

انقطعت وبالسر الذى اوفقت وبالباب الذى بحمعت وبالغاب الذى بنت
وبالعالم الذى خلقت وبالعلوم الذى بسببت وبالادراك الذى اجريت
وبالنجوم الذى نورت وبالارزاق الذى قسمت وباليوم الذى علمت ما
وبالاجال الذى حتمت وبالقرون الذى بنيت وبالملك الذى عدلت وبالسبل
الذى سبلت وبالحوت الذى منت وباللطف الذى لطفت وبالعالم الذى
علمت وبالاجل الذى حتمت وبالقرون الذى بنيت وبالحكم الذى عدلت
وبالسبل الذى سبلت وبالحوت الذى منت وبالخصوص الذى خصصت
وبالاحاطة التى احطت بكل ما علمت وبالذرات الذى خلقت
وملكت وبالتقليب الذى نشات ورزقت وبالسكر فيه والعربى
الذى سببت وبالاحسان الذى احسنت لى شيئت قبل السمع جامع
اسئلك يا الله يا رب يا ملك يا قدوس يا الهنا انت بعلمك انى
كنت من الخاطئين اسئلك السكوت عند الوقار والسكين مع الخشية
والصيانة مع الغنى والسر مع صفاء الحرية والامن مع الايمان وحبب
خلقك وارزقنى بما اعطيتنى وايدنى بنصرك الذى نصرت به الصالحين
صلى الله عليه وسلم واجعلنى من المقربين عندك وعند ياس لا تنفع
الشفاعة عندك الا باذنه يا من يخرج بالحى الميت ويا من هو
حى لا يموت ادخلنى مدخل صدق وافرجنى مخرج صدق واجعل لى من
لدنك سلطانا نصيرا وفرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على
وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ورحمة للمؤمنين اللهم انت الخالق
وانا المخلوق فمن المخلوق الا الخالق ومن يملك سرى وجهرى وظاهرى

وخاطر امره. وبابي صوت الالهة فاضت الدمع على خطيبك فيه انك على
شيء قدير وارجع فؤادي بيني اوليائك وعرفني باحبائك انك ولي النعم يا
خالق الاسرار واغثني يا مغيث فرجا قريبا وبشرني ببشارة الصبر يا
حبيبي ليطمئن قلبي بذكرك على ما منحتني به على معاشر خلقك اني وانتم
وسكر روحي بالطاعة والبشارة مع احبائك في كل قول وفعل واغفر لي
انك لا تخلع العبد ولا تقول يا مولاه الغوث والعون سألتك بحق تنزيل الكتاب من
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو
البطش يا فعالا لما يريد يا من لا تدركه الابصار يا ذا الجلال والاكرام اسئلك
ان تجعلني في حفظك وحمايتك اسألك بنفاذ الارادة وبقدرة الوفاء وبصولة الا
سرار وبشعاع الانوار وبعظمتك الابرار وبالسبحات الاخيار وبحمل الحفاظ
والكتبة والمعتمرين والانصار ان تجعلني في حفظك وحرزك وكنفك وفي
سبيل النصر منك يا مجلي متى تطلع الا سباح ووصل الى ساحل النجاح
والافراح يا كريم يا فتاح الفتح افتح لنا فتوح العارفين الذين حكمة
حكمتهم على القلوب بجذبات شوقهم لطاعتك وارسلت عليهم فتوحك وخلعت
عليهم تعيينك فبما مواهب عبدك ورضاك وارزقنا شكر نعمتك حتى نؤدي حقك
او تكفي سرا يوصل الى انتصوف الاعلى وما على الجليل في ذلك بعزيز وكما
وفي موسى صفوتك وارزقني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضيه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين يا ذي
مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا اللهم لدعائه ونجه من الغم
على ما اخلصه ولك الحمد على ما اعطيته ولك الفضل على ما اوليته انك البر الرحيم

وانت العليم الاعظم وبحق اسمك الاعظم الاعظم الاعظم يا محزن وفك
حاجتي يا فتوح يا فتاح ويسر يا فتح ويسر يا فتاح وسع كل ضيق العسر والعوز
والبؤس وجعلهم في الظل الظليل انعمت عليهم بنعم الجنات وبالغر الغطاط انك نور السموات
والارض فضل نورك تمسكوا ان تجعلني محبوبا عند البداية والنهاية وانعم علي وعلى بنين
التنعيم والعيش بالحلال والاذكار وبحمتي يا فاتح الاسرار ارسلتك بجمال الانوار وسر
الاسرار ان تفتح قلبي في كل خير تحبه وترضاه بوجه حبيبك نعطا الى كل ضالح حبيبه كمال وعلم وعرفان
وصبر جميل انك على كل شيء قدير اسئلك بمعاني اسمائك العظمى وبحق اسرارها وبرموزها
ورضاك ان تحفظني عن الغير لعينتهم وعينتهم وشر فتنهم وكلمتهم ولوعة عشقهم
وخلصني من جميع النقايص وضعيف اركانهم في النفس واوليتهم من صعب العسر يا حي
يا قيوم اسئلك بحق اسمك الاسرار اسرار الدير وعلم البغير في والكتب الكبير ونجم واجمع
شتاتي فانك مجمع الشتات ربي بسر خيل يا ذي يوم الرحيم يا سامع الاصوات يا رافع الدرجات يا
مولى الحسنات يا جميل الصفات وبسر الجمالات وبحق اليسنات ان تفضل علي بجميع الاوقات
انك مجيب الدعوات واجعلني عليك بالعرف وبالاخوات وانت بكل شيء عليم يا سبوح يا عبدا
غالب ومقهور ما ذا اعليك اذا اعطيتني وبلغتني وكتاب يا رب يحتلم بي ويفرح فؤادي
فرحتي. جانبني يا رب واجتنب الباس والاثم واجعلني على دين النبي يا رب يا مولاي اللهم اجعلني
من الذين وصلوا الى ساحل الامواج والنبي والذين خلقتهم مصرهم الى الذين امنوا وعملوا
الصالحات بهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اللهم
اكشف عني اوزاري واغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والاحياء
والاموات انك سميع الدعاء يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق اسمك الاعظم الاعظم الاعظم يا
طالب اليد التي اعز اسرارك ان تجيبني عن غيبك وتبرطيني الى ساحل الاطمئنان وحرفتك تفرغنا

عبد طالب كما قضيا ماضيا مضيا مضطرا وقد خلقت يا سيدي ليوم لا ريب فيه اذا دعاه
وبكتب الموت وخلائق خلقا عجبا ارجوا به مع الله تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علوا
كبيرا الله الهي الصراب فطرة وصورتا خلقتني بيده ونفخت فيه من روحه وسويتني بأطوارا
شتى مطمئنا وروحتني بخفيف الريح والصبا تلك اذن من البلل وايدت وشددت بركن مطمئن
وجوارح وحيل وحكمت ايادي وصورت وصيرت وبرأيتني وهديتني
واحتجابي ووقاية ورعيتني وتولتني وحفظتني وحرزتني وعنيت وتعهدت وجعلت لي سمعا
وبصرا وفؤادا ولم تكن شيئا مذكورا والوهيتني وأنبتني وفرعتني وعنيت وتعهدت وجعلت لي سمعا وبصرا
وفؤادا ولم تكن شيئا مذكورا وربيتني وأنبتني وفرعتني وعنيت وتعهدت وجعلت لي سمعا وبصرا
وفؤادا وسخرت لي ما في برك وبحرك وسهلت لي ما في سهلك وجبلك وسخرت لي ما في
ليلك ونهارك وسترت علي ذنوبا وحدا بتني وأسبغت علي نعما وآنوارا ملوسرا خفاتها ولم تحرمني
وشكرا وكرمتني وسكونتني وعظمتني وتبوتني وفدامع كبتوبتني وعلمتني ما لم اكن اعلم ما زلت صنيعك
وبرك بي سابغا وفضلك عندي جزيلا وعطاؤك لدي جما وعدتني ياسيدي الجائع لحقائني الاحسان
وبرحوجي بالذكر والفضل الا اغفلت وحفظت ما وعدت به ياسيدي بالطيب الابتهال ولا
اجهدت الا بحفظ اياذ والفضل العظيم يا جوادا يا كريم الذي فضلت اليدا الايادي ما
عظمتها ما اعلقت وفضلت رجال فتكبروا وعلوا الى اعلى الدرجات فقضى بحكمك وكبى
وزرك وانكسر دونك وخاضوا وعاندوك وغاروا نفسك وخفضته ابيت وضلوا بغيك
فمن ذا الذي عصيك وبغى الجم وخرج والسماء استكوا اليك فهوى واشرق بنورك وبهى
لك الارض واخلص عفوك من لساني بعفوا فوجي كفي تسجد لكفي اوتذكر لكفي اذا كفا
بيادي اللهم اجرى على سنن الجود الذي مابدأ لي فاسر او زلل الذنوب وبغربدا لي
النجوى وما يوضنا الى النهار والى الغروب يا قادر يا مقتدر يا عالم الغيوب اللهم
اخصصني بكل انوارك والوني مني انتفاء اليه النفوس وتخضع اليه كل جبار عنيد اللهم
اجعل نسبي فيها وخيرا وحظي فيها وفوزي فيها وسهلها واذهب عني الهم حيثما وجهت
فليبي من الشر انالي كل شيء قدير وقد فلق وفعله الحق جل في خلقه وارح سايل

الحاجة في الدنيا

صلوا عليه وسلموا تسليما قال رحمه الله
ورضي عنه ونفعنا به . اعلم انك تتلو احزاب
الوفا وقد وقفت على الحزب المعروف بالبهاء واخذت ترغب
وتميله وتقف كثيرا فقلت له ساعة الاجابة واذا بقفا يقول
اللهم اني اسئلك بالسبحانة والوفا والذل والاحتقار وقلت اربع
وكعات وادعوت الله فبلغني ما بلغني اليه فهو حسبي ونعم
الوكيل وكنت اتلو يا جميل زغواني فدعوت الله به وجعله
جوابنا من صنع الله ما لا يصنعه الواصفون وكان الجواب عن
قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اني قوله
تعالى قولا من رب رحيم الهي انت الذي جميع العقاد واخذ
الذليل الحقير الي اجمع عبودي ما مضى على نحو ما ذكره
الاسماء

الاسماء عندي وبلغني اصلي بسري غير هذه الى انها
هاجر من شيث وبلغني الى سبيل الهدى واهدني
الى صراطك مستقيم يا علي يا عظيم يا رؤوف
يا رحيم يا حميد يا مجيد يا سلام يا عليم اسئلك
بالبهاء وبهائك فيها وهب لي بسري ايجب بنبيي
على كل روح وعلى جميع الموجودات
الا الموجود وبلغني اسمي من اسمي اراد الله فيضه
وهذه تعطيه منع البيع بما مضى وكفى الله
المؤمنين القتال وفي قالوا
العلا رفيق الدين وصلوا

اعلمك يا اخي واياك كتمان الاسرار
واياك ثم اياك واكتم سري والطف
بنيلة فان السر نار ومثلوه الواصلون
وما يطفو حمل النار وجعلنا الله واياك
من الصالحين بنبي للاسرار والصلاة
والصلاة والسلام
على النبي
المختار انتهى
حزب الوفار
بسم

كتاب صاحب الذوق السليم والمسلوب
الذوق الليم تاليف خاتمة المحققين شيخ
العلامة جلال الدين السيوطي نفعنا الله
ببركاته وعلمه

تابعه للاستخارة
يوخذ رقعتين صغار ويكتب في واحدا فعل وفي واحدا تفعل ويوضعان
في طمعتين عجين ويوضعا في ماء ثم يقرا هذه الكلمات اللهم
اني استخيرك استخارة مفوض امره اليك والجا اليك ظهره
واعتمد عليك فيما اهم اللهم خيرلي واستخرلي وقدم لي ما فيه الخير
وسيمر يقرا بعد ان يصلي ركعتين ويقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد الى اذ تقلو او احده عشر
فيدق ويصب الماء فيعمل بما يبقا انتهى والله اعلم

قوله من عاد وعليه صلاة
فلا يصليها عنه غيره على المعتمد
وهناك قول بانه يصليها عنه
كما في الصوم ولكن لا يصح الا
بان يذل به لنفسه فقط فيسقط عنه
صلاة هذا الوجه وعليه كثير من

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وفضله على جميع الحيوان
بنطق اللسان وخلق كل شيء فقدره تقديرا وجعله سميعا بصيرا
ثم هداه السبيل اما شاكرا واما كفورا كور الليل على النهار وكور النهار
على الليل وخلق الخلق اطوارا وجعل الثقلين فريقين فله الحكم والتدبير
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير جزاء بما كانوا
يعملون احمده حمدا يوافي نعمه واستزيده من رفده وان من شيء الا يسبح
بحمده ثم الصلاة على سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وفقنا
الله واياك للصواب وفتح الله لنا ولك من الخير احسن باب فتدبر
ما حوى هذا الكتاب من صفاتنا وفي الالباب واضداده هم الحايدين عن
الصواب بان الذوق السليم نتيجة الزكاء المفرط والزكاء المفرط
نتيجة العقل الزايد والعقل الزايد سرا اسكنه الله في احب الخلق اليه واحب
الخلق اليه الانبيا وخلاصة الانبيا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو عليه السلام
اكمل الناس عقلا وارزنهم حلما واكثرهم فضلا فمن وصفه صلى الله عليه وسلم
ما قاله القاضي عياض في الشفا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس خلقا على رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب
اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم
سلاحي والصبر زادي والرضى غنيمتي والفقر فخري والصدق شفيعي والطاعة
حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني الصلاة افيض من بركته صلى الله عليه وسلم
على علما هذه الامة وعقلايها وفهمايها فمن ذلك صاحب الذوق السليم
ومن ذلك صاحب الزكاء المفرط ومن ذلك صاحب العقل الزايد وملذهم

من الاشرار في الدرك الاسفل من النار

مزاجه مستقيم طبعه وزان وفيه انواع الانسان يتخذ التواضع سنة والعطا
من غير منه والعفو عند المقدره والتغافل عن المعيره لا يزدري فقيرا ولا يتعاظم و
بامير لا يخشى سايلا ولا هوعا لا يعنيه سايل كريم طروب قليل العيوب كثير السماح جميع
خصاله ملاح مناده متعالى من الراح صاحب الاصحاب حبيب الاحباب ليس بكذاب ولا عتاب
نطقه صواب عفيف شريف كيس لطيف ليس بكشيف مكمل الذات مليح الصفات ليس بفتات
يواسيك ويسليك ويتوجع اليك ويتحفك بعلمه وماله ولا يحوجك الى سواله ينظر
الى المنظر بعين الفراسه ويواسيه بكياسه رجل هماه والسلام

جوابه سكت يشاركه العلما من غير اشتغال ولا يتكلم بحال على كل حال تخيله صحيح
وتكلمه مليح فصيح لا يحتاج الى المنطق ولا الى الالفيه وتلك العلوم من نفسه سجيه
يرتب الافعال والاحاجيات ولا يحتاج الى العروض في تلك الابيات يفتق مثانيل
وخزعبلات رجل دهقان صاحب ذكاء بلسان يفتق مثل الالفيه ولو في تلك العلوم
غيه يهتدي ويرتب ويفصل ويديون ويحمل صاحب حساب وديوان فرسه وعنونه
يركب الطعم وشرابان ومعاجين وعلوكات يعرف الطب والجراح وايا ديه في كل صنعة
ملاح

خيره تتزايد شره متباعد رضي الخلق حليم عفيف النفس كريم ليس بكذاب ولا يبيع
لا يغرق للمصيبة لاعدايه مشتغل بادوايه لا يقصد الا رضي الله عز راض بما قسم الله ينظر
الى المنظر بعين الفراسه ويواسيه بكياسه لا يحسد الامير لامارته ولا التاجر
على تجارته مشتغل بالله فهو عبد الله كثير الصمت والسكوت جعل الله لقلبه
عيون فهو ضد المجنون لا يتكلم بعيبه ولا يفرح لمصيبه كيس ليس بزاج وهو
للارواح معالج يسعد المجهود في رضي الاصحاب وهو من اولي الالباب يفتح
لكل غيي باب عارف بطريق الصواب يكرم الفقرا ولا يجالس كشيف ولا يعمل كل
لطيف رجل هماه والسلام وضد ذلك من الاشرار في الدرك الاسفل
من النار

وهو المنافق لغير دين الله موافق كل اجرب للقلب خرب تراب جسمانيه من
النفاق مضرب فهو للشيطان اقرب بالدين يلعب فريق مذبذب

لا يأكل لحم الأضاحي ولا يبيات ليلة في رمضان صاحي ان عبد كنيسة اليهود قاسوا
بالجلود وان عبد كنيسة النصارى وضع في الخمار بي صلاته عوجا لا وضوء ولا استنجا
لا يصير ساجد المسلمين الا ان يكون يتفرج على القنا دبل خودن ليس بأمين يشهد بالزور
في كل الأمور وان خوص فجر وان شهد قهر وان استؤمن خان في كل زمان في كل الملل
حيرى ان فهو من اهل النيران
عقله ممزق وعينه تتبحلق ويحيط ويبقبق ساعله مزحلق من كثرة حمقه
يزمزق ولن وحته يصلق لا يهتدي لصواب ولا يتأمل لرد جواب ان موحته
اردلاك وان تركته عاداك وهجاك ما العلة دوا والخير والشر عندك سوا
لو فرشت خدك بالارض ظن ان ذلك عليك فرض اذا ليس الشيء الجديد يظن
الناس كلهم له عبيد في نفسه سلطان ويظن انه سلطان هبولا مطلق
سالبة كلية فهو من البسليه
ومن البلية عذل من لم يرعوي عن جهله وخطابه مع لم يفهم
فهو من انكاد الدهر الخلق جميعا منه في فخر رجل مطلاق سيء الاخلاق
سبحان الملك الخلاق
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
للسيد عيسى صلوات الله عليه انت تبرئ الكمه والأبرص وتحيي الموتى باذن الله فما
ولا تداوي الاحمق فقال هذا الداء اعياني
قليل الوفي مصنوع الفتا قليل الغيرة مع كل خيل مغيره قليل الأدب كثير الضجر
بلا عجب كثير النوم قليل الهم بين القوم لا يقضي حاجة كثير الحاجة يأكل الكد الكثير
ولا يرى هذا الكد تاثير ولو خربت الشام وساير الثغور تراه من غير فكرة في
في البجاقات يدور يلتذ بالكفاح كما يلتذ غيره بالنكاح يغوي الخصال القباح
ويترك الخصايل الملاح كثير العيوب ودون الذوق مسلوب
يدع الذباب جميع جسمك سالما وتراه لا يأوي لغير جريحة
كالنذل يعدل عن جميل صديقه وتراه لا يأتي لغير قبيحه
نعم الله مرء تامل هذه الخصال وجعل بينه وبينها انفصال

قد سلكت في المحجة احسن سلوك اقامه الله لصالح العباد بذ الله اجاد وساء
وعاد الى الخير وصار بذلك لاولاد الملوك استاد يعدل في الوعيد ولا يجعل
عسكره سويه بل ينزل الناس منازلهم ولا يقطع عوايدهم يستن السنة
الحسنة ويعلم ان عدل ساعة خير من عبادة الف سنة كريم سيوسن لا يعجل
في اتلاف النفوس يحيي الخايف ويغيث الملهوف حامي دين الله مجد السبيل
مجاهد مرابط فحول دين الله ضابط يملك ساير الثغور مؤيد منصور
ناصر ظاهر كامل وافر رايه سعيد فعله رشيد ورايه سديد اذا وعد وفا
قليل الجفا لا يقرب السفها ولا الفساق خشية من سخط الخلاق قليل الخطا
كثير العطا تاج الملوك سليم السلوك فحول الله مملوك كثير التواضع والسماع
خصايله كلها ملاح وقد وهبه الله النضرة والنعمة والصلاح
لا يفهم المملكة سلوك يتبع خطوات الشيطان يستعمل اظلم العمال لاجل جمع
المال فيخرب البلاد ويهلك العباد وتغير بذلك امراوه حايعين ومماليكه
ضايعين فاحوال البايس الفقير المسكين تعطلت صناعته وكسدت بضاعته
فلا امير فرحان بامارته ولا تاجر يربح في تجارته يؤسر اللؤما على الكرما ويهين
الفقرا ويزدري العلما ايامه ظلام على جميع الانام فيصير القدر مهانا وكان الخلق
في زمن عبد الملك ابن مروان اذ ولي الحجاج كمولهما من هاله في ذلك المنهاج
حلى فعله بالمسلمين الا لعنة الله على الظالمين جبار عنيد كانه الوليد واعظم من ذلك
في الظلم يزيد ان وعد اخلف وان اصلح اتلف ما لمملكته رتبه واجلابه انحس
من حليه لا يقيث ملهوف ولا له مع رافه معروف ولا يكشف كربه ولا يطلب
عند الله قربه كانه الشيخ عقيه يقتدي بارا الفاق احمق سيء الاخلاق يجعل
في اتلاف النفوس برايه المعكوس لا يتامل كلام من كذب عنده وكان من صدق
والدعوي عنده لمن سبق لا ينظر في احوال العباد كانه من قوم عاد يريد ان
يكون له بالصلاح سمعا وهو كما قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
يميل اليمنة على اليسرة في الحرب ويكشف عن الجيش في الكرب سيفه قاطع ودرعه
مانع وهو للمسلمين انفع نافع يوهب المماليك ويتفقد الارامل والصعاليك فارس

الخيل كرمه كاسيل جوامكه غلمانه مغلقه مكثر الشفقه كثير الخير والصدقه
رماح مليح واعتماده في النشاب مليح يضرب بالسيف ما عنده جور ولا حيف
معاملته جيده وحركاته مزيده يخالق الشيطان وهو طوع الانسان ما عنده
لا كبر ولا نفاق بشوش طيب الاخلاق لا ينهمك على الاقداح بل ينهمك على
الصلاح ذو حشمه وهمه وهيبه وله يملك الامراء الشجيع من شور على
افراسه للعدي كثير الاحتمال عارف بمواقع الرجال في الضرب والنزال يا كل
ورزق السلطان حلال واعتد بياب الفقير كالاسير فهو نعم الامير

في الاصل جندي خراسكره بيتهم مكوه عيشهم مكدره حوامكه علمانه
مكسره قليل الدين يظلم المساكين ومماليكه ضايعين لا جامكيه ولا علوفه
فهم يخطفون العمايم ويقطعون الطريق ما يودي بهم من الحقوق الى الله
ولا المخلوق فهو شيخ الفسوق بيته من الخير ناشف ما يخدمه عارف ان
خدمه استاد ارقع في النار كذلك المهتار والفراش والطشتدار قليل
الله ما يطلع خدمه في نفسه غلطان وفي ظنه يبقى سلطان منتن الذقن
خبيث الحس من ابليس طالم عاشم ما يخشى من الماء شم

قليل العناد منفعه للعباد لا يتلفظ لا بسنكر ولا بفواد في مي النشاب
وضرب السيف ولعب الرمح استاد طيب الكلام ما يلعب بالكلام مواظب
للخير ما عنده حيف ولا ميل كهيت الكرب نادس الشرق والغرب قد عرف
مواقع الرجال كثير الاحتمال والنزال سلامه مليح وايمانه صحيح يختار
القول الصحيح الفصيح لسانه فصيح من احسن الجيوش عاقل سيوس
ما يستخدم غلام منحوس ما يحاسب عايلته على شي من الفلوس

كثير العناد مرصد لظلم العباد يقال له سيدي يقود على ستم قواد له
خرابي عتيق يخطف العمايم ويقطع الطريق زنديق حليق ماده لا صاحب ولا
صديق شرابه الاراق وصرمه يخرق من الاطباق علق زقاقي لا يصلح
منه تبع ولا وشاقي ما يقدر على عليق الفرس وفي قلوب الحكام منه خصص
ماله دين يظلم المساكين لا هو عاقل مع العقال ولا يجتزن مع المجانين

كيس ظريف عفيف شريف مشتغل بحال نفسه وعياله زوجته وتعلم فرسه

واصلاح

والاصلاح قوسه فذلك اهب المباحات الى الله يبتغي به الكرم وجه الله سبحانه
قاطع وذريعه مانع ثابت الجنان ليس بجبان ولا باخل ولا منان كثير الاحسان
باليد واللسان لكل انسان يحب الكريم من اهل الهمم يترك الكثافه ويغوص الطافه
لا يعاشر كودن ويتجنب من كل شي الاحسن من العجب والكبر يا مجرد فهو في اثناء
حشم مفرد كلام اهل العلم عنده مقبول عارف بالاصول فهو مليح وتخيله صحيح

كثير العلاك تحدثه بالعربي يجدثك بالتركي ولا يعرف الا صاحبي من اليلكي
لا يعرف رمح ولا نشاب يفتح للشر ابواب لعبه لكام ويخبط في الكلام يغير هيئته
بالزنط والمنشفه وغيته القمار بالمنجفه يتلعبط ويتلبك ويغير اسمه احمد
باسم بردبك يقطع الطريق ولا له صاحب ولا صديق مضاربه مخانق لوالديه
عايق يشرب شخاخ النضاري ويضارب كل من في الحاري

الخيل معه في امان يخرز العنان ويخيط الشليته والتعبان فهو الخيل بلا ن
تقليق الرض والشباب يخرز العقوبات واكالباب مطاوع في الصواب
لا يشتغل بخدمه شاطر صاحب همه لا يدوم لانقطاع الجامكيه يخدم
الضيوف ولو كانوا اميه ويقفي الحاجه ولو كانت باسكندريه وله في
العلمان غيريه اوي الوفره والبرقان ويقطع الجلد ويداوي الوطان
يحصل المرام فهو نعم الغلام

يسوق عليق الفرس في قلب الحبدي منه غصص حرفوش ما يملك قشاوه ما يبحوا
من الممر لا ليل ولا نهار يخدم الاجلاب لاجل الخناق والضراب والخزيلات
معه ضايع وبطونهم جايعه تجده في قلب الاربعانيه بزه طاق واطوقه
مقطعة من الضراب والخناق يخطف العمايم ويقطع الطريق مفلس لا له صاحب
ولا صديق كثير العياط والشباط واجعه في المحله وجعه في دياله يرهص
الحوقيه والدبوس مقامر نص منحوس
لا يقبل الرشوه ويتوقف في الدعوه لا يسعى في وظيفه ويشاغل ما كان عليه
ابي حنيفه ينظر في حال المسكين ويجعل له عليه من المشقه تمكن ذبح بغير سكين

ن في الخلق سيوس شاحك غير عبوس يساوي بين الخصمين وينظر في حقيقة
الدين لا يميز صاحب الحق دبيا ما على من لا يملك فتشار ويعلم ان قاضي في الجنة وقاضيان
في النار يخشى ان يقول حكمت ومرب قايل يقول ظلمت لا يراعي في الحكم الجار ويخشى
ان يحرق بالنار له سعان وبيان وحقه وتصريف بامكان فهو خير انسان نطفة سعيد
وضبره يزيد وقد اقامه الله تعالى لمصالح العبيد لا يحكم باغراض الاهواء مراعا
ملك طريق العلى وعزة الفقرا ولا يحكم باغراض الملوك وقد سلك بهذه الطريق
احسن سلوك يعلم ان كل سلك لله مملوك فهو خايف من الله متوكل على الله لا يحكم
الا بحكم الله لا يقبل شهادة الزور ولو كانا على وزن الخردلة في كل الامور
فهو القاضي لانه الذي تميز عن القاضيين فرحم الله تعالى في هذه الخصال وجعل
بينه وبينها اتصال وضده
البغلة والكودبانة والعرجيه والطيلسانة قد تتجه له بهم وكان لا فقه ولا
معاني ولا بيان عاريا عن جميع انواع الانسانية كانه حيوان الكن اللسان لا يسوي
بين الخصمين ويقبل الرشوه ولو كانت قليلة اذا غضب يقول حكمت ولا يفكر
فيمن يقول ظلمت يحكم باغراض الامراء ولا يوافق العلما ويرد دي الفقرا عبد
الجاه رجل وجاه قد افلح من هباه لا كشف كربه عامله كهيولا مطلقه
سالبه كليه فهو من البليه لا يستشير لاحد بشان كثير الشقشقه ملسان
يعرض عن الحق عيان فهو احد القاضيين قد حرم نعيم الجنان بقبل شهادة
الزور لا ينظر في عواقب الامور كانه لا يومن بالبعث والنشور ولا يري
في التنقل من القصور الى القبور فهو رجل مغرور او مسحور فلا يفيق من
الغفله كما فاخذ رمانا من المهله فهو اضعف من نمله فقد قيل في هذا المعنى
فلا تتوذ نملا اذا اردت كما لكا فاذا لها انفا تطيب كما لكا
ليس هو اهل الوظيفه ولا يتامل ما قال ابو حنيفة الذي دون الفقه رضي الله عنه
قال الله تعالى راض عنه ولا رضي بقبل القضاء بعد ما جري له من الامور
ما جري فهو في الاخرة مسرور ومتمتع في القصور بالحور وتدرض عليه الوحي
واسكنه فسيح الجنان نفعنا الله بمحابتهم والعرض عن القضا في هذا الزمان

صاحب

لكاتب المرصعين على اسرار الملوك امين قد قراوزرا وفهم مكاتبات صاحب الزوزان
الملوك والامرا والمباشرين والوزرا ومكاتبات النياب ومراسلات من الخوقندي
الاحباب والاصحاب لاية صواب يفتح لكل خير باب يعرف علم الانشا
وعلم الكلام رجل همام على الملوك مقدام صاحب معرفة واداب
ذكاوه مفرط عجيب عارف بمقام اهل الرتب صاحب منظوم ومنثور
وتدبير في جميع الامور خطه مليح ولسانه فصيح يعرف الفصحا من الكتاب
بسرعة قراة الكتاب ورد الجواب عرف مصطلح الاتراك والاعجام
والتكرور والاردام تركي عربي ويحل العقيلي والمغربي والفهلوي
والسرياني والمغلق الصعب الديواني لا يشاركه في جميع العلوم ليزيل
بذالك من قلوب الملوك الغموم لا يحب متكبر ولا رفيع قد اتقن
صناعة التوقيع رجل همام والسلام

ادلع الدلعين لا كاتب ولا معين ولا هو لاسرار الملوك امين لا قرا
ولا درا ولا يعرف مصطلح الملوك ولا الامرا ولا المباشرين ولا
الوزرا ان كاتب النواب اوقع النزاع والضراب واعظم ما تراه غلطان
اذا كتب مرسوم السلطان اشتري الوظيفه بالفلوس براية المكوس
واخذ له وسن يا ليته اشتغل بكتابة القصص في قلوب طايفة الموقعين
منه غصص كيلعون علكي والخاتمه يتحدث بالتركي لا يعرف علم الانشا
ولا علم الكلام رجل مهمل والسلام ينصب على بابه تكه وبينه عبرة
وهتكه عاوزه الفين صكه احمق رقيع ايش بلاه بضاعة التوقيع
ما يحسن قراة كتاب ولا يفهم رد الجواب ولا يعرف مراسلات الاصحاب
والاحباب مسلوب الذوق والخاتمه يعمل له طوق لا تامن ولا
ادب وهو في الحماقه عجب عيان غير مقدام ولا يفهم شيا من
الكلام والسلام

صاحب الزوزان من الخوقندي

وضد ذالك الى من الموصل

صاحب الزوزان من الخوقندي

على الرتبه فصير الخطبه معانيه منتخبه العلق من نسيم الصبا
يعظ نفسه قبل ان يعظ الناس عوذته برب الناس يخفف الركعتين
والجلسه بين الخطبتين يعرف ولا يعرف يبشر ولا ينفر لا يقنط الامن يبعد

الاصل ولا يبالغ في الوجوه خوفا من ابطال العمل بل يوفهم طريق الاسلام ويرغبهم
في الجنة بصفاتها ويحذرهم من جهنم وافاتها يرد على المتكبرين ويشفي الفقراء
والمساكين بان لهم الجنة فضلا منه ومنه يعرف لكل شيء حظه وذلك بمعرفة بطريق
الرتبة ويبالغ في نعت الصحابة اجمعين والخلفاء الراشدين بتبدي بابي بكر وعمر ابائه
الملاح ويختم بابي عبيدة ابن الجراح خطبتهم لها رونق وسمعه نور في القلوب موعظة
من الجمعة الا الجمعة انسان مليح لسانه فصيح لا يحتاج في انشاء الخطبة الى مساعده كان
قس ابن ساعده يبتدي بالحمد لله ويختم بالصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم له في الدين تمكين هذا خطيب المسلمين

لا يراعي القوافي وهم من فوق المنبر خوافي لا يعرف الناس من العجلة ما يقول كانه يدلول
يتلو التضمين ويروي الحديث الضعيف كانه من فقهاء الروس يجعل الخطبة باجمعها
رعيد ويذكر العذاب الشديد لا يوفي تالين الخطبة وليس له رتبة لا تؤثر موعظته
في القلوب لانه من العلم والعمل مسلوب يطيل الخطبتين ويقرا في كل ركعة بسورتين
لا يسلم من اللحن والغلط والناس معه في تعب وشغل كثير الوسواس ومع ذلك انه
يزدري الناس حاله عجيب لا يصلح ان يكون خطيب

يخشى الرب المعبود رايه مسعود قلبه بالخير ممدود قرا الكتاب وفهم الصواب لو عينه له
ملكة مصر وسايس الثغور ما يقرب شهادة الزور قبل الوصيه من خير البريه فعيشة
رضيه عالم باصول الدين وصحة عقود المسلمين فهو صاحب للعدل والتقى لا ينا القبل
ولا شقا رجل امين حافظ على الدين خاين من رب العالمين لما يرافق الفساق
ولا يامل في الاسواق كثير التواضع والسكون له اجر غير ممنون طيب الاخلاق
يحسن للرفاق ويكره الرجل المطلاق يصلح بين الرجل وزوجته ويرضي
اخلاقها على نفقته ويامرها له بالطاعه ويذكرها ان الله يبليها عن صحبة
ساعه ويامره بعاشرتها بالمعروف ويكون لها ساعد وبها رؤوف لا يكتم الشهاده
الشهاده اتخذ الخير عاده فهو من اهل الشهاده والعاده

ما يخشى الرب المعبود رايه مقصود يوقع نفسه في النار لاجل الدينار يضيع مال الايتام

ويتحمل

ويتحمل الاثام يساعد المرابي واثم مرابي يشهد قبل ان يستشهد بالشر معود يشهد
بالزور في كل الامور اوذي من العقارب والخير منه هارب لا يقبل معذرة
ولا يفكر في الاخره تقتل شهادته ثلاثا ولا يعتبر بمن مات عديم الدين
والسلام وفرغ منه الكلام يا كل مال اليتيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
يفسد نظام المراة مع زوجها ويقول لها انا افكر لك في المصالح وارجل
من هذا المالح وانت امراة جليلة وهذه النفقة قليلة الرجال خير من هذا
كثير ويحلها معها كالاسير

صحاح الحساب سريع الجواب رايه صواب يفتح للخير باب تلمه اخض
وشرابه سكر ومحله معطر وغلامه مدبر وعبده مهيب وخطه مليح
خيره مديد يخدم الجوار والمماليك والعبيد جواره طيبه يستريح
وانشراح ومباركه ومباح وعبده الاخر سعيد يوفق صناعة الديونه
ولا عنده علوفه ان خدم الامرا كان راسي المشورا وان خدم الوزير كان له
مشير وان خدم الملوك سلك معهم احسن سلوك ان ركب المياحه
وجد الفلاح به راحه وعمر البلاد وطمن العباد وان باشر الجهات كان في غايه
السعادات حبيب الصباح حمايله ملاح عيب الوجوه الصباح ويترك
عشرة الوقاح ويتفقد البطالين والارامل ولا يحتاج الى مستوفي ولا العامل
سيد الرفاق سبحان الخلاق شمعته موكبيه ورتبته عليه وعيشته هنيه
ويجا معه سكريه

قليل الحساب كثير المواقعة لا ينفع بنافعه الف واقعه اتلاه مكسره و
وداته عمره قليل الحساب ينهب حوايج المراة ويبقى بها عند اقل الاخره
ويصير عنده بضحكة وسخرة حتى ابنه وله خراكيب وحش وبيته عفش
وكبره وسخ ووجهه عنبش وبالعشار يتعنبش ويقول قال السلطان
قلت للسلطان ان باشر عند الوزير عمل في البير وان باشر في اصح الجهات
احدث المصايب والافات باب الخير عنه ممنوع وعيلته ميتين من الجوع
حزين وزبين وعبده وعلامه من المساكين لا يعرف صناعة الديونه

وفقه ذلك الله
الكريم

كثير الصلوة وطائفة الكتاب معه في عنا كثير الاذا ما يسل عدا بدا

حسن الصوت امين لا يطلق نظره الي حريم المسلمين يعرف الاوقات بعلم الميقات
يعرف اسامي النجوم والكواكب مكانه فوق السحاب راكب يعرف عروض البلاد
والميل وما زاد في النهار وما نقص من الليل يعرف منازل الشمس والقمر
وما للنجم من تاثير اذا ظهر يعرف في تحديد القبلة في الاسفار في الليل والنهار
والبحر والبحار شاطر حسوب فهمان يعرف الاحكام دين صين يتقن صناعة
الاذان

ليس بامين يحب الصغير بن ويميد بصره الي حريم المسلمين لا يعرف الجيب من الميل
ولا ما نقص من النهار ولا ما زاد من الليل ولا الزهيرة من سهيل ولا
الطالع من الغارب ولا اسامي النجوم من الكواكب لا يعرف قوس الليل
ولا قوس النهار وحسه يشبه صوت الحمار لا يعرف بردي وهو كثير المزوج
اذا اذن بالقرب من الحماري شمتت بالمسلمين اليهود والنصاري ولا يعرف
المطلع من المقتطر وهو في صناعة صحيح يوذي الاذان بالاذان لا يعرف
تحرير القبلة في الاسفار لا في الليل ولا في النهار كثير النوم كسلان يوذي
اي وقت كان قليل العقل خسين يصلح ان يكون يوذن في الرين

ينبه الغافل والناسي اقامه الله لمنافع الناس وعقل قليل منهم من العقل والحمد
والوسواس ودفع الارجاس يولف بين قلوب العوام باطيب الكلام
ويامرهم باقتشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام
ويعلمهم امور الدين ويبصرهم بذلك الاذان تمكين الموعظة الحسنة للنوم
ويخلصهم بذلك من البلوه يامرهم بحفظ لتهن وحفظ فروجهن ويخدرهن
من النيران ويوصيهن باكرام الجيران فهو فقيه مكمل صوتي مجمل قراودرا
باع نفسه للناس واشترى النفوس بمواعظه مع العكوس يعمل الميعاد
يذكر يوم المعاد يعرف ولا يعنف يشوق ولا ينفر رجل امين فذا الكنز

واعظ

واعظ المسلمين

لنفسه رافعاله ناسي رجل وجاه الجاه الافلاس الكذب على الناس
فجلس على الكرسي ونشي ما فعله بالاسي جمع النسوات وحكيلهم حكايات
وانشد لهم ابيات ودخل بالتركيه فيهم وواخا اجل ما فيهم ويقول
يا اخت انت جميلة ونفقتك قليله فلا بد ما انفعك بورقه لتزداد
لك الكسوه والنفقة وقد فتح باب البقا لي في غيبة الرجال واظهر
الوجد والبكا الكاذبه وذلك من اعظم المصايب واذا ادعاه
احد من الانام لشي من الطعام يقول انا صايم فلا يلومني في ذلك
لايم ويظهر انه صايم الدهر والله مطلع عليه في السر والجهر
ربما غر بعض الناس بتلبيس الجلاسي باكل الدنيا بالدين وسه
ويتواضع للكبرين ويزدري الفقرا والمساكين ويمغلط الكلام
شيطان في هيئة انسان له افعال قبيحه وتخالها مليحه من
الفراغ فليل هو واعظ

لسان فصيح وتخيله مليح وصحوه قبيح التغزل والاقتباس والجناس
والجناسي والطباق والاكتفا والتشابيه يعرفا بنظم الموشح
والزجل وكان مكان مثل العسل والذوبيت والمواليا والتهاني والمراثيا
نظمه سريع عارف بصناعة البديع من اهل الفهم وشعره حكم قال سيد هذه
الامه وان من الشعر لحكمه يسكر بشعره الانام اعظم من الكرام افديه
من نديم يذكرني العهد القديم وصاحب الصحاح الكتب منه الافصاح
يعجب اهل الالباب بالتواضع للاصحاب ولا مكابره ولا محاوره وله
الامثال السايره

ابياته مكسره قليل التمشره يسرق ابيات الناس ويكابر ويدعي
وقع الحافر على الحافر لا يعرف صناعة العروض والناس معه
في الحضيض قليل العقل خسيس ثقيل الدم كثيف يدعي اللطافه
وهو مجبول على الكثافه لا يعرف فن من الفنون والناس معه في عنون
يعترض على الحذاق مجنون من الاخلاق فرقاع مطلاق

سبحان الخلاق لا يعرف الا نحس وزان ولا فيه نوع من انواع الانسان
كانه حيوان
اشعار وحناوات ونوادر وضحكات وتواريخ وحكايات واسمار
من هيات يقفي حاجتك ويلبي دعوتك ولا تجد كلمتك يجلب اليك السرور
ويباعدك في كل الامور ياتيك الفرج ويذهب عنك الترح يجبك الى الاصحاب
وجمع بينك وبين الاحباب
لو لم يكن مثل النديم لطافة ما كان يعطى لي عصوة البان
رجل مطواع لقولك سماع يدري الجميل ويقنع منك بالقليل ويسرك احسن
سيء يعلمك الكرم ويترك عنك الندم ويعلمك السخا والسماح والخصايل
الملاح ينبهك على صلة الرحم والقرايب والاصحاب والجيران
يواسيك ويسليك ويتوجع اليك ويكفيك فقر الخليل والرفيق فتنعم
الصديق
كثير الغلبة يلجح الرقيب وعشراوه معه في غلبه مقراض الاعمار عن الاعمار
ويغايبه في المحسوس وهو ابلم من التيوس ذو فهم محكوس ما يعاشرك الا
لاجل الفلوس يظهر الشفقة عليك وهو في الحقيقة عليك يقطع على
الحاكي حكايته ويحكي مثل ما سمعه بشبه الماء بالماء ويدعي البصيرة
وهو في الحقيقة اعمى ينفض العيش بالمكابره وبثقالة الدم والمحاوره يظهر
القبيح ويخفي الجميل ولا يفعل من الخير كثير ولا قليل ردي النفس طماع خبيث
العقل فرقاع يصافي من يعاديك ويصاحب من يجافيك يمشي الاسرار مكار
عيار كثير الغشاش كمثل الحمار يحمل اسفار يعلمك البخل وقلة الخير ويبيعك
الخمس سيء يعيد على النعمة ويفرح للنقمة دعوته عريضة وطويته مريضة بيفضك
الى الاصحاب ويبعد بينك وبين الاحباب كثير الدلاعه كذاب انه غير صواب
لا ينفع ولا يشفع وهو من اتعب الطبع لا يسعفك ولو كنت في الغرق وبيعك
بفلسين عتق
خدمة ابنا الناس في نفسه سجيه نظيف الثياب سريع الجواب بيشد وسطه
في المقام ويدير المدام يقدم النعال ويحمل تركيته وبعده لمن قال قرتبينة

الاحرار

الاحرار يقنع بالقول الحار اذا سقيته دمعه يخدمك جمعه لعوب ضحوك
للاصحاب مملوك يشرح الاصحاب ويجلب لهم الاحباب داخل الطباع
لقولك سماع كثير الاحتمال لا يلج في السؤال

وضد ذلك لمساوي من الطفيليه

لا يعرف شيأ من المسخرة عشرته بليه يقرزن بيت الوليمه ويحضر الاعراس بغير
شيطان عيار اوكل من نار يا كل حروف ويحسبه صاحب الدار من الضيوف
صنع من الضياع يصلح على الملاح والخاتم يخطف الاقداح لا طيق ولا كيس
يركب بلا شي ويغير امرة الريس يشتغل المجالس ويحفظ المناحس غير
موفق لا يفني ولا يصفق كودن دقلبس دواه السك بالبراطيس
ان عاتبته لا يجيبك يعيشي يتركك الخندريس ولا يبلع الا الحشيشي شيخ الفسوق
ما رواه بابه اللوق

صاحب الذوق من الشحاذ

قليل السوال كثير الاحتمال يرضى بالقوت حتى لا يغيب ممقوت مرافق بقسمة الله
متوكل على الله يمشي خاصا ويعود بطان محكوم من الشيطان في امان
لا يكنز شيأ من المال كثير الصبر والاحتمال يقنعه صادق بكيزة سوال
الخلايق وزاهد فيما في ايدي الناس خلي من الهم والوسواس مواظب على
النفس لا يحزن على ما فاته بالامس مهذب الاخلاق لا يخالف الرفاق
كل حلاوة عنده حلو اذا حصلت له المونه فلا يشق المدينه عفيف النفس
نظيف لا يسال الناس في اكثر من رغيف

وضد ذلك من الشحاذ

يشمت بالقسم ويتعلق الاسم
ثقيل الدم لحوح اوحلفت له يا الطلاق ما يخليك ويروح حتى يدبتيه ملانه
كبر ويحلف انه ما فطر يشمت من بكره الى العشا ويقول انه بات بلا عشا
يجهل نعمة الله ولا يرضى بما قسم الله وقلبه ملانا من الحسد ولا يشكر احد
يكنز الفضه والذهب ورديته في القذارة عجب يسال وعنده ما يكفيه
بالمزيد فكانه من نار جهنم يستزيد لا يشتري لحاجة بفلوس بل يشمت
من النصارى واليهود والقسوس كثير السوال قليل الاحتمال نذل
من الانذال ما يكفيه كافيه فلا شفاه الله تعالى بعافيه

صاحب الذوق من الشحاذ

صاحب الذوق من الشحاذ

يفهم بعض الكلام كثير القشره قليل العصيره ترف سمجه يقفي حوائج اوكاد الحاره
ولو انه يقع في الخساره يردف الرفيق ويواسيه في الطريق قشر عصبي يعل
بلان وجلبي يحسن ويتكيس ولو نزلت في رقبتهم ما يحبس خفيف الروح
مراح كثير السماح طعم لين المعيشه عياله مغروشه وطبقته مرشوشه
يلعب الطاب والكنجفه وله في طريق الخراج معرفه بشاشي كان وكان وله
في السخريه امكان عامي مخارع شريف النفس مطبوع

ما يفهم عن الكلام ولا يعقد الكاف كثير النكاف كذاب حلاف عاوزه يردعه
ولكاف وعلقه سراميج وسكاجزاف حتى يقلع من دماغه هذه النشاف
لانه للحشيش سفاف والقاذورات لقاف وان كان حيان فعيبه قد بانه
وان كان خباز فهو المدره معتاز وان كان زياب في قطار ميزه الف فار وقد
مات مشيه حافي عدو الاسكافي وان كان عطار فشرابه من عمالة الاسطار
وان كان جبان فجبنه الازرار جميعه منتنى على الاجهار عمره ما صلى ركعه وله
في الشوسمعه يناقر بالديوك ويناطح بالكبوش قد كثير الوساخه والوساخ

صيغه بينه للجنه لها معينه لينة المعاطف قلبها من الله خايف لا تكلف بعلها
لما لا يطيق فهي من المومنات بتحقيق ليت بسخايه ولا كذابه حفوظها وسنه
والفاظها حسنه تقنع بالقليل ولو كانت الحبشه لها جلباب شفوقه رفوقه
فهي نعمه وشيقه تاكل من ماله بالمعروف ولو ذبح كل يوم الف خروف لا تشكوا
بعلها للجيران خايفه من النيران نهارها صيام وليلها قيام ردنيها
تمام كثيرة السكون سوداء العيون عاشقها مفتون كيسه ظريفه
عقيفه نشريفه لطيفه تعليمه لا تنقص العصره وقليلة الصدود ناعمة الخدود
الملكين لها شهود ولا تسرف وجهها البدر بعلها ولا يلين كلمتها الا
لاهلها تزيد محاسنها بالعباده وتحذ الخير عاده داعيه الى الله ان تموت
على الشهاده

سمحايه سمحا طعم حريه شرواطه خرفوشه عياطه لا يصطلي لها بنار وهي

من

من الاشوار تتمنحس وتغير وزوجها معها كالاسير تكلف زوجها
لما لا يطيق فهي في جهنم بتحقيق لا تقنع بالقليل ولا ترتاح في الانام
خليل كثيرة الملك ولو لبست حلة من الحلل زرافية المعنى فافهم هذا
المعنى كثيرة الملل ويعجبها كل من حصل ذكره الحلال وتبدي له الضجر
والملال كثيرة الرفاق وتهوى السحاق قال فيه بعض الحذاق

شحمة الفسق والمغاني جميعا حللت في الحرام ما لا يجوز
ساحقة طفلة ولاطت فتاة ونزت كهلة وقادت عجوز
مكاره عياله يركبها صغار الحاره كانها حماره الراهب
نزاره نحسها معروف وكم تنفق عليها من الالوف حالها متلوف
والروج لها كل يوم خروف فرحم الله امراة تاملت هذه الخصال وجعلت
بينها وبينها انفصال

صحه وسلامه من كل عار راشد ورشيده مباركه وسعيده ناعمه ولديده
احسن من حفر في المقام تقتني الانام علوه وسمو زهر وحفره فهي لمن
حصل بها طيبه وانشراح كانها فوره الصباح تعد من الملاح خوده
رواح تصلح للنكاح حصايلها ملاح بها زاد المال كثيرة الاحتمال
وليه في الدلال يدري الخير بها والاعتدال فهي راس السعاده تتخذ
الخير عاده كثيرة الخدمة عاليه الهمة فهي قهر الاعداء وكيد الحسود
وسيدها عليها محسود ناعمة الاكعاب فهي من الالتراب تهدي
للاحباب من باعها خاب ومن اشتراها اصاب احسن من غزال
واحلى من وصال جوهرة نيمة هدوه كريمه لها فنون وذوق
ولها زاد الشوق ازكى من نوفره وشرين وتفاحه وياسمين فهي شمس
الضحى للملوك صالحه وصل للحبيب من عاش بها يطيب انعم من حرير
فهي شقا القلوب لقاء المحبوب بعض العود مشغوله وفقر الطارفهي
طوقه بين الجوار

لا صحه ولا سلامه في كل عار اشتر من فشار تصلح لتصفية الابشار

ولسلخ جلد الفار وجمع الزبل والاقذار وفي المعاصر لوقيد النار يا بعها عيار
وشاديها حمار سارقة تهاربه بالليل والنهار لا راشد ولا رشيده ولا سارك
ولا سعيده متعوس منكوسه كأنها وجه جاموسه صناتها فاح معكوسة
الصباح لا يحصل بها طيبة ولا انشراح اذا خرج خلقها تخنق بنتها وايضا تقتل
ستها وتشتم سيدها بالسوداني وتعاكسه في جميع ما يعاني اذ طلب منها زبونه
تجيبه بركوبه الخس الجنوس وتفهم المعكوس ما تشويه بيع فلوس ما يجيبها
الا تلس من الفلوس او سحيق منحوس كثيرة الدمدمه واقبح ظلم من اعوان
الظلمه لا هي نصرانيه ولا يهوديه ولا مسلمه ولا اقامت عند استاذها عشر سنين
كانت تتحدث بالسين كردوشه منبوشه سر موجه برطوشه ما تشوي قرقوشه
فحبه كورة مربية النوره
راشد رشيد موفق سعيد مبارك وليد نفاح لابواب الصلاح فلاح ونجاح
لسانه فصيح ووجهه صبيح ما يعرف فعل قبيح محافظ على الصلوات والآداب
رايه صواب اشجع من عنترة واخير من ياقوت وجوهر سعده اكبر سعد مدبريه
يحصل السرور ساعد سيده في الامور به يحصل الفرج وشذاه عنبر تارج عبد نافع
لسيده مطاوع ريحانة العبيد اقوى من الحديد شاطر اسمر اسرع من قنبر
فتى في الرجال خطه كخط بلال بدر اقمر سعده اكبر اضوء من هلال اغلا من دينار
يجيب عليه اقبال يسوي الف منقال حامي حمى سيده بالجام نصوح سيد اولاد حام
يحصل لسيده الفرج ويذهب عنه الحرج ان دخل وان خرج

ابلم بليد لا سعد له ولا سعيد ولا مقبل ولا رشيد فوته الفار وشرب الازار
ما يشوي قنطار ولا ربع ثمن سدس دينار عاوزه نقله جدار او بردعه وحمار
يملي وينقل عليه طول النهار اوعمل بلا اسطار الحرام له غيه وفيه ساير العيوب
الشرعيه مخالق مضارب سارق هارب ان شبع فسق وان جاع سوق الخس الخنوس
ما يصلح لوجي الجاموس فهو لكل شر مفتاح ما فيه نجاح ولا فلاح ولا صلاح ولا خير
يحصل لسيده الخس سيئ الخس من جلب من الصعيد جبار عنيد عاوزه قيد من حديد
وما ذلك بظلام للعبيد

والعوادين

والعوادين استاذ اهين

يعرف طرايق التلحين وحبس العود في حركاته مسعود وهم اربع
طرايق يفهمها صاحب الذوق السليم الحاذق الكدو والنفظ والمضغن
والمدور يسلكهم في سد الاصل والمجوز والاوج والكردانيه فيحصل للنفوس
بذلك طمانينة تراجيه ترجع الى الابقاع وتقوشه على الاوضاع فهرقوت
الارواح ومعدن البسط والانشراح بعوده الملذ قلب الحسود ولكد كانه
خارق في الغنا او معبد ان حس الرست والعراق يهيم العشاق والانيس
الزروكنه ولا ضبها ان يجبر كل حيران

صاحب الذوق السليم

تبلغ من الطرب الغايات وان جس الرهاوي فكانه لابراهيم ابن المهدي
مناوي وان جس النوي فكانه لقلوب العاشقين دوا ارفق الرفاق
فيحصل في الطرب غاية الاتفاق لطيف الذات فيصير المستمع في غاية السعادات
رجل سرور فيحصل به غاية السرور يعرف الفواضل كريم النسب فاضل
رجل جواد فهذا هو العواد ماهر في الاصل والفروع طيب النفس فنوع

وهذه الكلمة للعاوين من العوادين

يوذي السمعين فهو من المجانين سفيه يلعب في خراه مسعد من لا يراه
من يجالسه بالنهار يرتكب العار لا يعرف كف ولا مدور وهو في صناعته
يحير عاوزه الصفع بالجلود بما اعكسه في العود كانه حديد عاوزه نفير للصعيد
يعوده المايح ثقيل الدم مايح اذا قصر شيا من النقوش افسد حال الحاضرين
لانه كوره وشر بهلا المكان عوشر لا يعرف ايقاع العيدان وعوده الخس
من ظنا بير السودان سخيف كثيف وبظن وبظن انه على القلة خفيف لا يعرف
ما يراد منه جيبه هم وغم لكن الجنسية علة الفهم بيتوي عنده الوحش والمليح
ولا يعرف الحسن من القبيح كما قال فيه بعض واصفيه

وعواد سليب الذوق حقا ... له نغم وضرب في انقلاب
اذا ما كر فر البسط عنا ... وان غنا فصوتا في سراب
فلا في نفسه نفس ولكن ... بعيدع سامعيه يا صحابه
يظن بانه للعود يدري ... ولا يدري الخطا من الصواب

والعوادين

دواه الصفوا لكن الفائدة الى

يفهم كثير المعاني يعني صناعة الايقاع مطرب يطرب الاسماع بسكر بلفظه كسكر الراح
وينعش الاذن بالطرب محاضرته عجب فهو للطف النفس سبب ذاته بجموع حسن بنى الوسن
بلفظه الحسن وفي معانيه رقة يعرف النكتة والدقة يعرف الغن والاوتاد في علم الموسيقي استاذ
عارف له بذا لكل نقحة وذا لكل من الله اكبر فهم يستغيث الاشعار عليه فانه للراح البغيضة يدخل على القلوب
السرور ويعرف العروض حالبحور سلاحياته ذهب كل استاذ غلب يداوي كل قلب مجروح لا كودن
ولا بيشاني لطيف لا يواخذ كل جاني ويباديه بالاحسان ماله في قصة ثاني

ليس له معنى من المعاني في فن الاصوله كانه بهلول صوته
من الطيب عارب كانه ضارب احمر رقيع كبير البلغم سقيع ماله صديق فاله بارد النغم بخيل اليدين ما يوافق
لواحد معيه غناؤه من البرودة به كانه ليالي الاربعانية وفي سماجته يتعاجب ويقول كنت اغني
عند ابن الحاجب ثقاله دسه معروفة كان نغمه صوت نجر بلعت صوفه يجلب الاخلاط السوداويه

يخانق من في المقام ولو كان فيه يثقل المجالس ويكذب ويتهالس

هذه المقدمة اللطيفة النبذة المنيفة في عربان الصوت الحسن
والنواعه لمولده المؤدية المنفرة للطباع والانغام واصولها وكيف تفرعت وبابه تنوعت

جنس ولا بد لكل جنس من انواع تحته فانواع الصوت لا يمين الشجي والنديه
والطيب والصحيح والرمل فالشجي عدا الروح منعش الدم الصالح والندي منعش
للبخار الغريزي والطيب مسكن الاخلاط السوداويه والصحيح كامل الاوزوالرمل
مسكن البلغم وضد ذلك الفج والرديء محرك الاخلاط الصفراويه والخارج عن فطرة الطباع
السليمه مهيج للبلغم والمغلوب مهيج للدم الفاسد كما قال ابن باجه في هذه الاربعين نوع
اعلم بان الرست اصل لكل تفرعت منه بحكم العقل فانه اول ما تفرعا ثلاثة عنه فصارت اربعا
الرست اول العراق تابعه والزوكند واصفهان رابعه وشرطهن على لا كان وعدة الاخلاط
في الانسان فتشبهوا الاول في الاثار بالمرة الصفرا وركن الثاني وثانيه بالدم والهوا
وثالث يبلغم وماء والختم بالسودا وركن الارض عند الطباق وسلوك العرض الرست
للحذاق بيد وزنكلا ويكشف العشاق منه حللا عراق يشفي الساعين ارجلا بمايه ولوسيلا
نزلا والزوكند والبزرك اشتملا لولا العلو بالرهاوي انفلا نوى حبق وما قد وخلا
مع اصفهان بدخول وصلا فهذا الاصل وما تفرع منه والكلام فيه متسع وفي هذا القول
مقنع وانتهى بنا الى هنا حسن الكلام والسلام تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما حكي بيد العقير مصطفى الرهنة في الامر هو في ربيع الثاني
سنة ١١٨٢

البحث الثالث في كيفية الغنا وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ينتقل
القول الغير الكلام فيه وذكر اختلاف الناس فيه اعني هذا الكلام هو من الاحتباس والتبوع
من الضروريات فيجب ان تعلم ان مجاري البدن تختلف فيما بينها اختلافا بينا
في المجاري وبالجملة كالنوع في العروق فمن الدم والجماع كيفيا الكمة التي تحت الجلد وبانة
الحرو الابيض ما وبالجماع كالحشى المتفرق المتردد بين المنفاعات كالحم في المشي ج
وكالاعصاب في الابدان الجسيمة ما سلطت عليه الادوية لنعم البدن وتحقيق القول
وليس في هذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص في تغذية بدنه ولذته وليس
معقودا بالذات في توليد النوع فانه من عارض وليس بينه وبين سوى الشهية وتدبير
الجسم فيما والحراد اذا عرفت هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند الغرماء مختلف بالوقوع تدبع
على ان تستلفي امراتو يعلوها الرجل خاصة واما الحرف المتنوعين في الجماع
احدثوه وبه قباد الابدان فليجتنب واما متى يكون فغير اختلفوا فيه فقال
اقراط يكفي مرة في السنة وجالينوس في ستة اشهر وقال الرازي وما خسر واصحاب
الرياضة تجب في كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت
القوة تحتمله فليس بردي هذا ما فرعهم والذي افرق فيه ان التحريز ليس
لوجه بل المراد منه ان كان جفاء الجسم فمتى مالت اليه القوى من غير تقدم مباشرة
مما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة اعرف عارفيا بما يصلح
واعجزه بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الدموية
وان كان الجماع نافعا منه تجوز استعمالها كالاصحاب اهـ واما جماع التوليد
فلا وقت له اذ ذاك يجب ما يطلب من ايجاد وهذا علمت الشهية واما من حيث
ما يجب ان يكون البدن عند ارادته فيجب ان يكون معتدلا في الهزال والسمن
فان الجماع على الشبع يولد الجاص والنفرص والروائح والقتوف والاورام الخبيثة
وعلى الجوع يضعف البصر وينشف البدن ويجلب الخفقان واليرقان والسوداوي
الدرق ويجلب اكل اللبن والسمك يورث الجذام وبعد الحوامض يضعف العصب
ويورث الرعشة وجود او فاته العصر ... الخبي من ليل وفراغ الهضم الطعام
ويخص بفصل الربيع وفي كلام الغزالي ان الغرض من ايراد التوليد وان يقع دون تشطيب وتجريد
شحميه فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الرديئة ويكون تمام الحواس

والاقطاء ويفتح الشرد ويحل في الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن ويعين على الحركة
وفيه فروح [illegible] صبة المجامعة قال ابقراط ان في الرحم فوتجاذبة تستفرغ المني
من الذكر بقوة مغناطيسية تعين بعض البروج كما تمت وتجرب فعلى هذا لا يجوز
جماع شخص لم تنبه شهوته لضعف الرقبة حينئذ فيسقي من المني ما يعود بالضرر
ومن ثم فالواجب على من احتلم ان يستوفي الاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يريح
بالجماع من يستفرغ من الحيض وانما فرق بينهما لان الاحتلام لا يريح
هنا بالصغرة بذلك قال بعضهم نعم وليس بقوي لان علة ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة
العزم واما هذه فبرد الكيفية حرارتها وغلظت فضلاتها فبئس شيء محض فاحتاس
مزاد الشهوة فليجتنب ما جاوزت خمسين فانها سمة وقال المعلم من جامع
اصغر منه ازداد فضائله ومن هو اكبر منه خسر ان زاد وهو فاته فبرد جلد الموت الى
نفسه واجماع الحايض لبرد الرحم حينئذ بالدم الغالب فلا او ان فضي فيه الحمل كان
ادسر للولد لضعف التركيب ولان الرحم في الحيض محلول الشهوة وشي دخل
الاحليل قبل من الدم ولو عن النار الغير نقية ولا المنفصلة لانها شر من الحايض
والمجبورة فوق تشنه الادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج فيذكر بالمجبورات
والحولات الحارة فان جامع الشيوخ وجماع البكر يوجب اعجال القوة لاحتياجه الى
حركات عنيفة فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستطيل ذكر فساد الجماع في
الادبار فلعلهم تخيلوا لشهوة بالجماع الهيئة الحركة ولم تستفرغ المادة فتستفك
بالوجه الاول القوة وتوجب بالثانية فساد البول مما يفضي من المني وليس كذلك فليل
مزاجها موجب للغوي لغلبة استفراغ المني [illegible] في الوقت الصالح للجماع من
حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصي فاجود في سعادة الفم واتصاله
بالرحم فان كان لابراج البروج المواتية اشترت اللذة وعظم النفع منصوصا
في الميزان وبيت النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا في الاخراق
ولا في مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بحوانا افوان او قاته من هذه الجهة
تتعلق بالانتظام فحسن وقعه لكل شخص بمعادة طالعه وهذا المذكور انما هو في جماع
التوليد وفي [illegible] في صورة تسعى لمنتهى طب الشروع فيه وجب
تقديم ما يتعلق على تمام الفرح من مجادثة واستئناس ولعب ويتلطف مع ذلك في وجه

جماع الادبار والعياذ بالله

المرأة

٨١

المرأة فاذا تمت الحمرة وانتفخت العروق ودبلت العين واختلت الشفة فحينئذ
وقت الايلاج فيبعد ويميز الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى
ويتبع الجاذبة في الرحم والقمر مقارن على ما قرر، المعلم في الجانب الايمن يسعد ويسعى
في قضاء الوطر المندوب اليه حتى في النوم فاذا انصب الماء فينزع بسرعة فان
المكث يسفه القوى ويضعف الالة ثم يغتسل ويغسل العضو فان ذلك يذهب الفتور
ويعين النشاط ويشير العصب ويجتنب المرأة ما بعد ذلك الا وقت فانه ضار جدا
وان اردت الحمل فبقيت على حالها والا استعملت الحركة الى تواري ضرره
فقد ذكر اكثر الناس انتفاعا به الرومية ويقيم بعد يسير النوم والراحة ويطعم
البغمية فانه يجيد طوبا تم ولكنه يرد ويضعف المضم والعصب وتراكد
بشرب العسل او مجون المبروة واما ذي اللوزة اليابسة فبكليته بهم فتوريه
خصوصا السوداوية مع مزيد سفم وينبغي لهم بعد الافطار من قيم الصيف افتر
من الفراش والكسر والتمرخ بالاهان الرطبة والراحة ومن يعسر ماذهب
في الجماع الى الابزار مهلفا شراب العود ومجون العنبر محبوب اللولو فانه
يجربة لذ الكوسيا في الخاتمة الخاصة في تفاوت النساء في غلب عوارض لازمة
ومعرفة وهذا البحث ملتقط من البراعة فالبرد العلا والاعراض الشم بالجملة
ميل الى النكاح واشهى النساء اليه واقلهم صبرا عنه المثوب بياضها بصفرة
ما ولون بحمرة بالشهوة الصغيرة الفم والانف المتوسعة الشفة الواسعة
الصدر المجمعة الكفين المستديرة الفخذ وهذه ان كانت الجاذبة منها مما يلي
عنق الرحم وكثيرا ما تغيب عنه الحس حال الانزال والا كانت دونه ذا الحد ومن تفاوت
فيها البرج وعمر رشع، وانشر لحمه وانما جيدة العافية كثيرة اللذة وان استطال
وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه واما الخباء النساء غلب الغليظ
فالى البراءة وغلب الالوان فلا ضابط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون
ونحمه [illegible] ذكر شروط اللذة فاجتماع اليوسر اركان اللذة قلته هي ازة
المحو ضيقه وجفافه في نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب
والاعوج قبل الفعل فان الرطوبة تملأ العصب البارد، توهي القوى وتخمر المني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة المفنن المولى الصالح الزاهد الورع

نسيج وحده الغمر يد رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته امين

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الايمان والاسلام، وجعلنا من خير امة اخرجت للناس ومن علينا بحفظ كتابه الكريم وامرنا بتجويده بافصح لغات العرب واخراجه من مخرجه ليستحقه من الصفات ويتميز عن الفاظ كالتمر فيوز والتحميم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انزل الله عليه القرآن تعبدنا بحفظه وتنزيله اخره وانك لعلى خلق عظيم والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد افصح العرب المنزل عليه اشرف الكتب الالهية بالحرف المعجم المصور الذي اعجز الفصحاء والبلغاء والعلوم النافعة والمواهب المستقيم وعلى آله سيدنا محمد واصحابه سيدنا محمد وازواج سيدنا محمد الذين برعوا في الفصاحة والبلاغة فهمشوا الهاء وجهروا بالحميم والغين وبعد فعلم جعلني الله واياك ممن يتقن لله حق تقاته، واخلص لله في جميع نياته يتصور كل ذي ان القرآن كتاب الله وفرائضه مما انزل من اعظم العلوم علما واجل المراتب واسناها، ولا يكون ذلك الا بامران مثل هذه الابواب التي ذكرناها والفصول التي حررناها فعليك بتحصيلها حفظا وفهما فهي عظيمة النفع جليلة القدر ولا يتم لك التمتع بذلك الا بعد الاجازة وتكرار اللفظ بعد التلفظ من افواه المتقنين المتلقين فيلك من مشايخهم المتقنين ومن تامل سلم انه صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه الصلاة والسلام كل عام مرة وفي عام قبضه الله عز وجل مرتين وقراءته صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب رضي الله عنه ليكون ذلك سنة لامته في القراءة وكيفية التلاوة وليكون ذلك سنة للمقرئين والمتعلمين وما كان الصحابة يعلمون من قراءتهم عليه صلى الله عليه وسلم وسماعهم منه وقراءة بعضهم على بعض كما ذكر عبادة بن الصامت كان الرجل اذا هاجر فعلم صلى الله عليه وسلم الى رجل منا يعلمه القرآن وذلك الف ما شاء الله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وتابعوهم حتى وصل الامر الينا فعلينا متواترا فعليك يا ولدي ان تاخذ من افواه المقرئين المتقنين واجتزابما تعلم من الكتب واتكل على حفظك وعلمك فقد اصاب وخاب وابتدع وضل وقع في امر عظيم وخطر جسيم نسئله سبحانه التوفيق والعافية وسلوك سواء السبيل وقد نظمت على هذا المنهج نحو الفسطلاني وتفرعت عن البرهان والكفاية اربعة وعشرين مرادا ارجو بها اقراء امة النبي صلى الله عليه وسلم بجميع القراءات كل سنة تعليمه صلى الله عليه وسلم بتجويد لفظه وتصحيح اخراج حروفه من مخارجها وليكون سنة في حق الامة تجويد القارئ على الشيوخ فراغا تم انتهى

قلت

قلت وحمله على ما هو اعم من هذا اولى وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وقال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وفي رواية الجمع بينهما الاولان باواو التي للتنويع لا للشك موضع الواو وهي اعظم في البشرى لانها تفتح الباب الافضلية المذكورة لمن يجمع احد الامرين والله اعلم وسميت كتابي هذا تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الغلط حال التلاوة وتم لكتاب الله المبين والله اسئل ان ينفع به ويوصل المسلمين الخير بسببه، امين فهو حسبي ونعم الوكيل

مخارج الحروف والفاظها وصفاتها، اعلم ان لغة العرب اكثر اللغات حروفا فليس في لغة العجم ما هو معجمة فيها واحد مهملة وقال الاصمعي ليس في العبرانية والعربية الرومية ذال ولا معجمة وكذلك خمسة احرف انفردت العرب بنقرة استعمالها ولم توجد في بعض لغات العجم البتة وهي العين والحاء المهملتان والضاد والظاء والثاء المثلثة واختصت العرب ايضا باستعمال الغرة متوسطة ومتطرفة ولم تستعملها العجم الا في اول الكلام قال الشيخ ابو محمد مكي في الرعاية وغيره ومع كونها اكثر اللغات حروفا لم تتجاوز في تشعيبه وعشرين حرفا وهي ابانا الى الياء فهي هجاء كل ناطق في الكونين وسبحان من جعل فيها اسرار حكمته وباهر قدرته وكلها يخالف بعضها بعضا اما في المخرج والصفة او في احدهما ولا يتجاوز ان في المخرج والصفات بل لو لم تتفاوت في ذلك لكانا حرفا واحدا فالبدل عنها لو لا التصحيف والتقليد والمد في الالف فيه لكان ضربا والهاء لولا الاستعلاء والاطباق اللذان فيه لكانا الالف فيما في المخرج والمد والهاء لولا اختلافهما في المخرج لكانا حرفا واحدا لاتفاقهما في جميع الصفات ومخارج الحروف تسعة عشر على الصحيح وهو مذهب الامام الصالح ابي العباس الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي الازدي وقال تلميذه ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه وتبعه جماعة منهم الفارسي ستة عشر واسقط مخرج الحروف الجوفية وجعلوا مخرج الالف اقصى الحلق والواو والياء الشاكنين سكونا ميتا من مخرج المتحركين وقال يحيى بن مظفر الاسكندري المعروف بالفراء اربعة عشر وتبعه جماعة وجعلوا مخرج اللام والراء والنون تنطق به ساكنا او مشددا معها حشفة صفاته المخرج الاول الجوف وهو مخرج الالف ولا يكون الا ساكنا والواو الشاكن وهو ما قبله ضمة والياء الشاكنة وهي ما قبلها كسرة وتسمى هذه الثلاثة الحروف المدية واللينة والجوفية وحروف المد واللين وتسمى مع الهاء الحروف الهوائية ونسبته الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها والالف في الخفيفة هواء ينتشر في الفم والحلق الا ان هواء الالف متصعد

وهو من الصفة الكبرى وهـ

وكفر وهو الياسمين وهو الزاوم متوسط بسيط من زاكم جمع حجاب مانع
الضاغ اقصا الحلق وهو مخرج النمرة والعلق الغائط وسط الحلق وهو مخرج العيز والحاء الحلقوم
الخاء ادنى الحلق وهو مخرج الغين والخاء المعجمتين وتسمى هذه الحروف الستة الحلقية
العامر طرف اللسان يتلى الحلق وما يقابله من الحنك الاعلى وهو مخرج القاف الشين طرف
اللسان بعد مخرج القاف قليلا مما يلي الفم وما يليه من الحنك الاعلى وهما معا اناعم قال بعضهم
يوجد على كل من الامرين بحسب اختلاف الاشخاص بعض كل عن حسب وجرانه وهو مخرج
الكاف وبقال لمامع القاف اللهويان نسبة الى اللهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق وما بين
اليم والحنك العليا وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين
المعجمة

قال ابو يعقوب يوسف رحمه الله تعالى

ومعرفة الادوات التي تضر بعض على عقله الناظر وجميع كتبه

الحاجز شعر الزور والتي تنزع بالنتف انتزاد الغزان يلتاح بجمله ... يسبي بشفرتي البرتين احمد
عنزة تشبيه على البعير في الحديث
سبعون زيادة من خمسة كفرق
وعشرين نصف شهر من ... بيروه ... بغداد الزكاة ...
جلد ... الزيادة ...
قبل خمسين تبن البعير ... الوصلة
البعير زيادة الحجر مسلاية
وثمانون زيادة تشبيه
على البعير ... زنبيل جبور
عجلة ... الزيادة عشرين عشرة
زيادة ... والباقي بالجبور
اثنتي عشرة زيادة تشبيه على عشرة الحجاب على عشرة طرق
جبير وخمسة عشر الباقي بالجبور ... بغداد ... جلد من زيادة البعير
الخلقة

فصل حلاة الشعر اذا اراد ... الشعر
اوان اوقت العصوفت ...
فليبسر لها وقت تصوير ... الشعر
اذا التقبول الى غيب وتقف
بغيب زمانا ... اجسامها ...
وشيء ... حفظا وانت ...
تواد نف الشرجان ... الجوز يبيع
هنوز ... صوره ... بعضه ...
بغير تعوان ... اذا ... يجمل
ولم يك ذا عيب ... يتعمد

فاتح افعال القلوب بذكره وكل
شيء ... الغيوب بسره ومظهر ... بره ومظهر العجايب من عالم
امره ورافع الحمال الزيادة ... بشكره احمده على ... جعلني من اهل توحيده واصلي على
نبينا ... اشرف عبيده وعلى ... الطيبين الطاهرين ... بالفضل ومزيده
اذكر الله تعالى مفتاح الفلاح ومصباح الارواح بفضل الله الكريم الفتاح وهو
الحمد ... الضريبو ومقول اهل التحقيق ولم ارمن صنف فيه كتابا كاملا كافيا
ولا مجموعا شاملا شافيا يزداد على ذلك مع اشارة اخ صالح ويجب ... ان
ان شرعت في كتاب جمعت فيه منه ما تيسر وعزفت منه ما تنكرت به
الطالب من النفاع ومنحت به الراغب المواهب راجيا من الله في ذلك الثواب
ودعا الطالب ... ظفر بمطلوبه من الكتاب كما قال ... سايرا نحو بلاد الحجر لا تستعجلا
محمد الرحال وعلى الله اعتمد وبه اعتصم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتبتدي على تسبيب ... الاول الى مقدمة وفصول وابواب واصل
في ماهية الذكر وبيانه قال ... ابو معاذ الذكر شهود المذكور وهو الى
الحضور وقال ايضا الذكر هو التحلم من الغفلة والنسيان وهو اجماع حضور الحق
وقيل ترديد اسم المذكور بالقلب واللسان وسواء ذلك ذكر الله او صفة من
صفاته او حكم من احكامه او فعل من افعاله او استدلال على شيء من ذلك
او دعاء او ذكر ... رسله او انبيائه او اوليائه او من انتسب اليه او انتسب
اليه بوجه من الوجوه او سبب من الاسباب او فعل من الافعال ينحو فرا
... ة او ذكر او شعر او غناء او محاضرة او حكاية فالمتكلم بذلك والمستمع
لتنفعه ذاكر والمدارس ذاكر والبقعة ذاكر والواعظ ذاكر والمتعظ ذاكر وعظمه
الله تعالى وجل ثناه وجبروته وملايا قرع ارضه وسمائه ذاكر والممتثل
ما امر الله به والمنتهي عما نهى الله عنه ذاكر فذ يكون باللسان
وقد يكون بالجنان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجامع لذلك ذاكر كامل
فذكر اللسان هو ذكر الحروف بلا حضور وهو ان ذكر الظاهر وله فضل
عظيم تشهد له الايات والاخبار والكثار فمنه المغبوط بالزلفى
او بالمكارم ومنه المحلوف بالمغبون كما ذكر في الصلوات وعقبها والحج
وقبل النوم وبعد اليقظة وعند ركوب الدابة وعند الاكل وعند طريق
النهار وغير ذلك والمطلوب ما لا يتقيد بزمان ولا مكان ولا وقت

ولا حول منه ما هو ثناء على الله كما في كل واحد من هذه الكلمات وهي سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومنها
هو ذكر فيه دعاء مثل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الاية او مناجاة وكذا
ذلك اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشد تاثيرا في قلب المبتدئ
الذكر من الذي لا يتضمن المناجات لان المناجي يشعر قلبه قربا من يناجيه وهو
محل يوثر فيه ويلين الخشية ومنه ما هو ذكر فيه رعاية او قلب دنيا
وي او اخراوي فالرعاية مثل قولك اللهم مع ناظر الى براءة فارقبه رعاية لمقابلة
القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ الادب
معه والتحرز من الغفلة والاعتصام من الشيطان الرجيم وحضور القلب مع
الجوارح اثنان الذكر لا يثبت ولا تتم فائدة حتى يتبرأ بقول لا الا الله
معنى لا اله الا الله فارغ فيه حكما الحرف فصار نارا وان كان كلمة صار
نورا بنوره وان كان فيه نور صار نورا على نور والذكر متى ذهب من الجسم
الا جزاء الزايدة الحاصلة من الاسراف ومن تناول اللقم الخبيثة والحرام
الحاصلة من الحلال فلا بد له عليها فاذا احترقت الاجزاء الخبيثة وما
بقيت الاجزاء الطيبة سهلت من كل جزء ذكر يناسبه فالبوق والناي يليق
الذكر وهو ادارة الاسر فيحتاج فيه صرفة الكبر وسر البوق والذكر سلطان اذا
نزل موضعا نزل ببوقه فاتته وكوسناته لان الذكر فرض ما سوى الكوفة
وفرع موضع اشتغل بنفي الخطرات فانه من اجتماع الماء والنار ويقع
هو ولا الاصوات تسمع اصواتا مختلفة مثل خرير الماء ودوي النحل
وصوت النار اذا التهبت وصوت الارحية وخبب الخيل وصوتا او
راق الاشجار اذا اهبت عليها الريح وذلك لان الادمي مركب من
كل جوهر شريف ووضيع فمن التراب والماء والنار والهواء والروح
والسماء وما بينها فهذه الاصوات اذا تذكر كل الجواهر وعنصر من هذه
الجواهر ومن سمع منه شيئا من هذه الاصوات فقد سبح الله تعالى
وقد سمه بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغراق
وربما صار الغبية الى حالة اذا سكتت عن الذكر تحرك القلب به الهاجرة
كنة الولد في بطن امه يقلب الذكر فالواجب القلب مثل عيسى ابن مريم
يهم عليه السلام والذكر لبنته واذا كبر وقوي صعد منه حبيبا الى
الجو

الجروصوت وضعفان ضرورية شوقا الى الذكر والمذكور وذكر القلب يشبه
رتبة الفعل للصوت فجميع متحركة ومتحرك ولا خفي شديد الخفاء واذا تمكن الذكر
من القلب وانمحى الذكر وخفي ولا يلتفت الذاكر الى الذكر ولا الى القلب بل يرى
نبع اثنان ذلك التفات الى الذاكر والى القلب فذلك حجاب شاغل وذلك
هو العشاء وهو ان ينفي الانسان عن نفسه فلا تحس بشيء من ظواهر جوارحه ولا
الاشياء الخارجة عنه ولا العوارض الباطنية فيه بل يغيب عن جميع ذلك
ذاهبا الى ربه او لائما ذاهبا فيه اي ابدا خطر له في اثناء ذلك انه فني عن
نفسه بالكلية فذلك شقوة وكدرة والكمال ان يفني عن نفسه
وعن الفناء والفناء عن الفناء فلما جاء فصار ت مادة عادة راسخة وهيئة
ثابتة عرج به الى العالم الاعلى وتجلى الوجود الخفي الاصفا وانطبع له
نقش الملكوت وتجلى له فاسر الالوهية واول ما يتمثل له من ذلك العالم
جواهر الملائكة وارواح الانبياء والاولياء صورة جميلة تتفاخر اليه بواسطتها بعض الخفايا ووذ الذكر الجلية
ويكاشف الحق بتصريح الخوض كل شيء وهذه ثمرة لسان الذكر وانما مبدأها
ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفا ثم ذكره طبعا ثم استيلاء المذكور وانمحاء الذكر وهذا اسرار قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض
الجنة فليكثر ذكر الله بل سر قوله صلى الله عليه وسلم يغفل الذكر الخفي على
الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا وعلامة وقوع الذكر في القلب
غيبة الذاكر عن ان كر فيه ذكر النسر الهيمان والغرق فيه ومن علامته
انك اذا تركت الذكر لم يتحرك لك وكذا انك حين الذكر فيك ينبهك
عن الغيبة الى الحضور ومن علامته انك لا تحب غير الله ولا تذهب انواره
بل تبقى وابدا انوارا صاعدة ولخرى نازلة والنيران حولك صافية حارة
تتاجج ومن علامته تشتيت الذكر راسك واعضاءك فتكون كالمشدود
بالسلاسل والقيود وتتفقده واذا وقع الذكر في النسر يكون الذاكر عند
سكوت الذاكر كانه غرز الابرة في لسانه وان وجهه كله لسان يذكر
بنظر ولا يضاع عنه

اعلم ان كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الحفظة

بار بشعورهم بغار بشعورك وقيه سر حتى اذه اغاب ذكرك عن شعورك بنفسك
هابك به الذكر بالكلية بغيب ذكرك عن شعور الحفظة تنبيه ذكر الخروج بلا
حضور ذكر النسيان حتى وذكر الحضور في القلب ذكر القلب وذكر الغيبة عن الحضور في
لمذكور ذكر النسيان وهو الذكر الجلي مصدر رزق الظواهر بحركات الاجسام ورزق
البواطن بحركات القلوب ورزق الاسرار بالسكون ورزق العفو بالغناء عن الاكوان
وهو حتى يكون العبد سالكا لله مع الله وبنسبة الاغترابية فرق الارواح وانما هي
غذاء الاشباح وفرق الارواح والقلوب ذكر علام الغيوب فاذا ذكرتنا الله
ذكر معك كل من يسمعك لانك ذكرتنا بلسانك ثم بقلبك ثم بنفسك ثم بروحك
ثم بعقلك ثم بسرك ذا الشرع الذكر النواحي فاذا ذكرتنا الله تعالى بلسانك
ذكر مع ذكر لسانك الجوارح كلها واذا ذكرتنا بقلبك ذكر مع قلبك الكرو
ومن فيه من عوالم الله واذا ذكرتنا بنفسك ذكر معك السموات ومن فيهن
واذا ذكرتنا بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من عوالمه واذا ذكرتنا بعقلك
ذكر معك حملة العرش ومن حاف به من الملائكة الكروبيين وارواح
المقربين واذا ذكرتنا بسرك ذكر معك العرش وبجميع عوالمه الزوال
يتصل الذكر بالذكر ان النفس هو الجوهر البخاري اللطيف الحامل
لقوة الحياة والحس والحركة والارادة ويسمى الحكيم الروح الحيواني وهي
الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن فيه وهي النفس المشار اليها بالنفراء العزيز بالشيخ
العزيز بتونة الموصوفة بكونها مباركة للاشرفية ولا غربية لازدياد
رتبة الانسان وتزكيته بها ولكونها ليست من شرق عالم الارواح المجردة ولا من غرب عالم الاجساد الكثيفة وهي امارة ولوامة
ومطمئنة بالنفس الامارة بالسوء هي التي تميل الى الطبيعة البهيمية
نية وتامر بالفحشاء والمنكر والحسية وتجذب القلب الى الجهات
السفلية فهي ملوى الشر ومنبع الاخلاق الرذيلة والاعمال السيئة
وهي نفس النعامة وهي ظلمة والتي تنورها كالسراج الموقود في
البيت المظلم والنفس اللوامة وهي التي تتنور بنور القلب تنورا

ما فتر وما تبدهت به عن سنة الغفلة فتيقظت وبدت باصلاح حال
لها متردد بين جهتي الربوبية والخليقة وكل ما حدث منها سيئة توخ
جبلتها الظلمانية وتشبهها انها اذا نورت التنبيه الالهي والهامات
تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة راجعة الى باب الغفور الرحيم
فلتلك انورها الله بذكرها بالانفساح كما انفسح بالنفس اللوامة وما
تبصر كما فعلى بيت ملئ انة من كل منع موع كنجاسة وكلب وخنزير
وجهنم ونمر وفيل فتجتهد في اخراجها منه بعد ان تلطخت بانواع
النجاسات وتجرحت من انواع السباع فتلازم الذكر والاذكار حتى
يظهر سلطان الذكر عليهم فيخرجهم ثم يفرغ من الحصانيق ولا تزال
تجتهد في جميع اقذار البيت حتى يتنور البيت بانواع المحمودات فيتحلى بها ويصلح
البيت لنزول السلطان فيه ويتجلى الخوعاد قاطمينة وهي التي تم تنورها بنور
القلب حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت باخلاقها الحميدة وتوجهت الى
جهة القلب بالكلية متابعة لمحه التشوف الى عالم القدس منتزهة عن جاذبة الرجس
مواظبة على الطاعة ساكنة الى حضرة ربيع العارفات حتى تخلصها ربها بقوله
له يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي ومن الله الهدى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى
فاذكروني اذكركم وقال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر
الله تطمئن القلوب وقال تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار
وقال تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا
الاية فلما ورد في فضل الذكر والاجتماع عليه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله تعالى قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما
جلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة وما كان احد بمنزلتي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده

على ما بعد انا للاسلام ومن علينا فاذا اللهم ما اجلسكم الا ذاك قالوا اللهم ما اجلسنا
الا ذاك قال اما انى لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتانى جبريل فاخبرنى ان الله تعالى يبا
هى بكم الملايكة خرجه مسلم والترمذى وخرج النسائى الجلسة منه مفك وزاد
زريق فاتم حلقة فاذا بما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
تعالى ويتدارسونه بينهم ويذاكرون الا انزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده خرجه مسلم الاغر قال اشهد على ابى
هريرة وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد
قوم يذاكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة و
ذكرهم الله فيمن عنده خرجه مسلم والترمذى والسكينة من السكون والطمأ
نينة قال القاضى عياض فى قوله صلى الله عليه وسلم تلك السكينة نزلت لقراءة القر
ان وهى الرحمة وقيل الطمأنينة وقيل الوقار والكتب وما يسكن به الانسان وتخفيه
الكلف هذه المعروف وحكى عن بعض اللغويين فيها التشديد وذكر عن الفراء والكسائى
وقالا يحتمل ان التى نزلت لقراءة القرآن السكينة التى ذكرها الله بقوله فيه سكينة
من ربكم وقيل انها شىء له رأس كالهر وقيل انها خلق له وجه كوجه الانسان وقيل روح من الله
تتكلم وتبين لهم اذا اختلفوا عن شىء وقيل فيه غير هذا وما ذكرناه يحتمل ان ينزل
مثل هذا على من قرأ القرآن او يجمع للذكر كما انها من جملة الروح والملايكة والله اعلم
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى طريق مكة
على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا هذه رواية مسلم وفى رواية
الترمذى قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع
الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا مفردون بفتح الفاء وكسر الراء
المشددة وقيل باسكان الفاء وكسر الراء يقال افرد الرجل فى رواية وفرد
بالتشديد والتخفيف وافرد واستفرد كله بمعنى واحد ابى اشتغل وظل
بتدبيره والمراد الذاهل عن تفرد وانفراد الله وقيل هم الذين هلك اقرانهم من الناس
وذهبوا القرن الذى كانوا فيه وبقوا بعدهم يذكرون الله والمستهتر بالشىء
المولع بالتشاغل المواظب عليه عن حب ورغبة فيه وخلا بنفسه وحده من اعيا اللامر
والنهى وقال الازهرى وهم الذين يذكرون الله خالصا به بغير رياء وقيل معنى اهتروا اصا
عيهم فى المشارق قال ابن الاعرابى يقال افرد الرجل بتشديد الراء اذا تفقه فهم

اصابهم خبال او قيل المفردون الموحدون الذين يذكرون الا الله اخلصوا الله عبادتهم وبقال
معناه مثل فوتهم فينا بلا بقاء لصاحبه الله اى لم يزالوا مذ اوجدهم الله حتى فنيهم الدهر وذهاب
العمر وقيل معنى اهتروا اولعوا عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسئلهم ربهم
وهو اعلم بهم ما يقول عبادى فما يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فما يقولون هل
رأوك فما يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا قال
يقول وما يسئلونى قال يقولون يسئلونك الجنة قال يقول وهل رأوها فما يقولون لا والله
ما رأوها يا رب يقول كيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا
واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون يتعوذون من النار
قال يقول وهل رأوها فما يقولون لا والله ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها قال يقولون
لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة قال يقول اشهدكم انى قد
غفرت لهم قال يقول ملك من الملايكة فلان ليس منهم انما جاء لحاجته قال يقول هم
الجلساء الذين لا يشقى جليسهم هذه رواية البخارى وعن ابى هريرة وابى سعيد رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر اخرجه الترمذى
قال ان الشيطان كاف باهل مجلس ذكر فلم يستطع ان يعرف بينهم
جاء لحلقة يذكرون الدنيا فاعرض عنهم حتى افترقوا فقام اهل الذكر فحجز و
بينهم فتفرقوا على خبره عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد لا اله الا الله محلصا بها من قلبه الا فتحت
له ابواب السماء حتى تفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر اخرجه الترمذى قال الملك
بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارين
وذاكر الله فى الغافلين كغصن اخضر فى شجرة يابسة وفى رواية مثل الشجرة
الخضراء وسط الشجر اليابس وذاكر الله فى الغافلين مثل مصباح فى بيت مظلم
وذاكر الله فى الغافلين يبنى الله مقعدا فى الجنة وهو حى وذاكر الله فى الغافلين
يغفر الله له بعددا فيح وادى الجموم والبصيح بضم الباء وفتح الميم والجيم بينهما
كذا اخرجه معاذ ابن جبل ما عمل العبد عملا انجاه من عذاب الله من ذكر الله
اخرجه البوصيرى ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم سبحان الله العباد افضل واربع د رجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويخضب دما فان ذاكر الله افضل منه د رجة اخرجه الترمذي وفي رواية اخرجها رزين قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل واربع د رجة عند الله يوم القيامة قال ذاكر الله تعالى وعن ابي موسى رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مثل البيت الذي يذكر فيه والبيت الذي لا يذكر فيه كمثل الحي والميت قال كذا عند مسلم وعند البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه مسلم والبخاري والترمذي وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس ثم يتقلب من ليله يسئل الله من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه اخرجه الترمذي وعن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا فيل نجد فغنموا غنما بهم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل من القوم ما راينا بعثا اسرع رجعة ولا ابفل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم ابفل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس فهؤلاء ابفل غنيمة واسرع رجعة اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ان ابواب الخير كثيرة ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي فاني انسى فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن بشر رضي الله تعالى عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف د رجة وفي رواية عوض الثلاثة وبنا له بيتا في الجنة اخرجه الترمذي وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق ونادى باعلا صوته الحديث الى قوله قدير ثم قال كتب الله له مائة الف حسنة وفي البخاري عن ابي سعيد مولى ابن عباس رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وقال عليه السلام حاكيا عن ربه من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه كان لا تفوت في صلاته بالليل ولا يرفع صوته بالقراءة وكان عمر يجهر في صلاته فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن فعله فقال اسمع من اناجيه يسمع كلامه فسأل عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي الرحمان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع صوته قليلا وامر عمر ان يخفضه قليلا الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يرفع صوته قليلا ولم يامر عمر بالاسرار بل يخفضه الصوت وذلك ليس بالاسرار واذا كان هذا الغزا وهو افضل الذكر فغيره كذلك لانه ينبغي للذاكر اذا كان وحده او كان من الخاصة ان يخفض صوته بالذكر وان كان من العامة ان يجهر به وان كان الذاكرون جماعة فالاولى ان يخفض رفع الصوت بالذكر مع تواطؤ الاصوات بقريبو واحدة موزونة مثل ذكر الواحد وذكر الجماعة كمثل مؤذن واحد ومؤذنين جماعة وكذا اصوات المؤذنين جماعة تخفض جرم الهوى مما يخفضه صوتا واحدا وكذلك ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا واشد فوقعا في رفع الحجب عن القلب من ذكر الواحد وحده وايضا يحصل لكل واحد منهم ثواب نفسه وثواب سماع الذاكرين غيره وشبه الله القلوب القاسية بالحجارة في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة والحجارة لا تنكسر الا بقوة وكذلك قساوة القلب لا تنكسر تنزل الا بالذكر القوي قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمان نقيض له شيطانا فهو له قرين وصدوهم انهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه من الله

نزرة ومن اخضع مخضعا الى ذكر الله فيه كان عليه من الله نزرة هذه رواية ابي
داوود وفي رواية الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا
كان عليهم نزرة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا على انتن من جيفة الحمار وكان
عليهم حسرة اخرجه ابو داود ومعنى النزرة النقص ومعناه هاهنا انهم
يقال نزرت الرجل نزرة على وزن رغبة اذا عددته وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها
اخرجه ابن السني وروى ان كل نفس تخرج من الدنيا عطشانة الا اذا كر الله تعالى
وقال اسهل ما اعلم معصية افجع من ترك ذكر هذا الرب قال الثوري لكل شيء عقو
بة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر فصل فيه من اشار الى ذكر عن السلف قال ابن
ابي ملك ذكر الله علامة على الايمان وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من
النار وقال مالك ابن دينار من لم يأنس بذكر الله تعالى عن حديث الخلوف هذا قال لمن
وعمى قلبه وضاع عمره وقال الحسن تبغغ الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة وفي
الذكر وفي قراءة القرآن فان وجد ثم ذلك والا فاعلم ان الباب مغلق لا عن قلبي
لا يفرح الله لا يأنس بذكر الله ولا يستكثر اليه وقال الله تعالى واذا ذكر الله
وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا
هم يستبشرون وروى الظاهر بحركة الاجساد وروى الباطن بحركة القلوب
وروى الاسرار بالسكون وروى العقول بالغناء عن السكون حتى يكون العبد
ساكنا لله بالله مع الله وقيل من قلة لطيفة الذكر والحمد والشكر
تضرعه الاكوان والعالم جميعه وقال معروف ابن ابي بكر المحب لا يأنس من حبيبه
وقيل من لحن بحمد وحشته الغفلة في بحر صحبة انس الذكر وقال عطاء
الخراساني لا تزال الجنة تهتز اذا ذكر الله تعالى وقال الحارث الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في
سفر فجئنا الى موضع فيه حيات كثيرة فوضع ركوته وجلس وجلست معه
فلما برد الليل وبرد الهوى خرجت الحيات فهممت بالشيخ فقال اذكر
الله فذكرت فذهبت الحيات ثم عادت فهممت به فقال مثل الذي فعلم
ازل الى الصباح فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقطت من
وهاهنا حية عظيمة فنظر فنه فقلت ما احسست بها فقال لانك و

زهار ما رايت ليلة اطيب من البارحة وقيل ذكر القلب بالله سبب الصحبة بين
به يقاتلون اعداءهم وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم واذا ابتلاه ليفضل العبد
باذا ابزع بقلبه تحول عنهم اكمال كل ما يكرهه وقيل اذا تمكن الذكر من القلب
طارد نامه الشيطان صرخ كما يصرخ الانسان يجتمع عليه الشيطان فيقولون
ما لهذا ابيقفون فيه مسه الانسان وقيل ان الملك يستنشق ذا الذاكر في فيخرج
روحه وفي الاخبار اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي باذ
نصرتك لك خير من نصرتك لنفسك وقال ذو النون المصري من ذكر الله ذكرا على
الحقيقة نسي في جنابه ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عو
ضا عن كل شيء الاصل الثالث الاخلاص اعلم ان كل شيء يتصور ان يشوبه شيء
باذا صفا عن شوبه سمي خالصا ويسمى العمل الصافي اخلاصا وكان من
اتى بفعل اختيارا خالصا قابلا به من ذلك العمل من غرض فهو في عمله
واحد اسمه فك اخلاصا لان العادة جرت بتخصيص الاخلاص بالعمل بحيث
فصد التقرب الى الله تعالى عن جميع الشوائب كما ان الالحاد هو الميل وخصص
العرف بالميل عن الحق فاذا علمت ذلك فيكون الباعث على العمل اما روحا
نيا محض وهو الاخلاص او شيطانيا محض وهو الرياء او مركب منهما والمركب
اما ان يستوي فيه الطرفان او يكون الروحاني اقوى او النفساني اقوى
الاول يكون الباعث روحانيا محضا ولا يتصور الا من يحب الله تعالى مستغرق
الهمة به بحيث لم يبق في قلبه مغفر لحبيبه تكشف جميع افعاله
وحركاته هذه الصفة بل يقضي حاجته ولا ينام ولا يجب الا كل او الشرب
مثلا الا لكونه ازالة ضرورة او تقويته على طاعة بمثل هذا النوم الثاني
او قضى حاجته فهو خالم العمل في جميع حركاته وسكناته القسم الثاني
ان يكون الباعث نفسانيا ولا يتصور الا من يحب النفس والدنيا مستغرق
القلب بهما بحيث لم يبق في قلبه مغفر لحب الله تعالى في نفسه مغفورا كتنفت جميع
افعاله هذه الصفة فلا يسلم له شيء من عباداته اما الافعال الثلاثة
الباقية في الذي يستوي فيه الباعثان فمثل ان يحج الرجل الزاد الاخرى
انهما يتعاونا ويتساقطا فيصير العمل لا له ولا عليه والذي يكون فيه احد
الطرفين اغلب بحيث منه ما يساوي الطرف الاخر وتبقى الزيادة موجب

لا اثرها الذي يؤدي هو المراد بقوله ممن يعمل مثقال ذرة الخ وتمام التحقيق فيه ان
لاعمال الصالحة تؤثر اثرها في القلب بازالة المؤثر عن العارض فخلا الاثر عن الضعف وان
كان المؤثر مقرونا بالمعارض بان تساويا تساقطا وان كان احدهما اغلب فلا
بد ان يحصل في الزايد بمقدار الناقص فيحصل التساوي فتحصل التساقط و
يبقى القدر الزايد خاليا عن المعارض فيؤثر لا محالة اثرا ما ولهذا لا يضيع
مثقال ذرة من الطعام والشراب والدواء عن اثره في الجسد وكذلك لا يضيع
مثقال ذرة من الخير والشر عن اثره القريب من باب الله تعالى والتقرب
منه واذا جاء بما يقرب بشبر جاء بما يبعده ذراعا بمقدار ما كان عليه
من اله والاعلى وان كان احد الفعلين مما يقرب بشبر والفعل الثاني مما يبعده
بشبر حصل للمحالة شبر واحتج من زعم ان المثوبات لا تتوازن عليه بوجهين
الاول ما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته فيه نصيبي لشريكي وله
جيب بان بعض الشريك محمول على التساوي اذ الاعيان وقع بينها التساوي
ويبين بتحبيك كل واحد منهما بالاخر واعلم ان الخاطر الشيطاني خفي يكون في صور
العبادات وانواع الخيرات وحب الكرامات وهو لا يزول مع الانسان حتى يعلم
بلاذ اخلص وبارقه وهو لا يطمع وهو بالغ في الشر او الخير ويلقي الانسان
من كل كريهة الامر بالاخلاص وفي مخلصا ان كنت في الاخلاص لا تريد
بنفسك في مقام الاخلاص وصاحب اداب الظاهر التذكرة اداب سابقة واداب
لاحقة واداب مقرونة ومنها ما هو ظاهره ومنها ما باطنه اما الاداب
السابقة فنقول على السالك بعد التوبة وتهذيب النفس بالرياضة
وتلطيف الاسرار وتهيئة الجوارح باعتزال الخلايق وتخفيف العلائق
وقطع كل عايق وتحصيل علم الاديان والابدان المقرون على الايمان
وتجريد المقاصد بانها ارواح مقامات المقاصد بان تكون شريفة لا عما
دية وبعلية اختيار ذكر لحاله مناسب فيواظب على ذكره ويواظب
الملبس الحلال الطاهر الطيب بالروايح الطيبة وطهارة
الباطن باخلاق حسنة واما التذكرة وكاريخ هب بالاجزاء التالية من الجزء
الاول انه

الا انه اذا كان الباطن خاليا من الحرام والمشتبه تكون قراءة الذكر في تنوير
القلب اكثر وابلغ واذا كان الباطن حراما غسله منه وتضمضوا كانت قراءة
ته كهيئة التنوير اضعف الا ترى ان الماء اذا غسلت به النجاسة يتنجس ان الله النجا
سة ولم تكن فيه الغتة (التنضيف) ولهذا يستحب غسله ثانيا وثالثا
واذا كان المحل المغسول خاليا من النجاسة ازداد نجاسة ونضافة من اول
غسله واذا الذكر الذاكر القلب فاذا كان فيه ظلمة نوره واذا كان فيه نور نور
ه وكثره وبين ان اصل مقارنة الاخلاص وتطييب المجلس بالرائحة الطيبة
لاجل الملايكة والجلوس متربع مستقبل القبلة اذا كان وحده واذا كان
في جماعة بحيث انتهى به الجلوس ووضع يديه على فخذيه وتغميض عينيه مع
بقاء توجهه نصب عينيه قالوا واذا كان تحت نظر شيخ تخيل شيخه بين
عينيه بانه رقيبه في الطريقة وهاديه واستمد بقلبه اول شروعه في
الذكر من همة شيخه منتفعا ان استمداده منه هو استمداده من النبي
صلى الله عليه وسلم لانه نايبه واذا ذكر بقوة فلا مع التعظيم وتصفح لا
له الا الله من بروز الظلمة تاويلا بلا اله نفي ما سوى الله عن القلب وتاويل
بالا الله اثباته بها الى القلب المحمي الصنوبري الشكل ليتمكن الا الله
في القلب ويسري لجميع الاعضاء واحضر معنى الذكر بقلبه وقال بعضهم
لا بد ان يكون ذكره اذا الذكر مرة بعد مرة الا بمعنى غير الاول فان مع
كل مرة واذ في درجة الذكر انه اذا قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء
غير الله الا ونفاه من قلبه ومتى التفت اليه في حال ذكره وقد انزله منزلة
لة الا اله من نفسه قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقال الا
تجعل مع الله الها اخر وقال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم واذا كان الدنيا والدرهم لا
يعبد ان يركع ولا يسجود وانما ذلك بالتفات القلب اليهما فلا تصح
منه لا اله الا الله الا بنفي ما سوى الله في نفسه وقلبه مما سوى الله
ومن امتلأ قلبه بصور المحسوسات لو قال الف مرة الله فلما يبقى

قلبه بمعناها واذا فرغ القلب عن غير الله تولى استرة والحمة الله تجد من الله
ة ما لا يستطيع اللسان مع قال الشيخ عبد الرحمن النفاء قلت مرة لا
له الا الله ثم فتحت عيني فنظرت الى وكان في بيت ابن اسراء بن عبيد اسود كل ما قال
لا اله الا الله ابيض من رأسه الى قدمه وتحقيق القلب بلا اله الا الله
حالة من احوال القلب لا يعبر عنها اللسان ولا يفوم بها جنان ولا الله
الا الله واذا كانت خلاصة الخلاصة من التوجهات بهي مفتاح حفظ
يق القلوب وترفع النشأة الكبرى عوالم الغيوب ومن الناس من اختار من
ة الذكر بحيث تكون الكلمة مشاركة الكلمة الواحدة لا يقع بينهما فاصل
خارج ولا ذهني كي لا يأخذ الشيطان نصيبه فانه مثل هذا الموضع
بالمرصاد لعلمه بضعف السالك عن سلوك هذه الطريقة بعد
عن عاداتها سيما الاكثار فيه العهدة بالسلوك فالطريقة السرع
فتحا للقلب وتفريبا من الرب وقال بعضهم تطويل المدة من لا اله الا الله
ملتحسن منه وبه اليه لان الذكر في زمن المد يستحضر ذهنه فليس
جميع الاضداد والذات ثم ينفيها ويثبت ذلك بقوله لا اله الا هو اي
الى الخلاص لان به يكون اقرارا بالالوهية وهو ان ينفي بلا اله غيره فقط
اثبت الله بالاكوته بل الانوار توضع على القلب فتنوره ومنهم من قال
ترك المد اولى لا تورثه ما تبع زمن التلفظ بلا اله فيصل الى الا الله
ومنهم من قال ان قصد الانتقال من الكبر الى الاضمار ترك المد اولى ليتيسر
الى الانتقال الى الاضمار وان كان مومئا بالمد اولى لما تقدم واداب الذكر
خفية اذا سكتت باختياره يحضر مع قلبه متيقظا لوارد الذكر وهي
الغيبة الحاصلة عقب الذكر وتسمى النومة ايضا فجاء ان الله تعالى
اجرى العادة بارسال الرياح نشر ابين يدي رحمته العالية فلعلها
يرد عليه ما يعمر قلبه في لحظة واحدة مما لا تعمره المجاهدة والرياضة
في نحو ثلاثين سنة وهذه الاداب تلزم الذاكر الواعي المختار اما
المسلوب الاختيار فجميع ما يرد عليه من الاذكار وما يرد عليه هو
من جملة

جملة الاسرار وقد يجري على لسانه الله او هو او لا اله او اه او صوتا
بغير حرف او تحبك بادبه التسليم للوارد وبعد انقضاء الوارد يكون سا
كتا ساكرا وهذه الاداب لمن يحتاج الى ذكر اللسان واما الذاكر بالقلب
فلا يحتاج الى هذه الاداب باب ——— بوابة الذكر مع الاضمار مرام
بوابة فليتبع النصوص الواردة في بوابة ليست بالقليل وليس اي
اختصارها من سبيل وذكر الايمنة له بوابة جملة فلنذكر الحاضر على الخاص
فنقول الذكر يكسر الشيطان ويغمه ويكسره ويمنعه ويرغم الرحمن
ويسخط الشيطان ويزيل الهم من القلب والغم ويجلب الفرح والسرور
وينور القلب والبدن ويصلح السر والعلانية ويبهج الوجه والقلب و
ينوره ويجلب الرزق وييسره الاوكيف الذاكر مثابة ويلهم به كل
امر صالح به وهو امة للصحبة سبب من الاسباب وهو لها من اعظم الا
بواب ويورث المراقبة الموصلة لمقام الاحسان الذي فيه يعبد الله العبد
كانه يراه والا فيراه ويورث الانابة فمن اكثر الرجوع لذكره اورثه الرجوع اليه
في سائر امره ويورث الفرار من الرب ويفتح باب المعرفة في القلب ويورث
العبد اجلال الرب وهيبته قربه والغافل عن هذه الفضائل رين على قلبه
ويورث ذكر الله للعبد وهو اعز شرفا واعلاه مجدا وبه يحيا قلب
البشر كما يحيا الزرع بوابل المطر وهو قوت الارواح كما ان الغفلة افة
الاشباح وجلاء القلب من صدأه الذي هي الغفلة واتباع هواه
وهو للكفر كالسراج الهادي في الظلمات الى المنهاج وتحبب الرب
والحظيات اي الحسنات الى هبر السيئات ويزيل الاستيحاش
الحاصل بين الرب وبين العبد الغافل وما يذكره العبد من نحو تسبيح
وتحميد وتكبير وتهليل وتمجيد يذكر بها حبها حول العرش المجيد
والعبادات كلها يوم المحشر تزول عن العبد الا ذكر الله والتوحيد
والحمد له ومن تقرب الى الله بالرخاء ذكره تعرف الله اليه في الشدة
يبره عند الاضطرار العبد المطيع الذاكر لله تعالى اذا اصابته شدة
او سال الله حاجة قالت الملائكة يا رب صوتا معروفا من عبد معروف

والغافل المعرض عن ذكر الله اذا دعاه وسأله فالله الملايكة يا رب صوت منكر من عبدك منكر ولا عمل من الاعمال انجا منه من عذاب الله ذي الجلال وهو للعبد سبب لنزول السكينة عليه وحفوف الملايكة ونزول الرحمة وغشيان الرحمة وما اجل اذا الذكر من نعمة وهو لسان شاهد عن الغيبة والكذب وكل باطل والذاكر لا يشقى به جليسه ويسعد به انيسه ومجلسه لا يكون عليه حسرة يوم القيامة ولا يكون عليه تبعة ولا ندامة والذكر مع البكاء والعويل سبب لنيل ظل العرش الظليل يوم الجزاء الاكبر والفوز الكبير والذكر من كل ذكر الله له شاهد عن المسئلة اعطى افضل ما اعطى سائليه وهو تيسير على العبد بمرور الاوقات واكثر الحالات وحركة الذاكر على اللسان ايسر حركة على الانسان وهو غراس الجنان والجنة كصيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما جاء في الاحاديث الحسان وهو سبب للعتق من النيران والامان من النسيان في الدنيا دار الهوان ومشاهده اذكر وذاكر كم كما جاء في الاثر وتسيان الله للعباد بتنسيهم انفسهم وذاك غاية البعد وهو نور للعبد في دنياه وقبره ونشره وحشره وهو راس الاصل وباب الوصول ومنشور الولاية التي به على النفس وعلى الذاكر الهوى يصول واذا رسخ في القلب ووقع وصار للسان له كالتبع استغنى الذاكر وارتفى وانتفع الغافل وان كان خاملا مهينا فهو فقير وان كان سلطانا فهو حقير وجمع قلبه المفترق وشمل ارادته وعزمه المتهزق ويقرو خزفه ونابه وجنة الشيطان وحزبه ويفر من قلبه الاخرة وتبعد عن قلبه الدنيا وان كانت حاضرة وينبه القلب الغافل لترك اللهو والباطل ويستدرك ما فات ويستعد لما هو آت وهو شجرة ثمرتها المعارف وراس مال كل عارف والله مع الذاكر بالقرب والولاية والمحبة والتوفيق والحماية ويعدل عتق الرقاب والجهاد ومشاقه الصعاب وهو من الشكر راسه واصله واساسه ومن لم يزل لسانه رطبا بذكره واشغل بعد امره ونهيه اوجب له دخول جنته دار الاحباب والافتراب من رب الارباب. ان الكرام عند الله اتقاهم ويدخل الجنة وهو يضحك ويتبسم ويتقلب فيها ويتنعم ويذهب من القلب الغم والحزن ويورثه النور والسرور والفرح والذكر شفاء له من كل داء وعرض فيما قيل اذا مرضاته او ينابذ كرهم وتترك احيانا فتنتكس وهو اصل مع الات الله واساسها والغفلة اصل معاداته وراسها واذا استولت الغفلة على العبد ردته الى معاداة الله اقبح رد وهو رابع للنصر ورابع للفتح وجالب للغنم وكل نافع وهو موجب لصلاة الله عليك

والملايكة الكرام يخرج من الظلمات الى النور ويدخل دار السلام ومجالس الذكر رياض الجنة والترتع فيها والله تعالى يباهي بالذاكرين ملايكة السماء بمنزلته من العباد اذا ارفع منزلة واسماه وافضل العطاء الكثير هم لله ذكره سائر الاحوال وهو ينوب عن سائر الاعمال سواء كانت متعلقة بمال او بغير مال وبغير الجوارح ويسهل العمل ويتيسر الامور الصعاب ويفتح مغلق الابواب ويخفف المسافة ويقصر الشقة وهو امن الخايف ونجاة من المتالف والذاكر من العطاش في ميدان السباق والحيازة قصب السبق السباق وهو كثير واذا انجلا الغبار افرس تحتك ام حمار وهو سبب لتطييب التراب لعبده لانه مخبر عن جلال ربه وجماله وحمده وذوق الجنة بالذكر تبنا والغافل لا ينال به الجنة مبنا والذاكر لا يشقى من ذكره جليسه ولا يحرم من الخير انيسه وبين الذكر والنار اذا كان الذاكر مستمرا ابدا كما كان النشاء جيد المحيا والا كان واهيا منحرفا والذاكر نار لا تبقي ولا تذر واذا دخل بيتا لا يترك فيه عيبا ولا اثرا ويذهب الاجزاء النابتة من الطعام الزايدة على الشبع والحرام ويذهب الظلمات وينبت الانوار الساطعات والملايكة تستغفر للعبد اذا لازم الذكر والحمد والبقاع والجبال تباهي بمن يذكر الله عليها من الرجال وهو سمت المومن الشاكر والمنافق غليظ لا يوجد ذاكرا ومن الهداه ماله وولده عن الذكر هو خاسر والذكر للذات اجل من ذات المعلومات والمشروبات ووجه الذاكر وقلبه يكسى في الدنيا والاخرة نضرة وسرورا وفي الاخرة وجهه اشد بياضا من القمر ونورا وتشهد له البقاع كما تشهد بفعل عامل عملا او اطاع ويرفع الى اعلا الدرجات ويوصله الى اعلا المقامات والذاكر حي وان مات والغافل وان كان حيا فهو من جملة الاموات ويورث الرجل من العطش عند الموت والامن من الخوف وعند حزب الموت والذاكر في الغافلين كبيت مضاء فيه مصباح والغافلون كليل مظلم ليس فيه مصباح والذاكر شفاعته عن الذاكر شافعة مقبولة تعرض للعقوبة وان كان عرضة لذلك غافل فمن جلس مع الملك يقبر اذا سلمه ذلك الى العطب والحضور في الذكر حمية من تخليط المعاصي والنقائص والحمية وان كانت قليلة فانها منفعة جليلة باب [illegible] مواعيد [illegible] المسايير [illegible] اعلم ان ذكر اسماء الله الحسنى الدوية لامراض القلوب وعلل النفوس الكثير او حضرة علاج القبيح والذي يستعمل دواء الكلي لامراض التي يكون ذلك الاسم نافعا فيها بحيث يكون مثلا الاسم المعز نافعا لمرض قلب مخصوص والاسم المانع ليس بمطلوب فيه وقس على هذا والغافلة اثر من ثمرات كثيرة اوكان ذلك الذكر معنى معقولا تعلق اثر ذلك المعنى بقلبه وتبعه حتى يتصف الذاكر بتلك المعاني الا ترى اذا كانت اسماء من اسماء الانتقام لم يكن ذلك بل يعلق بقلب الذاكر الخوف فان حصل له تجل كان من عوالم الجلال [illegible] تعالى الصمد و

ذكره يعطي المحبوب صدق المسار والصوع صدق الغلبة والعارف التحقيق اسمه تعالى
الهادي تابع في الخلوة ينبع من وجود التعرفة والسلوك ويزيدهما ومن استغاث با
لله ولم ير سورة الغوث فليعلم أن استمراره في الاستغاثة هو المطلوب منه
تعالى الباعث يذكره أهل الغفلة ولا يذكره أهل طلب الغنا اسمه تعالى المعز يليق
بأذكار العوام يصلحهم وليس من شأن السالكين إلى الله ذكره لأن في ذكره التذلل
وذكر الغير لا يكون فيه التذلل بل ولا ذكر الحسنة فإذا ذكرته العلام حشر حالهم ا
اسمه تعالى الولي هو الناصر والنسبة ولا يذكره إلا العباد لاختصاصهم به
فلا ذكره من هو فيهم فهو بمعنى اخي اسمه المحسن يصلح بالعوام إذا أريد بهم تحصيل
مقام التوكل وذكره يوجب الأنس ويطرح البقع ويداوي به المريد من رعب عالم
الجلال اسمه تعالى العالم ذكره ينبه من الغفلة ويحضر القلب مع الرب ويعلم الأدب
مع المراقبة بينا له الأنس عند أهل الجمال ويجده له الخوف والهيبة عند
عالم الجلال اسمه تعالى الغافر يليق بعوام التلامذة وهم الخارجون من عقوبة
الذنب وأما من للحضرة فذكره مغفرة الذنب عندهم يورث الوحشة وكذا الا
ذكر الحسنات يوجب رعونة تجد النفس تشبه المنة على الله تعالى فخذه
في الخاصة وضرر ذكر السيئة اسمه تعالى المتين وهو الصلب وهو الأنعم بصبر
إرباب الخلوة وينبع أهل الاستهزاء بالدين ويزيدهم تذكرهم له إلى الخشوع
اسمه تعالى الفتاح ذكره تابع لمن طلب التجربة فلم يفد عليه اسمه تعالى
الحسيب ذكره أذكار مشغوفة بالأسباب خرج عنها إلى التجربة اكتفاء با
لحسيب أي الكافي اسمه تعالى المقيت ذكره يفيد التجربة عن الأسباب ويعطي
التوكل اسمه تعالى ذو الجلال يصلح للخلوة لأهل الغفلة اسمه تعالى الخالق
مراد ذكار أهل مقام العبادة بمقتضى العلم التابع المطابق للعمل الصالح و لا
يصلح أن يلقن لأهل الاستعداد التوحيد الذي فإنه يبعدهم من القرب ويفني
جهم إلى العقد العالم اسمه تعالى المصور مراد ذكار العباد اسمه تعالى العالم
مراد ذكار العباد ويصلح للمبتدئين من أهل السلوك فيه تنبيه المراقبة
ويصلح به الخوف والرجا اسمه تعالى المحصي مراد ذكار العباد اسمه تعالى الرقيب
إذا ذكره أهل الغفلة أسيفضوا من سنتها وإن ذكره أهل البغضة دام
بيها وإن ذكره أهل العبادة اخلصوا فيها وكذا ذكر أهل التصرف والعارفين
لا يحتاجون

للا يحتاجون إلى ذكره، وليس فيه نسبة للموافقين لأنهم قطعوا الأسماء وكان بعض
المشايخ يلقن تلامذته ما صورته الله معي الله ناظر إلي الله يراني وبأمرهم يتكرار
ذلك بألسنتهم وقلوبهم دايما ومراده في ذلك إن بقي أو مرض قلوبهم من ذا
الغفلة فينبههم بالذكر على معنى الترقيب فيحصل لهم الحضور مع الله بالأدب
وهو حال أهل العبادة القليلة وأكملهم في ذلك رجال الأنفاس وهم الذين لا
يحدثون نفسا إلا وقلوبهم حاضرة مع الله ولا يغفلون نفسا إلا وهم حاضرون
مع الله وهو مقام صعب على أهل الحجاب جدا شاق عليهم إذ لا يبقى مع مرا
عاته حظ من حظوظ من العادات البشرية إلا وتفضل بفضل اسمه تعالى الوا
ذكر المتوسطين وذكره في الخلوة يعطي نهاية مقام الاستعداد من القبول اسمه
تعالى الشاكر إن يشكر لعبده الصالح عمله إن يثني به عليه وهو يعطي أهل
التذكير مقام الصحبة إن كانوا صوفية ومقام الموفقة إن كانوا عارفين ومقام ا
لفضيلة إن كانوا موافقين وهو حضرة وقاموس محفوفة وهو الخلوة بالخ،
اسمه تعالى المجيد لا يستعمله في الخلوة أهل البداية وأهل التوسط يجب
أن يذكروه في وقت تجلي الحق لهم بالتجلي الحضرة التنفيذية فإن ذكر المجيد
يرفع الارتشكال اسمه تعالى الودود وهو وده بكل خليقة إذا ذكره أرباب
الخلوة حصل لهم الأنس والمحبة اسمه تعالى المختار ذكره في الخلوة تابع
لمن بار وحضور النفس ومن لم حاجة تنفسه بما فيه اسمه تعالى الخبير
ذكره في الخلوة يفوق الأنس إلى أن يبلغ بصاحبه إلى المحبة اسمه تعالى البارئ
الأنس فيسرع بالفتح الجزء لا التوحيد اسمه تعالى الظاهر ذكره ينبع
في المشرحة اسمه تعالى العالي ذكره في الخلوة ينبع المتجلي نفعا بالغا
ويسرع بالفتح عليه إذا كان معه اسم الفيوض أو الحي ويبقى إذا ذكر
معه لا إله إلا الله اسمه تعالى اللطيف هو الذي بمعنى الرحمة مخفيا ذكره
في الخلوة ينبع كثيف اللطف فيتلطف وأهل المشاهدة يفوز به شهو
دهم لضعف شهوده اسمه تعالى النور يسرع إلى أهل الخلوة بالفتح
لكونه يلقى بالتهليل والا يعطي الفتح الكلي الا مذ اسمه تعالى الوارث
يصلح للعارفين يكون جاذبا إلى الغنا المطلق وهو مقام الموفقة اسمه
تعالى المعطي أقرب الأسماء المذكورة في الخلوة إلى الفتح لا كنه يفتح ضعيفا

والتوبة ذكره العارفون ولا يذكره اهل البداية تعالى الشكور ذكره
مختص بخاصة من اهل الوصول تعالى ذو الطول مرجع فضله علينا الاسلام ثم الا
يمان ثم الاحسان ثم التسكينة ثم الاستقامة ثم التصريف ثم العرفان ثم الوقفة
ثم التحقيق بالمراتب ثم الخلافة وهذا الذكر فيه انشراح يا الفتح وكذلك اسم
الفتاح ينشرح بالفتح تعالى الجبار يلقى في الخلوة لمن غلب عليه الحال وخيف
عليه البسط الذي يجاوزه اهل الطريقة من مجمل الاسم الباسط واذا ذكره
من غلب عليه قبض فيعتدل في سلوكه تعالى المتكبر يذكر في الخلوة
وغيرها لازالة عادة الهيبة على من غلب عليه البسط تعالى القادر شهر
ة ذكره ينفع اهل الاستعداد خروجا وعودا واذا ذكره في خلوته انعم
بالكنه بصحة ذلك تعالى القاضي الذي يرجع الى حكمه بالساعة من
ذكر هذا الاسم وكان يتردد في الامور جهلا فضي الله فيه بالكنه بشهود الحق
تعالى القوي ينفع ذكره في مرض الخلوة وانفس ضعف عن الذكر او تقرع
بانه تجمع وخاصية يرجع الى سلوك الملوك والجبابرة فانه اذا ذكروه اه
جمعهم على الحق تعالى الحفيظ خاصيته حفظ الحال فيذكره من يخاف
الكدر تعالى الله يامر به الشيخ المريد اذا حقر نفسه وعظم بالاستجار
انتسم تعالى المذكر لا يصلح لسالك ذكره الاخاف عليه الشيخ غلبة التو
حيد تعالى الكبير يامر به الشيخ التلميذ ان يذكره اذا غلبه تجلي
العزة وخاف عليه الوله منه تعالى المتعال مثل الكبير ينفع من
غلبة الغرب وكان يتوله واذا ذكره عاد الى الحضر فضل
ومعناه الفاعل ما يريد ذكره من يريد الشيخ اظهار الكرامات دون الترجيح
الصمد تعالى الصمد ينفع ذكره من يريد التأثرات والكرامات تعالى
الواحد يامر الشيخ بذكره من يخاف عليه تكرار الاستعداد فيمنعه عن التحلي
تعالى الفقيه يلقنه الشيخ لمن اراد ان يجمعه اذا خاف عليه من التشعب او تشتت
لاله تعالى الباعث يذكره من غلب عليه الغرب حتى كاد يتوله
تعالى الغني وسر يامر الشيخ به من اعترض في الخلوة شبه اهل التجسيم والت
شبيه ومن كانت عقيدته قد تناسب ذلك فينتفع بذكر هذا الاسم
انتفاعا كثيرا ولا يامر الشيخ بذكره غير هؤلاء ولا سيما من كان
تنزل الاحوال على حكمة الحكيم فيجمعهم الله اليه تنزل

كانت عقيدته اشعرية فانه يبعد عليهم الفتح ويعوقهم الشيخ عن هذا
الاسم الغريب والغريب الوهاب ويشبه هذا الاسم تعالى المغني يستعمل
معناه مشايخ التربية تلامذتهم بما يستخرجون به استعدادا تهم ليعربوا الى
التمريض بسلوكهم فيه الى الله تعالى ولا يقفوه الا من حضر له بلوى جمع جمع
كثيرة ربه منهم من اختار لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الابتداء وفي الانتهاء ومنهم من اختار لا اله الا الله في
بدء او في الانتهاء الاقتصار على الله وهم الاكثرون ومنهم من اختار الله الله
ومنهم من اختار هو واحتج من قال بالاول بان الايمان لا يصح ولا يقبل حتى تكون
الشهادة بالرسالة متصلة بالوحدانية قالوا ارايت لو قلت انا ذلك عند الم
خول في الايمان واذا استغفر ايمانه وثبته ويفرق بين الذكرين بالجواب انه
اذا لم يجز له التعبير بهذه الاية بالاولى لا يجوز في الجاهلية الاترى ان الاذان لا
ينتقل عن حالته التي شرع عليها من الانصات الى الذكر بن وكذلك لا ينتقل
المؤمن عن الحالة التي يقبل فيها ايمانه الا بعد اتيانه بالواجبات والاسباب
الى التعبير بين الذكرين قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الى قوله
ويفعلون ما امر الله به ان يوصل قال بعض المفسرين امر الله ان يوصل ذكر نبيه
بذكره فمن قطع ذلك بغضا فقد قطع ما امر الله به ان يوصل وقد اكثر عليه
اسم الخسران قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال بعض المفسرين معناه
لا اذكر الا وذكرتا معي قالوا واذا ادعى صاحب دعوى وقال بانه في مقام
ابغنا وقال الا اري الا الله ولا اشهد سواه ولا اذكر معه غيره اجابوا بان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه جاء بجميع ماله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تركت
لاهلك فقال لهم تركت الله ورسوله ولم يقتصر على قوله الله بل وصل
بين الذكرين وكذلك الوصل في الجواب شرع نزول السبب والسنة
الوصل واما الذكر الذي هو لا اله الا الله فمن قبله قوله تعالى واعلم انه
لا اله الا الله وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله وفيها نفي الالهية عما سواه تعالى واثبات الالهية
له تعالى فما من عبادة الا وفيها معنى لا اله الا الله بالكفارة فيه

فيها نفي النجاسة واثبات الطهارة والزكاة فيها نفي حب المال واثبات حب الله
واظهار الاستغناء عن الدنيا والافتقار الى الله تعالى والاستغناء به وايضا القلب
مشحون بغير الله فلابد من كلمة النفي لنفي الاغيار فاذا صار خاليا يوضع فيه
منبر التوحيد ويجلس عليه سلطان الحرم وما وضع فيه الهموم الاشياء واهمها
منبعثة واثقلها وزنا لانه عامل به احاد كثيرة فلابد ان يكون في ابتداء
الموضوع من القوة ما يقابل به كل ضد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله فظهر ان من جوهيته قول من ادعى خصوصية
الخصوم من ذكر الله وهو من جملة الاقوال التي لا اله الا الله افضل منها عند
اهل العلماء بالله يعلمك بادئيا ان الذكر انما يتبع العموم فانه الذكر الاقوى وله
النور الاضوا والمكانة الكرلى ولا يستقيم ذلك الامر الا لزمه وعمل به
حتى احكمه فان الله ما وضع رجما الا للشهود وبلوغ الحامول فمن بغى بلا
اله عينه اثبت بالا الله كونه الذكر الشائع ذكر التنزيه وهو سبحان الله
وبحمده وذلك اذا ظهر على الشاكلة ثمرة ذكر النفي والاثبات كما سياتي
في موضعه ان شاء الله تعالى ويستغني الفرح الله الذكر لانه ذاكر
مشاهد بجلال الله وعظمته فانيا عن نفسه قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقد ان الشبلي سال رجلا تقل الله ولا تقل لا اله الا
الله فقال ان الصديق رضي الله تعالى عنه اعطى ماله كله فلم يبق معه
شيء فتخلل بكساء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت لعيالك فقال الله فلذلك
انا اقول الله فقال السائل اريد اعلام هذا فقال الشبلي قال الله لنبيه
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فقام الشاب فزعزع زعقة فقال الشبلي
الله فزعزع ثانية فقال الشبلي الله فزعزع ثالثة ومات واجتمع الفقراء
الميت وتحلقوا بالشبلي واقعدوا عليه الدمع وحملوه الى الخليفة واذنوا لهم
فدخلوا عليه واقعدوا الدمع فقال الخليفة ما جوابك فقال روح حتى
فرغت وسمعت فصاحت فدعي عليها فسمعت فعلمت فاجابت بما
دعي فصاح الخليفة خلوا سبيله ووجه القول بهذا الذكر انه المقصود
الانكار فلا اصل الى الاقرار فقال السائل اريد اعلام هذا فقال الشبلي هو

هو المقصود بالذكر والله ولي التوفيق اذكر لا اله الا الله فانه موزون بين النفي والاثبات ولانه
سهل على اللسان وافر لاحاطة القلب ولان نفي العيب عمن يستحيل عليه العيب
عيب ولان الاشتغال بهذه الكلمة مشعر بتقديم الخوض بنفي الاغيار والاثبات نفي
الاغيار يرجع في الحقيقة الى شغل القلب بالاغيار وذلك ممتنع على المستغرق
في نور التوحيد فمن قال لا اله الا الله فهو مشتغل بنفي الغير ومن قال الله
مشتغل بالخوض بين احد المكانين من اللاخر وايضا نفي الشيء احضار ذلك الشيء
حضورا ذلك الشيء حاضرا او حضورا ذلك الشيء بالبال لا يكون الا عند انفصال
الحالة فلما كان الكاملون الذين لا تخطر بالهم وجود الشريك امتنع ان يكلفوا
نفي الشريك بل هو الله لا تخطر بالهم ولا يخطر في خيالهم الا ذكر الله فيقبلوا
ان يقول الله قل الله ثم ذرهم في خوضهم بامره بذكر الله ومنعهم من الخوض في
كلهم ولعبهم والقول بالشريك من الاباطيل وفيه خوض في ذلك الفناء وكان
الاول الاقتصار على قولك الله وجواب من قال بالنفي والاثبات عن هذا من حيث
المعنى ان النفي للتحقير والاثبات للتنوير وان ثبت قلت ان النفي للتحليم
واللوح اذا لم تمسح نقوشه لا يكتب فيه شيء والقلب الواحد لا يصلح ان يكون
محلا للشيئين فضلا عن اشياء ومن امتلأ قلبه بصور المحسوسات لو قال له
مئة الله قل ما يشعر قلبه بمعناها واذا فرغ القلب عن غير الله لو قال له
مئة واحدة الله وجد من اللذة ما لا يستطيع اللسان وصفه
اعلم ان هو اسم موضوع للاشارة وعند اهل الظاهر لا يتم الكلام
الا بخبر نحو قام زيد وقاعد فيقول هو قام زيد هو قاعد وعند هذه الطائفة
هو اخبار عن نهاية التحقيق ويتبعون به عن كل بيان يظنونه لاستهلاك
في حقايق الفرد والاستملاء ذكر الخوض على اسرارهم فيما سواه لا شيء حتى
تقع الاشارة اليه قيل لبعض الواصلين ما اسمك قال هو قيل من ابن جئت
قال هو قيل الى اين تريد قال هو قيل فيما تفتي يقولك هو قال هو وما سئل
عن شيء الا قال هو قيل لعبد تريد الله فصاح صيحة عظيمة ثم مات وقال
قلت قد ذكرنا لكل ذكر اداة بحيث يظن الناظر في كل ذكر انه الافضل و
ذلك يورث التحسر قلت كل ذكر له حال ووقت هو فيه افضل من غيره
غيره فيه فلكل مقام مقال هو به اليق ولكل ذكر حال هو به احق
محل سيلة وكما ان الفرد افضل من الذكر وقد ذكرنا له كما ان بعض الاحوال

لتذاكر لعلم الرجوع
فمن لازم الذكر تولد عليه الانوار وانكشفت له عن المغيبات الاستقامة ويتبع
لمن عزم على الاستر شاد وسلوك طريق اهل الرشاد ان يبحث عن شيخ من اهل التحقيق
وسالك الطريق تارك لهواه راسخ القدم في خدمة مولاه وما احسن قول من قال في جل
جناب الخواجه: مسافر يحبه هواه فاذا وجده فليمتثل ما امره وليمتنه عما نهاه
عنه وزجره: والا فعليه باحضاء الاسماء والتحلي بامهات الفضايل والتخلي عن الرذا
يل من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ودواعي التشرف وطلب المزيد والثناء وجمع ا
لعبادات واخلاص التوجه الى الله في كل طلب وفي السلوك طريق شتى لا تروى كل منها
عوجا ولا امتا: وابدا الاربط بكر هذه الطريق التي منتهاها ابو بكر الصديق وقد تلقينها
عن بعض اهل التحقيق وهو ان الشالك يبدء بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
دون غيرها من الاذكار فانه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه والدليل الدا
عليه والمعرف للتابع والتعلق بالواسطة متقدم على التعلق بالتوسط وابدا محل
الاخلاص القلب وقد يكون مصروفا لغير الله تعالى والنفس متوجهة للتخلي اما ازا
له بالسوء متبعة للشهوات مايلة للاباطل وذلك كله ادناس تحجب القلب عن الا
خلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله تعالى وهي فايلة للاوامر الشيطان ولو لم تكن فايلة
منه لما وجد مسلكا للقلب وقبولها منه دليل على غفلتها عن الله تعالى والعينة حجاب
كثيف عن خالقها والحجاب ظلمة واحتاج الشالك لدفع الظلمة وزوال تلك الادناس
والظلمة تزول بالنور وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة على نور وزوال
الادناس بالشهر وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل شيء صقالة
وصقالة القلوب الصلاة على النبي. صلى الله عليه وسلم التطهير محل الاخلاص اذ الاخلاص مع بقاء العلل وزوال الكل بذكر حبيبنا
محمد صلى الله عليه وسلم والاكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته من القلب وتمكن محبته
محبته يثمر شدة الاعتناء به وليما كان عليه من الصفات والاخلاق وما اظهر مختص
به فلما علمنا انه لا يتوصل للاتصاف باوصافه والاخلاق به بغير شدة الاعتناء
والمبالغة في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن احبنا
شيئا اكثر من ذكره فلذلك يبدء السالك بالصلاة على النبي. صلى الله عليه وسلم
وهي جامعة لذكر الله وذكر رسوله وروي انه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لي
جلالتك ذكرا من ذكرك بفذ ذكرني ومن احمدك بفذ احمدني قال النبي. صلى الله عليه
وسلم من ذكرني بفذ ذكر الله ومن احبني بفذ احب الله والمصلي ناطق بذكر الله

في قوله

في قوله اللهم صل على سيدنا محمد واعلم ان الذكر على قسمين قسم لا يتضمن المناجات وذكر
يتضمنها وهو ابلغ واشد تاثيرا في قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن المناجات لان
المناجي يشعر قلبه قربا من يناجيه وذلك مما يوثر في قلبه ويليه الخشية فان قوله اللهم
صل ذكر ومناجات لانه يسئل الصلاة وذلك مناجات ولا تكون الا لحاضر لمن يناجيه
فيشعر رغبة الصلاة على الانبياء ان روح الانسان ضعيفة لا تستقل لقبول الانوار الالهية
واذا استحكمت العلاقة بين روحه وروح الانبياء بالصلاة والانوار العابقة من عالم الغيب
على انوار الانبياء تنعكس على ارواح المصلين عليهم
اتباع واوزار فليتطلع في سلوكه بكثرة الاستغفار الى ان تظهر عليه ثمرته فلكل ذكر ثمرة
وعلامة عند ايمة هذه الشان معتبرة والثمرة المخصوصة بالاذكار قسمان قسم يلوح
للقلب في حال اليقظة وقسم يراه الشالك في المنام والسالك بالانتباه بالثمرات على در
جات ثلاثة اعني الثمرات التي توجب لهم التشرف من ذكر الى ذكر اخر فسالك يرقى بعدة ثمرة
في اليقظة تلوح واخر بعدة النوم يظهر للروح واخر يجمع بين اليقظة والنوم وذلك
في اهل الاقسام والثمرات والاشخاص تختلف لانها ترجع الى اصل واحد بتاتلف بتر
شخص يلوح له ما لا يلوح لغيره ما لا يلوح له وكل منهما قد اوتي بالثمرة لان ما لاح لهما
يرجع الى اصل واحد والثمرات تختلف على قدر از از السالكين وهي تتدرج على اصل ثابت
لا تختلف عند المحققين فلا يترقى سالك من ذكر الى ذكر اخر حتى تظهر عليه ثمرته المختصة
به فاذا ظهرت عليه شواهد الخشوع ولاح على وجهه اثار الانكسار والخضوع بعند
بعند ذلك يومر بذكر مصقلة القلوب وبالصلاة على النبي. صلى الله عليه وسلم المجيب بهذا
اذا استعمل المعاصي جوارحه وكانت نفسه قبل ذلك الى المعاصي جامحة واما ان كان قد
انشد على العجاب ازاره. ولم تستهوه النفس الامارة فاول ما يلقى اليه بالتصلية على
الرسول ليبلغ المامول ثم ينظر هل هذا الشالك من عوام الناس او من اهل العلم
فان كان من عوام الناس فبالصلاة التامة ويبدء ويختم بها حتى يقوى على حقيقتها و
يظهر له ما تحت كيفها ثم يرقى الى كيفية غيرها وان كان الشالك من اهل العلم فليأمر بان
يبدء بالصلاة التامة لان لسانه رطب بها لدورانها على لسانه وكثرة استعمالها
غير انه لم يقف على ما تحت كيفها لانه لم يتمكن نور الصلاة على النبي. صلى الله عليه وسلم
من قلبه فيذكر من الصلاة التامة في دبر كل صلاة فريضة احدى عشر مرة يجعلها
ورد احتى تستشرف بصيرته على معناها ويبدء بالليلة ونظايره بالصلاة التي ذكر
ناها واياك ان تترك ابقاء السيادة فيبقيها سر يظهر لك لازم هذه العبادة فاذا
لاح ذلك السر وظهر انتقل الى ذكر اعلا منه فيذكر فيقول اللهم صل على حبيبك
بيضيفه الى الخالق وفيه اختصاص باعلى درجة المحبة دون الخلق فهو لا بد للسالك

من فصاوتية ليرقا الى الدرجات السنية وتسمى الاربعينية الجلوس للذكر بنقول من الادب ان يجلس
بين يديه صيغة جلوس ذليل خاضع ويقعد قعود مفتقر متواضع وان يجعل راسه بين ركبتيه
وان يبسط من المبسوطات عينيه بهذه الجلسة يجتمع القلب ويتبعها من الاذكار وتنزل
تيه الانوار والبوارق والاسرار واذا جلس هذه الجلسة تعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم يسم الله ثم يقول في اثر ذلك لله اعلى على سيدنا محمد كذا وكذا مرة وتسمى العدد الذي
تقصده ايمانا واحتسابا بالله تعالى وتعظيما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشريفا
وتكريما ثم اشرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اكملت العدد وكانت سبحتك
قد وصلت الى الموضع الذي بدات منه عجلة القصد لما ذكرناه لك بالتكرار يظهر
ما تحت الحواجز من الاسرار فمما من بعضهم الا وتحت كل منها سر وكنز فاقبل على طلوع الفجر وقبل
ان تشهد الله انه لا اله الا هو الخ الاية والبقل عند قولها واذا اشهد الله بما اشهد به نفسه
وشهد به ملائكته واولوا العلم من خلقه واذا استودع الله هذه الشهادة الى حين
موته ودخول قبره وخروجه منه ولقائه ربه لاتخيب لديه الودايع يقول ذلك ثلاثا من ثلث
او خمسا او سبعا في كل يوم وتحت كل ذلك القول وابدا تجد يسيرها الاخلاص لله وحده
ثمرة تظهر على الملازمة وينبغي ان تذكر شيخك مما يكدر عليك من احوال وغيرها
وما تراه من مناع واذا اشرق القلب بانوار الصلاة وكشف من وجه نفس الخواطر للحق
لك ثمرة صلاتك وورد على قلبك مبادي الاخلاص وتظهر لك الخبايا وتعلم من الغيب
العطايا وتظهر الحكم على لسانك وتتحجب السامع من بيانك وينبغي للمريد ان يتخذ
وردا يزورها بعد صلاة الصبح واخر بعد صلاة المغرب واما اهل التمكين والنهاية
بالذكر شغل قلوبهم في جميع الاوقات واحذر من العجلة من الانتقال عن الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان تظهر لك ثمرتها واضعف الايمان عندك ذكر النفي والاثبات فبين
ذلك دايك وشغلك سايرا لاوقاتنا وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو ذكر قوي وهو اقوى من الاول لا يحتمله الا قوي بل كان الذكر راجح العقل معتدل
المزاج ثابت القدم قوي في حاله فيومر بالاكثار منه وان كان مضطربا ضعيفا
محروق المزاج فيوخذ بالرفق ويجعل له من ذلك ورد معلوم حتى يأخذ على نفسه
وتتسير له القوة شيئا فشيئا فبعد ذلك يومر به ويكثر منه لانه قد دخل في زمرة
الاقوياء فان اكثر منه قبل التدريج عليه مع اضطراب مزاجه اخرقه الذكر وانقطع عن
الوصول والزم ذلك الذاكر الى ان ينظم لك الشمل العالم في نقطة واحدة حتى لا ترى بعين قلبك
به الا واحدا من غير الواحد فتتصل على جميع الموجودات صلاة الاسوات وتكبر عليهم اربع
تكبيرات وتتهادى عندك المدح والذم فترى ذمهم تاديبا لك ومدحهم فتنة لك

ومر

ومكر فيامره تحركات النفس فمدحك وذمك ومنعي يغني فيك نصرة ولو مثقال ذرة وانت
حاجب دعوى ولكشيخك انك اقوى واذا ظهرت عليك ثمرتها بقي الذكر والاثبات فاشتغل به
كل التشريف وهو ان تقول لا اله الا الله وحده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واذا ظهرت لك ثمارة
وتبينت لك اسرارها فعند ذلك تصير اهلا للذكر المجرد فتقول الله الله الله مستمدا
بذلك واياك ثم اياك ان تترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه مفتاح لكل باب واذا
الكريم الوهاب وفقنا وفقنا واوقفنا على هذا الطريق القريب اخذنا منها نصيبا وافرا
بحذله القريب (الحبيب طريق اخر وهي الجنيد بنيها شروط ثمانية دواء الكبر
الرضى ودواء الصوم ودواء السكوت ودواء الخلوة ودواء الذكر وهو لا اله الا الله
ودواء ربط القلب بالشيخ واستمداد علم الوفقان منه بفناء تصرف في تصرف
الشيخ ودواء ترك الاعتراض على الله تعالى في كل ما يرد عليه خيرا او شرا وترك ان
تسئل من جنة او تعوذ من نار وطريق اخرى وهي تقليل الغذاء بالتدريج فان مداد
النفس والشيطان منه فاذا قل الغذاء قل سلطانهما وطريق اخرى وهو ان يومن على نفسه
شيخا امينا لينختار له ما يصلحه فان المريد للسلوك كالطفل والصبي والمجنون
فانهم لابد لهم من ولي او وصي او قائم او سلطان يتولى امرهم باب ذكر الخلوة وهي
على الحقيقة محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره واما صورتها فهو ما يتوصل
به الى هذا المعنى من التبتل الى الله تعالى والانقطاع اليه عن غيره واما الخلوة
الظاهر فانها تجلوا مرءاة القلب من اشكال تنتقش فيها من ذوق وغفل وعاشر الغ
نيسا وما فيها وهذه الاشكال الظلمانية ينطبع بعضها على بعض فتتركب فيحجل
منها صدا القلب وهو الغفلة فوساوسه الخلوة والذكر والصوم والطهارة وال
لسكوت وتفني الخواطر والربط وتوحيد المطلب تنجلي مرءاة القلب عن الصدا فالا
خلوة كمال الكبير والذكر نار ومبرد ومطرقة والصوم والطهارة، الة التصقيل
والسكوت وتفني الخواطر بنفي الوارد من الظلمانيات والربط تلميذ وتوحيد المطلب
استاذ فبهذه الخلوة وسيلة الى الخلوة الحقيقية المتقدمة واعلم انك اذا ارد
ان الله فقل الى حضرة الجود والاخذ منه بترك الوسايط والاسباب انه لا يصلح
لك ذلك وفي قلبك ريانة لغيره فانك لمن حكم عليك سلطانه فلابد من العز
لة عن الناس وايثار الخلوة على الملا فانه عائق ربعدك من الخلق يكون قريبك
من الحق وتعلم ما يقيم العبادات وعليك قبل الخلوة بالرياضة وهي تهذيب
الاخلاق وترك الرعونة وتحمل الاذى ممن تقدم فتحمله على رياضتك للبحيح

منها هذا الباب النذر ولابد من اتساعها بالتوبة على الذنوب ورد المظالم المفدورة
ردها من غرم ومال وتكفير باطنك من كل مذمة موم وتغيير باطنك من الجوارح
تب ذلك والبكر اضواشي يجمع ذلك الخلوات لا يظهر نجاحها ثمرة
صحيحة ولا يساعد النفس على حبها وتصرفاتها مراتب الكون ولابد من العزلة
عن الخلق والصمت وتقليل الطعام واجتنابه ترك شرب الماء وإذا ابتغت النفس
الوحدة بعد ذلك ادخل الخلوة واذا اعتزلت عن الناس واحذر من فصدهم اليك
وارفطهم عليك بالمراد من عزلة الناس ترك معاشرتهم وليس المراد ترك حو
زتهم بل المراد لا يكون قلبك واذنك وعاء لما يأتون به من فضول الكلام فلا يحصل
الغلب من هذا بل العالم باغلق بابك عن الناس وبابا بينك وبين الله واشتغل
بذكره الناس ومن اعتزل وفتح باب فضة الناس بذلك كطالب رياسة وجاه
مكروه عن الله واشتغل على هذا الفرار من شرك نفسه واحذر من تلبيس النفس
في هذا المقام بل الكثير الخلق هلكوا فيه وينبغي ان يكون صاحب الخلوة شجاعا
مقدما فلا تثنيه عند سماع زعقة عظيمة او وقوع حية او مجاورة امرها
بل غير حيوان ولا تخشى كثير السكون مع الفكر لا يخرج فلاح ولا يدام للذي
فانيا بالسباب ما يحتاج اليه من اسباب خلوته لا تتكلف له ذلك فان كان
ذا تكوين ينبغي ان يتخذ خلوة والا فلا يستعمل العزلة ويروض نفسه
الى ان تعتاد فلا تبقى النفس تحس بها كما لا تحس بالعادة فيه خل الخلوة
مستريحا عقب ذلك مستريحا منتشطا لهيب النفس فارغا من المجا
هدة خاليا المعمل من المكابدة منتهيا متفرغا للذكر والتخلي الى المطلوب
فان المجاهدة والمكابدة في الخلوة تذهب الجمعية التي هي روحها فانها
تشغل في الوقت فلا يرد عليك وارد فاجعل مجاهدتك العزلة قبل الخلو
ة حتى تأنس النفس بذلك ومتى تكلفت في خلوتك شيئا من ذلك
من صفر او جوع او عطش او برد او حر او حديث نفس او وحشة
فاخرج منها الى العزلة حتى تستحكم واذا اردت الدخول فاغتسل غسل
الجنابة وطهر ثيابك وانو التقرب الى الله تعالى وفي ماهية الخلوة فليكن

ان تجلعه الا فقار فانك وكونه فقار تسجودك وعرضه فقار جلستك ولا يكون فيه تقب
ينفذ فيه الضوء الى الخلوة ويكون بصيرا على الاصوات بلا به وثيق فصير في دار مهجور
ة بالناس والاحسن ان يبيت احد قريب من باب الخلوة ولا يكثر الحركة عند الخلوة
قيل والمزيد على العرايض والترواتب وقيل بل يقتصر على العرايض والركعتين عند
كل طهارة من الحدث واستقبال القبلة والاستمرار على الطهارة وليكن موضع
خلايك قريبا من خلوتك وتحفظ عند خروجك من الهوا الغربي بان يوتر ليك
تعرفا زما نا طويلا ولا يغيب ماءك عليك واذا خرجت لحاجة سد عينيك
واذنيك وليكن غذاءك معك او خلف باب محفوظ ومن الشوك الابعد احذا
ان تدع خلوة بار كان ولابد فاقرب الناس اليك وليكن بحيث ما انت عليه ولا
يعرفه ما تفعله لاجل تشوف النفوس لخروجه عما ذا الخروج وهي علة كبيرة
تبعد الفتح عليه واما الاكل الرياضة والعزلة والخلوة فهو ان تأخذ اللقمة
وتسمي عليها فاخذ الغذاء بالدلة والافتقار وحضور ومراقبة وتربص حتى تعلم
انها استقرت في المعدة فبعدها تأخذ اللقمة الاخرى تفعل بمثل الاولى
وهلم جرا الى ان يتم غذاءك وليكن شريك ليلها ماء وافطع نفسك من ازا
ولا تجوع الجوع المبرح ولا تشبع وعند اول خلاء المعدة اشرع في تحصيل
الغذاء وليكن من وجه لا يتضرر منه مخلوق بكلفة ولا يكون من حيوان اصلا ولا
يضع لك غذاءك سواك وان جعلت مزاجك باردا فربما فسد على الاصبا ام
يعطونك من الغذاء ما يوافق طبعك ويصلح مزاجك وتفول لهم ما تريد
ان تفعله من التقليل وعدم البعض والتغل المودي للنوم والكسل ولم
يبركيون لك غذاء تبقى عليه الايام الكثيرة لا تحتاج فيها الى غذاء الا بعد
ولا تبادر والامر الكلي لا تستعمل الا القدر التخييلي الملايم للطبع ام
البكي الهضم المشبه الذي لا يحتاج معه الى تصرف والزم ما يقتضيه
المزاج اذا ازاد بصر بيسر اذا الى خيالات وهذيان واذا كان الوارد هو الغلط
يعطي الاضداد بذلك هو المطلوب والبس من الثياب ما يكون به بالك
معتدلا وليكن من وجه لا يريبك مثل الاكل وليكن عندك حقها تبا
شربه امورتك تفسيله في اكثر الاوقات ولا تضجع ولا تنام الا عن
غلبة ولا تقتل حيوانا قملة ولا غيرها واذا اخذت من الطعام الى
سنك فاحلقه واعدد ثيابك تطهرك تستعين بها على اكثر الاوقات

قبل ان يتعلق بها جبار يشغلك ولا تلبث ساعة دون طهارة والعروبيس
او اورد الملك والشيطان اذا الملك يعقبه برد ونداوة ولا تحدثه الما والا تتغير الصورة
وتترك علما والشيطان يتبعه تشويش الاعضاء وام وحيرة ويترك تخبطا
والخاطر ما يرد على القلب من الخطاب الوارد الذي لا تعمد لعبد فيه وما كان خطابا
جهوس اربعة اقسام ربانى وهو اول الخواطر ويسموه سهل السبب الاول ويعم
الخاطر وهو لا يختص ابدا او قد يعرف بالقوة والتسلك وعدم الانداع بالدنيا
وملكي وهو الباعث على منه وبه او مغروس بالجملة كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما
ونفسانى وهو ما فيه حظ النفس ويسماها جسرا شيطانى وهو ما يدعوا الى
مخالفة الحق قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وقال الله صلى الله
عليه وسلم لمة الشيطان تكذيب بالحق واعداد بالشر وبسمى وسواسا ويقع
تميز الشرع فيما فيه فرقة جهوس الاولين وما فيه كراهة او مخالفة شرع جهوس
الاخرين ويشتبه في المباحات فيما هو اقرب الى مخالفة النفس جهوس الاولين وما هو
اقرب الى الهوى وموافقة النفس جهوس الاخرين والصادق صاحب القلب مع الخاطر
كر يسهل عليه التمييز بينهما والله اعلم وليكن ذكرك الاسم الجامع وهو الله
ولا تشتت هو هو ولا تتعداه وهذا الذكر واختار ان يقوله به نسانك وليكن قلبك
هو الغالب ولتكن الاذكار مصفية لهذا الذكر ولا تترك حالتك التي كنت عليها بل
التوحيد قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى التوحيد ان يرى الامور كلها من الله
تعالى رؤية تقطع التفاته عن الاسباب والوسايط فلا يرى الخير والشر الا
منه ومن ثمرة ذلك التوكل وترك شكاية الخلق وترك الغضب عليهم والرضا
والتسليم لحكم الله تعالى وكمال التوحيد جوهر نفيس له قشران احدهما اقرب
الى اللب والآخر من الآخر فخص الناس الاسم بالقشر واهمل اللب القشر الاول
ان تقول بلسانك لا اله الا الله وهذا يسمى توحيدا لانه مناقض للتثليث
الذي تصرح به النصارى وقد يصدر على المنافق الذي يخالف سره جوهره
القشر الثاني ان لا يكون في القلب مخالفة وانكار للمفهوم هذا القول بل يشهد ظاهر
القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهو توحيد عوام الخلق والمتكلمين
وهو اقرب هذا القشر من تشويش المبتدعة القشر الثالث وهو اللب
ان لا يرى في الوجود الا الواحد وكل الامور كلها من الله رؤية تقطع التفاته عن الوسايط
فلا يفعله ويريد عبادة يتعرد بها فلا يعبد غيره ويخرج من

هذا

من هذا التوحيد اتباع الهوى وكل متبع هواه فقد اتخذ الهه هواه قال الله
تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض الهة عبد على الارض
الهوى وهو الهوى يضل ومن قصد بر يخفى بكره وجد الموجودات كلها موحدة لله
تعالى على التحقيق لان عباس ولكن لا ذالك تغشيهم الغفلة فلا يرى في كل ذرة من ذرة
العالم فعلا وتنها سر من اسرار اسم الله فيذالك السر يسبح عنه وافرد له بالتوحيد
لتوحيد كل عالم على نوعه الذي هو قايم به علم اولم يعلم قال الله تعالى ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وكلهم بالغدو والاصال فكل يوحد
الله تعالى في كل مقام بما يليق بالربوبية وبما تخفيه او صاف العبودية
على قدر الفهم في تخفيف توحيدهم قال بعض العارفين المسبح يسبح الله بسر
باطن حقيقة كهارة او صاف ميدان عجايب الملكوت والطايف خفايا الجبروت
والمشاهد يسبح بذكره في بحار القلب والمريد يسبح بقلبه في بحار الفكر والحب
يسبح بروحه في بحار الشوق والعارف يسبح بسره في بحار الغيب والصديق
يسبح بسر سره في بحار الانوار الغير سيات المتقدسة عن اسماء الصفات
مع ثبوت افتراق التمييز في اختلاف الاوقات باب المعرفة هي ارادة
الشيء في ذاته وصفاته على ما هو به ومعرفة الباري سبحانه وتعالى هي اجل
المعارف فانه لا مثل له ومع ذلك فقد فرض الله تعالى على الخلق من انس و
جان وملك وشيطان معرفة ذاته واسمايه وصفاته وهي متفاوتة في الكثرة
وغيره وكل موجود سوى الله تعالى يعقل وجود خالقه من حيث وسخره
قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فشمل الانسان والملك والحيوان
والجماد والنبات والهوى والتراب والماء ومدح الله تعالى العارفين به و
ذمر المنكرين له وهي على قسمين عامة وخاصة فمعرفة الله العامة المفروضة
على سايرالمكلفين اثبات وجوده وتنزيهه عما لا يليق به ووصفه
على ما هو عليه وبما وصف به نفسه وهو معروف وان لم يتعمق ولا يتجاوز
قدر من اشهده الله ذاته وصفاته واسماءه وافعاله والعالم من اطلعه
الله على ذالك لا عن شهود بل عن خبر وقيل المعرفة نوع يفيض على
القلب عند استهداف العبادات وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى والله اعلم

من ادراك بالحواس ويدركه جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يدرك كنه جلاله غيره بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف الله الا الله فان منتهى معرفة عباده ان يعرفوه انه يستحيل منهم معرفته كما يعرفون ذلك ايضا بكماله الانبياء واولياؤه انتهى يقصر عنه ويقل الاحصاء ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وامر الصديق بقول العجز عن درك الادراك ادراك وقيل التفسير لا تنتهم بعد معارفنا اجسادها الا بما لمعارفها والعلوم التي انتفشت فيها ولا تجد بعد المعارف علما سواها ولا معروفا غيرها والطبيعة الانسانية تحشر على صورة علمها واللجسماء تنتشر على صورة عملها من الحسن والقبح فاذا انفصلت عن عالم التكليف وعن الاكتساب واتت يوم تجني ثمرة ما غرست ولم يزيد الادراك في الاخرة على الادراك في الدنيا وحسب معرفة الله والعلم باسمائه وصفاته تكون المشاهدة وانما تتفاضل المعرفة في الدنيا تتفاضل في الاخرة مشاهدة كما تتفاضل الجنة تتفاضل كما ان من لا بصر له لا يزرع له كذلك لا معرفة له في الدنيا لا رؤية ولا مشاهدة له في الاخرة وبحسب تفاوت المعرفة تتفاوت الرؤية درجة التجلي للصفة من اراد ان يستوفي سراج احتاج الى تسعة اشياء زنادا وحجرا وحراقا وكبريتا وفتيلة مسرجة وقنديلة ودهنا فالعبد اذا اطلب سراج المعرفة فلابد من زناد الجهد والذكر جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وحجر التضرع ادعوا ربكم تضرعا وخيفة واما الحراق فهو اختيار النفس قال الله تعالى ونهى النفس والثالث كبريتا الانابة وانيبوا الى ربكم والخامس مسرجة الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين والسادس فتيلة الشكر واشكروا نعمة الله والسابع دهن الرضا بقضاء الله تعالى قال الله تعالى واصبر لحكم ربك وحكي انه كان في بعض الحج لحبر اخ مات فرآه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة اكل واشرب وانكح فقال ليس عن هذا سألتك هل رأيت ربك قال لا بل اني الان من عند ربي فعلي بالذكر وقراءة القرآن ايهما افضل وقال الامام الغزالي افضل الخلق كلهم الا انبياء الله تعالى في جميع احوال ولايته وفي بعض احوال ولايته باب القرآن هو المشتمل على صنوف المعارف والاحوال والارشاد الى التقرب بما دام العبد مفتقرا الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف باب القرآن اولى به اه فاذا كان هذا الله فضائل حقك بعيدك بالتلاوة والتدبر وانظر تلاوتك الى ما احد فيها من النعوت والصفات

والصفات التي وصف بها ارباب من عباده واثنى بها وما ذكر الله تعالى في القرآن من النعوت والصفات التي اتصف بها من مقته الله باجتنابها فاذا ذكر هالك وانزلها على كتابه عليك وعرفك بها الا لتعلم به الشواجتهد ان تجعل القرآن بالعمل كما جعلته بالتلاوة فانه لا آية اشد عند ابليس اليوم اليمة من شخص حفظ آية ثم تسببها اكذا لك من حفظ آية ثم تركها ليعمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وقد قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب يعني التلاوة والقراءة فانها انفاس تخرج وتشبهها بالروائح وطيبها الانفاس وطعمها طيب يعني به الايمان ولذلك قال او كطعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فبنسب الطعم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن ذو عمل ولا زيح لها من حيث انه غير قارئ في الحالة التي لا يكون فيها تاليا واذا كان كذلك ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب لان حكم القرآن طيب وليس بسوء انفاس التالي والقارئ في وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها مر كان المنافق كافرا بالباطن لان حلاوة التلاوة للايمان لا انها مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا زيح لها لانه غير قارئ في الحال وعلى هذه المساق كل كلام طيب فيه رضا الله تعالى صورته في المؤمن والمنافق صورة القرآن والمثل غير ان القرآن منزلة لا تخفى فان كلام الله تعالى لا يضاهيه شيء من كلام مفرغ الى الله فينبغي للذاكر ان يتحفظ ذكره ذكرا من الاذكار الواردة في القرآن فيقع ذكر الله به فيكون قارئا به الذاكر فلا يحمد الله ولا يسبحه ولا يهلله الا بما ورد في القرآن على استحياء منه لذا لك انتهى قال الغزالي واذا كان العبد غير مفتقر الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف بل جاوز ذلك واستولى النظر على قلبه بحيث يرجى له ان يفضي به ذلك الى الاستغراق في محمد او في ذكر الله تعالى باب القرآن الحادث ظاهره ويصرح بمعنى رياض الجنة والمريد الذاهب الى الله تعالى لا ينبغي ان يلتفت الى الرياض والجنة بل ينبغي ان يجعل همه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الفناء والاستغراق ولا يلتفت ولا يثبت عليه فاذا ارتد الى نفسه بعد تنعمه قراءة القرآن وهذه حالة نادرة عزيزة في الكبريت الاحمر فحدث به ولا يوجد فتكون تلاوة القرآن افضل مخالفا لانه افضل في حال الدرجة من شغله المتكلم عن الكلام اذ لباب القرآن

معرفة المتكلم بالغير او معرفة جماله والاستغراق فيه بحيث لا يرى غيرا في نفسه وهذا في
ومن اشرف على المقصد بلغت الى الطريق وتقدم ان حقيقة الذكر استدلال المذكور على
قلبه وهو واحد والتفرقة والكثرة قبل ذلك ما دام الذاكر في مقام الذكر بالنسان او بالقلب
يحينئذ ينقسم الى الافضل وغيره وبضده تحسب الصفات التي يعبر عنها بالاذكار والصفات و
الاسماء الواردة فيه الله تعالى تنقسم الى ما هو حقيقة في حق العبد ما وفي حقه تعالى
كالصبور والشكور والرحيم والمنتقم والى ما هو حقيقة في حقه واذا استعمل في حق
غيره كان مجازا فمن احسن الاذكار لا اله الا الله الا هو الحي القيوم وبارتباط اسم الله
الاعظم اية الكرسي وقد ان الحمد لله ولا يشتركان الا في هذا وله نشر وذكر عن قريب
ذكره والنفع الذي يمكن الرمز اليه ان مؤدى لا اله الا الله يشعر بمعنى بالتوحيد و
معنى الوحدة انبعث الذات والرتبة حقيقة في حق الله تعالى غير مؤول بل هو من
غيره مجاز ومؤول وكذلك الحي بل معنى الحي وهذا الذي يشعر به انه والميت هو الذي
لا خبر له من ذاته وايضا حقيقي لله غير مؤول لا يوجد لغيره وما عداها من الاسماء
الدالة على الافعال كالرحيم والمقسط والجامع والعدل وغيرها فهي دون ما
يدل على الصفات لان مقادير الافعال هي الصفات والصفات اصل والافعال تابعة وما
عداها من الصفات التي تدل على القدرة والعلم والارادة والكلام والسمع والبصر
وذلك مما يظن ان الثناء لله بمفهوم ظواهرها وهيهات ان المفهوم من
ظواهرها ومن تناسب الصفات الانسان وكماله كلامه وقدرته وعلمه وسمعه و
بصره بل لها حقايق يستحيل ثبوتها للانسان فيستخرج من هذه الاسماء بتوسط
من التاويل ويفرغ من ذلك قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان سبحان الله
تنفيه بسر وهو حقيقي في حقه بان الفراغ الحقيقي لا يتصور الا له وقوله والحمد لله منتظم
باضافة النعم كلها اليه وهو حقيقي اذ هو المنفرد بالافعال كلها تفردا
حقيقيا بلا تاويل وهو تبارك وتعالى المستوجب للمدح اذ لا شركة لاحد
من مقربي بفعله اصلا البتة كما لا شركة للقلم مع الكاتب في استحقاق الحمد
عند الفهم وكل من سواه فمن يرى منه نعمة فهو تعالى انعم منه كما القلم
فهو منفرد باستحقاق الحمد وقوله الله اكبر ليس المعنى الله اكبر من غيره اذ
ليس معه غيره حتى يقال اكبر منه ينتفي التشهية بل معناه الله اكبر من ينال
بالحواس ويدرك كنه جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يعرفه غيره فان
لا يعرف الله الا الله
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله

لا اله الا الله وذكرها الله في كتابه العزيز في سبعة وثلاثين موضعا وهي كلمة جمعت
بين النفي والاثبات والنفسية حاضرة دائرة بين النفي والاثبات فلا يعرف المخبر عليه
هذه الكلمة الا من عرف وزنها كما ورد في الخبر الاتي وهي كلمة التوحيد والتوحيد لا يتم
الا نفي شيء اذ لو ما ثله شيء ما كان واحدا ولا كان اثنين بصانع الى اخر ما يزينه فانه ما
يزينه الا العادل والما ثل وما ثم معادل ولا مما ثل فذلك هو المانع الذي منع لا اله
الا الله ان تدخل الميزان وان العامة من العلماء يرون الشركة هو الذي يقابل التوحيد
لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما مشرك واما موحد
فلا يزن التوحيد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان واما صاحب السجلات فما مالت
الكفة الا بالبطاقة لانها هي التي حواها الميزان من كون لا اله الا الله المكتوبة المخلو
فتزن المخلوق ولو وضعت لكل واحد ما دون الشرك لثقلت بالتوحيد وانما اراد الله
تعالى ان يبرز فضلها اهل الموقف على صاحب السجلات ولا يراهما ولا يتوقع الا بعد
دخول من شاء الله من الموحدين النار واذا لم يبق الموقف موحد فحينئذ يقضي الله عليه
ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية بعد ذلك يوتى
بصاحب السجلات ولم يبق الموقف الا من يدخل الجنة ممن لا حق له في النار وهو اخر
من يوزن له من الخلق فاذا لا اله الا الله البطاقة والختم وقد يكون عين بطاقة
صاحب السجلات بفضل ما وضع في الموضع الافضل الاشبه واتمها نفعا واثقلها وزنا لانه
ما ثل بها اضعافا كثيرة فلابد ان يكون في ذلك الموضع من الغرة ما يقابل بها كل ضد
قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
قول مراد في الخصوص من ذكر الله الله وهو هو اذ هو من جملة الاقوال التي لا اله الا
الله افضل منها عند العلماء بالله فعليك بلا اله الا الله فانه الذكر الاقوى والنور الاضوا
ولا يشعر بهذا الا من لازمه وعمل به ولحكمة فان الله ما وضع رحمته الا للشمول والبلوغ
الشامل هذا على طريقة بعضهم ومن يرى التفاوت في الاذكار بحسب المقامات والحال
حوال يرى الافضل في كل حال ما يناسبه كما تقدم واعلم ان من العارفين من اختار السكر
على الصحو لكونه اكمل في العبودية روي انه عليه السلام قال من عرف الله كل لسانه وروي ان الخليل
كان في الكلام فزعوا الشيطان وقال الله قال الجليل العبية حرام مفهوما ان كنت عاجزا
فذكر القلب غيبة وان كنت حاضرا فذكر الاسم الحضرة سوء ادب التعبية والتفاوت
اياك ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله
وان اخطوا او جاءوا بشرا بالارض خطايا لا يشركون بالله لقيهم الله بمثلها مغفرة
ومن تبتت ولا يته شرفت محاربته ومن حارب الله حاربه الله ذكر الله جزاء لمن الذنوب
بغير

وكل من يطلعك الله على عداوته فلا تتخذه عدوًا بل اجعل الحوالك اذا جهلته ان تحمل امره واذا انخدعت انه عدو لله وليس لله الا الشرك فتبرأ منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في جوابه اذ قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الخ هذا من انك قال الله تعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر الى آخر الآية وحتى تعلم ذلك ولا تعادي عباد الله بالامكان ولا بما يظهر على اللسان وينبغي ان تكره فعله لا عينه والعدو لله انما يكره عينه قال عليه السلام عن ربه من عادى لي وليًا فقد اذنته بالحرب فاذا جهل امره وعاداه بما هو في حق الخوف خلفي فانه لا يدري ما علم الله فيه حتى تبرأ منه واتخذه عدوًا واذا علم حاله الظاهر فبادر كل عزيز الى تيسير الامر وانت لا تقوم به الا باقامة حق الله ولا تعادي باسم الاسم الظاهر فتخاصمك عترة الله ولا تجعل لله عليك حجة فتهلك فان لله الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم مع علمه بهم ومارزقهم الا لعلمه فان الذي هم فيه ما هم فيه وهم فيه به لما ذرأه بل بسبق العلم فان الله خالق كل شيء وكفره مخلوق فيهم وبقضاء الخصوم ما ظهر حكم مخلوق الا بما هو عليه في حال الخلق في فترته التي عليه منه فلله الحجة البالغة على كل احد بمشيئته ورحمته جميع الحيوان المخلوقين ولا تغفل هذا اعتمادًا على ما عندهم اخبارهم عندهم اخبار انت ما عندك خبر فاترك الوجود على ما هو عليه وارحم بر حمة موجود موجوده فصار اذا تيسير الله تعالى الفاطمة على بعض الناس دون بعضهم عشرة رؤية العمل وامتداد الامل وتحديث الناس ببلوغ الولاية والركون الى اقبال الخلق والغفلة عن بصر القلب والاسترسال بالوارد والتلبس بالوارد والسكون بالوجد والاتباع بالزعم والفرقة بالله وعلامة السقوط من عين الله ثلاثة الرضى بالنفس وعدم الرضى عن الله ومزاحمة بالفضل والغدر وعلامة القرب من الله ثلاثة فقد الحظ والتفويض بالحق والتواضع لله في الخلق وعلامة الوصول الى الله تعالى ثلاثة اليأس عن الله والاستماع عن الله والاخذ عن الله تعالى وعلامة النيابة عن الله ثلاثة اوصاف ربانية بلا وصاف بشرية وصفة ربانية بصفة بشرية فيه مجردات ربانية بقية بشرية وصفة ملكية من بشاء والله واسع عليم وعلامة محبة الله ثلاثة عدم الاختيار واستعمال كل واقع من الاقدار ورؤية كمال المحبوب في كل شيء. رضي عنه بكل شيء. واسلم له في كل شيء. وعلامة ثبوت حب الله عبده ثلاثة رضاه عنه في كل ما يقع منه والتلذذ بالتحدث عنه والفقر. [illegible] ما يليق لاهل الطريق ان يأخذ حكمته البالغة الله تعالى عليه باب [illegible] الطريق ان يأخذوا بيعتهم به ويلازمه اعلم ان طريق الله بعيد عن المنازعة وحضور التيسير المفارقة والاعتذار فيه والمساعدة والمدافعة فيما يؤدي الى الخروج عن الطريق ومعناهم المواخذة بالتسليم وعدم الصبر فيما لا يسمح به الشرع وبما يجوز

يحفونهم وما يرجع اليهم ومن شرط اهل هذه الطريقة ان ينصفوا الناس من انفسهم ولا يشفعون من اخيه ويقبلون العذر من الاجانب ولا يعتذرون ولا ينتصرون ويعاملون الناس بالرحمة بالشفقة ويتعاملون فيما بينهم بالمسامحة ولا يسلم واحد منهم لصاحبه ما لم تقتضيه طريقهم هذا اذا كانوا متساوين في الرتبة فان كان صاحب الحركة اولى بالتسليم واجب له وليس بينهم بغضاء ولا شحناء ولا تحاسد في مواهب الله ولا يقول احدهم في ولا عند ولا نقلي ولا تنوب وهم سواء فيما يفتح عليهم تيسر لواحد منهم ملك دون صاحبه ومن طريقهم ترك مواقفة النفوس ومجانبة التهمة وترك محبة اللحاظ ومكاشفة ومن شروطهم الايثار والمن عليك ووعد وجب عليه الوفاء. وصدق الحديث والتورع في المنطق والمطعم والنظر وغير ذلك وعدم المراءات وحفظ آداب الشريعة في دقيقها وجليلها اذا علمها ويسئل اذا لم يطلع على كل حال يكون عليها ما حكمها في الشرع فالخلوع في آداب الشريعة احرى ان تخرج في الاسرار الالهية والله تعالى لا يحب اسرار الا للاقتداء ومن طريقهم الاختيار وامتثال اختيار الله لهم وان لا يفرحوا على صباح كل فتنة تضيع للوقت ومن دخل هذه الطريقة وهو ذو زوج فلا يخلو وعزب فلا يتزوج حتى يكمل فاذا اكمل فهو في ذلك يلقى اليه ربه ومن شرط السالك ان لا يبيت على معلوم مع مخلوق الورع في الاخذ والايداع لا يعلق فانه حجاب له والكامل اذا اخذ ويمسك ان شاء. ويعطي ان شاء. فانه مع ما يلقى اليه في الحكم كصورة التلميذ مع الشيخ فكما لا يعترض على التلميذ في العمل الذي يأمره به شيخه فكذلك السالك لا يعترض على الشيخ فيما يفعله فانه عين الله اذا كان شيخه حقيقة ومن شروطهم ترك الاعتراض الا ان يكون المعترض اعلم منه فانه حينئذ تأديب بالكبار دونه بقليله اتصف بان انكر فقد ابطل عقد طريقه فانهم افنوا صدق ولا ينصفون الا بما يشاهدون واذا زار المريد شيخًا فليفرغ قلبه من جميع ما عنده ليقبل ما يلقى الشيخ فلا يحصل انكار اصلًا وان وقع ما لا يقبله لا يعترض نفسه وقال هذا مقام لم اصل اليه ولا ينسب الشيخ الى الخطأ ومتى دخل على الشيخ ليختبره فهو جاهل ولا يكلم من الشيخ الكلام على الخاطر انما يكلمه منه معرفة دسائس النفوس واردتها والمكاشفات من احوال الاسرار من الاحوال العارضة واذا شاهد اعتراضًا على حال معصية لا يعتقد ويعلم ان لله اسرارًا ويقول لعله تائب في سره ولعله ممن لا يضره المعاصي كما عند البارئ في عافية امره وسره يعتقد في واحد شيئًا والله يصلحهم الله على عافية امره لكنهم يقيمون واحدًا واهل هذه الطريقة لا يرون انفسهم خيرًا من احد ومن رأى نفسه خيرًا من احد من عباد الله فهو من تبعته ومن تبعته ذلك لذلك بالقلبة لا بالوقت فهو جاهل بالله مخذول ولا خير فيه ولو اعطي من العلم ما اعطي والازدراء بالعالم من جانب الطريقة هو الازدراء بالله تعالى وهو تغيير الولاية ومن اوصافهم تكسير النفس من كل خلق دنيء وتحليتها بكل خلق

سنى ويتحملون الاذى ولا يؤذون ويحملون كل الناس ولا يحملون كلهم على اخيهم ويعينون
على اسباب البر ويفيضون الملهوف ويرشدون الضاله ويعلمون الجاهل وينبهون الغافل
ولا يتخذون رجالا ولا احبابا وكل من كلمهم وجدهم وكل مراداتهم وعلمهم لا يستترون
عن اخيهم ولا يمنعون سائلا لا يقرون الضيف ويوسعون الوحشه ويؤمنون الخايف و
يشبعون الجايع ويبسطون المحتشم انه ويكسرون العزيز ويعينون الخادع ولا يتركون
فضيلة ولا يفعلون رذيله ومن اوصافهم المجاهدات البدنيه من الجوع والعطش و
تعرى ومقاسات الاموات الاربعة الموت الابيض وهو الجوع والموت الاحمر وهو
مخالفة الهوى والموت الاسود وهو تحمل الاذى والموت الاخضر وهو هرم الر
فاع بعضها على بعض ومن اوصافهم ترك التكوين من قلوبهم والايثار بما في ايد
يهم على اخوانهم من خلق الله والاعتماد على الله في جميع امورهم والرضا بكل ما يجريه عليهم
مما تكرهه النفوس والصبر على الالام والاقتراب عن الاوطان وهجران الخلايق من غير اعتقاد
فيهم سوء بل ايثار الخلق على الخلق وقطع العلايق والعوايق والسعي في قضاء حوا
يج الناس بعد الفراغ من نفوسهم ومن سعي في ذلك قبل فراغه من نفسه فهو
كطالب رياسة وذكر جميل ومن اوصافهم القناعة وهو وقوف النفس على ما رزق
فتسمن غير ان تتشوف الى زيادة وان لا تخلفوا شعرا ولا يقصروه ولا يقصون
ولا يتجردون عن ثوب يعصونه لاجل الاعلى كهارة لانهم يقصدون الايثار فقط
شيء الا وهم على كهارة لقول الملايكة تركتهم وهم يصلون ومن اوصافهم الدعاء
الى الله وباء بالعبودية والفقر والذلة والخشوع والخضوع والتواضع لله تعالى
لظهور الاسماء التي تقابل هذه الصفات بانه لا يقوم بسر هذه الاسماء الا هو
هيبة الامر انتصب بهذه الصفات التي تقابلها فانها روح العبودية ومن اوصافهم
التفكر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعلم عن عيوب الناس ولا يعتقدون
في احد الا خيرا ولا يعودون لسنتهم الا خيرا ويقصرون البصر عن فضول النظر
والاسراع في المشي والصمت الا عن الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عند من يطاع ويرجى من الملوك وسلامة الصدر لجميع الخلق والدعاء للمسلمين بظا
هر الغيب وشفقة العطف والرحمة لجميع عباد الله من انس وجن وطير
ذكر انه كان يطير وال وكان من الحلم الناس فركب يوما فمر بقرية الكلب اجرب وكان ذلك اليوم
شديد البرد فقال لبعض رجاله ارفعوا ذلك الكلب فرفع الكلب الى داره فتلطف
به واحسن اليه فلما جاء الليل نودي منادية كنت كلبا فرحمتنا فصرت واميرا فهم
نشر محاسن الناس وستر عيوبهم الا لحاجة عنه فيجب على كل احد التعرف بحالهم
ليأخذ الناس حذرهم ومن اوصافهم النظر بعين التعظيم لا بعين الازدراء ولا يروون انفسهم
اعظم من اخيهم ولا يرون لهم فضلا ولا حقا وان الخلق عليهم حقوق فاولا يفوتون ولا يطلب منهم
حتى احقوه ولا يجدون انفسهم ياخذ وا منه شيئا وان رد اليهم سامحوه واسألوه
بالملاطفة بان ابا اخذوه منه ودفعوه الى محتاج اليه ولا يدخل لهم في ملك البتة فانهم
لا يرجعون فيما خرجوا واذا سقط من احد منهم شيء في الطريق اما ثوب او مال ولو كان
الف دينار ويكون قد مشوا بانه لا يطلبونه ولا يرجعون لطلبه ولا ينشدونه وفي بيان
تغير نفوسهم عند ذلك بهم اصحاب علة ولتكوين قلوبهم محتاج فليسعوا
في زوال الفقر مع الاغنيا وابناء الدنيا وليس من شرههم ان لا يكترثوا بعظم مال
بعضهم من عنده مال ومنهم من ليس عنده مال ومن اوصافهم التلذذ بالطاعة في الخلوات
والجلوات ومراعات الانبساط مع الله تعالى وحفظ الخاطر مع الله تعالى في تلافي
اوراد الوقوف والبر خاص الله في جميع الاحوال والحمد لله على كل حال ومن خروقه
دة من نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق ونفسه فان الله تعالى خرق له عادة
مثلها في مقابلتها تسمى كرامة عند العامة واما الخاصة فالكرامة عندهم
الا العناية الالاهية التي وهبتهم التوفيق والقوة حتى حرفوا عوايد انفسهم

القسم الثاني من الكتاب في شرح الاذكار وفيه فصول وخاتمة هي جملة الاصول

فصل في بيان حث تتلفظ بكلمة لا اله الا الله اول قال النحاة لا اذا دخلت على نكرة تكون للنفي
العام واذا قلت لا رجل في الدار نفيت القليل من الرجال والكثير وبهذا الاعتبار
بعد ذلك هل رجل او رجلان او رجال البحث الثاني زعم جماعة من النحاة ان كلمة لا اله
الا الله فيها حذف واضمار لا اله لنا الا الله او لا اله في الوجود الا الله وفيه نظر
لانه لو كان التقدير لا اله لنا الا الله لم يكن لا اله الا الله مفيدا للتوحيد الخواص يحتمل
ان يقال هب انه لا اله لنا الا الله فلم قلتم انه لا اله لجميع الخلق ثانيا والممكنات الا
لف وبهذا ابطل قال الله تعالى والهكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فيجب بالدليل ان يكون المراد بقوله الهكم اله واحد فلم قلتم انه لا اله لكل واحد بل ان اله
بقوله لا اله الا هو والا كان تكرارا لمحض التقدير الثاني ان لا اله الوجود مفيد نظر
ايضا لانه لا موجب لهذا الاضمار ولو قدرناه لكان مفيدا لوجود الا اله ولم ينفه
واجرينا الكلام على ظاهره لكان مفيدا لماهية الا اله ومعلوم ان مفيد
الماهية اقوى في اثبات التوحيد من مفيد الوجود وان قيل مفيد الماهية غير معلوم
لا نقول السواد حكم بان السواد هو القلب الى نقيضه وصيرورة الشيء عين
نقيضه محال واذا قلنا السواد غير موجود فهو عين العلم بانه ليس

غير معقول فانك اذا قلت السواد ليس بموجود لكون رفع نقيض الوجود للاي الوجود
من حيث هو ماهية واذا نفيت الماهية المكلفة نفيت الماهية المسماة بالوجود
فنفي الماهية معقول بعيد يجوز اجراء لا اله الا الله على ظاهرها واذا
قلت السواد ليس بموجود نفيت الماهية وما نفيت الوجود وانما نفيت موجود
صوف الماهية والوجود بموصوف الماهية بالوجود هل هو امر مغاير لها
هية والوجود اي لا بل قلت مغاير لها اي انت تلك المغايرة ماهية وكان
قولنا السواد ليس بموجود نفيا لتلك الماهية المسماة بالموصوفية وكان
يعود الكلام باسمها ان قلنا ان موصوفية الماهية بالوجود ليس بامر مغاير
لها هيه والوجود امتنع توجه النفي اليها واذا امتنعه ذلك بقي احتمال
النفي متوجها اما الى الماهية واما الى الوجود وحيث جعل غرضنا من ان
الماهية يمكن نفيها فيجب قولنا لا اله الا الله البحث الثالث قولنا الله
من لا اله الا الله ارتفع لانه بدل من موضع لا مع اسمها لانك اذا قلت ما جا
ني رجل الا زيد فعلوك الا زيد مرفوع بالبدلية لان الا بد ال هو الاعواض عن الاول او الثاني
خذ بالمثال يصير التقدير ما جاءني الا زيد وهذا معقول لانه يفيد نفي المجيء عن الكل
الا عن زيد وقولك جاءني القوم الا زيدا البعد ليس فيه غير ممكنة لان التقدير يرجع جاءني الا زيد
ويقتضي انه جاء كل احد الا زيدا وهو محال البحث الرابع اتفقوا النحاة على ان محل الا وهذه
ه الكلمة محل غير بالتقدير لا اله غير الله قال الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا
العمر فان المعنى كل اخ غير العمر فانه يفارقه اخوه فقال الله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فاوقع التغاير بين لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان لو حملنا الاول
الاستثناء لم يكن لا اله الا الله توحيدا لانه يصير التقدير لا آلهة يستثنى منهم الله فيكون
نفيا لالهة استثنى منهم الله بل عند من يقول بدليل الخطاب اثبات ان الذات الخ وهو كفر
واجمعت العقلاء على انه يفيد التوحيد المحض فوجب حمل الاول على معنى غير حتى يكون معنى
الكلام لا اله غير الله البحث الخامس قال الجملة الاصوليين الاستثناء من النفي لا يكون اثباتا
تارة احتجوا بان الاستثناء ماخوذ من قولك ثنيت الشيء عن جهته اذا صرفته عنها واذا
قلت لا عالم فيه الحكم بهذا العدم ونفي نفي هذا العدم ثم اذا قلت عقيبه الا زيدا فهما
ذا الاستثناء يحتمل ان يعود الى الحكم بالعدم وعند زوال الحكم بالعدم يبقى المستثنى مسكوتا
عنه غير محكوم عليه لا بالنفي ولا بالاثبات فلا يلزم الثبوت اما اذا كان تاثير الاستثناء
في صرف العدم ومنعه فيلزم تحقيق الثبوت لانه لما ارتفع العدم وجب

حصول الوجود ضرورة اذ لا واسطة بين النقيضين اذا ثبت هذا فنقول الاستثناء
الى الحكم بالعدم او لا موجوده الى نفس العدم لان الالتفات وضعت دالة على الاحكام الذ
هنية لا الموجودة في الخارج فعرفنا ذلك الاستثناء الى الحكم العدم اولا من صرفه الى نفس
ذلك العدم وايضا عدم الشيء في نفسه ووجوده لا يقبل تصورا هذا القايل بل هو
القايل لتصوره فهو حكم بذلك الوجود والعدم فعود الاستثناء الى الحكم اولا
من عوده الى المحكوم به الحجة الثانية قالوا ان الاستثناء من النفي ليس باثبات وجدنا
في الحديث والعرف صورا كثيرة في الاستثناء من النفي مع انه لا يقتضي الثبوت كقوله صلى
الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهور وبقولهم في العرف لا عالم
الا زيد او لا مال الا بالرجال والمراد من الكل الاشتراك وارد في صور والمراد ان الاستثناء
من النفي اثبات فنقول لا يبعد ان يكون مجازا في احد القسمين لانا نقول اذا لم يقتض ان يكون
الخارج من النفي اثباتا بحيث اقله احتمال ان يكون ذلك كذلك ترى ما دل عليه البعض فان
قلنا يقتضي ان يكون الخارج من النفي اثباتا بحيث لا يكون ذلك لزم منا ترك العمل بما يكون البعض
دليلا عليه وهو غير جائز اذ الاول اولا لان اثباتا الامر الزايد بدليل زايد ليس فيه مخالفة
الدليل بل فيه ترك مدلول الدليل عليه فيكون مخالفا للدليل فلا للاستثناء من النفي ليس باثبات
فقولنا لا اله الا الله تصريح بنفي سايرا لالهة فلا يكون اعترافا بوجود الله
تعالى فلا يكون كما يبقى صحة الايمان وايضا تقول ان الا بمعنى غير فقولنا لا اله الا الله
معناه لا اله غير الله فيصير المعنى نفي اله يغاير الله تعالى فلا يلزم من نفي ما
يغاير الشيء اثبات هذا فيعود الاشكال والجواب ان اثبات الالهة كان منتفيا
عليه عند العقلاء وقال الله تعالى وليس لهم من خلقهم ليقولن الله الا انهم كانوا
يشتون الشركاء والمراد بكلمة المقصود بلا اله الا الله نفي الشركاء واثبات الالهة
من لوازم العقول سلمنا ان لا اله الا الله دلت على نفي سايرا لالوهية واثبات
الالوهية لله تعالى لا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اللغة البحث السادس يجوز
ان يقال الا رجلا في الدار ولا رجل الا في الدار اما الاول فلانه يوجب نفي الرجال بالكلية
بدليل انه لو دخلت على نكرة بعد ما دخلت النفي العام فلابد ان يقول بعد ذلك بل رجل او رجلان
فانه نفي للماهية ونفي لها هيه يقتضي نفي جميع افرادها واما قولنا لا رجل الا
في الدار فهو نقيض لا رجل في الدار وجب ان يفيد عموم النفي ليتحقق التناقض بين القولين
فثبت ان لا رجل في الدار اقوى في الدلالة على عموم النفي من قولنا لا رجل في الدار مع ان
كلا واحد منهما يفيد عموم النفي ولما كان البناء على الفتح اقوى في الدلالة على
العموم اتفقوا عليه في قولنا لا اله الا الله البحث السابع فيما تصور الاثبات
مفهوما على تصور النفي فلم جعل النفي الذي هو الفرع مفهوما والاثبات

الاول انتفى النسبة عن غيرها اكد من اثباتها له من غير نفيها عن غيره وقوله ليس
في الجملة على غير زيد مدح من زيد على الجملة الثاني ان لكل انسان قلبا واحدا والقلب اذا
حدا لا يتسع للاشتغال بشيئين وقد واجب باذا اشتغل باحد الشيئين بقي
وما من الشيء والاخر بعد اشتغاله بالاول فيبقى تقابل لا اله الا الله ان يبقى في قلبه
بلا اله اخراج ما سوى الله من قلبه باذا اصار القلب خاليا مما سوى الله تم فيحضر
سلطان الله فيقال الا الله واشرقت نوره انشرح افلا تاما وكمل استيلاؤه عليه الثالث
ان نفي جاز بجرد الطهارة والاثبات جاز بجرد الصلاة فكما ان الطهارة مقدمة
على الصلاة وكذلك لا اله مقدمة لتتطهر عن الا الله للحضور فبجرد بجرد تقدم لا
ستعاذة على القراءة وكما يقدم تطهير البيت عن الاقذار تنزل الا الله وكذلك
هاهنا ولهذا قال المحققون النصف الاول من هذه الكلمة للتطهير والثاني للتنو
ير وقيل النصف الاول تنصيف الاسرار والثاني حلول الانوار من حضرة الجبار
وقيل النصف الاول انفصال والثاني اتصال وقيل النصف الاول اشارة الى قوله فاعبدوا
الى الله والثاني الى قوله فاعلم انه لا اله الا الله فعسى ان الفاعلم ما
تعلم فلذا ذكر اعلما موصوفا بصفة الالوهية الشبوتية وهو السلبية عرف الله
معرفة تامة وعلمه بعدم الاله الثاني لا يزيد عليها خفيفة الا لال وصفا
تنه فلان عدم الاله الثاني ليس عبارة عن وجود الاله الاول وبالصفة من صفا
تنه والعلم بان الاله وصفاته لا تكفي في تحقيق النجاة بل لا بد ان يعلم عدم الاله
سله الثاني فلا تحصل العلم المعتبر في تحقيق النجاة فان قلت لم كانت معرفة
ذات الله وصفاته لا تعبر كافية في تحقيق النجاة وكان العلم بعدم الاله الثاني
معتبرا في تحقيق النجاة فالجواب ان يتقدير ان يكون الانسان تعالى الله عن ذلك
لا يعلم العبد انه عبد هذا او عبد ذاك او لهما معا فيحتمل ان يكون عابدا
لغير خالقه اما اذا عرف لا اله الا الله فيكون جازما بكونه عابدا لمولاه
دون خالقه فلا تحصل النجاة الا بالتوحيد قلت وعند انه يستحيل عقلا
فرض وجود الالهين لان الاله من له صفات الجلال والجمال الثبوتية و
السلبية اتم من سواه وهي في سواه مكتسبة منه فلا يكون الاله الا واحدا
واحدا وهو الله فان قيل فوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الجواب
ان المقام في قول هذه الكلمة على احوال اذ تلفظ بها المخلوق فانه يلفظ
ويجوز ماله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم

وحسابهم على الله ويشترك في ذلك المخلص والمنافق وكل من تفوه بهذه الكلمة
نال من بركتها وحاز حظا من ثوابها فمن كلمة بها الانبياء نال الامن فيها والسلامة
ومن كلمة الاخرة فقد جمع بين الخضير وحاز السعادة في الدارين وليس للافراد بالسار
سوى درجة واحدة البحث الثاني ان يضم الى القول الاعتقاد بالقلب على سبيل التقليد
بالمقلد ليس بعالم ولا عارف بل اختلفوا ان يكون مسلما او للاعتقاد بالقلب
درجات بحسب قوة الاعتقاد وضعفه وكثرة الاعتقادات وقلتها الحال الثالث
ان يضم الى الاعتقاد بالقلب معرفة الدلائل الاقناعية الصفوية والمخالفون فيها
مقبولون تقاوة غير مضبوط الحال الرابع ان يشفع اعتقاد بالبراهين القطعية لانه
ليس من اهل المشاهدات والمكاشفات والتجليات ونسبتهم الى اصحاب البراهين
القطعية كنسبة اصحاب البراهين الى عوام المؤمنين واعلم ان علوم المكاشفة لانها
والغاية تنبيه من انكشف له اسرار لا اله الا الله واخلص عبادته لله
ولم يلتفت الى احد سواه فلا يرجو ولا يخاف ولا يرى الضر والنفع الا منه
وترك ما سواه وتبرأ من شرك الظاهر والباطن فصل في الادلة الدالة على انه و
احد لا شريك له عقلا ونقلا اما عقلا فمن وجوه الوجه الاول وجود الالهين
محال اذ لو فرضنا وجودهما لكان كل واحد منهما قادرا على كل المقدورات
فلو فرضنا ارادة احدهما ارادة تحريك زيد والاخر تسكينه فاما ان يقع المرادان
وهو محال لاستحالة الجمع بين الضدين او لا يقع واحد منهما وهو محال لان المانع
مع وجود مراد كل واحد منهما حصول مراد الاخر ولا يمتنع وجود مراد
هذا الا عند وجود مراد الاخر وبالعكس فلو امتنعا معا لوجد امتناعهما وذلك
محال لوجهين الاول انه لما كان كل واحد منهما قادرا على ما الاخر امتنع
كون احدهما قادرا مع الاخر بل يستويان في القدرة فيستحيل ان يصير مراد
احدهما اولى بالوقوع من الاخر او يلزم ترجيح احد المستويين من غير
مرجح وهذا محال الثاني انه اذا وقع مراد احدهما دون الاخر فالذي تحصل
مراده الله قادر والذي لا تحصل مراده عاجز فلا يكون الله الخلق فان قيل
لا نسلم صحة الارادة مع المخالفة لوجهين احدهما ان يكون لكل
واحد منهما علما بجميع المعلومات فيكون كل واحد منهما عالما

بالاخر لا يضر ولا ينفع والاخر لا يضر ولا ينفع وما علم الا الله انه لا يضر ولا ينفع كان وقوعه
ممتنعا وما كان ممتنع الوقوع فالعلم بالامتناع لا يرده فكل واحد لا يريد
ولا ايقاع شيء واحد الوجه الثاني ان كل واحد يجب ان يكون حكيما فيكون عالما
بالاصلح وغير الاصلح فيمتنع بالاصلح فيمتنع ارادة الاصلح فيمتنع وقوع المخالفة سلمنا
صحة المخالفة لكنها جايزة غير واقعة فلا يلزم محال والجواب لو كان العلم
بالاصلح موجبا لارادته لزم ان يكون الاله موجبا لا فعاله لان وجود
نها اختيارا والكلام في الوحدانية بل نقول للكلام في اثبات القادر المختار
الحجة الثانية لو فرض الالهين كان كل واحد منهما جامعا للصفات ويقضي الى
وقوع مقدورين بين قادرين مستقلين وهو محال فوجود الالهين محال بيان
الملازمة انه اذا كان كل واحد منهما مقدورا للاخر فاذا اقدم على ايجاد
مقدور لم يكن ايجاده بقدرة احدهما اولى من الاخر فكل واحد مستقل
بالايجاد ومرجح احدهما على الاخر فلنا وقوع مقدور بين مستقلين محال
لانه اذا ايجاد البعض مستغنيا بكل واحد منهما عن كل واحد منهما فيكون
محتاجا اليهما وغنيا عنهما وهو جمع بين النقيضين الحجة الثالثة اذا
فرض الالهين فلا بد من الاختلاف عليها فيقضي الى عجز احدهما
ايضا فيكون كل واحد منهما عاجزا والعاجز لا يكون الها اذا علمت ذلك
علمت ان جميع ما في العالم العلوي والسفلي من الممكنات والمحدثات
دليل على وحدانية الله تعالى فانه لو اراد احدهما حيوانا والاخر شيئا
او اراد احدهما ان يكون هذا الجسم ابيض والاخر ان يكون مربعا بعيدا وما تفعل
عن سماء وارض وهم الجبال كذا في البحار له شاهد وعجز جميع الورى
عن فعل اقل ذباب بالله على بديع كل شيء له ايضا يدل على انه واحد الحجة الرابعة
لو فرض موجودين واجبي الوجود لذاتهما لزم ان يكون كل واحد مشاركا
للاخر في الوجود ومباينا له بنفسه وما به المشاركة غير ما به المباينة
وكل واحد مركب من الوجود الذي به يشاركه الاخر ومن التشخص الذي به
يباين الاخر وكل مركب يحتاج الى كل جزء من اجزاياه واجزاياه غيره وكل
مركب

مركب محتاج وكل محتاج ممكن بالقوة بالذات واجب الوجود اكثر من واحد محال
الحجة الخامسة لو فرض الالهين كل واحد منهما واجب الوجود لذاته فيمتاز
كل واحد بتميز والا لم تحصل التعدد بما به التباين اما ان يكون صفة كمال او يكون
نقصا او لا كمال ولا نقص لا يكون الها والثاني يكون صفة كمال لا محالة
والا لم يكن صفة كمال فهو صفة نقص
والنقص لا يكون الها الحجة السادسة ما به الامتياز اما ان يكون معتبرا في حقيقة
الالوهية او لا بل كان معتبرا كان الخالي عنها ليس بالله وان لم يكن معتبرا لم
يكن الاتصاف به واجبا فيفتقر الى المخصص والمفتقر محتاج ليس بالله الحجة
السابعة لو فرض الالهين لا بد ان يتميز العبد من التمييز بينهما وهو عفو
لنا بالتباين في المكان والزمان والامكان وذلك على الله محال الحجة الثامنة
لو فرض الالهين واحدهما اما ان يكون كما يشاء تدبير العالم وتخليقه او لا بل كان
كما يشاء كل الثاني غير محتاج اليه فهو ناقص او لا يكون كما يشاء فهو ناقص والناقص
لا يكون الها الحجة التاسعة الفعل يحكم باحتياج الفعل الى فاعل وفاعل واحد
كما نقول بما زاد على الواحد ليس احتياجه الى اثنين بل واحد من ثلاثة
وثلاثة او لا من اربعة وهلم جرا الى ما لا نهاية له والالهين محال الحجة الى
عشرة احد الالهين اما ان يقدر على تمييز نفسه وتعيينه او لا الاول محال
لما مر دليل اثبات الصانع ليس الا على حدوث المحدثات وامكانها وليس فيها
ما يدل على تعيين والثاني بالاصل الافتقار الى العاجز الحجة الحادية عشر احد الالهين
اما ان يقدر على ستر شيء من ابعاضه فيلزم كون المستور عنه جاهلا او لا
يقدر فيلزم كونه عاجزا الحجة الثانية عشر مجموع قدرتهما اقوى من قدرة كل
واحد متناهية فهو عاجز الحجة الثالثة عشر العدد ناقص لاحتياجه الى
الواحد وايضا الواحد الذي يوجد من جنسه ونوعه ناقص لان مجموع العددين
والناقص لا يصير الاها الحجة الرابعة عشر لو فرض الالهين وفرض احدهما
الوجود فان لم يقدر احدهما على ايجاده كان عاجزا وان قدر احدهما فالاخر
عاجز ليس بالله وان قدرا جميعا فان اوجداه فلا تعدد وكل واحد محتاج الى الاخر
فكل واحد عاجز وان قدر كل واحد على ايجاده مستقلا فاما ان اوجده احدهما
فلا ما لا يبقى الثاني قادرا عليه وهو محال لان ايجاد الموجود محال او لم
يوجد فيكون الاول قادرا على قدرته وعجزه فهو معهود فليس بالله فلا فيصل

فانه اذا وجد مقدور بين قادرتين فيلزم ان يكون هذا الواحد جعل نفسه عاجزا فلما اذا وجد مقدوره بقدرتين فقدرته وبعد القدرة ليس بعجز واما الشريك فما بقدرته فقدرته بل زالت بسبب قدرة الاول فيكون ذلك تعجيزا الحجة الخامسة عشر لو قدرنا الالهين بلا مثال يكون كل واحد قادرا على ايجاد اعظم الحركات في هذا الجسم المعين بعد الاعن السكون وبالعكس واذا قدر عليهما جميعا جاز ان يقدر عليهما اذا خلق فيه الحركة امتنع على الثاني خلق السكون فيه فهو عاجز فليس بالله الحجة السادسة عشر لو قدرنا الالهين كانا عالمين بجميع المعلومات فيعلم كل واحد منهما متعلق بعين معلوم الاخر بوجب التماثل والتقابل لاحد المثلين قابل للاخر واختصاص القدرة بهذا العلم مع جواز التصال بهما بذلك العلم بعد الاعن هذا امر جائز فيستند على تخصص لكل واحد منهما بعلمه وقدرته بكل واحد فالقسم يفتقر للدليل وهو محال الحجة السابعة عشر ان الشريك يقتضي الشاهد والغيبة دافية والتوحيد والاستقلال بالملك صفة كمال والملوك يكره الشركة في هذا الملك الحقير وكل ما كانت المملكة اعظم كانت النفرة اشد فذلك يدل على ان الله تعالى وملكوته يدل اذا قدرنا احدهما على استخلاص الملك لنفسه كان الاخر عاجزا الحجة الثامنة عشر لو قدرنا الالهين فقال الله عز وجل لكان اما ان يكون محتاجا الى الاخر او مستغنيا واحدهما محتاجا والاخر مستغنيا بل كان الاول كانا محتاجين وان كان الشيء كانا كل واحد مستغنيا عنه وكان بحيث لا افتقار اليه اذا كان له ايسر والناس يعقلون مصالح تلك البلدة من غير مزاحمة ولا التفات الى ايسر كان في غاية الذلة والمهانة والاله الذي يستغني به لا يستغني عنه واذا احتاج احدهما الى الاخر من غير عكس كان المحتاج ناقصا والمستغني هو الاله وهذه الوجوه منها قطعي ومنها اقناعي امر الدليل السمعي فالاول قوله تعالى وما الهكم الى واحد الى قوله قل هو الله احد الخ وقال الله لا تتخذوا الخ الثاني قوله تعالى هو الاول والاخر والاخر والاول هو العبد الرسول حتى لو قال قائل لغيره عبدا اشتريته او لا اعتقن احدهما لان الاول يجب ان يكون حرا ولو اشترى بعد ذلك واحدا يعتق احدهما لان الاول يجب ان يكون رسولا فلما وصف الله تعالى نفسه بانه اول لزم ان يكون عبدا رسولا فلا يقتضي الا يكون له شريك

الثالث قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب الخ ولو كان له شريك لعلمها والتقدير لا يقتضي الا يعلمها سواه الرابع كلمة لا اله الا الله ذكرت في سبعة وثلاثين موضعا الخامس قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حكم بان ما سواه هالك وما جاز عدمه عقلا وجوده لا يكون قديما وما ثبت قدمه امتنع عدمه وغير القديم ليس بالله السادس قال الله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فالذي اثبتوا شركاء مع الله اما على وجه الاعلى او اما على وجه الاعلى الكوكب والشمس والقمر فالله تعالى يقول لخليله الخليل عليه السلام حين قال لا احب الافلين ومن جعل الشريك النور او الظلمة ابطله الله بقوله وجعل الظلمات والنور ومن قال بيزدان واهرمن ابطله الله بقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبقوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وبقوله ولعلا بعضهم على بعض والشريك السفلي ان قيل المسيح ابطله الله بقوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله وان قيل الوثن ابطله الله بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق السابع ذكر الله على صحة التوحيد ثلاثة ادلة لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وان الله رب العرش عما يصفون وذلك يتبين على ان الاشتغال بالتسبيح انما يتبع بعد افاضة الدليل على كونه منزها وقد قال تعالى سبحان الله رب العرش عما يصفون وقال سبحان الله عما يشركون تنبيه على انه كيف يجوز لعاقل ان يجعل الجاهل الذي لا يحس ولا يعقل شريكا لله الالوهية تجاه الله العرش العظيم وهو جامع السموات والارض خاتمة الاعداد مركب من حصول المعرفة في القلب وهو الاصل قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ومن ثم قرن الاقرار بالتوحيد قال الله قل هو الله احد دليل على ذلك امر المكلف بان يقول بلسانه ما يدل على التوحيد ويؤكد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس ان يقولوا لا اله الا الله فاشترط النطق باللسان في احكام تتعلق بالباطن وهي احكام الاخرة وهو متفرع عن العلم الذي هو باطن في القلوب واحكام تتعلق بالظاهر وهي احكام الدنيا ولا يمكن افاضتها الا بعد معرفة اسلام المكلف ولا يعرفه الا بالقول فالمعرفة ركن اصلي في حق الله تعالى والقول ركن شرعي في حق الخلق واليه الاشارة بقوله ولا تفكوا المشركات حتى يؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلصا بسوء قلبه من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وقال الله تعالى ومن قالها مخلصا بمقالته دخل الجنة في حالته قال الله العظيم ومن خاف مقام ربه جنتان جنة في الوقت وهي الدنيا

ويفتح الغين وهو الثمة الاخرة بحسب وفي الحديث الحكيم الترمذي عن معاذ ابن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت فتشهد ان لا اله الا الله الا الصولة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذلك الى قلب مومن الا غفر له قال النخع يرى هذه الشهادة
ذة شهد جاء عند الموت فقد ماتت منه الشهوات كلها وكانت نفسه المتمرذة وغ
هب حرصها الغي فنفسه بين يدي رب العالمين وان استوى منه الظاهر والباطن فلي الله
مخلصا بذلك الشهادة ان الصادقة التي وافق ظاهرها باطنها هو الذي يقول وهو
صحيح هذا الشرط فوامع التحليل لانه يشهد هذه الشهادة وقلبه مشحون بالشهوا
ت ونفسه غائرة مضرة بهذا هو التفاوت بين ذكر الشهادة في حال الصحة وذكرها
خر زمان الجبان اعني شهد الاصلي فخر الجامع الترمذي فقال ان لا فساد قلبه مشحون بالغبا
ة ما سورة جمع الشهوات سكران عن الاخرة حيران عن الله لم يخلص فيه اليقين البتة
لان قلبه مصروف بالميل الى غير الله تعالى فلا يحصل فيه الطمأنينة الى الله واما اذا حصل في القلب
اليقين بالله تعالى كان الامر بخلاف ذلك لان اليقين سم يقينا للاستنارة فيه القلب
وهو النور فيقال يقن الماء في الحوض اذا استنار فيها فاذا استنارة النور ظاهرا و
ذا داع طارت النفس صاحبه بصيرة فلا تساوي القلب بجلال الله ثم انقطع عن غير
الله بوقف عاجزا فلا يستغل بالله صار خاسفا صغرا فاجابه الذي يجيب المضطر
اذا دعاه فيستنير ذلك النور المتلالي القلب فيتعلق به ظلمات الانشغال
بغير الله فيصير امر الملكوت مشاهدا له وهو قول احد ائمة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كاني انظر الى عرش ربي بارزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الله
تعالى الايمان في قلبه وفاجابه الاخبار ان اراد بيسر وصوبي ومحمد اعلى الله عليه
حكما واحيي في زمانه مواضبا على هذا الدعاء يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
الظلمات نورا وممايحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله وجده الموت مخلصا بها روحه ومصدقا بها قلبه ولسانه فتحت السموات
فتحا حتى ينظر الرب الى قائلها من اهل الدنيا وعن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقيل يا رسول الله وما اخلا
صها قال ان يحجزه عن محارم الله وقال عليه السلام اخلص يكفيك القليل من
زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الي اذا يا ابن
احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا وجبت له الجنة قلت يا رسول
الله وما الذي يخلط بها قال احرص على الدنيا وجمعها ومنعها يقول يقول

الانبياء ويعمل بعمل الجبابرة حاصل انه لابد من اليقين عند التكلم بهذه الكلمة حتى
تكون نافعة في الدنيا والاخرة ولا يحصل اليقين بها الا بموت الشهوات ولا يحصل موت
الشهوات الا بالاحدى الامرين احدهما ان يمرض نفسه حتى تموت شهواتها حال حيا
ته والثاني ان ماتت شهواته عند موته وعظم رجاؤه وخوفه من ربه وانقطع نظره
بالكلية اظهر اذا فاذا نطق بالكلمة في هذه الحالة استوجب المغفرة فلهذا
السبب استحب المشايخ ان يلقنوا المحتضرين هذه الكلمة وقال عليه الصلاة
والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان الانسان عند الغرغرة يتيقن مشاهدة
له نور اليقين بصارت هذه الكلمة مقبولة منه حكما واما الاول فهو الذي يمرض نفسه
حتى فتح الله روحه الى الغيب مركبته اهوال سكرات الحال فينقطع بها من القلب الحا
جة فيهون بالمغفرة اولى بحصل هذه الكلمة ايضا كانت افضل الذكر وفزع اليها الولي
والعدو فيغرقون في بحر الفرق فان امنت انه لا اله الا الله امنت به بنو اسرائ
يل ان لا اله الا الله يغار على ان يجعل النار راحة كما كانت على خليل والماء عذبا كما
هي في حق موسى الا الذي امنت به بنو اسرائيل ولو يسر عليه السلام قال الله تعالى
مناديا في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا ذا الذي تغد
في حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على ذلك فقبل نداءه ويسر
ولم يقبل نداء فرعون لان يسر عليه السلام سبقت له المغفرة وقد قال تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم وقال تعالى ولولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون في هذا تنبيه على ان من حفظ الله في الخلوات حفظه
في الخلوات ويسر عليه السلام لما ذكر هذه الكلمة مع الحضور والشهود والا
نكسار قال لا اله الا انت والكلب قال الهاوي الغيبة فقال لا اله الا الله الا الذي امنت
امنت به بنو اسرائيل وفرعون سبقوله الكبر وما ذكرها عبودية بل لطلب
الخلاص من الغرق وقوله تعالى فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
اسرى بلاغة كثيرة ويستحيل ان يراه في حشى منهما وامرك بلا اله الا الله وانت
فيها فقال اشهد الله انه لا اله الا هو والاشارة بتكرير هذه الكلمة في الاية
اشارة الى تكرير حول عمره فروي ان جبريل عليه السلام اراد ان يخذ وزيرا
لذي القرنين فقال جبريل عليه السلام قال الله تعالى ان تتخذ فلانا وزيرا لك فيكبر بو
سف عليه السلام وكان الرجل يستشيره في غاية الخاصة فقال الله تعالى
فسأل جبريل عن السبب فقال له لو قبله عليك حتى اشهد انه هو الذي يشهد

عليك ان كان فيصه فدس قبل الاية والاشارة بهذا الخبر من شهد على المخلوق وجد وزارة
في الدنيا فمن شهد لله بالتوحيد في الحال كيف لا يجد رحمته القبر والمثال والحديث
ان لله ملائكة يؤمنون على من لا يصلي جمعة او قال مرتين الا بعث الله اليه ملائكة تغفر له ما تقدم
مرة نبه بعد او قال مرتين الا بعث الله اليه ملائكة تغفر له ما تقدم
انية الله تعالى وشهادته الف مرة اولى بان يجير مغفورا له حتى عن الحجاج انه امر
بقتل رجل فقال لا تقتلني حتى تأخذ بيعتي وتمشي معي فاجابه فقال الرجل لكرمة صحبتي
معك هذه الساعة لا تقتلني فعفا عنه وقال له من صحبة مع الله تعالى
في شهادة ان لا اله الا الله فيدخله المغفرة وكلمة لا اله الا الله تنفع الى السموات
بنفسها وغيرها من الطاعات يصعد به الملك قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل يرفعه
وقال بعضهم ان العمل الصالح يرفعه الملك وجميع الطاعات تنزل يوم القيامة وطاعة
التهليل والتحميد لا تنزل قال الله تعالى حاكيا عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وروي في الاثار انه من قال لا
اله الا الله فله بكل كلمة الف من القوات بعدد كل قطرة نبت او ينبت شوكة
فلا حرج يستحق الثواب بعدهم قيل اذا كان في اخر الزمان فليس شيء من الطاعات
على فضل كفضل لا اله الا الله لان صلاتهم وصيامهم يشوبها الرياء والسمعة
وصدقاتهم يشوبها الحرام ولا اله الا الله ذكر والمؤمن لا يذكر الله الا
عن صميم قلبه مصداقا لفضل لا اله الا الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ليس على
اهل لا اله الا الله وحشة في الدنيا ولا عند النشور من القبور وكأني انظر الى اهل لا اله
الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن يروى ان الماموني لما انصرف من مصر ويريد العراق اجتاز بنيسابور وكان
على مقدمته علي بن موسى الرضي فخرج اليه قوم من المشايخ فقالوا له بحق لا اله الا الله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حدثنا بحديث ينتفع فروى عن ابيه عن امامه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الله ابواب الجنة وينادي منادي من
تحت العرش ايتها الجنة وكل ما فيك من النعيم لمن انت فتنادي الجنة وما فيها لمن
لا اله الا الله ولا اله الا الله ونشتاق الى اهل لا اله الا الله وما غلبنا الا اهل لا اله الا الله

ونحن محرومون على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بلا اله الا الله وعند ذلك
وكل ما فيها من العذاب لمن انت فتقول لا اله خلق الامر انكر لا اله الا الله ولا اكلب الا الله
من كذب بلا اله الا الله وانا حرام على من قال لا اله الا الله ولا امتلئ الا ممن يحمد لا اله الا الله
وليس غيظي الا على من انكر لا اله الا الله فاقول فتجيء رحمة الله ومغفرته ويقولان انا
لاهل لا اله الا الله وانا حرام على من قال لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله وهي
ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ويقول الله اخلت الجنة لمن قال لا اله الا الله وحرمت
النار على من قال لا اله الا الله واغفر كل ذنب لمن قال لا اله الا الله فلا اتجيب رحمتي
ولا مغفرتي عن من قال لا اله الا الله وما خلقت الجنة الا لمن قال لا اله الا الله فلا تقولوا
اهل لا اله الا الله الا بما يوافق لا اله الا الله وقال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث فصار ذكر العارفون في تفسير لا اله الا الله وجوها
احدها قال ابن عباس رضي الله عنهما لا اله الا الله معناها لا اكلا فاقع ولا اخاف ولا
معز ولا مذل ولا معطي ولا مانع الا الله ثانيها لا اله الا الله يرجى بفضله ويخاف عقابه
ويومن جوره ويوكل رزقه وينزل امره ويسئل عفوه ولا يرتكب نهيه ولا
يخرج فضله لا اله الا الله وايضا قول لا اله الا الله اشارة الى المعرفة والتوحيد
بلسان الحمد والتشهيد الى الملك المجيد اذ اقال العبد لا اله الا الله فهذا
هو لا اله الا الله والنعمة والتفضل والبقاء والعصمة والسناء والعز
والثناء والسخط والرضا الا الله الذي هو رب الناس وخالق الاولين والاخرين
وديان يوم الدين وايضا لا اله الا الله للرغبة ولا اله الا الله للرهبة الا الله كاشف الكروب
وقيل كلمة لا اله الا الله اثنى عشر حرفا بازاء اثني عشر شريعة
ستة ظاهرة وستة باطنة فالظاهرة الطهارة والصلاة والزكاة والصيام
والحج والجهاد والباطنة التوكل والتفويض والصبر والرضا والزهد والتوبة وقال بعضهم الحكمة في سؤال الملكين اي الملائكة ضعفت في بني آدم
بعد ما نجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية فقال اني اعلم
ما لا تعلمون فلما ذرأ الله من خلق الله الى قبره ملكين فقال لهما ربكما
ربي وما دينك فيقول ربي الله ودين الاسلام عباس هم الله ويقول الملكان
ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله ثم يقول الله للملائكة انظروا الى
عبدي قد احفظ روحه وصلاته وزوجته بما انه اشهد عبيدي وزوجته
في قبره وصدقتهم في عبيدي ثم ان الملائكة يسألونه في كل ليلة

عرش ؛ الاعن توحيد وتقريب لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون وابتدأ بهذا السؤال ايضا
تعالى فقال الست بربكم قالوا بلى وشهد الله عليهم بلما صاروا الى الدنيا نشهد
ما توحيد وشهد عليهم الانبياء والمؤمنون بذلك فاذا مات واحد الغير سأله الملا
ان عن هذه الشهادة فيشهد بها قبره فتسمع تلك الشهادة فاذا جاء يوم
القيامة جاء ابليس لعنه الله واراد ان يأخذه ويقول هذا من شيعتي لانه تتبع
ه فيقول الله لا سلطان لك عليه لان شهدت منه التوحيد في الابتداء والانتهاء
بكيف يكون من شيعتك وكيف يكون لك عليه سلطان فاذهب به الى الجنة فصل
في معنى لا اله الا الله الاول كلمة التوحيد يدل عليه نفي الشرك في الاطلاق
، ومعنى على الاطلاق انه تعالى قال والهكم اله واحد فبين ما ذكر بان احدا يقول
، هب ان الهاوا حدا لكن يمكن ان يكون لغيره الهة معانة فرد الله هذا التو
، هم بقوله لا اله الا هو لان قولنا الرجل في الدار يقتضي نفي الماهية ومتى انتفت
الماهية انتفت جميع افرادها اذ لو حصل فرد من افراد تلك الماهية حصلت تلك الما
هية لان كل جزء من افراد تلك الماهية مشتمل على تلك الماهية واذا وجد
ت الماهية فقد انتفى نقيضها فثبت ان قولنا الرجل في الدار يقبل النفي
الشامل واذا قيل بعد ذلك الا زيدا افاد التوحيد الكامل ولهذه الكلمة
ثم تاثير الاولى ارجو هو الانسان خلق في الاصل مشركا مكرما قال الله تعالى و
لقد كرمنا بني ادم واذا كان الاصل فيه مكرما كان كونه مظهرا عاديا فوالا
صل وكونه متنجسا على خلاف الاصل ثم انا راينا الانسان متى اشرك صار
نجسا لقوله تعالى انما المشركون نجس فالنجاسة نزعت على خلاف الاصل وكونه
موحدا يقتضي الطهارة ولانه على وفق الاصل فالموحد من خواص الله لقو
له تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبون للطيبات الثمرة الثانية ان الشر
ك سبب خراب العالم فان الله تعالى يكاد السموات ينفطرن منه والارض وان
كان الشرك سببا لخراب العالم والتوحيد سببا لعمارة العالم يؤيد النقيضين
يختلفان في العلم واذا كانت كلمة التوحيد سببا لعمارة العالم بالاولى ان
يكون سببا لعمارة القلب الذي هو محل الروحانية وذلك ينافي عبودية الله
عز اهل التوحيد الاسم الثاني كلمة الاخلاص لسميت بذلك لان الاصل فيها عمل
القلب وهو كون الانسان عالما بقلبه وحدانية الله تعالى وهذه المعرفة
الخالصة عن القلب يستحيل ازالة بها الانسان لغرض اخر سوى طاعة الله
وحبه
وعبودية فهذه المعرفة كالبند لوجه الله لا لغرض اخر البتة بخلاف سائر
الطاعات البدنية فانها كما يوتى بها لطاعة الله يوتى بها لسائر الاغراض العاجلة
من الدنيا والمدح والثناء فلذلك سميت كلمة الاخلاص الاسم الثالث كلمة الاحسان
قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان له هل جزاء الايمان الا الجنة واعلم ان هذا
ان عليك عهد العبودية وعلى كل اكرم الله عهد الربوبية كما قال تعالى واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم فعهدي عبوديتك ان تكون عبد الله لا لغيره وان تعرف ان كل ما سوى
الله هو عبد الله كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا
وقول لا اله الا الله يدل على اعترافك ان كل ما سوى الله هو عبده فثبت ان قول لا
اله الا الله احسان من العبد لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان له هل
جزاء من اتى بقول لا اله الا الله ان يجعله في جملة لا اله الا الله وهي قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالمراد من قوله احسنوا هو قول لا اله الا الله بدلا
تعالى ايمة التفسير لانه لو قال ذلك وملا دخل الجنة وقال تعالى ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله اتبعوا انها نزلت في فضيلة الاذان لاشتماله على لا اله الا
الله وقال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسن القول لا اله
الا الله وقال تعالى الى الله يارمز بالعدل والاحسان وقال تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم الاحسان في لا اله الا الله وروى ابو موسى الاشعري ان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى اي للذين قالوا لا اله الا الله الحسنى
وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم وكلما كان العمل اشد حسنا كان
بالعلم اشد احسانا والحسن الاذكار لا اله الا الله والاحسن المقارن بمعرفة
لا اله الا الله فيكون جملة هذه المعرفة وهذا الذكر اشد احسانا من احسان الا
ذكار الاسم الرابع دعوة الحق قال الله العظيم في سورة الرعد له دعوة الحق
وهو يفيد الحصر لانه هذه الدعوة للغير كقوله تعالى لكم دينكم ولي دين
اي لكم دينكم لا لغيركم ووجه افادة الحصر ان الحق نقيض الباطل والحق
هو الموجود والباطل هو المعدوم ولما كان الحق سبحانه حقا بذاته لذاته
ولصفاته وكان ممتنع التغيير في حقيقته كانت معرفته هي المعرفة
الحقيقية وذكره هو الذكر الحق والدعوة اليه هي الدعوة الحقيقية واما
سواه فهو ممكن لذاته فلا تكون معرفته واجبة التحقق ولا ذكره ولا الدعوة

الیہ ودعوۃ الھوتارۃ تکون من الخوف وتارۃ تکون من الخلو للخلو اما دعوۃ الخوف تکون من
الخوف جلیا نہ ھو الذی دعا القلب الی حضرتہ فیولد دعوتہ الی تلک الحضرۃ وتوفیقہ
فی ذالک الوصول والا فمن یملک العقل البشری الوصول الی جلال حضرۃ اللہ تعالی وایضا
فمبادی الحرکات واوائل الحرکات الی قدرۃ اللہ تعالی وقضایہ قال اللہ تعالی للہ
الامر من قبل ومن بعد واما ان تلک دعوۃ الخوف فقال اللہ تعالی لمن الملک الیوم واما الا
نتہاء الی الخوف وانی الی ربک المنتھی واما ان دعوۃ الخوف تکون من الخلو فقال اللہ ومن احسن
قولا ممن دعا الی اللہ وعمل صالحا وقال تعالی انا سمعنا منادیا ینادی للایمان ان اٰمنوا
الخ ومنھا کلمۃ العدل قال اللہ تعالی ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وفی الحدیث
ان جبریل علیہ السلام قال یا محمد ان اللہ یامر بالعدل والاحسان قال ابن عباس
العدل شھادۃ ان لا الہ الا اللہ والاحسان القیام بالتعبد دیہ وقیل العدل
شھادۃ ان لا الہ الا اللہ والاحسان الاخلاص فیھا وقیل العدل مع النفاس والا
حسان مع نفسک یا نفاعۃ قال اللہ تعالی ان احسنتم احسنتم لانفسکم وقیل
یامر بالعدل مع الاعضاء وبالاحسان مع القلب بالھویۃ بفناء التوحید
وشرب المحبۃ وقیل بالعدل ادبیۃ الاقتدار الی الخوف والاحسان مشاھدۃ
احسان الخوف کل شیء فی الخلو وسبب تسمیۃ ھذہ الکلمۃ بکلمۃ العدل
من وجوہ الاول ان العدل فی کل شیء تحصیل سبب اعتدالہ وکمال حال القوی
الحساسۃ فی ادراک المحسوسات وکمال حال القوی الجسمانیۃ فی طلب الاشیاء
النافعۃ الجسمانیۃ وکمال حال القوۃ الغضبیۃ فی دفع الاشیاء المنافیۃ
للجسمانیۃ واما القوۃ العقلیۃ بکمال حالتھا وغایۃ سعادتھا ان ترتسم
فیھا صور الحقایق واسباب المعقولات کما ھی تصیر القوۃ العقلیۃ کالمرات
التی تجلت فیھا صور الموجودات بتمامھا واشرفھا المعقولات واعلاھا معرفۃ
جلال اللہ وقداسہ وعظمتہ وعزتہ فکان غایۃ العدل الاعتدال
البشریۃ والقوی العقلیۃ وکونھا مقبلۃ علی ھذا الحال مستغرقۃ فیھا
ان معرفۃ اللہ متوسطۃ بین الاقرار الذی ھو التشبیہ
والتقریب الذی ھو التعطیل فھو بلغ فی الاثبات وفی التشبیہ وبین
ونفی النفی وفی التعطیل فھو الخوف الاعتدالی بین الطرفین السبب الثالث
من قرن الخوف والاستدلال فی معرفۃ اللہ الی الخوف الذی ھو من الحشر
والخیال

والخیال وفی الضلال واما من تشغل فی البحث وارادۃ الوصول الی کنہ العظمۃ
تحیر وتردد بلا شک فی جلال الھیبۃ الالھیۃ یعمی احداق العقول البشریۃ بحار
ھذا الطریق بان من سلک فی الاول البحث فی الاعتدال وترک التعمق فیہ علیہ
السلام انہ قال تفکروا فی الخلق ولا تتفکروا فی الخالق بامر تعالی بالعدل بالتوحید
وقال لن تستطیعوا ان تعدلوا بین النساء ولو حرصتم فظھر العجز عن
التشریف وقد رعلی التشریف یعلم ان الکل من اللہ الاسم الخافض من
من الغیب قال اللہ تعالی وھذا الی الغیب من الغیوب ان اللہ الالف واللام
للاستغراق کانہ قال لا لنفاذ ولا لغیب الا ھذا الغیب الی غیب غیرہ بالنسبۃ
الی ھویتہ کلا غیب والی کلمۃ الغیب والظھر من کلمۃ التوحید والتکبر سبب
النجاسۃ سبعین سنۃ وتنزل النجاسۃ بذکر ھذہ الکلمۃ مرۃ واحدۃ وذالک
ان التغیب ھو التذبذب والتذبذب ادراک الملایم والملایم للقوی الحساسۃ
المحسوسۃ والملایم للقوۃ العقلیۃ ادراک لجلال اللہ وقداسہ وادراکہ
القوۃ الحساسیۃ ادراک القوی الحساسۃ فھی الاعراض الفانیۃ بل
للاجسام الکائنۃ الفاسدۃ وادراک القوۃ العاقلۃ ھو ذات اللہ
وعظمتہ وکل ما کان الادراک اقوی فی المدرک اشرف کانت اللذۃ الحا
صلۃ بسبب ذالک الادراک اشرف واعلا فعلی ھذا نسبۃ اللذۃ العقلیۃ
الی اشرف والقوۃ کنسبۃ الادراک العقلی الی الادراک الحسی ونسبۃ
ذات اللہ وصفاتہ الی اشرف والتفضل الی الاعراض الفانیۃ والاجسام وکما انہ
لا نھایۃ للنسبۃ الحاصلۃ بین ھذین الادراکین وبین ھاذین المدرکین وکذالک
لا نھایۃ للنسبۃ الحاصلۃ بین اللذات العقلیۃ الحاصلۃ من ادراک جلال اللہ
وبین اللذات الحاصلۃ بسبب ادراک الھوی والروایح وسایر الحواس فتبین
ان التغیب المطلوب معرفۃ لا الہ الا اللہ والاستغراق فی نور جلال لا الہ الا
اللہ الاسم الجامع الکلمۃ التغیب قال اللہ تعالی ومثل کلمۃ کشجرۃ طیبۃ
بذالک لانھا ظاھرۃ عن التشبیہ والتعطیل لانھا طریقۃ متوسطۃ
بینھما مباینۃ لکل واحد منھما کما ان اللبن خارج من فرث ودم وھو مباین
من کل واحد منھما وقال المفسرون الشجرۃ الطیبۃ الخ

بكلمة التوحيد لانها تثبت في بعض البلاد دون بعض وكلمة التوحيد تجري على لسا
في بعض الناس دون بعض ومعرفة التوحيد تحصل في قلب دون قلب وكما ان النخلة اعلى
الاشجار وكلمة التوحيد اعلا الكلمات ولان النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها
في السماء والكلمة الطيبة اصلها ثابت في القلب وهو المعرفة وفرعها ثابت في السماء
لانه يصعد الكلم الطيب الاسم الثامن الكلمة الثابتة قال الله العظيم يثبت
الله الذين امنوا بالاية سميت بذلك لان المذكور والمعلوم ثابت واجب الثبوت
لانه ممتنع العدم فانك بالقول تذكر ذلك الاسم التاسع كلمة التقوى قال الله
تعالى والزمهم كلمة التقوى سميت بذلك لانها تقي الكفر والرذائل
وافية لبعد نقص السيف ولما لك من ان يغنم ويولد عن الاسر فان انضاف
القلب الى اللسان صارت وافية لقلبك من الكفر وان وافقت جوارحك من المعاصي الاسم العاشر الكلمة الباقية قال الله
تعالى وجعلها كلمة باقية الاية انما قول لا اله الا الله لقوله قبل ذلك اني براء
مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ومعنى براء مما تقدمون تبعيد الالو
هية عن الاشياء الذي كانوا يعبدونها ثم قال الا الذي فطرني فلان في هذه اثبات الالو
هية للذي فطره ومجموع ذلك لا اله الا الله الاسم الحادي عشر الاستقامة
قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هو قول لا اله الا الله وقولهم
ربنا اقرار بوجود الرب تعالى ثم من المقربين من اثبته لهذا اشرك بكل ومنهم
من نفى وهم الذين استقاموا واقاموا الصراط المستقيم والاستقامة تمنع القيامة
بغير الا استقامة تمنع الشرك كله الاسم الثاني عشر كلمة الله العليا قال الله
تعالى كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وذلك ان القلب اذا تجلى
فيه نور هذه الكلمة استغنى حصول القوة بالله وتمذل صار القاهر يقول مرارا
المستغرق في نور جلال الله يستحقرون الاحوال الدنيوية ومقتضاه الملك ولا
يبالون بالقتل ولا يقيمون لحيلة الدنيا وزينتها وزلة البتة الا ترى الى السحرة
فرعون لما تجلى لهم نور هذه الكلمة لم يلتفتوا الى قطع الايدي والارجل والى
تهديد لا تجد على الله عليه وهم لما استغرقوا في هذا النور لم يلتفتوا للملوك

بما قال تعالى ملأ زاغ البصر وما طغى وهو مستعلية على الديانات
قال الله تعالى ليظهره على الدين كله وهو مستعلية على جميع الذنوب بالنسبة الى
جميع الذنوب ولا يزيلها ذنب الاسم الثالث عشر قال قتادة هو قول الله تعالى ومثل
الا على معناه قول لا اله الا الله ومعنى المثل ههنا الصفة كذا قال اهل اللغة وتقديره
مثل الجنة التي وعد المتقون في صفتها الاسم الرابع عشر العهد قال ابن عباس هو قوله
تعالى ولا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا العهد قول لا اله الا الله
الاسم الخامس عشر مفاليد السموات والارض قال ابن عباس هو قول لا اله الا الله
لان الشرك سبب لفساد العالم قال الله تعالى يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض الاية ولذلك كان التوحيد عمارة العالم ولذلك تفتح ابواب السماء عند الدعاء
الا بقول لا اله الا الله وابواب الجنان الاربعة القول وابواب النيران لا تغلق الا بهذا
القول وابواب القلب لا تفتح الا بهذه الكلمة وانواع الوسواس لا تنسد مع الا بهذا
القول وهو بشرى مفاليد السموات والارض واعني مفاتيح الارواح والنفوس والا
جسام والعقول الاسم السادس عشر قوله تعالى لا يملكون الذين يدعون من دونه
الشفاعة الا من شهد بالحق وهو قول لا اله الا الله الاسم السابع عشر العروة الوثقى
قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
يعني قول لا اله الا الله الاسم الثامن عشر كلمة الصدق قال الله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به الاسم التاسع عشر كلمة السواء قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال ابو العالية هي كلمة لا اله الا الله فصل
لا اله الا الله يقع على كل معبود بحق او باطل ثم تحلب هذا الاسم على المعبود بحق وهو الله
اسمه الله فقيل انه مشتق واختلفوا فيه على اقوال فقيل مأخوذ من اله الرجل
اذا فزع الى شيء من امر نزل به يأله اذا تحير وسمي بذلك لان كل من تأمل
اما تأمل وفكر يأله ويتحير فيخضع له ويعبده فالله على هذا القول مألوه كما
وشراح وشراب هو المعبد المستحق للعبادة فكان يجب ان يقال اصله مألوه كما
قالوا معبود الا انهم نقلوه كما قالوا في مكتوب الكتاب ومحسوب الحساب
وقيل مأخوذ من والهه يوله اذا احتجب اي حجب العقول عن حقيقته وقيل
سمي بذلك اذا اذا ارتفع بقوله الاهت الشمس اذا ارتفعت وقيل من قولهم الهت
بالمكان اذا اقمت به وذلك اشارة الى دوام وجوده كما قال الشاعر

من ابواب الجنة الثمانية فجاءه شهادة ان لا اله الا الله فتحت الابواب
ودخل الرجل في كرامة الله تعالى فاراد الماء في بغداد حتى اشرف على الغروب فنام بعض الصلحاء
فجاء في تلك الليلة كأنه واقف على الصراط جادة وانا قول لا حول ولا قوة الا بالله
عرفت بغداد فجاء انسان فحسن الصوت وكنت اعلم انه ملك وجاء ملك الخير
من ناحية اخرى وقال احدهما للاخر ما الذي امرت به قال امرت بتقرير بغداد
ثم نهيت عنها فقال ولم قال رفعت ملائكة الليل آلاف البيارق فنشرت بغداد
ذو سبع مائة برج حمراء فغضب الله عليها وامرني بتقريرها ثم رفعت ملائكة
النهار في صبح هذا اليوم سبع مائة اذان واقامة فغفر الله لها ولاهلها
له فقال صاحب الرؤيا فانتبهت وجئت الى جادة الماء فلم انفع وقال بعض
الائمة لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وسماء الليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة فكانه قيل كلمة اذنبتم من الصغيرة والكبيرة
والسر والعلانية والخطأ والعمد والقول والفعل على هذه العشرة اعني
مغفورة بهذه الكلمات وليقل قول لا اله الا الله محمد رسول الله سبع
كلمات وللعبد سبعة اعضاء وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من هذه الكلمات
السبع تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء او
السبعة وقيل ان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا فكل حرف وجب به
اثنا عشر فريضة ستة ظاهرة وستة باطنة امر الستة الظاهرة جا
القرآن والصلاة والزكاة والحج والجهاد واما الباطنة فالتوكل والتفويض
والصبر والرضا والزهد والتوبة واما هو المركب من هذين فحقيقة
التفسير الى آخره والخارج فخفت بها اولم تتفوه فالتفسير الداخل
الهواء والخارج الهواء وهو النفس فالهواء داخل يتفسر الحياة والهواء
خارج بارد فاذا اجتمع الحرارات الباطنة جاء الله تعالى اجعل الباطنة محل
الحرارات منها حرارة الشوق الى الله تعالى ومنها حرارة القلب ومنها
حرارة الفكر ومنها حرارة البطن ومنها حرارة الطبع فلا يزال
القبض والبسط الى ان يقضي اجل العبد فيحول الله بين الهواء والهواء وحائل
خفي عن اوهام العقول بل متفاوته الله تعالى سابق علمه القديم
الازلي

الاول بالوجود ان كلها توحد الله تعالى على تكليف الانفاس مشهورة
بغفارته ولولاه لك لغشيهم العذاب ورحم الله الباطن من استشعر الحرارات
عليه بتفسير النفس الباطن وهو هو بلاء فان العارف هو الذي تحت تلك الحرارات
المعرفة فخرجت بتفسير التفسير الى روح الهوى فيرجع التفسير ببرد الهوى
وهو هو الانس الظاهر برد مع الباطن حر لانه هواء فسر الالف الزيادة
فيه عن هو تنزيها حياة لانه جمع بين باطن هو وظاهر الالف بالتوحيد واما
ذكر التنزيه وهو سبحان الله وبحمده معناه التسبيح معناه التنزيه وقولهم
سبحانه منصوب على المصدر تقول سبحت الله تسبيحا وسبحانك فسبحان
الله معناه براءة وتنزيها له من كل نقص وصفة لمحدث وقوله وبحمده اي و
بحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك وهدايتك وبفضلك علي سبحت
لا بحولي وقوتي فبفضله شكرا على هذه النعمة والاعتراف بها والتنفيض
الى الله تعالى بان كل الافعال له والتوفيق كله بيده

خاتمة الكتاب التي هي فيها ورد من

الله كان في احوال واوقات الليل والنهار

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احزنه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث وكان صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر نظر الى السماء وقال سبحان
الله العظيم وقال من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول اللهم
انا عبدك وابن عبدك وابن امتك بيدك ناصيتي ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وقال
رجل من النفوع يا رسول الله ان المغبون من غبن عقله قال الكلمات قال
اجل مغبون هو وعلمه هو وقال من قال التماس ما فيهن اذهب الله
حزنه واهمه وعن علي كرم الله وجهه قال لقنني رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان قالهن في كرب او شدة ان افرجها

لا اله الا الله العظيم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم وقال
عبد الله ابن جعفر يلقنها عياله وينفث بها اذا عرض الموعوك ويعلمها
المفتنف به من ابنائه كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي
طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وعنه عليه السلام انه قال
ان لله اعلى كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام
ينادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وعنه عليه السلام انه قال اذا خاف احدكم سلطانا او غيره فقال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله السموات
السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
اتى الحجاج ابن يوسف ان انكر ابي انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادنى مجلسه واحسن جايزته واكرمه فان انس جاء
تيته فقال اذا اتيت يوم كذا يا ابا حمزة اذا اعرض عليك خيلي فتقلني
اين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها
فقلت له فتشان ما بينهما تلك كانت اروثها وابوالها علفها جرا
فقال الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين ضربت الذي فيه عيناك فقلت
ما تقدر على ذلك فقال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء امونه لا الخلق من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا ابا حمزة
علمه ابن اخيك محمد فاتيت عليه فقال لا بنه ايت عمك انسا فسله ان
يعلمك ذلك فقال ابان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا حماد ان
لك الي انقطاعا وقد وجبت حرمتك ولذمتك ادعاء الذي
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تعلمه من لا يخاف الله عز وجل
يحفظك فقال قفوا الله اكبر ثلاثا بسم الله على نفسي وديني بسم
الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله الله رب
لا اشرك به احدا اسئلك اللهم بخيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عز

جارك

عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في عياذك من كل شر ومن الشيطان الر
جيم اللهم اني اعوذ بك من شر جميع كل ذي شر خلقته واعوذ بك منهم وافلع
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله الخ ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
ومن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك عن علي رضي الله عنه قال اذا اكلت احدكم
اكلة فيها السباع فقل اعوذ بما نيال وتاجب من الانس بينما النبي صلى الله
عليه وسلم يمشي واصحابه اذ انقطع شسع نعله وقال انا لله وانا اليه راجعون فقا
لوا او مصيبة هذه فقال نعم كل شيء يسوء المؤمن فهو مصيبة
يسئل احدكم حاجته كلها حتى يسئل شسع نعله اذا انقطع عن عايشة رضي
الله عنها قالت سلوا الله حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر وانعم
الله على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العالمين لاكثر مما اعطى خيرا مما اخذ
الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرا
هذه الاية شهد الله الخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد لربي ما انعم
الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى
فيهم آفة دون الموت قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضا ويصلي
ركعتين ويستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له وتلا هذه الاية ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه الاية وقال صلى الله عليه وسلم من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه
وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم اني لا
استغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر كل يوم
مائة مرة لم يكتب من الغافلين وقال صلى الله عليه وسلم يقول ربنا عز وجل حين يبقى
ثلث الليل الآخر من دعاني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر
وتب علينا انك التواب الرحيم
يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله الا غفر له وانعم
عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادة باب المسجد ثم قال اللهم
اجعل اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك
من قبر بعد صلاة الجمعة فلم هو الله احد والمعوذتين
سبع مرات اعاذه الله عز وجل من نسوه الى الجمعة الاخرى عن عمر ابن ميسر السلمي

قال بلغني ان من صام الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثنى بستة ايام بتسليم الامام ثم قرأ قل هو الله احد فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم صلى على النبي ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك الاعلى ثلاثا والاعز ثلاثا والاكرم ثلاثا لا اله الا الله الله الا الله الحليم الكريم الله الا الله العظيم الاعظم ثم سئل المسئلة الا اعطاه (باب عاجلا او اجلا) ان كنتم تعجلون (ح) قال صلى الله عليه وسلم من قال اربعة ما تغدى الجمعة سبحان الله وبحمده مائة مرة غفر له مائة ذنب ولو كانت مثل زبد البحر اربعة وعشرون الف ذنب الترغيب في الصلاة على يوم الجمعة من ذكرت عنده فلم يصل علي شقي (باب الترغيب على الصلاة عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال العرضها فعرضتها عليه بسم الله سبحت قريتنا ملحت نكرفتاه فقال هذه) مواثيق اخذ الله على سليمان (ابن داود عليهما السلام لا ارى بها بأسا فلما قام رجل وهو مع علقمة عن فداه بها بكلمات نعشه من عقال وفي رواية اخرى فقال عمر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا عن التقبل بها عن عثمان ابن ابي العاص قال انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت اذكر الناس فنسيت بعضه فقال عثمان ثم جئت رسول الله مرة اخرى اظنه قال وجع فقال قال ضع يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات فاذهبه الله عني وقال عثمان ابن ابي العاص فلت يا رسول الله الم الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه وانفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني خرجه مسلم وقال ابو رشيد قلت لابن عباس ما شيء اجده في نفسي يعني شيئا من شك قال اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر الاية وقال ذكر الصباح والمساء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس الاية عن حنظلة ابن حنيف قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال جئتك من الكوفة فقد اكثروا فيك فقال لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالهن اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير الى السورة اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت

فال بلغني ان من صام الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثنى بستة ايام بتسليم الامام ثم قرأ قل هو الله احد فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم صلى على النبي ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك الاعلى ثلاثا والاعز ثلاثا والاكرم ثلاثا لا اله الا الله الله الا الله الحليم الكريم الله الا الله العظيم الاعظم ثم سئل المسئلة الا اعطاه (باب عاجلا او اجلا) ان كنتم تعجلون (ح) قال صلى الله عليه وسلم من قال اربعة ما تغدى الجمعة سبحان الله وبحمده مائة مرة غفر له مائة ذنب ولو كانت مثل زبد البحر اربعة وعشرون الف ذنب الترغيب في الصلاة على يوم الجمعة من ذكرت عنده فلم يصل علي شقي (باب الترغيب على الصلاة عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال العرضها فعرضتها عليه بسم الله سبحت قريتنا ملحت نكرفتاه فقال هذه) مواثيق اخذ الله على سليمان (ابن داود عليهما السلام لا ارى بها بأسا فلما قام رجل وهو مع علقمة عن فداه بها بكلمات نعشه من عقال وفي رواية اخرى فقال عمر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا عن التقبل بها عن عثمان ابن ابي العاص قال انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت اذكر الناس فنسيت بعضه فقال عثمان ثم جئت رسول الله مرة اخرى اظنه قال وجع فقال قال ضع يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات فاذهبه الله عني وقال عثمان ابن ابي العاص فلت يا رسول الله الم الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه وانفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني خرجه مسلم وقال ابو رشيد قلت لابن عباس ما شيء اجده في نفسي يعني شيئا من شك قال اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر الاية وقال ذكر الصباح والمساء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس الاية عن حنظلة ابن حنيف قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال جئتك من الكوفة فقد اكثروا فيك فقال لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالهن اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير الى السورة اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت

اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة افضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه خرجه مسلم وخرج ايضا قال اذا كان في السفر اذا امسينا وامسى اقول اللهم اني اسئلك خير هذه الليلة خير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ايضا ذلك اصبحنا واصبح الملك لله قال هو الله احد والمعوذتين حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة خرجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات يضره شيء خرجه الترمذي وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار قال الترمذي حديث حسن غريب وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر متفق عليه احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خرجه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء خرجه اصحاب السنن كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا

اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة افضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه خرجه مسلم وخرج ايضا قال اذا كان في السفر اذا امسينا وامسى اقول اللهم اني اسئلك خير هذه الليلة خير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ايضا ذلك اصبحنا واصبح الملك لله قال هو الله احد والمعوذتين حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة خرجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات يضره شيء خرجه الترمذي وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار قال الترمذي حديث حسن غريب وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر متفق عليه احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خرجه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء خرجه اصحاب السنن كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا

ما امامتا والبيه النشور متفق عليه كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيهما فقرأ فيهما قل هو الله والمعوذتين ويمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاثا متفق عليه وفي حد
ابي هريرة اذا اوى الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب وهو صدوق خرجه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق
عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من فراشه ثم رجع اليه فلينفضه بصنفة
ازاره ثلاثا فانه لا يدري ما خلفه عليه بعده واذا اضطجع فليقل باسمك ربي
وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه عن علي كرم الله وجهه ان
فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي خادما فلم تجده ووجدت عايشة
فذكرت ذلك علي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا وقال الا ادلكما
على ما هو خير لكما من خادم اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين
وحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فانه خير لكما من خادم قال
علي فما تركتهن من ذو سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة صفين متفق عليه قيل من حفظ على هذه الكلمات يأخذ
اعيانها ما يعانيه من شغل ونحوه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ثلاثا صححه اصحاب السنن وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي
الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاثا غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج وان كا
نت عدد ايام الدنيا قال الترمذي حسن غريب قال البراء بن عازب قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا منجا ولا
ملجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت
فان مت مت على الفطرة واجعلهن من اخر ما تقول وفي رواية اللهم
انفت نفسي الى لا اله الا انت خلقتني ورزقتني وانا عبدك الحديث وفي

فان مات من يومه مات شهيدا ومن مات من ليلته مات شهيدا فرق جبر تصبيحه
سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على
كل شيء قدير الخ من قال حين يصبح حبك حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حبك
حتى يصبح خرجه ابن السني وخرج ايضا من قال حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم حتى يختم اجير وخرج ايضا عن ابن عباس ان رجلا شكى
الى رسول الله انه قصير الاوبات بقال له رسول الله قل اذا اصبحت بسم الله على
نفسي واهلي ومالي وانه لا يذهب لك شيء فقال الرجل فذهب عنه الاوبات
وخرج ايضا من قال اذا اصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او بأحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر بها يوم ثلاثا اذا اصبح واذا امسى كما حق
على الله ان يتم نعمته عليه وعن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل وابراهيم الذي وفى
قال كان عليه السلام يقول اذا اصبح واذا امسى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون الاية وعن صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله
حين تمسون الاية كلها ادرك ما فاته من يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فا
ته من ليلته وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا وان قالها حين يمسي
كذلك وقال صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد والمعوذتين من كل شيء حين يمسي
وحين يصبح ثلاث تكفيه من كل شيء ومن قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الفجر
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر خرجه الطبراني الكبير عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي
عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة وفي الاربعين لمحمد ابن موسى بن النعمان
قال اخبرنا من رواية ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
على نور على الصراط من صلى علي يوم الجمعة ثمانين غفر له ذنوبه ثمانين عاما
قال وروى انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم
كل جمعة اربعا وثمانين مرة ثم مات حتى يبوء مقعده من الجنة ومن صلى علي مرة واحدة
قبلت منه صلاته عمن ذنوبه ثمانين سنة اهـ ما خرج رجل من بيته الى الصلاة

... فقال اللهم انى اسئلك ك

فقال اللهم هو انى اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا فانى لم اخرج
اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسئلك ان تنقذ
من النار وان تغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا وكل الله به سبعين الف ملك
يستغفرون له واقبل الله عز وجل بوجهه اليه حتى يقضى صلاته وقال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذنى من
الشيطان الرجيم وقال ابن مكرم فى حديثه اعصمنى وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد
بين الاذان والاقامة فادعوا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين خفيفتين لم يسه فيهما يقول
وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
ثلاثا كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح الصبح قال اللهم انى اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا
ورزقا طيبا ما صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة الا اقبل بوجهه علينا
فقال اللهم انى اعوذ بك من كل عمل يخزنى واعوذ بك من كل صاحب يرهقنى واعوذ بك
من كل دهر ينسينى واعوذ بك من كل غنا يطغينى وقال صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة
الكتاب وآية الكرسى وقل اللهم مالك الملك الخ وشهد الله الخ معلقات
ما بينهن وبين الله حجاب فلما اتسبط الى ارضك والى من يعصيك فقال الله انى خلقت
لا يقرا كل احد من عبادى دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وان
سكنته حضرة القدس ونظرت اليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين نظرة ولا عيدنه
من كل عدو ونصرته اليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد
العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر من قال حين ينصرف من صلاته
سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا
فانه يصير مغفورا له وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصليت الصبح فقل بعد صلاة الصبح
سبحان الله وبحمده العظيم وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا
يوفك الله من بلايا اربعا من الجذام والجنون والعمى والفالج واما الماخوذ فقل
اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على
من برکتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيرا وعى يهذا ابو الغيث متزلم
يده عرش يفتح له اربع ابواب من الجنة يدخل من اى بابها شاء وفى رواية لم يدع عشر
عشرة ولا تسعة الا تابا بابا من ابواب الجنة بلا وجه مفتوحا وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اصليت الصبح فقل قبل ان تتكلم سبع مرات اللهم اجرنى من النار فانك ان قضيت بين يوميك ذانك

فقال اللهم

كتب الله له جوازا من النار وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغ
ة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث عشر مرات قبل ان يتكلم كتب الله له
عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وكن له
كعدل عشر نسمات وكن له حرسا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يكفف يومه
ذلك ذنب الا الشرك ومن قالها حين ينصرف من صلاة العصر يعني مثل ذلك
في ليلته وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة
قبل ان يتكلم فقال قال الله احد غفر له ذنب سنة وقال عليه السلام من
صلى صلاة الفجر ثم قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى صلاة الفجر او قال صلاة الغداة ثم قعد في مجلسه لم يقل
بشر من امر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلي اربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم من قال في سوق من الاسواق لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحديث كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة
وبنا له بيتا في الجنة وفي رواية من قال حين يدخل السوق لا اله الا الله الحديث و
سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كتب الله الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال فلت فما بالنا نشتري
وكان ثواب الاذكار فيه كثيرة مع قلتها وخفتها على اللسان فلت فلاعتبار ما ذكرنا
لاقتنا بالنا كلما رجعنا الى الايمان الذي هو شرف الاشياء والله اعلم فصل
في السلام الذي يبدأ بالسلام اولى بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم من سلم على قوم فصلهم بعشر حسنات وقال صلى الله
عليه وسلم من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة اذا راعى شيء
قال الله ربي لا شريك له وقال صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا
وقفت في ورطة فقلتها قلت بلى جعلني الله فداك ثم من خير علمتنيه فقال اذا او
قعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله يصرف بها ما شاء من انواع البلاء كان عليه السلام اذا اخذ اهله
فوصاهم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما في العدو بسهمته يا مالك يوم الدين اياك

نعبد

نعبد وايك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تصرعها الملائكة من بين ايديها
ومن خلفها بهذا ما يقال اذا خرج في سفر من خرج من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج
امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ارشد الله
ورزقه الله خير ذلك الخرج كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسلم قال اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر فركب راحلته
فاذا اصبعه وضع سبعة اصبعه قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
هذا اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وقال عليه السلام اما ما كان من كلام بين الغرفة اذان فجواز السفينة
ان يقولوا بسم الله مجراها ومرسيها الاية وما قدروا الله حق قدره الاية قال
ابو هريرة الا اعلمك شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوله عند الوداع
قال قلت بلى قال قل استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه قال ابو هريرة اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا او تخرج
منكم تقول لي ملك استودعكم الله الذي لا تخيب ودائعه اذا انفلتت دابة
احدكم بفلاة من الارض فليناد يا عباد الله احبسوا ثلاثا عن يونس بن عبيد
ميسر يكون رجل على دابة صعبة يقول اذا نادى بعضهم بعضا يا عباد الله تبقى الدابة الا
ذلة له باذن الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح ولا اعلمه قال
الا في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري
اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاثا اللهم اصلح لي اخرتي التي
جعلت اليها معادي ثلاثا اللهم اعوذ برضاك من سخطك اللهم اعوذ بك
ثلاثا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
الله عز وجل فيوجب الرفق وقال عليه الصلاة والسلام اذا سافرتم في
الخصب فاعطوا الركاب حظها ولا تجاوزوا بها المنازل وقال عليه السلام
واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
ولا تعرفن بخم الفيلان فنادوا بالاذان وعليكم بالصلاة فان جوار الكروبيين
فلا نهار مصر السباع وملوك الحيات ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في غزوة بروحة
وهو هذا الا فقال خمس يعلمها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين

والارحبين وما اضللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين نسئلك خير هذه
القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر
ما فيها وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وعن انس كنا اذا نزلنا سجفا
حتى نحل الرحال قال شعبة يعني سجنا بالليل كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يقيل من سفر كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث الآيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده واذا دخل على اهله قال توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر علينا حوبا
قبل وصل من تمام العيادة ان تضع على المريض يدك فتقول كيف اصبحت وكيف
امسيت واذا دخلتم على مريض فنفسوا له اجله فان ذلك لا يرد شيئا وهو
يطيب نفسه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو في الموت فسلى
عليه فقال تجدك فقال اجدني ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب رجل عند هذا الموطن الا اعطاه الله رجاءه وامنه
مما يخافه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي
شيئا فقال اشتهي خبزا فقال من كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل
على مريض قال اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما وكان حماد يقول لا شفاء الا شفاؤك وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يعود مريضا لم يحضره اجله يقول سبع مرات اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي وقال صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك
سبع مرات قل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر فبقدرة
الله عز وجل ما كان ولم ازل اسر بها الملي وغيره ابو هريرة قال
خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويد كل منا بيد اويس فوضع يده على رجل رث
الهيئة وقال له فلان ما بلغ بك ما اراى قال السقم والضر يا رسول الله قال الا ادلك
على كلمات تذهب عنك الضر والسقم قال بلى يا رسول الله قال قل توكلت
على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد حسنت حالته فقال كيف هو فقال قلت يا
رسول الله لم ار كالكلمات التي علمتني اذا جاء الرجل يعود مريضا
فليبغ

جليل الهم اشف عبدك ينكل لك عدوا او يمشي لك الى صلاة عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بكلمات الله الاحد الصمد الذي من شر ما تجد
بك استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا فقال يا عثمان تعوذ بما تعوذ به
بمثلها اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان
يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار
عن خولة بنت جبير قال مرضت بمكة فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين
يا خولة قالت وجعي يا رسول الله قال ادعي الله عز وجل بما وعدته من
صابته مصيبة فليذكر مصيبته في حال فانه من اعظم المصائب عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام ربه ما جزاء من عزا الثكلى قال اظله
يوم لا ظل الا ظلي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهممت بامر فاستخر ربك
سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فاما الخير فيه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد امرا من الامور قال اللهم خر لي واختر لي هذا
الخبر ما اردت ان اورده في هذا الكتاب على سبيل الاختصار وفتح الباب امام
اراد الاستبصار بخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وبالحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه ذوي المناقب
والمكارم وحسبنا الله ونعم الوكيل قال ابو الفتوحة المكية اذا قرأت فاتحة
الكتاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم وتنفس واحدة من غير قطع فانك تقول
بالله العظيم فقد حدثنا علي بن الفتح ابو الحسن علي بن الفتح الكناني الصيرفي
بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال بالله العظيم فقد سمعت
شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن الطاهر الطوسي الخطيب يقول بالله
لله العظيم فقد سمعت والدي احمد يقول بالله العظيم فقد سمعت ابا
الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم فقد حدثنا
ابو بكر بن محمد بن الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم فقد
حدثنا عبد الله المعروف بابن نصر الفرس خسرو وقال بالله العظيم
فقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم فقد حدثنا ابو
عبد الله محمد بن علي بن يحيى الدراج العقيلي وقال بالله العظيم فقد حدثنا

محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العضي نقد حدثنا ابو بكر الزاجي
وقال بالله العضي نقد حدثنا عمار ابن موسى الشيرمكي وقال بالله العضي
نقد حدثنا البشر بن ملك وقال بالله العضي نقد حدثنا علي ابن ابي طالب
وقال بالله العضي نقد حدثنا ابو بكر الصديق وقال بالله العضي نقد
حدثنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العضي نقد حدثني جبر
يل وقال بالله العضي نقد حدثنا اسرافيل وقال بالله العضي نقد
قال الله عز وجل يا اسرافيل وعزتي وجلالي وجودي وكرمي
من بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بلا لحة الكتاب مرة واحدة
شهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه
السيئات وكل حرف نجيته بالنار واجيره من عذاب القبر وعذا
ب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويقال قبل الانبياء والا
وصياء اجمعين والحمد لله رب العالمين كمل مفتاح الغلام ومصباح
الظلام ذكر الكريم الفتاح الحمد لله تعالى وحسن عونه والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما على يد العبد
الحقير الى مولاه المرتجي مغفرته ورضاه بجاه النبي الاواه
الحسين بن بالقاسم بن المبرد محمد بن المبروك بن محمد سليل
البركة سيد علي الكيلاني نفع الله به الجميع نسخة بلا شبه
من الشيخ النوراني القطب الرباني الناسك الابر
سيد علي بن عمر اعاد الله علينا من بركاته امين اخبرنا به
سيد محمد بن عمر سليل البركة سيد حمله الشريف نفع
الله به الجميع وكان الفراغ منه محفوظا من الافات في شهر الله المعظم
ذي الحجة بعد ما دخلت منه سبعة وعشرون يوما سنة ١٠٠٠
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين (اربع واربعين وما يتبع)
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد

وقد نقل هذه النسخة من خط المصنف نفع الله به الجميع
الفقير الحقير عبد الله بن محمد الجاوي عفى الله عنهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الامام العالم الفاضل ذو المواهب
الربانية والآثار السنية فاضي الجماعة
سيدي عبد الرحمن بن محمد العباسي رحمه الله

ورضي عنه وارضاه بمنه وكرامه. اميين. اميين. اميين.
الحمد لله العظيم الكريم الذي اهدانا لنواله وارتضع جلاله وليسر له مضاد
لا من الصحيح وما سقيم الواحد الاحد الفرد الصمد الهادي الرحمن مستقيم
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا شبيه له في خلقه لا احداث ولا قديم
الموجود في كل مكان حيثما تولى العبد السائر اليه من عباده الموقنين
الى جنة النعيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المصطفى الكريم صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه افضل الصلاة وازكى التسليم عدد ما في الكونين والثقلين وما
في دار النعيم وما في الجحيم اما بعد لما اخذت في طلب السعادات الاولياء
والعلماء الاتقياء رضي الله عنهم اجمعين بلغني الشيخ العالم العلامة
البحر الفهامة سيدي ومسندي وشيخي وقدوتي ومعتمدي ومرشدي وقطب زمانه
الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي عبد الواحد بن محمد العباسي
رحمه الله وجعل الجنة ايام عديده واوقات سعيده مرة ثمان سنين
الى ان طالبته الرضى براي ورسوله فقال بقال بيني براجب شيء مدحتم
وبرجت على شيء. الا انا له نقوله صلى الله عليه وسلم مرجت على شيء. الا فانا
او نال بغضه وانت ان اردت محبة الله عليك بمحبة رسوله ومحبة رسوله
بمحبة. الله بقال اردت ذلك فذ محبة. الا النبي. صلى الله عليه وسلم
فقلت يا سيدي كيف اقال بمحبة. الا النبي. صلى الله عليه وسلم قال بيني
عليك بتعظيمه وتوقيره وفرط الكون اليه ونحو بحسب الكلام واذا
كنت تريد ذلك فليس انت بحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يريد
بحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل محبوبا الله محدثا فلما ان نفع تاليفا
بانفع

في تعظيم النبي. صلى الله عليه وسلم وتعظيم. الله وشاورت الشيخ المذكور في ذلك
بقال لي نفع الله بك فعلتها بشرعت في جميع ذلك اي في تاليف عجيب
وتسميته جوهرة العقول؟ ذكر ان الوصول الى ان كتبت منه خمسة
كراريس او ستة وذكرت. ال النبي. صلى الله عليه وسلم وجرعت بي الى ان نبلغ
كل احد الى اهله ويشوق على وجه فقدمت به الى الشيخ المذكور ونظر فيه
وتامل وقال بيني اترك سبيلك انا لا نقدر عليه ولا تربيني عليك باخبار
الاشراف وتعيينهم ولا ترد عليه ونزع الكتاب وقال بيني كثرة التحليك يوقع
في الغلط فاهتممت اجل ذلك اهتماما شديدا واستعنت الله وعلوا
وتصيرا وداومت قراءة الكتاب من الواحدي وعشرون يوما فابتدات هذا الكتاب
مع الاعانة من الله الوهاب وعرضته على شيخنا المذكور بعد تمامه وفرح به وكتب
ما سيذكر بعد ختم الكتاب وقال باذكر الله فيك وبهذا الكتاب وذلك قلت
اليه الله اعلم ان الله تعالى الباري جلت قدرته وعلت كلمته وتعالت. الالوهية
وتنابت نعماؤه وزين خلقه بالامل والاسان وبعثهم جنسا بالوحدانية
للملة الاديان وبعث النبي. صلى الله عليه وسلم وارسله للكافة البشر والجان
وخلق الله تعالى الامم الماضية قبل ادم وجعلها افضل على وبيان
قبل ما خلق الله. آدم من تراب وصار يضعه عشر وسنة ذوي روح وهو مجارة
اربعين سنة قام الله سبحانه الملائكة ساجدة فوايه وامرهم بالتسبيح
والتهليل وتمجيد الجليل الى ان توابدت الروح فادخلت في فيا شمه
فقال عليه السلام وهو يتوابد لتراجد الروح في عطس عليه السلام
باقذ بيده حذر ادنيه وقال الحمد لله رب العالمين قال الله يا آدم رحمتك
افتسر امري بي من ربك ورحمتي سبقت غضبي ثم خلق الله
من خلقه حواء بعد فوت من خلقه وروي انه لما نام ولا ينام ما يرى
الثاني انه خلق من خلقه مدينة وبيعا من الخلق لا يحصى عدده فقال
من ذلك وانتبه فنظر يمينا وشمالا فوجد حواء جالسة فقال لها من انت فقالت
له انا هذه التي خرجت منك فقال الراوي والذي الله محبتها في قلبه فقال يا رب لقد
خلقتني ثم دائم خلقت مني هذه وضعت فيها في قلبي فقال يا آدم هي زوجتك
في الجنة فقال يا رب زوجني ايا ها ما جعلها طوع يدي فقال يا آدم بعلت معها

قال يا رب ما نعرفها قال فوقع على حبيب محمد صلى الله عليه وسلم عشرا قال اللهم صل وسلم الخ الصلوة ثم قال يا اخواه ادن مني فقالت للاقرب وادن مني انت قال الراوي فقرب اليها ادم وزوجك الجنة فلما حملت حواء انتقل النور من وجهه الى وجهها قال الراوي وقد كان نور النبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله بين اكتافهما وامر الملايكة بالسجود اليه ثم قال رب ما هذا السجود الذي امرت ملايكتك به قال يا ادم للنور الذي بين اكتافكما قال يا رب وما هذا النور الذي بين اكتافنا قال يا ادم هو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعله امامي ولا تجعله خلفي كيلا ارى الملايكة قال الراوي فانتقل النور من بين اكتافهما ادم الى جبهته فطرت الملايكة اماما. ادم فقال الرب فصلت. ادم مدة من الدهر الى ان قال الاهي انك اكرمتني بهذا النور العظيم وخاصيته بالفضل بين عيناي الى الحايط كما ارى فقال فاذا بالنور انتقل من بين عينيه الى حايط بديه فقال يا رب الذي لاجلها حملت بي فبحقها ان النور الذي كان بين عيني يجتمع باذابه عند النزول الى بني مضر فقال يا ادم ذاك نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلقابهم قال يا رب ما خلقابهم قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال يا رب وما هذا الحمد وخلقابهم قال يا ادم هو الذي خلقته نور من النور والظلمات والبحار والسماوات السبع والارضين السبع والجنة والنار والشمس والقمر والنجوم وكل شيء وعزتي وجلالي لولا محمد صلى الله عليه وسلم ما خلقت جميع ما خلقت واما خلقابهم بانظر نصبه واصغاره بنادي مناديي به وصدق بي صالح بانه امر من سخره بنادي من خالفه وانكر رسالتهم يحق عليه عذابي وشدة غضبي وقال ينادي وعزتي وجلالي لولا حامد هذا النور ما رحمت ولا رزقت من رزقت قال الراوي خلق نور ابي صلى الله عليه وسلم بسبابة ادم وابي بكر بالوسطى وعمر بالبنصر وعثمان بالخنصر وعلي بالابهام وصار ادم ينظر الى اصابعهم وذلك بيده اي يستفتي وذلك قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية ثم ان نور محمد صلى الله عليه وسلم من صلب الى صلب الى ان بلغ صلب عبد الله فنزوجه ابو طالب من امنة بنت وهب بن زهرة وبقي معها ستة اشهر جلس كل ليلة من ليالي ضحوة صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين ٩ ربيع الاول ليلة اثنا عشر من شهر ربيع وهي الساعة العاشرة من تلك الليلة والملايكة حول بيت امه

امه تلك الليلة كاملة فبعوث الملايكة الى ان بلغوا به الى العرش وهم يقولون هذا محمد بن عبد الله هذا صاحب الخاتم هذا شفيع الامم هذا البشير النذير هذا خاتم النبيين هذا امام المرسلين هذا رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم قال الراوي وتكفل به عبد المطلب الى ان شب وبلغ عشرون سنة وتزوج بنت خويلد ان الشمس نزلت من السماء ودخلت بيتها ثم خرج نورها فملأ بيتها بمكة بيت الانوار به فلما انتبهت بغضت رؤياها على عمها ورقة بن نوفل كانه كان مطلعا فقال انه يا تي نبي. اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي وهذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من مضر قالت من اي بطن يكون قال من هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد فكانت خديجة تنتظر من اي جانب تطلع عليها هذا الشمس فبينما ابو طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمه يا بي الطعام وعمه ابو طالب يا بي الطعام وهم عنه عاتكة فاكل الطعام وهاينظران الى بعضهم وحسن صورته ويقول ان محمدا فاقد نبي وشب ولبيب فنا يحسن بان نزوجه وما تعرف بعد المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخ ان خديجة امرة سيدة من تعلق بيسارك السعد هاشم وانها تريد ان ترسل عبيها الى الشام بتواجرها فلعل تزوجها محمد ثم ينال شيء من المال فزوجه به قال الراوي فتحنا وراء هذا الامر مع صلى الله عليه وسلم فبعثه صلى الله عليه وسلم فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها بامره صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بهذا الخبر تعلقت بحبه فقالت هذا ويل رؤياي لان عيني ورقة قال يكون من العرب وهذا عربي من مكة من هاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق ولبيب هو الاديب الجالي الحي باهتمت ان تزوج فبعثها انه ذلك الحالة ولا تكلمها خافت من النتيجة قالت استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بينهما ثم قالت خديجة يا عاتكة ان استاجرته كل واحد بعشرين دينارا فبعثوا واجي صلى الله عليه وسلم بخمسين دينارا فجئت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقالت ادع محمدا فذهب صلى الله عليه وسلم وجلس مستحيا حزينا وكانت دموعه تنقطر على خديه فبكت ملايكة السما. لبكايه رحمة عليه فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة وهو امير رعيي وقال يا محمد البشر شيا با رصوا وضع

فلنبسوة بالجمال على راحلة وقد زمام العطار وتوجه نحو الشام فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير الى ان بلغ الشام وبلغ ما بلغ في التجارة الى ان رجع من التجارة
وكان ميسرة اذا حمى مر مكة مقدار وسبعة اياما يرسل احدا الى خديجة يبشرها
بقدومه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلناه يبشر اهل مكة
على ذلك فقال نعم فقدم ميسرة مكة وزفت وزينها بانواع الحرير وارتب عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه الى مكة وتخلف هو لتباع وقال يا ميسرة
ان التجارة في هذه السنة اربح من تجارة هذه السنين كلها فسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل عند ظل شجرة فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام اطو الارض
تحت قدمي محمد صلى الله عليه وسلم وياسرافيل اجعله محمدا وكن عن يمينه وياميكائيل
اجعله عن يساره وياسحاب اظلل عليه فالقى الله عليه سنة نوم فغلب عليه
فاوصله الله الى مكة في تلك الساعة وكانت خديجة رضي الله عنها جالسة على
الرواق فنظرت نحو الشام فرات راكبا مقبلا وانسي ابن علي راسه تخلبه وكانت
عندها جواري كثيرة وقالت لعل تعلم جوى ذلك الراكب الاتي من نحو الشام فقالت
واحدة منهن لونه يشبه محمدا الامين فقالت خديجة ان كان محمد فقد اعتقت
جميعكن لقدومه فجاء صلى الله عليه وسلم الى باب دارها فاستقبلته خديجة واكرمته
وبجلته وقالت وهبت الناقة مع ما عليها لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيت عمه وعرفه ايلاء ثم جاء الى باب خديجة وقالت له تكلم يا محمد واخبرني بما
رايت فقال ان عمي ارسلني اليك اسئل الاجير بيدان يتزوجك فقالت
هذا القول وسكت وانتحى ونكس راسه فقالت له خديجة يا محمد ان الاجل لحبيبك
بلا يحصل به شيء والكرامة زوجتك بل اشراف العرب واحسنها جمالا واكثرها
مالا وهي التي ترغب بها ملوك العرب والعجم فلم تقبل ذلك واذا سمعت قولي
منك واتزوجها انك ولا كرامة بها عيبا وهوان كانت لها زوج قبلك وان قبلت هذا
العيب بهي خادمة مملوكة جارية بنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
يجب بشيء واتى بيت عمه وجلس يتحدث معه ساعة من الزمان بحاله عمه وعمته فقال
ان خديجة بعثت بي وقالت كيت وكيت بغامت عائلتك وقالت ان كلامي قالت
حقا الا اقتناع معها ثم اتت اليها وقالت يا خديجة ان كمال الاموال ان نصب
فيها حسب ونسب فليس تعيرين بابن اخي محمد فقالت خديجة واعذرت

وقالت مريم يا عيسى ان يكن ما بشرتني به حقا يا زكريا فقد كنت نبيا عليه صلى الله عليه وسلم وان
قبلني زوجت نفسي منه وان لم يقبلني اتزوج احدا غيره الى ان اموت فقالت
عاتكة هل عرف نفرا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولا كرفع له لاخيه
ابي طالب فان يتخذ ضيافة ويدعو عمي اليها ويصفيه لا الشرية والخبر فق
يخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة
ودعا ورقة واشراف العرب وخطب خديجة فقال قبلت ولا اثار اشار خديجة
فذهب اليها فاشاورها فقالت يا عمي كيف اردت فخطب لها وله اصافة
وصيانة وحسبا واصالة فقال ورقة نعم الى انه ليس له مال فقالت اه لم يكن له
مال فمال بلا احد ولا غناية واحاجة تدعو الى المال اما رايته الوحال الهل ودار
وكذلك يا عمي بشر وتجي لها فرجع ورقة بن نوفل الى الدار فقال لعمه
النكاح وخطب بشفقة بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال يا
صديقي اريد ان تذهب معي الى بيت خديجة فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا
وكرامة ثم اقبل ابو بكر يدا واعة مصرية وعمامة واليمنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذهب الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام عربي فيما
بيد كل واحد منهم كيس مملوء دينارا وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم نثر الغلمان والجواري كل ما معهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت خديجة موائد فيها
الوان الاطعمة فاكلوا ورجع ابا بكر فخطبت خديجة وقالت يا
جميع مالي حامت وناطحي والبضاع والمتاع والعقار والقصور والديار
والاموال كلها لله وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى يعني مال خديجة
فيقال ان خديجة عاشت اربعة وستين سنة وخمسة اشهر فتوفيت ايام
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خمسة عشر قبل الوحي والباقي
بعده وولدت له صلى الله عليه وسلم من خديجة سبعة اولاد منهم ثلاثة ذكور
واربعة اناث وهن فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم رضي الله عنهن
واولاده صلى الله عليه وسلم الذكور فاسم والطاهر ومطهر
وبقال اليه
وله ولد اسمه ابراهيم وهو من مارية القبطية ولم يولد غير ذلك صلى الله عليه وسلم
فاما زينب فهي زوج ابي العاص بن الربيع واما كلثوم فهي لعثمان ابن عفان رضي الله عنه

وما ت وتزوج بعدها وقبل ان توفيت خديجة رضي الله عنها جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام بورقة فرأى الجنة تفوح منها حصيرة عايشة
رضي الله عنها فقال له يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك ان زوجتك البكر
التي تشبه هذه الصورة بنجم السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها رسول الله على تلك الصورة فقال لها هل تر
في السماء بكرا تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه بنت حديقال بكر بن عبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا بكر اهل لك بنت تسمى عايشة قال زوجني الله
تعالى بها في السماء. وامر ان تزوجني اياها في الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة
فلا اذن هل تتعلق لخدمتك ام لا فقال له لو لم تكن صالحة لخدمتي لما زوجني الله
تعالى اياها ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وقال لطعيم بن عدي رضي الله
عنها اذهب بهذا الدرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقل له ان ابي
يقول ان الشيء الذي سالته رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هذا فلما ذهب ليعطي
له اذا لا جاءت الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجدته وحيدا ورفعت
الطبق بين يديه وادت الامانة اي الرسالة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشة قبلنا قبلنا ثم قبلنا وخذيه واخذ بطرف ردائها وجذبها
اليه فنفرت اليه بغضبة وقالت له يدعوك النبي بامر الامانة وهذا
من علامة الخيانة وجذبت ثوبها وخرجت واتت بيت ابيها وقالت
انها يا عايشة كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بابت بلا تفعلي
به فجعلت وقلبت راسها وكان عايشة رضي عنها تقول زوجني
الله صلى الله عليه وسلم وتقول ان الله زوجني صلى الله عليه وسلم
ودخل بها وكان يجب انتم فاطمة رضي الله عنها وكانت له تذكر
من خديجة رضي الله عنها وحب الولد الطاهر الابيض وكانتم تذكر له اولاد
التي بها وتتعلى لها اسبابا التزويج فنزل جبريل عليه السلام وقال
ان الجبار يقرئك السلام ويقول لك لا تتمنع منها فانها احب اليك فبعوة
امي تتمنع فجاءها الى منزل ازوجها سر احبت فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم وبيدكل واحد

طبق

طبق مغطى بمنديل مع كل واحد منهم الملائكة يوضعوا الاطباق بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما لكم يا جبريل فقال ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة لعلي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وهذه اثواب الجنة وثمارها البسها الثياب وانثر عليها الثمار
فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا جبريل كيف تزوج فاطمة في السماء
قال يا محمد ان الله تعالى امر بابواب الجنان بفتحت وقلعت ابواب النيران
فغلقت تحت العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان
والغلمان ان يتصبروا بكل نهر خيمة وبكل قبة قبة ويجلس الوليمة فاطمة
رضي الله عنها وامر الملائكة المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله الريح الى شجرة طوبى في الجنان فتساقطت ازهارها
الكافور والمسك والعنبر على الملائكة وفضح حور العين وانتشرت الجواهر
الاشجار بالحلي والجواهر عليهن ثم الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله
واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة لعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنها وقال له كما زوجت خليفة علي يا جبريل وانا خليفة بنت رسولي محمد
عليه السلام فزوجها الله وقال تعالى يا علي ابن ابي طالب فبعد اذ عقدها انا
واعقد انت عليها فاجابه قائلا بلى يا ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ابن ابي طالب
ثم فاطمة رضي الله عنها وجهها صلى الله عليه وسلم احضار الشهود فنزل جبريل
عليه السلام وقال ان الله امر علي ابن ابي طالب بان يقرا الخطبة بنفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرا الخطبة بنفسه فقال الحمد لله
التوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق الخلق ومدبر الرزق فاطر السماوات
الذي يسير ولا يعين ولا يكون الا بمشيته ولا يليق كمثله شيء وهو خالق البلاد والعباد
على نعمه واياديه وانشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وتقربه
الى رضاها وتفيده بوجه يوم العرض على ربه وصاحبته ونبيه وصلى الله
على النبي الذي انتخبه بوحيه طاعة فرضيه وتبلغه الزلفى وتمنحه ورحمة الله عليه
وعلى آله واصحابه وعليه والنكاح ما قضاه الله واذن فيه وانا عبد الله وابن امته
الراغب الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربع
مائة درهم عاجلة غير اجلة بعد اذن زوجتي ايدها يا رسول الله على سنة من قضى
من الرسل بغير بدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتك فاطمة يا علي ابن ابي طالب
تعالى بها فقال الشيخ المذكور اذكر هنا احمد السيدة فاطمة بنت رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرابة بين الاسعد بن السيد والسيد
وصى الكتاب بعد ما يعرض عنه فيما اوفى به شيخنا قلت لما دخل السيد على
بريدة لحلب بصيرة النساء فاطمة رضى الله عنها وطالت مدتها ومعاشرتها
معهم ولم تولد ولدا بانت الى النبى صلى الله عليه وسلم وجلست بين يديه وبكت وشكت
له بضر بها صلى الله عليه وسلم فجعلت بانجل السعيد السيد محمد الحسن بلا بلغ اشده
زوجها الرضاع الى عمل الكتاب حملت بانجل السعيد السيد محمد الحسين رضى الله عنهما
وقيل على قول ضعيف انها توءمين والله صلى الله عليه وسلم اعلم بحالها وكان يقول يا بكاى انها اولاد
صلى الله عليه وسلم لانه قال ذريتى وذريتى درجتى الى يوم القيامة الحديث المورد قاما
السيد محمد الحسن بن على ابى طالب رضى الله عنهما كان جليلا جميلا شجاعا بارعا
بليغا جادا بالحروب لانه دعى اربعة مائة فارس من الابطال ويحكى انه جلس يوما مع اخيه يزيد بن معاوية
ودخل عليهم الاعمش الشاعر وصار يمدح السيد الحسن بامرته بالمدينة واخذ الاعمش
رجله السيد محمد الحسن وقبلها فقال اليزيد انا احق بتقبيل الرجل منه فقال له الاعمش
هو افضل منك فقال له اليزيد انا خير منه فقال السيد محمد الحسن يعنى منك هذا انت
بمنزلة ابليس لعنه الله اذ قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين
الاول تسمى على ابيه السيد على والثانى تسمى على اخيه السيد محمد الحسين جالادل
ملك شام ظهر بها والشاع موضع فيه الخلاف قيل انه كبى وتزوج وخلف ذرية وقيل انه
لم يخلف ذرية وقيل مات وله احدى عشرة سنة وقيل وله احدا عشرة سنة هذا على الخلاف
بين الروات هذا ذكر السبط الاول واما السبط الثانى وهو السيد محمد الحسين
انه كان سبط الوجه خيل الجسم عالما وارعا عابدا زاهدا كريما رفيع القلب وقد
سئل ابوه على ابى طالب رضى الله عنه ذات يوم فقال له يبنى ما بين الصدق والكذب
قال له اربعة اصابع قال له وكيف لا اعلم يبنى قال ما بين العين والاذن اربعة اصابع قال
الصدق ما سمعته والاخلاص ما رايته فقال له والله انك يبنى
صلى الله عليه وسلم حقا قال الراوى ستة وسبعون واربعين وشهد الله المعظم ربيع الاول
يسبب السم الذى دفاه اليزيد ويقال ان زوجه جعدة بنت الاشعث بن قيس
لعسفته اياه باذن اليزيد بن معاوية يحكى انه وعدها بالتزويج فبعد وفاته
رضى الله عنه لم يقبلها اليزيد اى لم يقبل تزويجها وتزوجى السيد محمد الحسين
لولد رضى الله عنهم اجمعين وجعلنا من احبابهم وفى زمرتهم

انه الابطال فى الاقتحام بالشرف الاقيار وانما هو مشهور اصحم وانما يقال على
احد وثبت به ذلك قول الشيخ صفى عبد القادر المذكور ولم يذكر ذريتهم لان اذا لهم
الاصل الفرع تابع وابطالا ذكر اجدادهم الى النبى صلى الله عليه وسلم لان بنيتنا الشاب على ذلك
سبحانه يفهم من كتاب هذا جميع ما يذكر فيه هو شرح بد ولا تذكر الطوى ما هو مشهور
واترك ما فيه الخلاف بين العلماء لان مقاصدنا الحق ابلج من الشمس وتذكر اول كتاب
ذرية السيد محمد الحسين وبيد وما تفرع فى بلاده ثم فيها والله اعلم عز ذكره ارشدنا
لعلمه وبيان ذلك ان ولد السيد الحسين ولده خمسة اولاد ذكور وهم السيد
محمد والسيد على والسيد زيد والسيد الحسن المثنى والسيد
السكينة فاما الخلف السيد محمد الحسين ثلاثة اولاد فقط وهم السيد الحسن المثنى
والسيد محمد والسيد على وبنتين رضى الله عنهم اجمعين واما السيد الحسن
المثنى كان له اربعة اولاد ثلاثة ذكور وهم اولاد عبد الله الكامل والى الحسين
المثنى والخامس الرابع واما على المتوفى بابى بغيبه كان واقفا على حدود الله وكان له سبعة
رجيا وخلف ولدا واحدا بابى بغيبه اسمه صغيد واما محمد بن الحسن كان غلاما
احد ولد ابراهيم وتوفى بابى قال الراوى ولما كبى الحسن المثنى بن الحسين
السبط وشاع خبره والشاع ارسل له حاجب دولة الشام احد اصحابه بطلبه
بسيفه وصادى غلبه وقتله رحمة الله عليه وذلك فى سنة الف ومائة واربع عشرة
ومائة من الهجرة وقيل السيد محمد الحسين المثنى بن الحسين قتل بيغداد
واما اولاد عبد الله الكامل واذكى بعضهم والتعرف جميعهم وذلك
ما يسمى الله لنا بمعرفة بعض الانساب ومن العوالين نعرف جميعهم
وكيد يكاد على حصر لم اذ لا فيد ويشق على حصر ذلك لكثرتهم رضى الله عنهم
وكثير من المؤلفين يقرون ذرية ويكتب احدا دلم وذلك خليط بعضهم
الرئيس لا يشاهد، قال الراوى واما سيدنا ومولانا عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسين السبط بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين بارك الله
اولاد الذكور وهم الحسن وابراهيم وسليمان وداود وجعفر وعبد الله
هؤلاء اولاد الله الكامل فاما عبد الله الكامل فقام بالجهاد
اميرا وقتل مغدورا على ستة وستون من القرن الثانى واما موسى بن عبد
الله الكامل فقام بالجهاد اميرا وقتل مغدورا باياه ابو جعفر المنصور عن

سبعة وستين من الغرب الثاني وامامه عبد الله الكامل بقلاع البنو مع امير
بقلعة معاوية وانتجاع ثمانية وستين من الغرب الثاني وامامه عبد الله الكامل
بقلاع بني امير وقتل مقدم اربعة وستين من الغرب الثاني وزحف هارون
الى رشيد واما ادريس وسليمان فرا بانفسهما الى المغرب وهما يومئذ ابنا ثلاث
اعوام بلغوا الفسطاط ونزلوا عند راشد ابن الرشيد الغربي وذلك راشد سبق
ادريس سليمان بجواز تلمسان وتذكر لك ان شاء الله سبب نزول راشد بجواز
تلمسان قال الراوي سمعت الشيخ سيدي يوسف العابد يقول انه حدثني عمه الفقيه
عن النفات عن سيدي ابراهيم بن ناجم قال تلاقيت مع القطب سيدي محمد الهواري
بتنا وتلت الحديث الى ان بلغ بنا الى الرشيد قال له سيدي محمد الهواري قرأت
عن القطب الغوث ابي عبد الله سيدي محمد الفرقاني رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم
انهم فحصوا عن راشد ابن الرشيد وقال له كان الرشيد بعض وكان لا يراخ امه
المعد مستوفاً للامين وقال يوماً للامين ان اخي يريد الخلافة يبعث لي اماني
لياخذه وكان الرشيد شيخاً كريماً محبوباً عند الناس فزاد واحد امر وزراء الامين
الجلوس على بساط الملك وكان بيته وبين الملك حرباً فارسل رجلاً من امراء الى الرشيد
فاندفر وكان الرشيد لا يزال الى الحضرة وكانت له خيمة بالبادية يمكث فيها
حتى جر البلد وجد على اهله من جميع ساعر عليه من متاعه وترك ماله كان وصار يريد
السبيل الى ان بلغ بجواز تلمسان يعني بلاد بني العسكر فلما راوه اهل ذاك البلاد
وراوا خبره وجوده اتخذوه بايعوه فمكث عندهم وتزوج منهم امرأة فولدت له
مولانا راشد وهو راشد بلا احضرته الوفات ان الرشيد حضر ولده راشد وسلم
له سيفاً قال الرشيد يبني اعلم بانني انا الرشيد بن ابراهيم بن عيسى بن محمد ابن
الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهو محمد هو الذي وصل العراق من علم البيت
ذي هذا الشيخ المورخ سيد محمد الفرقاني رضي الله عنه وهذا ذكر هذا بالتاريخ
الاخبار بعضهم يصحح هذا عندهم اي القبر وانما هو عن فرسي لاخي ويقال ان
والله اعلم هو الذي بناه العسكر قال الرشيد لولده راشد انتبه هذا الصريح
لا يطلع عليه احد ليلا تهدمه نجدته لان هذا الامر يفهمون الاشراف ويقتلونهم
ويستلمون ثم قص عليه خبره مع اخيه المهدي بتوفي الرشيد رحمة الله عليه
وخلف ولده راشد وكان راشد رجل شجاع كريم جميل الوجه محبوباً عند الناس

وفي جمع تلامذة الى سوانا ادريس واخيه سوانا سليمان بلغوا بانفسهما وهما
الصغيران بلغوا الفسطاط عند راشد ابن الرشيد واحسن بهما وتكلف ادريس
واخيه لسليمان عند راشد ستة اشهر بلغا مرادهما ادريس الفرع الى المغرب قال الراوي
زيد بنا ان تمضي الى المغرب قال له راشد لي كان واجد في علي شرط بان لا اتوطن
مع احد وتراني الاد من بعدي حتى ترعاني قال له ادريس رضي الله عنه لا اذلا وانا
نشرط عليك الا تبدلني وترعاني في نومي ويقظتي قال له نعم فتمما على ذلك وصار
الرابط ذا المغرب وحال راشد الى مصلاه وخلف غلاماً اسمه راشد الاصغر بلاده
ومكث مع سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وهو سالك المغرب الاوسط وبيعوا اولاد اولاد سليمان
الرابط وتزوجوا هناك وهم اهل الراشدية وهم شرفاء تلمسان واغريس وغيرهم
بما سيذكر بعض الخيار منهم وامامولانا ادريس بن عبد الله الخامس
مجيء سفر الى المغرب ومعه وزيره راشد ابن الرشيد بلغ الى الصنجم قبل بلد ساعده له
على الحال ثم رجع الى زهرون عند عبد الحميد بن مصعب الوريث الزهروني فوجد اميرا
وولاية الخلافة له في قبايل البربر فقام عبد الحميد وعقد لمولانا ادريس البيعة
وتركه الحكم اما هو عليهم حالم وزوجه ابنته كثيرة العرضة وحال سوانا ادريس
ثلاثة من الوزراء وهم عبد الحميد بن مصعب الوريث الزهروني واخيه عمر راشد بن
الرشيد وكانت كثيرة العرضة بنت عبد الحميد بن مصعب ذات حسن وجمال
وبهاء وحال ذات عقل واعتدال وفاة وخيال تحملت منه بالنجل السعيد
مولانا ادريس الاصغر والسبب مولانا ادريس الاكبر قال الراوي اتاه سليمان
بن جابر الجعفي ثم الزفزافي بامر هارون الرشيد وتحته فارود من الحضرة
ولا زال يتلطف ويتقرب اليه حتى جار من اصحابه بدفع له ذات يوم تلك الفارود
اشعاراً فكتم السم على خيشومه فمات رحمة الله ورضي عنه قال الراوي اسمه
الله وذلك عام سبعة وسبعين من الغرب الثاني وخلف زوجته كثيرة حاملة
بسعة اشهر وذلك بالنجل السعيد ووضعت حملها بعد تمام فولدت
ذكراً فسماه علي ابيه ادريس بن شوفها وحبتها به وفاسوا به وزراء ابيه
وتقبل بن راشد ابن الرشيد حتى بلغ ثمانية اعوام وقيل اثنا عشر سنة وبلغ العلوم
وقرأ جميع العلوم وامر ببنيان المدينة البيضا وهي مدينة فاس اعلمه الله على يديها

قوله صلى الله عليه وسلم ليلة عن يمينه بينما تتلألأ بالمغرب فقال لي مدينة
يأتك يا اخي الزمان تلتمس بها من يتبع العلم من صوارها كما يتبع الماء خليفتها
ثم زوجته امه الحسنى من بنت سليمان بن محمد النجاع وكانت ام كاملة العقل والدين
تابعة للكتاب والسنة واولاد ان لم يعمل شيئا حتى تواجهه امه قال
الراوي ثم توفي رحمة الله عليه بعد ما استقر بمدينة جاسر ومسيب موته رضي الله عنه
حبة من العنب الزوائع مصومة وخلف اثنا عشر ولدا وهم محمد واحمد وابو العلم
وعمران وحمزة وعبد الله وداود وحسين هذا ما علمه مولانا ادريس بن ادريس
قال الراوي فقام سيدنا ومولانا ادريس وقسم البلاد على اخوانه بامر جدته حسنة
المرينية مخافة الفتن وكان ما اعطى لعمران بادس واحوازها واعطى لعلي تابلات
واحوازها واعطى لاحمد صبطة جبل العلم واحوازها واعطى لعيسى وايت عتاب واحوازها
واعطى لعبد الله تادلة واحوازها واعطى لحمزة تازة واحوازها واعطى ليحيى مراكش
واحوازها واعطى لابي القاسم سبتة واحوازها واعطى لداود تلمسان واقرارة
واحوازها واعطى لحسين بلد فاس وتارابطها واصرو وهيل الفتح وبقي سيدي محمد بمدينة
جاسر قال الراوي واول من تبعه بنو جمرون والصنفيون وابن ميمون وابن توابين
وابن حرهم والمرشيون والصرغينيون والصنغانيون وابن حمرة والفاضيون وبنو
كلال وابن اوكيل وبنو الاخماس ومقراوة والبدويون وابن عون وابن عمران واولاد الحلي
بن يحيى والفاضيون واولاد ابي بكر وابن يمرين وابن زيان والحمايدة وابن حريص
واولاد رحمون واولاد زكريا واولاد ابو زكريا وابن جنون وابن سليمان واولاد
خالد وابن فايد واولاد دانم واولاد عبد الحليم واولاد الحاج علي وابن بلول وابن
يلمان واولاد علي واولاد بوشتى وبني ازكة والعلاليون وابن داوون وفن احم والزادلة
واولاد عيشة والفتاتة وونوغم واولاد مهدي والعلويون واولاد عبد الوزاك
واولاد يزيد وابن كنيس واولاد عبد العزيز واولاد الناصر واولاد عبد الحق واولاد
عبد الصمد وابن ادريس واولاد العباس مدينون واولاد ابو التقي واولاد عبد
الله واولاد عبد الرحمان واولاد الحسناوي واولاد نايل واولاد ابو الليث واجبرين
وكلهم حرفة واحرة والهندبون والعنابية والجوطيون والعلاميون ومناضة
واولاد صليمان وهوارة وابن عدة وجنوا خالد والعناصرة واولاد بن رح والزمورية
رضي الله عنهم جميعهم وجعلنا من حماهم بالذاريات سبق الاسبوع اسبوع والات

والان اذكر لك اخبار اولاد واولاد ابنائهم يعني من ذرية مولانا جعفر بن عبد الله ومولانا
موسى بن عبد الله ومولانا محمد بن عبد الله ومولانا يحيى السبب في ذلك ان الشيخ
الذكور في اول الكتاب قال لي يبني لا تذكر الا الاخيار من الاشراف المشهورين واتقي وعيشي
المشهورين ولا تذكر اولاد الا بقوة النقل بين فيهم وكثرة اسمائهم الناس يسمون بها
سمائهم وتقع في الغلط ويقع التخليط بين اهل التواليف والوثائق وتخرج العجم
واترك التسلسل ايضا بأيهم واجدادهم لانهم مشهورين في الكتب المتقدمين
جدة كن ان شاء الله كما امرني الشيخ فاول ما اذكر من ذرية اخبار الاشراف
بن ميمون الوغيسي الذي ملك بلاد تيجيس وكان ملك وكان يهدد البلاد تيجيس وفاس وكان
جارا صاعدا بالروب وكان يشرب ذات يوم ويقول انعمت الي اليوم وتمامها هذا
وصاعت لي البلاد كانت لي غلمانها ورفعت عند الحربة حاكي والحتبي الازهار مع اعلانها
وقتلت بغسيف الكفار والزنادقة واحييت سنة عيسى في عدنانها من اخبار الاشراف
مولانا ابراهيم بن احمد الصنغي كان رجلا يحفي الله جنبي الكبة كريم الضياف حاب
نسيا سنة وزيا سنة هشوشا بشوشا وهو جد اشراف الصنغيين وهو الذي بنا
دارا وجعل امامها سقفان ومقعدها امام الدشة ومن اخبار الاشراف سيدي
احمد بن يوسف كان رجلا صالحا عابدا زاهدا تقيا حاب نذالة الفم اذا فتح
محدث وقد ظهرت له كرامات عديدة يحكى انه هو الذي عمر فاس وهو ناجح
بطلة الجمعة الى ناحية ندرومة، وهو كان جواد تابعة وشهد الملوك وغلبت
اوفاته وصارت الاباع له سعيدة ولذريته وعوجد اشراف الصنغيين تصلوحة وغيرهم
وهم باز ابو مشهورين ومن اخبار الاشراف الصنغيين العامل بكتاب الله الذي كان اذا وضع
يده العارف بالله الواقف على سنة رسول الله العامل بكتاب الله الذي كان اذا وضع
يده على عضو الدواب العينة ترجع ذهبا واذا اشار على اوراق الشجر ترجع دراهم
وهو امام الوقت وشيخ الطريقة واما العفيفة المناضي ابو عبد الله محمد
بن يوسف السنوسي من اخبار الشيخ العارف الذي انحازت
اليه المواهب ونطقت بين يديه العلائب وكلمته الفتات وعبد الاسير و
طاوعته وهو اسيبي عالما وهو تابع على فهم ما سبق على الحساني العروف
بالربيع وهو من ذرية سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان من اخبار الاشراف
شيخ زمانه ومريد ابانه وحبيب الله ورسوله صاحب الريقة الحسنة والعشيرة المختارة سيدي
موسى بن صالح وهو جد الاشراف الصالحيين باولاد نايل و

ومن اخيار الاشراف زياد بن مخرز وزياد بن عمرو العتكيون الذين كانوا يتكلمون بالبصرة والاراضي
ويقومون على الحسبي ويجدون الغور على الغيب باسواقهم وانبعثهم وهم جد اشراف
الزيانيون ومن اخيار الاشراف السيد البقيه المدرس المحقق الصدق التقي عفيف
وهو جد اشراف اولاد عفيف ومن اخيار الاشراف القطب الكامل البر الهادي والفقيه العالم
الذي اشتهر بالزيارة لفقهي الجنوب المعروف ببلاد جارت وهو القطب الشهير المسمى
بسيد بقلول ومن اخيار الاشراف الشيخ الفقيه العارف السيد بقلول
العوضي بغبايلي بن عمر ومن اخيار الاشراف بارس العرب وكاشفة الغروب من غيب
الى الله يعني الكفر قريب الصلاح الشيخ عزوز المعروف بالعبيصة ومنهم
الشيخ المسن التقي لله عز وجل السيد ابو غيول احمد بن عبد الله ومن اخيار
الاشراف الحسبي المتابعين للشريعة والحقيقة وهم السيد زيان بن مرزوق العبيد
وزيان بن عمر بن وهم اجداد اولاد مخلوف بن ظهبل ومن اخيار الاشراف العلماء
ذيب الباطل الحسيب الوزير وهو جد اشراف بني يزيد ومن اخيار الاشراف
الذي اسمه الرجل الصالح القطب الواضح الفاطمي بازاء فبايل بن علي وهم بن حامد ومن اخيار
الاشراف الرجل الاديب المنيسي والبحر الخصيب حليف العلم ونور الزمان
اعفان بن اعفان الذي عذر عبده وقتله وهو جد اشراف اولاد بو اعفان
ومن اخيار الاشراف الرجل الزاهد والمتقي العابد الناسك الكمال المتبتل من الطبايع
كلها والعوايد التي لان بها بالقبول والجد باعبادته وكانت مرتبته رهاب البطن
وصناعة الحلبة وهو سيدي خالد بن زكرياء المشهور بمعروف الشاهر
وافاضه وهو جد اشراف العسرفي ومن اخيار الاشراف الضيغم الهمام والطلعم الهمام السيد
الحسين بن موسى وهو جد اشراف وازان ومن اخيار الاشراف البحر الفاضل
والبدر المضيء الذي كانت الاشجار تسجد له وتركع كركوعهم وتركع له
عظيم المقام وعزيز الكلام القطب الغوث سيدي عبد السلام بن
الذي اشتهر للزيارة بخير الاخبار ويروى انه سرق على بعير ثلاث مرات بنية خالصة
واقامة الدين يحفظه الله تعالى من النار وهو جد اشراف بني حسن وبني وهو المعروف
بجبيل واد العلاق نفعنا الله ببركاته امين ومن اخيار الاشراف الرجل التقي
الزكي السيد محمد المعروف بواد جرت بازاء ابو بقية وهو جد اشراف
واد جرت ومن اخيار الاشراف العالم الفاضل الكامل والسيد الافضل والوجيه
الاصقل والسيد الفاضل المعروف بالسعيد ومن اخيار الاشراف الذي ظهرت

ولايته واشتهرت بركاته القطب الاديب التقي الحسيب الوفي العفيف المعروف بواد
يسن سيدي محمد الحاج ومن اخيار الاشراف سيدي ابن سيدي ابو عبد الله
الاسعاد ومن اخيار الاشراف سيدي ابو الليف وهو جد اشراف البني انصص
ومن اخيار الاشراف صاحب الاحوال الربانيه والطرايق السنية الذي كان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثير العبادة وكانت عباداته مع الوجوه والحواء
سيدي نابل وهو جد اشراف اولاد نابل ومن اخيار الاشراف القطب العون
العالم الحقق والولي سيدي اسماعيل بن رضوان وهو جد اشراف
اولاد رضوان ومن اخيار الاشراف الجامع المعلم الليث المضغم والرجل العلم
وهو السيد الحسين بن ابو القاسم وهو جد اشراف مراكش من بلاد سوس
ومن اشراف الاخيار امين الناصر لحبيب الانام الصبيحي بن كشيبي وهو
جد اشراف اولاد كشيبي ومن اخيار الاشراف الاخوة الاشداء والاحبا الاوفياء الاطباء
الاربعة وهم سعيد عنتر واحمد وعبد الله وابو القاسم وعم باطنهم
واخيهم محمدي نزلوا بجوز تلمسان واما الاربعة نزلوا ببلاد صرو جد هم سيدي محمد وهو جد
اشراف اولاد عتيق ومن اخيار الاشراف السيد الفقيه الحسيب النسيب الشاعر
الذي كان شعره يشبه العود وهو نوم عرف عنبر اعنبر اغير وهو حبيب ولم
اجد غير حبيبا صريحا له حبو وفوتنه وامرته ولم يرزق عنه شوا نصيبا بهو الذي
خلفني وبعدين واخامر فت كان بالشفا وبيا ولم يجد غير له وافرا وهو الذي
افاد عبته مجيبا واولاده اربعة محمد ومسعود ومحمد واحمد وهو جد اشراف
واد الريان وبني يزيد ومن اخيار الاشراف البادس الجاري صاحب السيد الغايب
الذي ياخذ صايع مرباه جد السيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو السيد بن
السيد محمد بن عبد الله وهو جد اشراف البدريون ومن اخيار
الاشراف الجواهر الباهرة والنجوم الزاهرة والسحاب الماطرة والاطلاب الطاهرة الاخوة
الاربعة الذين يشبهون الاجلاء الاربعة وهم السيد سليمان الملقب بالبادس
السيد كاتب والسيد ابراهيم والسيد عيسى والسيد داود والسيد ابو
القطايع والسيد آدياب والسيد خالد والسيد زيان واما السيد ابراهيم
فهو جد اشراف اولاد ابراهيم واما السيد خالد بازاء جرويت وهو
ايضا جد اولاد خالد بوناب واما السيد سليمان فهو جد اولاد سليمان البادس

ق اما لاتب وهو جد اولاد الكاتب ق المعيبي ونابع وابو الغنايم والذياب
وهم اشراف نادلة وهم اولاد امير سليمان بن علي محمد بن سلطان وذلك سليمان وجد
نشر وابو جرو بيت وكر سيف وتادلة ق من اخيار الاشراف السيد محمد بن ابي العطاء
الذي كان يصوم كل ليلة يصلة من الفرقان وكان يصوم النهار وهو جاد سبعين سنة ترجمته
الغبار سنة الجوع وكان يشفي شعيرا يوم قتله واحل بن الزمه الغريب وذلك
يقول مخنوله ذرع والسيد المسقطي ج اجديد على انه حيا اجاب سوايبي السوق
كما بين العبي ما ينبع اتاه كفر عشرة حياتي لهم بن العدتان تبان انفذ السلطان
بلسان يصيح على برضاه بسيف فسنت واحل الذاهبي تبان لجلغم يا مفواه وهو
جد اشراف بنو اعضا ق من اخيار الاشراف الشيخ الكامل القطب الواصل مي يدنا بابا
الهريذين ونابع الفاضلين اصلع الصريفة السالك الحقيقة ابو المكارم سيدنا
النسائلة وهو جد اشراف النشاذليه ق من اخيار الاشراف شيخنا محمد
الزعاف المعروف بواد بوسي وهو من الاشراف ابو غنايمين الذين جدهم ابو الغنائم ق
اخيار الاشراف سيدي عبد الوهاب الذي كانت الكهورتنادي وقوة اليه بالفتح
اللسان وهو جد اخواع البستنيين من بلاد منطاس بارا الصواع ق من اخيار الاشراف
النبي اليماني والجوهري البرهاني سيدي مسعود السوقي وهو تعبي
عليه هو واولاد موتشي بالعاجية وام بعض وزاويه فبضع ودرس عليهم الشوك
ودخلوا على تلك الخانم وقتلوه كما تعدى عليهم ظلما وفي وابا نبضع الى ان بلغوا
واد الغصب وافترقوا هناك وهو جد اولاد مسعود السوجاني ق من اخيار
الاشراف امير النوسنيوا وبغني الفاضل بن ابو احمد بن يغمراسن جد اشراف
بنو اذيان ق من اخيار الاشراف الجد الصالح القطب الواضح سيدي موسى
العنبي المعروف بالساحل وهو جد الفنايزة ق من اخيار الاشراف العالم العامل
الولي الكامل سيدي علي بن يغني المعروف بتونس وهو جد اولاد يغني ق من اخيار
الاشراف سيدي محمد بن ابو القاسم بن عبد الحليم وهو جد اشراف الغبرواني ق من
اخيار الاشراف سيدي علي بن ابي بكر وهو جد اشراف وسلات ق من اخيار
الاشراف قطب الزمان وفريد العصر والاوان سيدنا الشيخ بن عبد الرحمان
الذي كانت له الكرامات العديدة والحكومة الشديدة الذي اذا رجع الغضب بيده
وتبسم بعينيه وحركه خرق الصوت السبع وهو الذي يقول بيس الملك من يملك الدنيا

بقطع انما الملك لله يملكه الله الدنيا والاخرة وهو جد اشراف اولاد النعام بابا عبد الرحمن
ق من اخيار الاشراف الشيخ العفيف سيدي عبد الرحمان بن علي وهو جد اشراف
الاسكندرية ق من اخيار الاشراف سيدي محمد بن يحيى فرله البنون
المعروف بالغربي وهو جد اشراف البنيون ق من اخيار الاشراف سيدي عقيبة
المعروف بالعباس ويقال اسمه خيذة ق من اخيار الاشراف سيدي ابراهيم المعروف
بواد مكرة ق من اخيار الاشراف سيدي عبد الله العبد فشر وهو البرانشة ق من
اخيار الاشراف سيدهم الذي له كرامة السلوك وحكمة السلوك وهو جد اولاد
سيدي ق من اخيار الاشراف سيدي يوسف الحاج المعروف بجبانة بني ناصر
وهو جد اشراف اولاد الحاج ق من اخيار الاشراف سيدي ابو يعقوب اسفار
وهو جد اشراف مغراوة ق من اخيار الاشراف الملك الاعظم والسيد الافخم سليمان
بن علي وهو جد اشراف واد ازار ق من اخيار الاشراف قطب زمانه وفريد عصره
سيدي محمد بن حسنة وهو جد اشراف الوهابية اهل مدينة تلمسان ق من اخيار
الاشراف سيدي عبد القادر بن احمايا صاحب تعلوت وهو جد اشراف
المصامدة ق من اخيار الاشراف الشيخ الحليم الاسلم الاعظم صاحب الحلة الربانية
والاشارة السنية سيدي عبد الصمد العروي بمعسكر وهو جد اشراف الهبطة
والبحص وواد ازنان وغيرهم ق من اخيار الاشراف سيدي سليمان بن علي العروي
بغبايلية يفرناسن الذي كان يسمى ابو الهدى بالتحنيث المخزن وهو جد اشراف اخيار
ق من اخيار الاشراف القطب الرباني والجوهر البرهاني سيدي عمران وولده سيدي
يحيى ق سيدي عون ق سيدي محمد ق سيدي عمران وهم اجداد اشراف اولاد على
بن يحيى واولاد عمران واولاد عوه ق من اخيار الاشراف سيدي الحاج بن عامر
والد سيدي ابراهيم بن عامر وجدهم سيدي عامر بن عمران وهم اجداد اشراف
اولاد يعقوبي والحمالي ق من اخيار الاشراف سيدي زيان
بوادي وهو جد اشراف مدينة تلمسان وغيرهم ق من اخيار الاشراف البقيه الشريفه العروفه
بالاسم التابع لسنة رسول الله سيدي الغازي بن منصور وهو جد اشراف الغزوانيين
ق من اخيار الاشراف الحبيب الاواب كثير الاتباع والاصحاب السيد فايد وهو جد اولاد
ق من اخيار الاشراف الشاب الصفي الفقيه النقي الصديق سيدي

وهو جد ارباب صالح ومن اخيار الاشراف الحوالي الشاطئ والقطر المالح والكبريت الاصفر
سيدي يوسف المعروف بموزمة الغنايم وهو جد اشراف اولاد يوسف العزيزيين
بغبايل امجاهر ومن اخيار الاشراف الكعب العوف البقيه كثير تلاوة القرآن العامل
بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سيدي غانم وهو جد اشراف اولاد غانم ومن اخيار الا -
شراف صاحب الاسرار الشي بانيه والانوار الاحسانيه والافوال السنيه الشيخ سيدي
محمد الهواري المعروف بمدينة وهلي وهو جد اشراف هوارة ومن اخيار الا
شراف القلب الباطن والدرع الغابل والنور الكامل السيد الحاج علي المعروف
بواد المبطوح وهو جد اشراف اولاد الحاج على اشراف المبطوح ومنهم الحاج بن
ومن اخيار الاشراف الاميي الصادق وابن الغايب والجوهر اللايح السيد واد ال -
وهو جد اشراف الوداية ومن اخيار الاشراف الوزير الكبير والبدر المنير السيد
عبد الحليم وهو جد اشراف تابلاتة ومن اخيار الاشراف القلب المتين سيدي
القوي صاحب تاوصرة وهو جد اشراف الريد ومن اخيار الاشراف السيد الحبيب الغايل
الاديب الحاذق النسيب السيد امرس القلعاني ومن ذريته برتة على شاطئ
واد بيسي يقال لهم اولاد محمد الادغم وهو جد اشراف بني امرس ومن اخيار الاشراف
السيد انافك والدر الصافي الواعي بالمخارج والمسالك بلمان بن بلمان وهو جد
اشراف بني بلمان ومن اخيار الامير الكبير ابو اعلي صاحب جبل العلوم وهو جد اشراف
اولاد بو اعلي ومن اخيار الاشراف الشيخ الحكيم البالغ العلم الدراكة الفهم والمسمة النبي
النصيح ابو عبد الله محمد الملقب بجنون وهو صاحب غزناطة وله ذرية بمدينة فاس
وهو جد اشراف بني جنون ومن اخيار الاشراف اسلم معجم الكلام جبل بني السنوس
وهو السيد سليمان بن مهد وهو جد اشراف اولاد مهد ومن اخيار الاشراف الحسب
مقصود المعروف ببني عامر الملقب بافتاو وهو جد اشراف افتاوات وونيوغة ومن
اخيار الاشراف السيد محمد بن عبد الله الجيلاني وهو جد اشراف الحمايم ومن اخيار
الاشراف يلول بن محمد وهو جد اشراف بني ايلول اهل ازواوة وواد نفيس وباط
والساحل ومن اخيار الاشراف سلسلة الذهب وعقد الجود والحسب السيد محمد
بن محمد وهو جد اشراف تطوان ومن اخيار الاشراف محمد بن محسون بن ناصر وهو جد اشراف
آبزق الاربعة وطء اولاد ابو عبيشة والفرادلة واولاد الكلاج وزواجة ومن اخيار الاشراف

العالم العلامة البحر البحامة صدر الاجلة الشيخ الناس وصوب
فضايل شايع ومن اخيار الاشراف السيد محمد موسى بن عيسى وهو جد
اشراف ماللغو وغزناطة والحرم وجبل الفتح واولاد الصر وغيرهم وهو من ذرية كنفي جاد الرحمن
ومن اخيار الاشراف الشيخ المتفرد الجامع للعلوم الظاهرة والباطنة صاحب القطع الرفيع
سيدي عبد العزيز المعروف بمدينة تلمسان واقترضها اولاده الاثنا عشر في البلدان
في مدينة افريقية والشام وفي قبايل بني كملة وبمدينة تلمسان وهو جد اشراف اولاد
عبد العزيز بن سليمان ومن اخيار الاشراف الاخوين الاتقيين النجيبين الاشهبين
وهما السيد يوسف البصري والسيد محمد بن عبد الله وهو شريف وذكر وقتا
وراءه ومن اخيار الاشراف الشيخ الاسلم القدوة العلم السيد صفلكو وعيسى
وهو جد اشراف الصرغنيون والجوكيون ومن اخيار الاشراف الرجل الصالح السيد
المعروف بالمربع وهو جد اشراف اولاد مسعود ومن اخيار الاشراف اوضحم والزهر
عند اهله منزلة السيد زكريا صاحب مدينة فاس واولاده معتبر فيهم الاوطان
وفي بلاد الحر الجنس والتراب وفي بلاد الجلد وفي بلاد عمان النصر وفي بعلو هو
جد اشراف اولاد زكريا ومن اخيار الاشراف السيد الاديب عبد الله بن عبد الرحمن
له سر الاده وهم اشراف مناظة وبنو حرقص ومن اخيار الاشراف الفقيه النبيه الذكي
يجلس على عاتقه تباشير الحديث ويقول مراده طيبة مالك قبيلتي الرحمن وهو جد
اشراف جارت وبني السنوس ومن اخيار الاشراف الجارس الاعدل الصفي الاجل
سيدي عبد الله بن عبد الغفار وهو جد اشراف طرش المسمون بالقرانيون ومن اخيار
الاشراف عبد الله اسفار صاحب عين البركة المشهور ببلاد البرابر وهو جد اشراف
البرابر ومن اخيار الاشراف النجيب محمد الشريف المتبتل في علوم الشرع العابد الزاهد السيد
ابو زيد وهو رجل اشقر اللون كث اللحية ذو حلس ورجال وله علامة في جبهته حتى
عمامته وهو جرح اصابه من عناد الخيل عفا الله عنه اعزنا الله وهو رجل شجاع يغشى الاقران
البركة يصيح المنطق غريض التبسم محب في السرد والصوم وهو جد اشراف اولاد ابو زيد
وقد ذكرهم ذكرا صاحب القرطاس ومن اخيار الاشراف سيدي الصدات ومصباح
الظلمات صاحب الوجه الصحيح واللسان الفصيح والقول الصحيح الاتقى الزكي
الذي اعيت الالسنة بيانه مضرب الامثال وحارت به مذاهب اهل الاشعار والافوال
الذي اذا نظر لم يغير شيئا لانه واذا سال عن مذاهبها اجابه النقي الزكي ابو زيد

ابن العباس المجاهد الشهير صاحب تشبيه الاناء صبي عبد الجليل وهو
جد اشراف عبد الجليل ومن اخبار الاشراف السيد الاسعد الوجيه السيد
مسعود بن احمد المعروف بجبل بني يزناسن ومن اخبار الاشراف الولي الصالح المنور
الواضح غضيض الطرف سيدي الكد سيدي محمد بن عيسى المكناسي وهو جد اشراف
اولاد بن عيسى ومن اخبار الاشراف سيدي محمد بن احمد صاحب انوال الذي كان اقام
اغتاض على عسكر ادريسية الى الارض عرف وهو جد اشراف بني وال ومن اخبار
الاشراف الولي الصالح القطب الواضح سيدي محمد الملقب بالحداد رش وهو جد اشراف
شجراة ومن اخبار الاشراف العالم العلامة البحر الطهطمة القطب الكبير والبدر المنير
الفي اشتهر بالشرق وانقاد اليه مشايخ الشرق سيدي علي بن ايوب المعروف
بالجمل بن امرواد سكن مجوز مدينة تلمسان وهو جد اشراف اولاد ايوب ومن اخبارهم
اشراف صاحب المفاتيح الرياضية والمواهب السنية سيدي ابو عمران وهو جد اشراف
عزير للنفس والكلاع ربيب فم من يد عصره صاحب الصرامة عطيع ابي سم الكبير
ميمون بن ميمون بن مسلم المروزي باجرتيس وكان كبيرا بار على بلاده للشرفة
الاكتسبي وله يد على الحج وكان يحبني باموره يغبطه عن الناس بما وصافها وبعدها
مدة يشاهد عما وكان فارسا ويروى انه ذات يوم خرج مع عسكره ليتنزه واراد
فظن ملجته فتاوى الى موضع بعيد عن العسكر وناداه رجل باخذ له عن فرسه وانه لم يجد
باخذ فسمعه ميمون بالفيه دينار واعطاه لذلك الرجل فقال له يا سيدي لا حاجة لي بالمال
وهي علي حرام ويقال واي على البر خمسة فنا لحبي من الذهب يا رجل فاذهب بالمال
عليه شاعر ذات يوم من الايام وطارحه فلم له بشباب جيد ويروى ايضا دخل
من الذهب وقال له يا رجل اقبل عذرنا لانا لا نقدر على ذا الان لانك سبقتنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قال داروا صدقاتكم ثم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم حثوا التراب
في وجوه المداحين لان ما تعطوهم يكون يوم القيامة تراب ويروى انه ذات يوم خلط

يخلونه مع اخيه وهما بالحمة وصغيره وهما جرتيس حسبتين الصورة طيبتي
الكلاع وهما حادثتي العصر الكبير هما ارتشا عشر سنة وقيل مرة عدى عشر سنة
ميمون بن ميمون بن مسلم المروزي باجرتيس من امهما وكانتا بعتين ابيهما وكانت
الكبرى منهما ذات حسن وعقل وتقرا القرآن يدخل عليها الشاب الجليل والسيد النبيل
السيد محمد بن ابي العباس علي الحسني المنتسب من بني يمرين وادخل عليه بعض قدامه
يامره له بامر السيد ميمون بن ميمون اللقب باجرتيس قال فلطمه اي ودخل عليه
عبيد من جهة واخبره عنه قال له لقد وقع منك غلطا وتعديا فاجابه السيد محمد
بن علي انني دخلت عليك باذنك والله تعالى يقول لا تدخلوا بيوتا الخ وكيف تنكر ذلك
قال الراوي بعث السيد ميمون وقال له ما تريد عندنا قال اريد الله ورسوله
ما يريد من البيضانيين الذي حرم الله عليك اكلها اي الا شيء منها ان تتلفني احدها
قال بغضب السيد ميمون لذلك غضبا شديدا ونهره نهرة منكرة ليست من شيم
الاشراف ولا اهل الود ولا الصالحين حتى قال والله لو لا انك جئت على اي ودخلت على
امان لافتلنك قال الراوي فخرج من عنده السيد محمد بن علي كئيبا حزينا قال الراوي فاقام
بقامات احدى بتشيه وعلى الكبرى منها ونهى ايضا نهرة عظيمة وقالت يا بت ان الله
امرنا بطاعتك والحق امرك ووصايا بصلة ارحامك الخ وذلك اذا دخلت
على ابويك او احدهما وانت تاعبا بلا تجيبهما باخراج التبغ بشكل بقوة يا بت
والله لولا ذلك لعوقتك معاقبة شديدة يا بت ان خير الناس من هو حليم على من يسيء
ويسامح من ظلمه ويكرم من اغاظه ويعطي من حرمه ويبر من قطعه ويصل جاره ويحسن
من عاشره ويخاطب الناس على قدر عقولهم يا بت ان الله يحب الرجل الغضيف
اي الحسيب حسن الخلق وحسن الخلق من علامة الفاضل وهو الخلق من
علامة الجاهلين يا بت لا تكوني غليظا في الكلام ولا تكوني غليظا في الاسلام وكوني غضيفا
في مرضاة الله وذلك ورد في الكتاب والسنة وصمتت قال الراوي ثم قام السيد
ميمون وخرج في اثره وطلبه فلم يجده وقال يقول يريد على الرجل الذي دخل الان على
وخرج قال الراوي فخرج في اثره فلم يجده ونه وبقي سدة وكتب بخافة الصلاة
وكتب بيتا شعرا يشبه اللؤلؤ ويعنيه اليه ومدح فيه السيد ميمون وابنتيه

وذلك يقول وقبت على الدر النضيد بعد نه ، وبعد نه انشر و العاد من لا
كما اردت اخذ ، وتمليكه ابعار ضنى عارض ومنعنى الغلا للغدرات الجار تقضى فورا
، ونوبذ الك المعدن بتلالا ، وقد طلع السراج في نبه السماء ، وجرى الزهر ، وانتشر القبل
، بياض نور الصبر وكمى جمه ، وطاش قلب المحبوب لما تخيلا ، قال الراوى فلما بلغت
الصحافة بيد السيد ميمون وقرأها ورجد الابيات التي نسخ وسطها انه يحب الاصابة
فتحيير الى اول وجوده ابتسم بشكر فيها وبطر براسه الى الارض بقلت يا بت وما ذاك
بيدك ، وسالى ادراك حتى قال لها بيتك ان الرجل الذي ذهب عنا فيما مضى من الزمان
بهذا الكتاب ونعم قال الراوى فاخذت بيده الكتاب وفي اثره حتى بلغت مفتحا ،
واجبت عليه بشعر وخلت به ذلك الجارية قم ، فما قام من المجلس الا محفظا ، وزاد بعلم
قوله اجلا ، ومن كان في البحر الجوهر تبع ، الارض الصما ، المنظر منزلا ، وسالى من
النجم حقا بلا ريب ، من نظر اليها تحير راسه العلا ، وسالى نور العين عليها ، وذاك ابوها
عني اذ اعضلا ، فان كنت ذا حب فانك محبوب ، وطاش قلب المحب اليه تحولا ، قال الراوى
وطوت العلوان واخبته الى صاحبه وقرأ ، وبعلم بابيه وفرح واستبشر وقال ذلك ما كنا نبغي وكتب ايضا بانا
الاشبال والليث صاغرا بصرت بين يديه مهموما ذميما ، فجد تشتى نفسي ان اكتب اليها
وخاطبني بزهواء ما سعد نجلة ، بعطر الثناء به للشفيعا ، وطوى الكتاب وبعثه
ورسوله فلما بلغ السيد ميمون قرأه وبعلم مضمونه ، وقال لابنه بنائه ، اتنى بشر ابعثه
ان اجاوب على قول خليل لم يكن بينه وبينها مقال بقال يا بنتا ، اجيبه وعاتخش منه
زوجته منه فلما سمعت ما بيها ذلك نظرت الى العما ، وقالت ، بقد مرت الاشهال
والبوها ، فلا تخش يا بنتي وكن زعيلا ، وساحدثك به نفسك على الخلوة ، قال لك ما
تحبه سعيدا فعلها ، وسالى لا ترى نظرة له محبة ، ولو كان اولى لا خصيلا ، نعم ذلك
البنتان التي لحليته ، والشاهد هو الزمان الجيا ، قال الراوى فلما بلغ الكتاب وقرأ
الخطاب وعى بالجواب قال وهذا ، نعمة من الله ثم لبعد السيد محمد بن ابي الخصى على ابن الخصى
سريا ، فيابه ، وانه قريبه وركب على جواده ، واخذ بيده سالا يفدر عليه غيره وركب معه

اثنا عشر مابة جارية مروعة ، وصول الى ناحية الاسيد ميمون من ميمون وهو غائب يذكر
سيره ما يريد ، من خطابة الجارية من ابيها وبعد ونه ابيه بقرا ابيه بسم الله
عليكم الجود والاحسان ، الذي لا يشبهه غريب ولا بعيد ، الذي لا تغلق ابواب الاوكان ولا يحرق
الخلايق من ملك وطير وبهائم وهوام وانس وجان وشيطان ، وبعد الجميع سيدنا
العرب والعجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وبعد قال ، صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى اوان ، جاعل ، ما دامتنا الشرقا ،
مع نيوما المغاربي بقيي الاحسان ، وقد نامع عليم الغنا ، وسنة الرقاد عزيز
الاسم ، قلب الانسان ، سيدنا ومولانا ميمون بن ميمون بن ميمون رضي الله السلف بابا بعد بابا
السلام عليك ورحمة من ربك باتي قدمت ان شاء الله بسلام فبعثت بعدانا اليك
والابا بعثي راجع على اثره وطوى الكتاب وبعثه لمرسوله وبعث معه فنطاريه ذهبا
بلغ بالغ الى السيد ميمون فرا ، وبعلم بعنا ، واخذ فنطاريه وزاد بعلم افتخارا وبعلما
ان رسول السيد محمد بن ابي الخصى المذكور وقال هذا جزاؤك وتعاميني بما قدمت لك
وكتب كتابا يقول فيه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
البسملة الى راعيه الرحمان ، وبعضه الشيطان ، ونسلم من نصل بعد نا ، هذا
السيد محمد بن ابي الخصى بن علي بن الخصى العربي وعليكم السلام ، العلا والعلاء
ميالة من خيبي بالعز ، عصيا حيي بلغ كتابك الصبي بعد تقبيله باعلم الجمع والسعد
والسعد الايام بعد اراك وقد ينكسر الرمح حين انظر اليك لما صدر مني بحيا حيي
حين دخلت علي اول وهلة وخالجتني على احد بنائي ولا كرادنا المصلحة قال الراوى
بلما بلغ الرسول الى السيد محمد بن ابي الخصى العربي وسلمه الكتاب وقال له ان السيد
ميمون المذكور يشتري باربعة فنطاريه اثنان من عنده ، واثنان الذي بعثها اليه فقال
له السيد محمد بن ابي الخصى له علينا مثله وقرا الكتاب وفهم السيد ميمون من ميمون
السير مع قومه الى ان بلغ السيد ميمون فنزل بساحته باتخذ السيد ميمون من ميمون
بضيافته وتاهل له بعد اربعة اشهر ، ورفع بينهما الكلام على الجارية الى ان استوفى
ضيافته اربعة اشهر ، فقال السيد ميمون للسيد محمد المذكور فقد الكتابة فقال
يتقدم السيد محمد بن علي المذكور ، وقال الحمد لله جامع الافعال المرضي بين الخلق والصلاة
الفاتح على الملا ، بشرا ، وجعل منه احمد ، والرسال ، وتطهر اللسان بالخطابه باحمد المفيد
والصلاة والسلام على من ارسله الله ذو الجلال محمد سيد الكونين والثقلين سيد العرب والعجم

شفيع امته يوم لا ينفع فيه الا من اتى بصالح الاعمال اما بعد يقول نعم سمعت ... ابتغيتكم
الى من يحسن ... الحال والنسب والمال فان رضيتم فاجيبوا عما قال الى ... زوجته
اليه من غير مطل والسلام قال الراوي فاجابه السيد ميمون بن ميمون وقال له الحمد
لله على افضل النعام والشكر لله ... العوائد ... نطق ناطق ... والصلاة
والسلام على خير الانام محمد سيد الكونين والثقلين المبعوث للاحمر والاسود من غير ملام
ثم بعد فقد اجبناكم وزوجناكم ... الجارية الحبشية الجميلة ...
لله ... اسم الله ... وهي بنت اثنا عشر سنة وقد عرضت لها خمسة الاف دينار
ذهبا وخمسون خادما ان قبلت ذلك فقل نعم قال فاجابه السيد محمد المذكور وقال
قبلت قبلت قبلت وبذلت لها عشرة الاف دينار ذهبا ومائة خادم قال الراوي فلما بلغ
الخبر الى الجارية فاستبشرت وسجدت لله تعالى وقالت الحمد لله الذي بلغ كل طالب
مطلوبه وذلك نعمة من الله قال الراوي ثم برح من عند السيد ميمون حتى دخل بها
وانفق لها ليلة البناء بها اكثر مما بذل لها من الصداق وبقيت في عصمة السيد
محمد المذكور ستة سنين ونصف وتوفيت رحمة الله عليها ثم خطب منه الجارية الثانية
وهي ابنت ثلاثة عشر سنة فزوجه منها ودخل بها ... او مثل ...
التزوج وهو السيد محمد المذكور فقال لم زوج الجاريتين وهما ... ميمون فقال لم ...
الجاريتين في الاول جد الشرفاء ... والثاني جد الشرفاء ...
والبقية ... السيد محمد ... من اخبار الاشراف
اصحاب ... بن محمد صاحب ... الذي كان اذا استغاث به
صاحب ... الشيخ ... السيد محمد ... النجار
الشيخ سيدي محمد بن محمد ... وهي ليلة النصف من شعبان قال
... الارض ... الركعة الثالثة ... الركوع حتى
... على عاتقه ... الشيخ ...
... سلم واخذ بيده الى جانب ... ماء ...
... كادت تغرق فلما توصل بنا الى ... احذنا ها ...
... الجارية ... بعد
... وخرجوا ... الى الشيخ ...
... وهم يقولون ... بعد ان ... على العلماء

اللهم صل على ...

وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف القطب الرباني طالب ...
حامل لواء القرآن على عاتقه صاحب الاسرار وعظيم الانوار
صاحب الوجه ... باذيال ... سيدي احمد بن موسى
... وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف قطب زمانه وفريد
عصره ووحيد دهره ... العلامة البحر ... المشهور ...
سيدي علي بن ... وهو جد ... ومن خيار الاشراف البدر الساطع
والنجم اللامع والسيف القاطع ... سيدي موسى ...
المعروف ... وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف
... والعبد ... الشيخ ... المعروف
بالصيفية وهو جد اشراف اولاد ... ومن خيار الاشراف ...
... صاحب ... الاشراف السيد محمد بن ... وهو جد اشراف
اهل ... ومن خيار الاشراف سيدي موسى ... وهو المشهور
... وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف
العالم العلامة ... صاحب دلائل الخيرات
... سيدي محمد بن سليمان الجزولي ومن خيار الاشراف
... وهو جد اشراف ... صاحب ...
ومن خيار الاشراف ... الاشهر ... شعيب
وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف ...
... سيدي محمد ... وهو جد اشراف اولاد ... ومن خيار الاشراف
القطب الرباني والهيكل ... الشيخ ... سيدي محمد
... صاحب مدينة ... بغداد ...
... ومن خيار الاشراف
... وهو جد اشراف ... ومن خيار الاشراف ... وهو
... سيدي محمد بن ... وهو
جد اشراف ...
... الان ...
... سيدنا ... الكامل

ومنه ومن فخيل الاشراف صاحب الحكم الشريفة السيد الاشهر والنبي بالاجهر سيدنا
عباس عبد الرحمان وعوبد اشراف مكة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الوسايل في الخاطبة بالوسايل

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على
اشرف الانام، سيدنا ومولانا محمد المبعوث الى كافة الامم، وعلى آله واصحابه
اشرف الامم، وبعد فهذا تقييد بعض الرسايل فيدته بعض الطلبة لبعض
من ابى شاء الله ان يرغب فيه وسميته بتحفة الوسايل في الخاطبة بالرسايل
قلت والله المستعان، رسالة الى السلطان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله بقاء مولانا امير المومنين وناصر الدين وقاهر اعداء الله المشركين
وادام توفيقه وانهج على كل طريقه واصلح به ما يديه ووفقه للخير واعانه
عليه وادام ايامه واسعد شرقا وغربا احكامه بعد اهداء السلام والتحية
والاكرام، وتوجه الشكر والاحترام كتبت كتابي هذا ادام الله سعادة مولانا
السلطان واعلا دولته وسعد دولته يوم كذا وذلك لما شعبت
شعوب الشتات وتصرفت وجوه الرأي في قصد بلدة العدو درهم الله تعالى
استشعرت الاجناد واستغرت الاحشاد، فوصل الناس من كل فج عميق
ومكان سحيق فجيش كالبحر الخضم افتتح المسلمون بالفتح وانتجاحه
وترتب المراتب وكتبت الكتائب وارسلت اعنة الخيل واندفعت الدفاع
السيل فحمته هنالك سنة من الغبار سوى وقعة انعدت دونها انوار
النهار، فاذا بها هلها فيلق ينضوي وفداتيهم العذاب مرجيب الا يشعروا
وبداهم الله من حيث لم يكونوا يحتسبون، بادروا بمعلنطح ولحقوا بالمعلنطح
حصونهم الله بلاعوت الى النوال وفرت فاسر الى الشمال بدا روا بالاسواد
وحالوا بتلك الانصار فصارت ابيض السهام كاشرار المنتشر وابيض الليل
البهيم كالجواد المنشر بدا بعضها الى الدفاع وابدا بعضها الحماية حمايه الحصون
والقلاع فانزل الله تعالى على المسلمين الاصطبار واخذوا اعداء الله
الغبار وفتح الله تعالى فتحا مبينا واستوصل الشيخ اذلوجيها فبلغت عدتهم
كذا سوى من وقد السهام فجرح كاسر الجماح والله عزيز ذو انتقام و
صار واي فيحة الاسود عونا على انفسهم بالويل والثبور ومن يجعل الله
له نورا فما له من نور ثم امرت فرق جثتها واحداث النار فيها بقشيب سنا

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا النبي بعده

والبيت مرادا: وعادت عرعلة لمن ابصر: وعبرة لمن اعتبر:
وظل البحر عدد: ولواء الفخر معقود: وسيف الغلبة مجرد:
مخاطبة مولانا امير المرضية: وصورة لواء الصليبية: اعلا الله بركاته:
وادام عزه: يوم كذا جيء صدرت من هذه الوجهة الخ ختمها الله
بالحسنى: وبلغ المسلمين فيها غاية المنى: والحمد لله على جميع
الآيه: وصلى الله على سيدنا محمد وآله: رسالة الى المقام
الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد دامت
كلمة سيدنا ومولانا القاضي الاعدل الفقيه الافضل العالم الاكمل
الوارث عن جدود آله: المتبع لسنة رسول الله: الناصح لاولياء الله:
سيدي ابي بكر: ابن علان: المخدوم المرحوم: الاجل الاعز الافضل
الماجد الاكرم: ادام الله تعالى كرامتكم: واكثر في امتنا امثالكم:
امين يا رب العالمين: وبعد فهو بمنزلة خديمكم: السائل عن كافة احوالكم:
اجراها الله على ما تحبون ومراداتكم: فابتدا: سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وان هذا السيد وفقكم الله موجب مكتوبنا الى سيادتكم
العالية: مصيبة المنحوس الذي وجدنا: فانهما وقعت بيننا
مشاجرة كبيرة: وخصومة ومنازعة: ولم يوافقنا ما يفصل بيننا:
فلما وجب الشرع لكل واحد منهما: بالكتاب والسنة واجماع الامة:
والله تعالى يجعلكم ويرعاكم بمنه وكرمه رسالة الى الفقيه
الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا هو خير الانام:
وعلى آله واصحابه ازكى تحية وسلام: جعله الله تعالى بضمنه مكانة
العلي العلامة: الفقيه الصدر الفهامة: شيخ الآدبية الاحمدية وقدوتها:
وصفوة الفقراء السنية وسناها: ذو الود الكريم المحبوب: والعهد
الصحيح المعلوم: شمس الله فلان: وسع عمدة الكريم وردد:
وابقاه الله ينضح بذاها: والمجد يجتلي اشعتها: سيدي فلان
ابا فلان: سلام عاطر الريا: باهي الحيا: اخو بدر العلى الاعز

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الماجد العلا: ورحمة الله وبركاته: تفشاكم ما دامت جوايدكم تترا:
وان وانا ملكم الزكية المحبوكة بحول الله تقر: كيف انتم
سيدي وكيف المرضية احوالكم الكريمة: جعلها الله بخير وعافية:
وان هذا سيدي وصلنا كتابكم الكريم: وبعثنا خطه الشويخ:
وبعثنا ما تضمنه خطابه السليم: وما ذكرتم سيدي من ان نجعل كذا
وكذا: او نتوكم به فنعم سيدي وجب السمع والطاعة بقدر الامكان:
ان شاء الله والاستطاعة: وتزيدون من كمال فضلكم ان تزاودونا بصالح
دعايكم: والسلام رسالة الاب لولده احمد لله على فضله
واحسانه: والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله: اكتب الى ابنه:
وولده: وفرة عينه: ومسرة قلبه: وثمرة فؤاده: وجلدة
ابتعاده: وغاية مراده: وغاية قصده: ولي فلان العلاء: العلي
الحمل السني: والولي العلي: ارضى الله مكانه: واكرم مقامه: سلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته: وبعد يا ولدي فالكتب اليك من ابيك
وولدك: الشايق الى لقايك: الباكي من بعدك: الواحش اليك:
الراغب الى الصول الكريم: الشمال الشمل بك: والذكر فلان ابن فلان:
وان هذا اكرمك الله تعالى يا ولدي اني بخير: ونعم: وتكرر شوقي الى
حصول غيبتك: فوالله منذ فارقتني ما تذكرك سلام: ولا اشرب
ولا انام: ولا زلت كل يوم ارقب الطرقات: واسأل عنك
الصادر والوارد: كل يوم وليلة وانت لم ياتي عنك خبر:
ولا طهر لي اثر: ولا توجه مني منك كتاب: ولا سمعت عنك
خطاب: فكيف بك يا ولدي تقطع عني خبرك: وتغيب اثرك:
فلقد عظم بيني طول غيبتك: وتشوقت الى النظر الى وجهك
الغزير علي: فليس هذا منك فيك يا ولدي: قال الا ان الله الله:
ثم والله الله يا بني بتعبير وفوز على كتابي هذا تيسر امرك:
واعزم على النهوض: واسرع برجلك في الطريق: كواطف
فلو شوقك الي فليم: واعلم بقيتك ما ابقاك وحشك في جسمي:
وهذا ما عندي يا بني والسلام جوابها

الحمد لله وحده ... صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

اما بعد يا والدي فقد وصلني كتابك ... وانتهى خطابك ... واطلعت على جميع ما ذكرت لي فيه ... من تعبك وشوقك الى لقائي ... وحيرتك وتوحيدك على غيبتي ... وما اوقعك على الطريق ... وتأليمك ما جرى عند هواي نفسي ... ولا تنفق ما الذي عوق رغبة قلبي ... ولا ترى عن ذلك بعد المكان ... ولا عوجة السبيل ... ولا عجزة اتباع الهوى وكيف يا والدي ان والحمد لله على ومعي ومحفوف على بصيري ويقيني ان الله تعالى فرض حفظ علوي وامرني تعالى بطاعتك وبرك ... والعبد يرفع برك وطاعتك ويواصلني برغبة نفسك ... وطابع دعائك ... وانما حالي يتغير ويتبدل بعزة الساعة ... ما يتفق وينعقد ان شاء الله ... واما انا امر القلوب عوكم ان شاء الله ... تقبل شهرزاد ... وكذا والحمد لله رسالة الاول الى ابيه الحمد لله حمدا كثيرا ... والصلوة والسلام على المبعوث للعباد بشيرا ونذيرا ... جعلنا الله تعالى من قوام الوالد الكريم ... الحسيب النسيب ... العالم الاريب ... ابي ووالد قرة عيني ... جمال ابناء جلدتي الاكرم ... الاعز الاعظم ... المبارك الانفع ... سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... اللطف اليك بابي ما البارئ بكت الجميع الصنيع لذة ... الفتاك الفاشي باحسانه وترتيب انعامه ... ولذكر جلال وارهاف نور على مرآة الله ... ان يمنحك عافية وسلامة ... ونعمة صالحة شاملة ودوامة ... الله الحمد له الشكر على نعمه التي لا تحصى ولا نهاية لها ولا تستقصى وعطاياه سحاب فضل برذاذ الكمي على ... فواظ يا والدي اني في بلدة خوا ومنذ اشتغلت بقراءة الفرقان العظيم ... على شيخ سيدي جلال الدين زرقنا بوفقه ... ونريد منك يا بني ان تراودونا بدعوتكم الصالحة والتسليم لنا فيها وجب لكم علينا من العفو والبر ورجوعي ان تبلغ المقصود ... فيما ينفع لنا ولكم والسلام رسالة الام الولد هذا الحمد لله وحده ... والصلوة والسلام على من لا نبي بعده ... الولد نور عين ... وثمرة فؤاد ... وزينة بلد ... ولذة حياة ... وعصمتي ... الولد الاكرم ...

الحمد لله هذه العبسة الشيخ الامام العفيف الحبيب صاحب التصانيف الكثيرة والتواليف العديدة عفى الله عنه لما اتخذ المذهب عدة ايام لعمي توالبه او عدة ايام العشر تصانيف ايضا على خلاف ما يلي

ولله صفا الله عنه ومذله من الجنان فسيحة

خيمه وكرمه ... آمين

تمت رواه ... راجيا لعفو ربه الغني

عبد ... على ... سنة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للإمام السيوطي

رحمه الله ونفعنا به وبعلومه. آمين

أقول بعز الحمد والسلام ... على النبي أفضح الأنام

النحو خير ما به اعتنى ... إذ ليس علم عنه حقا يغتنى

وكثرة البغية فيه حوت ... أصوله ونبغ طلاب نوت

فابغة البغية ابن مالك ... بكونها واضحة المسالك

وجمعها من أصول ما خلت ... عنه وضبط رسلات أهملت

ترتيبها لم نحو عيني صنعه ... مفرقات ثم كتب سبعه

وسل الله ولا الملتزم ... فيها مع النفع وحسن الختم

الكلام والمفردات

كلامنا لفظ مفيد بقصد ... وعند الكلمة قول مفرد

فإن معنى بكما فرد لتا ... وافترقت بآحاد الزمنة

بفعل والا فكفى اسم والتي ... بغيرها فاسم بالفضلة

فالاسم يسمى بالجر والاسناد ... له وتعريف وان تنادي

والفعل ما ضارع بالسين ولم ... وتاء انثى سكنت ماض كعلم

والامر ما يفهم منه الطلب ... مع قبول ياء من تخاطب

ومثبه الثلاث ما هذا حوى ... كصه سمى فعل وشتان وواى

وما حوى ثلاثة فكفو الكلم ... والجملة استيز وغيرما التزم

اسمية فعلية هم فيه ... وذات وجهين لها فيه

وما تكون خبرا فمعنى ... أو جملة خبرها فكبرى

الغريب والمبني

والحرف باينه لشبه الحرف في ... وضع واستعمال والمعنى تعي

وفي افتقار جملة إن أصلا ... لفظية وكونه جا منهلا

وغيرها غنى والماضي بني ... والامر والثالث معرب إني

يخص بالاتيان والتوكيدا ان ... باشر والحرف بالبنا فمن

واختم به قبل ان تبوء بما ... واسكنه تابعه أو تغربا

والاصل في المبني تسكين كمم ... ونحو بغمت وبرغز ملتزم

أو نحوا أو نا بيه في الامر ... نحو اضربا اضربوا واخشاخري

والحرد الفتح بما جر دا ... وفرد الفتحة في نحو غدا

وفي ليستجنز والذي يرى ... مركبا حالا وضم اعددا

والرفع للمبهم ان أضيفا ... بجملة أودي بشا تعريفا

وجاز ان تعربه وان وضح ... من فعل مضارع قام ابن رجح

أو كموا أو نابيه وتوا سمر لا ... نافية للجنس فرد أو ثلا
تعنا وتوكيرا وعطفا كررا ... لا فيه والنصبا ورفعه عرا
والكف في كسيبويه المختتم ... وامس أو فعال بما أو علم
أو شبه انثى ترم الصرف ... مبانيا إضافة لفظا فغر
من الضروف مثل قبل أول ... وتغروا الجهات وغيرها وعل
وأي انو عرفا ضمير الصلة ... واتبع الاخفش في اعرابي
كما إذا مضاف حل ذكرا ... أو صدرا أي أو سواها فانكرا
أو كموا أو نابيه في ذي البدا ... مبهما إما علما أو فصرا
وفز بنضم الذي قبل بني ... وفي جميل الوجه ضما وتهني
وغير مختتم كقبل وثما ... وخير منزو وتوالى سما
من الم شارة واسما الفعل ... والشرط والتميم أو ذا الوصل

فصل

رفع ونصب للاعراب حتم ... والاسم يجر وفعل ينجزم
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا وسكن جازما كلم يزر
وغير ذا يتوب فانصب بالالف ... وارفع بواو وبيا اجرر ما انصرف
أبا أخا حما كذا وفوه جل ... ذا وفل دون فض في الاول
وذا التصغير فز ان تجز في ... اخر ه وكلها ان تضف

لغير يا مفردا مكبرا ... وجمعوا اثرابها مذكرا
بالواو رفعا وانصبوا واجروا يا ... اثر واثنين مع ما تليا
وارفع بالالف وانصب كلتا كلم ... والقمرين بعد فتح ما تلم
وارفع بالواو وبيا اجرر وانصبا ... سالما جمع بشرط وجبا
من علم او صفة لمذكر ... غير الذي كأهل ثم عابر
ليست تا ولا تاء التعقل من ثا ... وزيد عمر وما ضبوط وترخ باثا
والحق العشرون والمئون ... وباب دير وكذا اهلون
اولو وعالمون عليون ... وارضون شذ عانون
وكسروا من نحو تسع الى تسع ... وفتح كملهم وما جمع
بالكسر نصب جمع تا والذي ... مزيدتيه كاثنان فذا الف
وما به سمي مذكرا والذي ... قبل علم ما كان قبل كتا
بالفتح في الاسم غير المنصرف ... وما يضاهي أو قبل الا أو أم عرف
وتمم الحد بالهاء والالف ... انثى ووزن منتهى الجمع عرف
وهو ما عن مفرد عيل وصا ... أشبهه ولو بتصحيح علم
وعده له ولازم سمي مغتفر ... بالوصف كرا في عن الاخر
ووزن مفعول فعال من عشر ... فد ونهاما بين فشر وانثر
وعامل كفعل مو كدا ... أو اصله فاعل او حف البدا

وسم امعنيا ر ع عـــم انثر فعال ة انيم المنثرم
ووصف فعالا له فعلاتي وفيل ان فعلانة منه تي
والوزن شرط العدل او قد غلب ع علم او وصفا التانيث
كعارض وغير لازم موسع آل للشبه الانيم لزما
يلحق ع كاخل واثـــل واجر هذا علة بادفـــل
والعلم المركب او ذا الـــب وزن فعالا والالف امنع تي
وامنع مونثا بغير الها استثر فوق ثلاث او كجور وسقر
او علة من ذكر وان فقد هذا وحكمه بمنعه اجد
وانل الفيل والبلاد والكلم على الذي قصدته كعارسم
والعجمي الوضع والتعريف فذ ويعرف العجمة بالنقل وان
وازيلي ع الانثية الثورا عن الذكاء وهاء ابتعا
والالف الحاوية انيا الغضا وما به التعريف مانع عرف
ويعرف المسموع ان عفى كما وما سوى المسموع بقاسا

واجر للاضطرار والتناسب والمنع ع غير ضرورة انجب
وربع فعل الواحد انثر احتل او واو ثم او بيا انثر وصل
بالنون واحذف ناصبا ومجزوم وللوقاية وقد واذ عدم
والفعل ان يختم براو او الف والياء معتل فعي الجزم حذف
والحركات كلها تقدر فيما يضاف للبنا او ما يفر
والفعل والمذع والمحكي ثم مقدرا يكسر منونا ورخم
والضم ع يا وير ع وقدر سكون ما الساكنة كسن
والفعل ان ابدل لبنا ويسوى ما قبلته بفتوته وكما قرن
معارب النحو ضمير فعلم فذ والاشارة ونحو يافع
يليه موصول فذا كالذي له واجعل مضافا كالذي اضيفا له
الاسم مساوي العلما وغيرها نكرة كمرو ما
وحد التعريف ع غيري نكرة او واجب التنكير
ومفهم الغيبة والحضور تم عضمر وذ وانفصالا له لم
يقع ع الابتدا ونلوا الا كقائم هذا فهذي كلما
ونون نحوه وواو والف لغاب والمخاطب عرف
وياء انثر نحو طبة وكل رفع وتا المتكلم فذ به

لعل الاعراب وعاد الخالب
وبوعلم مع ما يا تالي
حبيع وبر بالياء شبه
وعوا انفصال منه للرفع انما
للنصب ايا بعد دليل ما
وبنر مرفوع بامر مبتدا
وافعل الاستثنا والتعجب
وما يكن منه وصل ان امكن
ورفعه اضعف بما انتصب
او ما كان ما عمل فيه منفصل
وتليوا ما واو مع والفارقة
او دونه جاز تقدم الناصب
والنثر في الغالب ان رفعه ما
وفي تنازع ونعم اخترا
ورفعه عبد او فيما اتصلا
وفي ضمير الشان حتما يفرد
ير النعم ما وان يضف مبتدا

وانو كما بالكاف جر وانصب
والميم في تنثيه والجمع سبق
والالف لغايب الاثنين بدا
وانت ونحو والجروع تحتذا
اربع تروا كاسمع في الخفض
وعون يا مضارع واشفيهما
وافعل التفضيل فاجعله نصبا
وصل وجد انما تضف
اضف او بصفة ذات نسب
او ثانيا او ثالثا او موصلا
او مضمرا في رتبة قد وافقه
ايز وفي كاز وكم انفصل نقض
مرجحه او مانعة الترما
ومثل منه الذي، قد فسرا
بفاعل مقدم قد نقلا
والخلف في الثاني نحا الوتوه
وتوبتا بتي كاز كانا بكا

بجملة فخبرن يفسر مقرح بالعاصوني
ضمير الفصل رفع منفصل مطابق قبل وقد يصل
مبتدا او كانا ثم تلا معرفة او ما الا فيه خلا
وعن الفصل اذا تقدما يلي كان مضمر وان يتصل
كان زيد واجبا اخرا وما عمل وبحر ما يرى

باب الوقف

تول الوقف ايثارا انشر له من قبل يا النقص مع البعل وقد
وقف ومن وعن وليت ورجح الكف من بحل وعل وليبح
في البا فيات ولدى ولم تصب في لدي وفي الاسم ياء اثبتا

باب الكلام

العلم المعز المسمى من عن فيه لزوما الوسما
فان يشرك لفظا فللجنس حما لذا كطاو في المعرف كما قد نظما
او خارجا فالشخص اما مفردا او مزجا او مضافا او اسندا
اسم او الكنية بام او اب صدرا او للمدح والذم لقب
وغالبا كاسبق الاسم وفي ما ان ذا احتما بلا الا صف
ومنه منقول وذو ارتجال مخصوصا اصل او بالاستعمال
وما بالارتياصاية غلب واسكنه وحده بالمزج اوتيه

حال بها لو اضافة وقل ... وهما كيوم نفاز مرتجل

والذ فصل إما غير بلذا كما ... ان لم ترا حاله او كا فعل

وكما يزول علم ان نوى يا ... وكما اذا ضعم بل ان يشا

وما به سمي من جمل ... او مضمر او منسع او منحل

كرقبر او درة وغيرهم حكى ... وكما نضد وكما نضيغ واشكل

تضعيف ثاني اثنين ليس وارد ... والحق ان رخما يا جمل

من غير تحريد وان بعضا سكن ... فالنقل او كالبعض منه ضيق

لسما الاشارة

اشر بذا للمفرد المذكر ... ذي تا للانثى ان تلا للمؤنث

تي وذي تين غير الرفع ... وبا ولي لكلهن مع

والمد لولا ورد الكاف اذا ... بعد واللام اذا استت خذا

اذا المشار او كاف والن ... فارقها وللمكان فانتبه

فهاء ورد للتنبه ما تقدم ... لكن به الكاف محتوما الزما

وبه هنا ثم هنا وفيه ... بالها وفي الزمان ثمانقي

الحرف باب الحرف انواع

الحرف نحو في وسوف ليت ... الام قد وكم وعلى

عقيبه محكومها ذو خبر ... في الجر او في النفي او في اية

وغيرها

وغيرها جنسية ان خلفا ... كل مجارا او حقيقة وفا

وغيرها عرف بها الماهية ... وعن ضمير فذا بواو ية

وكار ما تزاد في كما بسح ... وفي ان وما عدا ذا فاسمح

الموصول

نحو الذي مع التي المثنى له ... اللذان واللتان عنا

وجمعه الذين غير العقل ... واللهم وغيرهم غير الالى

واللات واللا وشبه اللتي ... ومن وما وال لنساء كل

فمن لعالم وشبهه وما ... اعرف به وسوى العالم وما

وذو بمعنى وال لم تذ ذا ... ولم تشر وكلتا بما حظا

او من واي ونعي مع من ما تزد ... مستفهما بها وشرطا تم زد

ذي موصوفة وليس وصفا ... بغير من وما ومن قد تكتفى

وكل موصول ما له لزم ... ايلاء بصلة بها يتم

من جملة محضوة المفترقين ... وشبهها من كرفي او من رود

مع عايد وخالفوا الوصولا ... او صفي ما الفعل وشذ بالجمل

وكاترك عايدها واحذفه من ... سايرها ان بعض معمول بين

او كان منصوبا بفعل وصلا ... او وصفا او خبر وعبا عملا

أو حرف الموصول أو ما وصفا فذ جر أو مبتدأ ما عكسها
خال عن النفي وكان مفردا خبر وحال وصل عهدا
فعل
موصوفة الخبر ما أول ما صلة بعض ركب وقع
وإذا أن وأن وصل فعل دعا وكي بها صار لام ففي
وأن وأن وصل ابتدا أو الخبر وما بذي نفي بها ما أمر
ولو كما ينلو مفهم تمنى ومن بترج بها الذي فما ونفى
خاتمة
ما للنكرة احكم بأن تنال بها عنه وبالوفق عن
والنور اتبع ومتى ازن تنن منيب مثنى منه للوفق عن
سماع منبر ان جمع عين منور والنور بكل سكن
وان تصل ملفوظه من ما تجتلي واحكم بها اعلام ان تنعطفوا
والوصف منسوبا مع ال والبا او فل بغير عامل حاكما
والعام اتبع ما بحكم سوى ما ابنا مضافا لكمثل حوى
ما ذا التمييز واغن واحد ان حكما الرابط تصف واسمانقن

الكتاب تام الأول

العهد وهي المرفوعات

والمنصوبات

وألمنصوبات بالتوابع د

واختلفوا فيما له الشاغل بالرفع فعل مبتدأ أو فاعل
ووجه كل فالنحاة يجعلوا من ثم قال البعض كل أصل
المبتدأ والخبر
اسم عن الفاعل فالصاحبا لرابه أخبر عنه المبتدا
ومنه وصف رافع كما كفى يسبقه مستفهم أو ما نفى
لكونه قام مقام الفعل كخبر له ومفرد قد جعل
فإن يكا نوعا فما بعد خبر به مفرد أو نحوه لا مرا فر
والثاني ارفع مبتدا إن رفعا جملة اسم أو الخبري
بالمبتدا اجعل خبرا ومن يقل ترابها صوب ومفردا يحل
180 بحامد حال وبنو المضر به اشتفا وجوبا عرف
حيث واعلل الذي ليس له ورابع الكلام كالجمله
خلو يحلو حامض ابن المكرم وحكمه حالا ونعتا خالصه
وجملة كما اذا لم أذيعا وبل وحتى مع ضمير المبتدا
ما لم تكن إياه معنى وافصلا إن جر بالحرف وما أدى إلى
تنهية العامل والكلام قد ينوب عنه واشارة نقد
وعهد جملة حدوثه بالبا أو نشرها أو العموم يلبى

وَمُخْبَرًا أَوْ تَمَامًا مَا بِهِ اسْتَفِدْ ... أَرْكَانُ عِلْمٍ وَالْوَصْفُ أَثَرْ

وَامْنَعْ رُمَانًا خَبَرًا إِنْ يُفْهَمَا ... عَرِيَّةً لِلنَّفْيِ إِنْ يُقَدَّمَا

وَرُبَّمَا حُذِفَ ذُو إِخْبَارٍ تَمَّمَ وَهْ ... مُبْتَدَأً إِنْ عُرِفَا وَإِنْ عُرِّفَا يَفِ

بِهِ وَبِالْمُنْكَرِ وَانْوِ النَّكِرَهْ ... يَجُوزُ مَا يُرَى مُصَيِّرَهْ

كَكَوْنِهِ مَوْصُوفًا أَوْ وَصْفًا ... دُعَا وَعَامًا أَوْ جَوَابًا وَقَفَا

أَوْ وَاجِبَ الصَّدْرِ أَوِ ابْهَامٍ فَقَهْ ... أَوِ الْعُمُومِ وَالْخِلَافِ مَا عَهِدْ

أَوْ حَصْرٍ أَوْ تَحَبُّبٍ أَوْ نَوْعٍ أَوْ ... حَقِيقَةٍ مِنْ حَيْثُ هِيَ أَوْ أَزِلْ

بَقِيَا أَوِ اسْتَغْنَاهُمَا أَوْ لَوْ إِذَا ... جَمَاءَ أَوْ فَاجْرَا أَوْ وَاوٍ وَإِذَا

حَالٌ وَإِنْ قُدِّمَ إِخْبَارٌ وَحَلْ ... ضَمًّا أَوِ الْجَرِّ وَغَيْرًا أَوْ مَحَلْ

وَالْأَصْلُ فِي الْإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ وَفِهْ ... يَسُوغُ إِنْ لَمْ يَجِئْ مَا يُتَّجَهْ

مَعَ مُبْتَدَا عُرِفَا وَنُكِّرَا أَوْ يُرَى ... وَحُكْمُ إِنَّ الْحُكْمَ فِيهِ يُشْتَرَى

أَوْ صِلَةً أَوْ مُسْنَدًا إِلَى دُعَا ... وَفِّ مِنْ مُتَلَفِّظًا مَا وَفَّقَا

بِمِثْلِ أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ وَمَعْ ... إِنْ كَانَ لِلنَّفْيِ يَجِئْ لَا ابْتَدَا

أَوْ دَلَّ مَا يُفْهَمُ بِالتَّقْدِيمِ أَوْ ... يُبْتَدَأُ النَّكِرَةُ إِنْ مَا تَلَوْا

أَوْ كَمْ خَبَرًا ثَنَّا وَحَدْ وَمَا عَلِمْ ... مِنْ مُبْتَدَا أَوْ جَرِّ وَتَمِّمْ

لِمُبْتَدَا أَخِّرْ عَنْهُ بِقَسَمْ ... أَوْ مَصْدَرٍ عَنْ فِعْلِهِ الْمَحْذُوفِ انْحَتَمْ

أَوْ تَلْوِ نَحْوِ أَرْبَعَتْ فَصُحْبَا ... وَمَا تَلَا كَأَيْنَ مَا لَا يَنْتَمِي لَهَا

وَبَعْدَ لَوْلَا الْتُزِمَ احْذِفْ بِالْحَتَمْ ... وَمَنْ يَقِسْ فَبِأَنْ يُدَرْ أَقَرَّهْ

وَوَاوِ مَعْ وَقَسَمٍ قَدْ أَنْتَمَى ... وَنَحْوُ كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتِهْ

وَعَنْ ذِي الْإِخْبَارِ عَاطِفًا وَلَا ... وَنَحْوُ كُلُّ خَافِضٍ فَذُو خَطَلْ

فِيهِ تَقَدَّمْ وَعَطَفْتَ ثُمَّ إِنْ ... مُبْتَدَأٌ عُرِفْتَ أَخِّرْ عَنْ

أَخِيهَا وَهْوَ وَمَا لَهُ خَبَرْ ... عَنْ تَلْوِهِ وَتَرَكُهُ أَوْ مَا عَبَرْ

كَالْأَوَّلِ اعْطِفَنْ لَا الضَّمِيرِ ... أَوْ لَا تُرَ ابْكَانِيَةٍ فِي الْأَخِيرِ

إِنَّ الْإِخْبَارَ بِالَّذِي وَلَا ... بِالْقَوْلِ لِلَّامِ وَلَا

وَبِالَّذِي وَفَرْعِهِ إِنْ تُخْبِرِ ... تَنْسُبْ مُبْتَدَأً وَجِئْ بِالْخَبَرِ

وَهْوَ الَّذِي يُبْدَأُ إِخْبَارٌ عَنْهُ ... وَعَنْ بِهِ صِلَةٌ وَسَمْ عَنْهُ

عَائِدَهَا ضَمِّنْ عَلَى حَسَبِ خَلَقْ ... وَالِاسْمُ فِي الْإِخْبَارِ بَابٌ وَانْتَمَى تَوَى

قَبُولُ تَا بِي وَاضْمَارٌ مَتَى ... يَحِلَّ عَنْهُ الْجَرُّ وَالْبَيْعُ عَنَى

وَالرَّفْعُ وَانْصِبْ وَانْجَلَتْ وَالْمَنْعُ أَتَى ... إِنْ عَادَ مُضْمَرٌ عَلَى الَّذِي سَبَقْ

ثُمَّ بِأَلْ عَنْ بَعْضِهِ فَقُلْ بِهِ ... يُصَاغُ مِنْهُ وَصْفُ مَا لَمْ يَنْتَبِهِ

إِنْ بَقِيَتْ صِيغَتُهُ عَمَّا انْفَصَلْ ... وَفِي رَبِيعِ الضَّمِّ عَنْ ضَمٍّ وَصَلْ

يَجُوزُ فِيهِ حَيْثُ لَمْ يُبْتَدَا ... تَضَمُّنُ الشَّرْطِ كَإِنْ وَرَدَا

مستفيدة

عدي عموم وصلها مشتبها ... وما بكم أو بعل قبلا
نكرة توصل أو توصفا أو ... يضف إلى المعرف فجاء ولو
يضف إلى الموصول أو وصف بنا ... معرفة جوز برا بشا

كان وأخواتها

ارفع بكان المبتدا اسمها وانصب ... خبرها وصلات نصب
أمسى وأضحى صار ليس أصبحا ... بات وظل دام برحا
إن بغيا أو شبهها يلي ذا النفي ... وما يشلوا ما ودا الزمنه
بغنة النفي ترفع وبغير ... ليس الحجازية ما امتنع
وبابليها لازم الصدر ولا ... ما ألحقوا وانقض وافهم خلا
أو ما للأنبا أو الخبر ... بخلا عنه ورا الخبر
مع عارم بالما فرغ عنه أجز ... ودنشطر الخبر ها وحذفها
تقديمه دام وما بما بقي ... ولنفي والتام يرفع يكتفى
وغير ناف ورفه فتح ... وزال ليس ولمنفي ايلي
معمول اخبار يسوى الكل ما ... في كل عامل من النحو خذا
وما مضى بالمنع ورا يجاب ... وعدم يجي يتبع الجواب
ليس هنا يمنع حذف الخبر ... ولو دليل وعلى المنتفي اقض
وكاد ذي حتموا وقد يقل الخبر ... وفقد ونقد ار ولو هذا انتفى

ونعد ار

ونعد ار نحو يقل ما عنها ألف ... ونون مجزوم مضارع حذف
ما ساكن أو مضمر به اتصل ... وراء فتح كان لم يزل

ما وأخواتها

كليس ما إن بئس النفي ران ... أخوة والنصب وهو يعرف
ما الذم لم ترد ان ما ومادا ... يعطف بلكن بل بلم بلا كما
والخفض بالخا حيثما وكليس ما عمل ... في النكرة وبارحات يقل
ونثره ملغى كذا وإن يخر ... فات وحكم ذي الخبر بها انتفى
والحذف في الاسم فشا وفي ... ليس وما يرفع في الخابر
تزاد يا وبغي كان يقل ... وفي فتاسيه كحالة نفل
وتبعها المصدر والوصل لا ... تزاد إن وصل الا نكارجا

كاد وأخواتها

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع ووصل أن ندر
في كاد والاخ مثلها كثر ... وفي عسى واشتهر الوصل على
وارم في أخلولن الوصل ضمن ... والترك في النثر وجاء يرى
كصيغة انشا ما اخلولق منجعلا ... علقة وأزم كأن من قلما
وكثر وسط وأن تقدم ... وابن المخبر كأن تقدما
بعد عسى أخلولق أو اشتد اذا ... أزم بفعل مغنيا عن خبر

في كاد

وَمَا رَفَعَ مِنْ مَبْدَإٍ اسْمٌ أَخُصّ ... إِنْ شُبِّهَتْ وَالْتَزَمَا بِتَرْتِيبٍ حُصّ
وَمَا رُمْ نُحُوَّهَا لِكَيْسَ رُدَّهْ ... يَكَادَ يُونُسُ مُوَنِّثًا وَلَا تَعُدَّهْ
وَلَمْ تَزِدْ وَفِي عَسَيْتَ يَكْثُرُ ... اَلْبَيْنُ مِنْهُ وَانْفِتَاحُ أَكْثَرُ

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَعْمَلُ عَكْسَ مَا لِإِنَّ عَمِلْ ... كَانَ لَكِنَّ وَلَيْتَ وَهَلْ
مَعْ نُونِ وَايَ وَيُوَ الْحَبِيبِ ... حَتْمًا وَوَسْطٌ إِنْ يَكُنْ خَبَرًا وَجِبْ
وَوَسْطُ الْمَعْمُولِ حَالَ الْكُلِّ فَا ... وَجَوِّزُوا عِنْدَ الدَّلِيلِ الْحَذْفَا
كَاسْمِ كَانَ الْحَيِّ وَاوٍ وَجَبَ ... مَعْ وَاوِ مَعْ وَسْطٍ حَالٍ نُصِبَ
بِإِنَّ إِنْ كُسِرَ إِنْ وَفِي الْمَلَا ... أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَالًا تَبَا
أَوْ صِلَةً أَوْ قَبْلَ كَلَامٍ عُلِّقَا ... وَجَرَّ عَنْ اسْمِ غَيْرِ بَيْتٍ انْتُقَا
وَافْتَحْ بِمَوْضِعٍ عَنِ الْفِعْلِ أَوْ ... نَصْبٍ أَوِ الْجَرِّ وَبَعْدَ مَا وَكُنْ
لَوْمًا وَحَتَّى لَابْتِدَا أَمَّا ... رَبِّ بِبَا حَقًّا وَكَافٍ جَا مَا
وَأُوِّلَتْ جِيءَ بِفَا مُضَفَّهْ ... وَفِي مَا يُكَفُّ بِالْاِتِّصَالِ
وَجَوِّزُوا بَعْدَ إِذَا الْفُجَائِيَّهْ ... جَا وَإِنْ وَبَيْنَ قَوْلٍ وَبَا
وَفَتْحُ إِنَّ وَأَنَّ بَعْدَ ذِكْرِ ... وَاللَّامُ أَحْبِبْ فِي الَّذِي نَكِرْ
كَالنَّفْيِ وَالنَّشْرِ وَفِعْلٍ دُونَ لَوْ ... وَمَعْ قَدْ تَلْوُ وَبِالْفَصْلِ صِلْ
وَلِاسْمِ إِنِّي أَوْ مَعْمُولِ الْخَبَرْ ... وَسْطًا وَأَنْ تَصْلُ بِهَذَا مَانِعُ

أَعْمَالُهَا وَجَازَ فِي لَيْتَ سَمَا ... فِعْلٌ يَلِيهَا مَعْ مَا وَبِهَا اعْتَلَّ
وَضُعِّفَتْ فِعْلَ الْأَعَمِّ إِنْ سَبَقْ ... وَالتَّمَّ أَوْ مَعْمُولُهَا إِنْ لَمْ يَبِنْ
وَأَوْلَهَا النَّافِيَ مَعْ ذَا التَّنْوِي ... فِي عَالِمٍ وَلَوْ مُضَارِعًا يَفِي
وَضُعِّفَتْ مَجَازَ الْأَعَمِّ بِأَنْ ... فَصْلٌ وَلَوْ لِغَيْرِ الشَّارِعِ عَنْ
وَجُمْلَةً خَبَرَهَا جَازَ وَفَا ... وَهَا لِغَيْرِ كَلَّهُ مَعْرِفَا
يَقِلُّ غَيْرُ الْبَا بِغَيْرٍ أَوْ بِفِي ... وَشَذَّ لَيْسَ أَوْلُوهُ مَا أَوْ نَفَوْا بِهَا كَكَانْ
وَضُعِّفَتْ كَانَ وَالِاسْمُ كَانْ ... وَمَنْ يُحَقِّقْ عَمَلَ لَكِنَّ وَمَنْ

أَعْمَالُ الْعَامِلِ الْمُعْمَلِ إِنْ

كَانَ بِهِ النَّعْتُ انْوِ بِهِ بَعْضًا أَلِي ... وَانْصِبْ مَصَابًا أَوْ شَبِيهَهُ وَمِنْ
وَأَوْلِيَهُ تَابِعَهُ لَوْ خُفِضَا ... وَلِلدَّلِيلِ شَاعَ حَذْفُ الْخَبَرِ
بِفِعْلِ الْفِعْلِ جِيءَ انْتِبَا ... حَتْمٍ إِذَا حَالٌ عَلَيْهِ وَجَبَا
مُجَازَ عَمْدٍ اجْعَلْ حَسِبْتُ وَدَرَا ... عَدَا تَعَلَّمْ هَبْ وَخُذْ صَيِّرَا
أَصَارَ وَاجْعَلْ رَدَّ ثُمَّ اتَّخَذَا ... وَهَبْ جَعَا تَرَكَ كَذَا تَخِذَا
مَعْ نُولُهَا كَكَانَ أَوْ مُسْتَفْهَمَا ... وَإِنْ يَكُنْ مَعْمُولُ أَسْمَتْ عَنْهُمَا

ولنسبوها غير كما في الابتدا والثاني كالثاني لكان عكسا

وهب تعلم جامدا وازو اجعلا لغير ما في ماله وما حلا

غير فالع جاز رفعا في ابتدا وفي اخير انصبه واسكن اجودا

والزموا التعليق قبل نفي ما وازوا حوى مستفهما

وكام من ابتدا او لعل او كاين بين ازم الا ولو

وجوز الفاعل والمفعولا مع انجلاء منع اموصولا

والحقوا في ذا بابي الحال ونصب فقد وجد مع عدم

لواحد حتم انتفى كعلي عزم وكاين زايد الحلي

وحذف مفعول اوانتزيلا في نية حتم وهضما جيلا

مسائل

يحكى بقول وفروعها الجمل حكايتها على القول الابد

وينصب المفعول مفعولا وما اريد لفظه وهو نحو ما

مقدرا منع تمنه فك او وذو كمن لمثلي وابلي

لدى الفصيح ان تلى استفهاما يتصل بمفعول وحرفا وعرو

لما كثر بين فصله بالاجنبي وكونه مضارع المحاطبي

قيل وحالا وردا نثيرا قيل وازبالام لا يعدا

وحذف قول من حديث النحو وقل كذا به المقول فاعرفوا

اعلم واخواتها

انصب باعلم ثلاثا اوارى اخبر نا حدث انبا خبرا

للثاني والثالث من هذا انتما حذفا والعاشر اعلما

اعلا ليل تحفة برا اول او ما بعده وبعاكذا الجل او

الفاعل

الفاعل اللذ ذرع العامل له لكونه قام به او حصله

والزموا تاخيره وذكره بان حكما والمضمر الزم ستره

والحذف مع عامله والمضمر والفعل في التابعة التنصل

وجيء بزايد الباوفا ومن وشاع زايد الباكفا

وفعله اريد باعلا بنا من علم الخير وبئس جمعا

وحذف الفاعل حيث عرفا والحذف حتم في مواضع وفا

وراصل وصل فاعل وفصل مفعوله وقد يجي الوصل

او يبس الفعل وراصل يلتزم للبس والعكس لمضمر الم

وفية من منهما ما اضمرا متصل او زم ما حتما

بانما كذا بالا في الاصح وقيل لا اذ قصد فيها وضح

النائب عن الفاعل

وحذف الفاعل عن وصف بنه وليه ما كان له المفعول به

وقد ينوب التاء من باب كمى ... وخص مع اعلم اذ ثم يلتبسا
او لم يقع في خبر جملة ولا ... كظن وثانيا اختار نوبا فكلا
وفاعلا من كرم او شبهه افهم ... او مصدرا هذا اذا في العدم
وميزا او موجبة قبل الولا ... والحذف في الثاني اولى وليا
وكما يكون جملة في ابتدا ... واعلم او ناب في المقدر

المضارع

ويرفع المضارع المجرد ... من ناصب وجازم وجردوا
بانها عاملة التجريدا ... وفوعه موقع الاسم الابتدا

الكتاب الثاني في الفضلات

المفعول به

وما يقع عليه فعل بانتبه ... والناصب الفعل هو المعول به
والزموا تقديمه مضمرا ... تركا او استبهما او بيتغى
ناصبه جواب او ما او بما ... امر وكم كلم غلاما خلبا
والزموا تاخيره ان حصرا ... او رافعا او ضمنا او قدرا
او التجب وفعل وصله ... بالجر او اللام وقد تسوقانا
وحذفه يجوز كاجوبا او ... في الحصر ان ذا رتبة جيز او ما
والاصل ينسبوا بما عمل معنوي ... بغير حرف وكام حرما

والزموا

وان بناء ای اسم اشارة وجب ... رفعا بضم ينوبان وانصبه ان عرب
او ای اضمم وانونها وجب ... الرافعا بالمشار والنون
وجر وافتح فراز يد بن عليّ ... واضمم ان البز علمين ها ويا
بي سعدي سعدا الا وبشرا زيدا ... وابتج او اضمم او كاو الجنبي
كموصي الوجه واسم الجنس ثم ... خص الندا الوما زنوما زوام
فعل في سب الذكور والاناث ... فعال والامر كذا من ثلاثة
وقل لكل ما زكما مان ... وبلة هنا ته كبيسان
وبكفّ اللفظ والجمع بكل ... من يا مجمع في اختيار محتفل
وكالندا الحق وبا والكفّ لا ... يثبت والمبهم كلا وصلا
والتا صله جوازا واحذف ... ما قبل من تنوين او من الف
وافتح بان يلي السر قبلها انجلا ... والحاذه وقفا وان سكنه جلا
واجرر بلاع مستفاد منه ذا ... كسر وما العوض به وقفا خذا
وهكذا العطف بيا واعقب ... بالف كذاك ذو التعجب

مسألة

رفع بضم نصب فتح العنا ... مونثا بالهاء او ما زادا
على ثلاث علما لم يضف ... والمنع في الجملة عن غير يفي
والنقل لينا ساكنا وزادا ... وبله ثلاثة فصاعدا

وذو وتحرك في انثى حذف ... هو وفي مثلثها اختلف
ويجر للمزج وهكذا العدد ... وبعض ترفع ذا وذاك زيد
والاجوه انتخاب ما بنوما ... يتلوهما كان وزده ما
وما يزول سبب الخفوض يره ... واعط ان ما ينتخي ما يعتمع
اخر تمم وضعا والتزم ... بنته حيث دلّ في عدم
كذا في في التا حيث البا ... ومنع ترفع لمنه وبارسح
ومستغاث وهكذا النعا ... واضمم او ارفع واو فتحا
المفعول المطلق
المصدر اسم حدث بمثله ... منتصب او وصفه او فعله
وذا ان فرعا وذو ان وعدد ... يجي او موكدا او عنه صدد
مضافة كل وبعض وعدد ... اشارة وهيئة نوع يعد
ومكرر والة وقت وما ... بنعت وما للشرط او مستفهما
وثنوا جمع عدد او امنع بذا ... تاكد والخلف في النوع خذا
وخذ عاملا ان ويلتزم ... في بدل من فعله ينتظم
كويله ويحه لبيك ... سبحان مع معانها كسعديكا
وعجبا منه وحمدا شكرا ... كذا كرامة سلاما مجرا
ونابة الفعل الذي جا خبرا ... عن اسم عين فرد او انحصر

كذا المذ والتوبيخ والتعليل موكدة بجملة قبل راذا
كذا المذ والتشبيه بالظروف له اشتهر بعد جملة مشتمله
لاسم بمعناه وصاحب ولا لعمل يصلح أو جامع له

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر فضلة علل بها في زمان اتحد
وفاعل وسافه موزما وراى شرط انتفا وأخرا فعدا
لوفقه بشرط ما بالازوان وجر مع الشروط ما وهن
وقل جر وشاع بـ في وعد واسموا وقد ما تضد
وجوز والتقديم مع المعتمد والمنع مع الحالين للمعتمد

المفعول فيه أو الظرف

الظرف وقتا ومكانا ضمنا بباطراد وانصبن ما زمنا
نباصب المصدر مكملنا ولو مقدرا وفي مكان فاجتوا
ما الزم ابهاما والمشتقا وقسما ان كان كاعل وفقا
كذا اسم ما عل على مقدار كاميل والبريد والانفكار
وما جرا مجراه بالحرف كزنة العرش كذا وزن الجبل
وغير والتقريب والذي طرا وغير وما بكم وبين جرى

بغير في تحرجا ومنه سوى له الجمهور والحمنه
وامدد مفتوحا ومكسورا ومن وارجر بمثل غير ما هنا
ومنه عند ما كان الغرب في دبر ومعزور ما قد ثبتا
كذا لدن لكنها ليست تجر ولم تجي فكر والمغنى مستقر
اما الذي فانها مبنيه للابتدا في نوعي التعريف
لجر في نصب وسوا وسمع في غدوة من بعد نصب باتبع
واعكسها على غدوة تما وانصبن ومن يقل بالجر لا تصوب
ومنه مع لوقت الا بتماع او مكانه وجر ما بمن يكن
وجر او صلة حالا انتفع وساكنا على البنا ما امتنع
ومصدر ينوب عن مكان وشاع هذا الحكم في الزمان

الخبر والمبتدأ

مرفوع الجمع بغير ما مضى فاجمعا من قدم اضيف او ما فصلا
للظرف او حرف المشبها كائن او مضمونها منه وبا ان جرتا واضبب بجملة والجر ربما حذف
او كلما فبونت تقوفا ولا يليها اسم يليه ما مضى
وعللت بها وقيل الجر بها وللمعاداة محابه يلبى
كالجر بالا مستقبل والشرط انا وقل ان تجر عن اجراء ذا

والفتح اضافة للفعل المبـ منعقدا والناصب الشرط راوا
وللمجازاة وقيل حرفا ولمكان او زمان كحرفا
وتلزم الغا وكا يليها فعل وقيل جازم فيها
لا ان وقد حاشا وما تقضى اعرابه كقول بعض من مضى
امس كما يوم مضى تالفان نكرة وعرفتم ينبني
حيث مكان واضف الجملة وقل ان تخرج عن اداء اي
عوض لو تقل قابل فيه عمدا وقط للماضي ونفيا لزما
كيف يرى مستعلما غير الحي والحال كم فاض لزوما استقى
المنصوب على التوسع
توسعوا في مصدر وظرف مفرغ فاعم والاعم في
ونصوبه وشبه مفعول به لازم حرف عامل او مشبه
او كان ما الحادث عنه يا قبلا واثنين وبعض رضيا
المفعول له
ينصبا يا الواو مفعولا له بشرايط الفعل وشبهه في السعه
ان صلح العطف ولو مجازا وكون فعل جعلته ما جازا
والعطف بعد جر وبعدما لم يتكفف بشبه وقل حتما
والنصب حتم بعد مضر وصل بغير نصب لم يؤكد منفصل
او العطف

والعطف رجح بعد جر بعد ما وصل او كظاهر وبعدها انفصل
وكيف نصب مضمر كونا نقض والنصب رجح حيث شرط العطف نقض
وخيف فوت الفضة للمعيبه وان تؤكد جاز بالسويه
وحيث لا يصلح مع والعطف اخر فعل صالح ليغفوا
المستثنى
ما استثنت الا موجبا تلها بانصب وقل الغيا وما اشبها
متصلا يتبع ان يسبق وان يفصح تماما ما انتفى
وسبقه هذر الكلام والغه اي باداة منفوا في المنتهى
والغ الا ان يقع قبلها لتلوها او ان تؤكد مثلها
وان تكرر لتوكيد فان يرغتا او اخرت فانصبها بهن
كواحدا اجعل له الذي اقتضى ونصب كلها بغير ما رضي
وكا يليها نفتها قبل ولا يعمل ما يسبقها فيما تلا
وعكسه وبغير الذي تلا مضارع والخبر ان فعل خلا
واستثن مجرورا بغير وسوى وليس بالوما تلا الا سوى
بما يكون ليس نصب حتما كذا خلا عدا او اجر بعضا
وبعد ما انصب وانجر ارفعه را وذان بعد ان اذا ما تجرا
وخلا حاشا حشا حاشاوما كانتجزوا ولن مع نعما

وقد يجيء بعد الله تقول ... واسما كشتى بينا مولف
وبيد بما منقطع كغير عن ... كازم نصبا واضافة لان

مسئلة

الاصل بغير مجيئها صحبه ... وحملوا الا بغير مع به
بشرطه ذا، ونسبه وان ... يجئ الا مستثنا حيث الوجه عن
وزاء قوم نشركه الجمعيه ... ومثل نكره وال الجنسيه
وخبر جا ثان غير او الا وضح ... من بعد ليس اسوا انتفاء الاضح

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ... حال والاشتقاق ينتبي
فيه كثيرا واللزوم نشاع به ... موكد والاشتقاق ينتبي
لوصفه او فعل الصاحبا او ... ما دل على اصل وفرع اورا وا
مجيئه لذا وجاء عكسه ... او نوع او تشبيه او مفاعله
وما اتى من مصدر مؤول ... بالوصف او حذف مضاف ينقبل
ولا يقاس عند الاخفش ... انه الامام شرحا وفضلا
وبعده اما ونفي بشرا ... وكونها لبست بحال احرا
وما نحو هو اول ما ورد ... من علم كذا مضافا او عدد
ولا تنكر صاحبا له بدا ... غالبا الا بمسوغ ابتدا

يأتي من الفاعل والمفعول او ... منتهما او ذي اضافة رأوا
مضافة العامل فيلا ويرى ... جر آله او مثله واستغنى
وسبقه صاحبه اجز لا ... ما زكا بالحرف فيما انتحلا
وواجبا ان الخبر حلا ... فيلكة ان يفترن بالا
وسبقها العامل جائز سوى ... حامدا او ذي مانع او ماحوى
معنى، كما هو فعل كان واسم اشارة وحرف وثمن
واعتقوا بالواو جيوا تحللا ... افعل حالين برين عملا
وان ان اسم معرف وما صلح ... لخبر بالاسم اجز في الاصح
او صالح فهو كالحال اختتى ... للاسم او اخر مثل الخبر
وعدة الحال لزوم وعدد ... واجعله للافراد اذ لا منع صد
وقد يجيء مؤكدا موكدا ... لعامل او جملة فالمبتدا
عامله او مخبرا والخبر ... خلف وفي التفريغ خلف منتظم
وقد يجيء مفردا والسببي ... كذا اذا محكيا او اذا تركب
وفي به كرها وجملة جرت ... مجرى من حروف فرعت
والزمت ضمرا ان اكتفت ... او عكسه او بمضارع ثبت
تبتدا او تنتقي بلا وحرم ... واوا وقد ربطت بها مو هم
كالماض تتلوا او وال قد ولي ... وغيرها الجملة بالواو صلي

اضمر او بعدها ويجب … عامل حال ذو جواب يوجب
لا معنى ولحال ما حكم … الا جوابا او بنفي او حصر

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكرة … ينصب تمييزا لما قد فسره
من عدد او كيل او وزن وذي … مساحة وكل ما يشبه ذي
وبعد غير العدد اجرر ان تضف … والنصب بعد ما اضيف الف
ان كان لا يغني عن المضاف له … كفاعل بالفعل المفصله
وبعد ذي تعجب ميزا … وجر من ذا عدد ما جوزا
كفاعل حول عن فاعل او … مفعوله وجر غير ذا ار اوا
وعامل التمييز حتما سبقا … وهو معلل به الشيخ انتقى
وحذف تمييز اجي والمعتمد … مجيئه موكدا لا ذا عدد

فصل

يرد منصوبا مميز العدد … ما بين عشرة ومائة فقد
وعشرة فدونها جمعا اضف … ومائة فصاعدا فرد الف
واجرر بذا القسم بمن ما ميزا … وبعضه من عدد ما جوزا
ونعته يجوز بالوجهين … ولا تميز واحدا او اثنين
ولا يجمع عشرة ان امكنا … ذو قلة وبمضافا اغتنى

وعشرة

وعشرة فدونها الذكر … بالتاء وفي مؤنث منها عري
وان زادت فعوقها اذكر في الذكر … مركبا احد من قبل عشر
في الضد احدى عشرة او اكسر … شينا وخذ ثلاثة الى اخر
كما مضى والعشر حرف الاخر … وصله بالتاء في مؤنث تبر
في الاول اثنا عشر الا شرا اثنتا … عشرة والصدر اعربن وغيرنا
يبنى على الفتح هو وثمان … يجوزوا الحذف مع الاسكان
وضع من اثنين فصاعدا الى … عشرة فاعلة وما علا
واضف ان ترده بعض الذي … منه بنيته كثاني اثنين ذا
وان ترد جعل الاقل مثل ما … فوق فكاسم الفاعل اعمل والزما
وان زدت مثل ثاني اثنين … مركبا فجي بتركيبين
او ما علا او ضع للمركب … او جي بحادي عشرة المستعقب
وما علا من قبل ما عشرينا … والواو خذ كالثان والتسعينا
وارخوا في اول الشقين ما … مضى وبالباقي اجر ما علما

كم

ميز عشرين كم ان تستفهم … واجرر بمن مضمرا ان جرت كم
كعشر او كمائة فخبرا … وانصب مميزين كاين وكذا

نواصب المضارع

انصب مضارعا بكي وصلا ومن ... بصيغة مستقبلا واكن

٦٠٠ وان يسوى من بعد علم والتبي ... من بعد لحن فارفعن وانصب تبي

وبائن مصدرا مستقبلا ... موصلا او بفعل فه بصلة

وهي جواب وجزا صاحبا ... فقيل ايما وقيل غالبا

وبعد عطف قبل نصب ورفع ... استفهام فعل وزن وامنع

وفي ان من بين كاد وكام جر ... حتم وجاز الخفض بالما لخص

وبعد بعض شاع واجبا وضح ... واوا اخى او لا فه صلح

وبعد ذا واخص المستقبلا ... وارفع بعد احالا او مؤولا

اونيه ايبه وبعد با وواو مع محض طلب ... او تسعد الفا واجزم بالطلب

ان تسعد الفا بالجزا او للتقي مع ... ان تنل كان تختلف والجزم وقع

وسلم خيرا فعل جوابه اجزم ... وفي جواب الي جا انصب تمي

٦١٠ او اعطف على اسم خالص فعليا ... او واوا او ثم وانصب واخفضا بما

او اثبت ان واحدا فاز والنصب شنع ... بغير ما تم ومن قاس انتبع

خاتمة

تزاد ان بعد اذا ولما ... وبين لو وقسم وتمن

كلي لنا بين بجملتين نبي ... او كادما القول ولبعضه بفي

الكتاب الثالث في الجر وراث وما

حمل عليها وهي الجر وما ... الجر بالحرف او بالاضافة وارد على من زعموا خلافه

في الحروف

الى للانتها ومعنى ومع ... ومن وعن وفي وبين تقع

والباء للالصاق والتعدية ... والسببية وللاستعانه

ومثل مع ومن وعن وفي وعلى ... وبدل وزايد وكالى

خلا للانتها باسم كخالي ... وخصت الا بدا او كالا خر

ورب للتقليل والتكثير ... وخصت المنكر مع ضمير

٦٢٠ على تكون اسما كبوع يلبعا ... وتفي وللاستعلا كثيرا وقعا

ومثل عن ومع ومن واللام في ... والباء ولكن ومن بدا تفي

بعن تجاوزا وزايده استعملا ... او خذ كفي والباء وبعد علل

وفي للظرف المكان والزمن ... وعال على ومع والباء ومن

بالظاء تشبيه وعلا وتخص ... بمخبر واسما انت فاجرر بنقص

وحتى لانتهاء وتختص بما ... وازم المصدرها مستقبلا

للاختصاص واللام والبعدية ... والملك والتوكيد والصيرورة

والعلة القتلية او كفي على ... وعند بعد من وعن ومع الى

من ابتدا بها وبين شكل ... بعض وللبعض انت والبدل

والنون للجمع أمثل الى ... وعزوه وعنه والباء وعلى
وزيد في نفي وشبهه نحو ... نكرة واسما انت مجهول شهر
ومذ ومنذ ولوقت ان جرى ... كمن بماض ويكون فيما حضر
واسما ان تليهما الجملة او ... زمن وجر غير مضمر ابوا
وزيد ما في من وعن ليس يكف ... والباء في الغالب رب الكاف يكف
واخرت رب مجرت بعد بل ... وواو وفا وهو نكير رب فل

حروف القسم

الباء هي الاصل واختصت بان ... يجوز مضمرة كرب حيث عن
والتاء اختصت بلفظ الله ... والام والواو وبالاشباه
للظاهر مع ايمن المضاف ... لله والكعبة ثم الكاف
والفعل يلزم الرفع ابتدا ... وجملة القسم ما فهما اكدا
لخبر غير تعجب وفي ... اثباته باللام او بقد تفي
في النفي ما ولا وان واختصر بها ... والنون كما وردا كتبا
ويلزم اللام مع النون لدى ... مضارع مستقبل وان بدا
معرفا مثبتا الماضي فمع ... فهم ويعنى قد زمانا لم يقع

المضاف

تنوينا ونونا اللاء ابا اخ وفا ... مما تضف والثان اجر وانو ياء

اوكاما ومن في اليا تقع يا او ... تخصيصا اعكس وهي محضرا او
ومعنوية واما في العمل ... فانه لفظيه محض قف
فاعلا او مفعولا او مشبه ... وما لتقريب اجرة جه
من ثم جاز وصل ال بذا المضاف ... دون سوا، حيث جا بلا خلاف
ان كان نعتا او مشارا او وصل ... بالثان او ماء ابا الجر عمل
تابيشا اكسب اولا او الضمان ... يصح خذ وهو كالبعض يعن
وما تصدر اسم بمعنى يتحمه ... تتابع الاتباول تجه
الزم اضافة جماء في اخى ... وبعض نفي لم يضفها ضهي
كوحده لبيوه والى ... معرفة شئ كلتا وكلا
وما تقف بعضهم اولى ... اوات ذا ال لاسم جنس يهتلا
وكل بعض لازما فا متنع ... تقريعه باللام او حا تايفع
وما تضف اياك في منفرع ... ما لم تكرر او بنعا الاخر اقتفع
والوصف للرجو وللنزر العجم ... والشرط لا استفهام اكلو يخيم
ويجب المضاف والتابع لذا ... يجلبه الحكم او جي اذا
يماثل المحزوف ما بعد عطف ... واول يبقى اذا الثاني حذف
بحاله بشرط خفض فيه وبا ... اضفته مثل ما لا . ول
معمولا وخفض اجز ان يعصفا ... عامله المضاف عن خافضها

كذا اليمين مع اما مغتفر والنعت والنداء والاجنبي فدر

المضاف الى ياء المتكلم

اخر ذي الياء اكسر وقل يستثنى ذو علة والجمع والمثنى

بالياء والواو ذي الياء اغم والباقي هذيل فيه سما

واقلب لذي الواو مع الكسر ما انكا والياء سكون قبله والفتح كبى

وقل حذا مع كسر ما انكا وفتحه والباء ان تتصلا

جاز تناديه جازت الخمس ولا والباقي الحذف وكسر ما انكا

وزد بلطم واب تصريفا فتحا وكسرا واجتماعا اشتفا

وناء بعل السكون جوزا فتحا وقلبا وسواه ابرزا

وقبل ذي الياء اكسر حتما من اينما وحيثما والتزما

خاتمة

من اثبت الجر على المجاور بالعطف والتوكيد فاقد ناصر

ومن يرى عطفا ومن ينعت ومن خص بنكر او سماع فمه ولن

الجوازم

بكاد رام الحذف بعد الجزما ولم ولما ازواه ما هيثما

ايان اين من واي مهما ان متى ما تلواه ما اسما

وازوناليها بمعلن جزم الشرط بالجزا وه والجواب اسم

مضارعين

مضارعين ما ضيين او وه ويه تخالفا وليا تيا مستقبل

وبعد ماض جاء في الجواب ضم وغير ضرورة ويلتزم

فيه اقترانه وفا اذ تخل ان لم يصح شرطا وعنها تنحل

اذ ايقع صلة بما انتبعي والفعل يتلوه بواو وبفا

ثلثة وتالي الفا او الواو وسط الجملتين انصبه واجرمه فقط

وما من الجزا والشرط عرب يحذف وما الجزا بحذف قد يجب

من قسم والشرط لكن ان سبق مبتدا فالشرط بالذي احق

وان تنشركا فالجواب لهما بنوهذا هو الصواب

والشرط والجزا يحذف بان دل ان وردا ذا حذفه بها امتنع

وراء اذا الشرط حتم والا حم تاخيرها لو عن جزا لم يبح

ومطلقا تنوب للزمان حيث او ان ما وحيثما والمكان

وان تلاها لازم فمبتدا والجزا الشرط على ما اعتمد

او منتظم فهو مجعول به كذا اذا يستفهام قد تشبه

مسائل

لو حرف شرط في المضي ويشتغل له مضارع ذا بها ويقل

مستقبلا معنى وبالفعل تخص وان مضى الواو بنى

جوابها بفعل لم او منتا ما عن بلام او بما عاريتا

اما شمها يم من شيء وما وبل بلى بعد النفي عما
وبالتلو تلوها الزم وبيشع بالشرح فيها بالقول تبع
لو لا امتناع لرجوع بالزما منبئا جوابها ما من نما
او مثبتا بنفي بالام و ان يلي التخصيص بالفعل زكن
ومثلها الوما وتاليه تلا حتما ولا يتخص الفعلا

الكلام على بقية حروف العلة

الهمزة الاصل في الاستفهام من ثم تختص بالانعام
وابهم التصديق والتصورا وعدل النفي وعاكسها يرى
الى التي ساعنا جرى بصلا وانكارا كذا اتى لدى
التخصيص وعرض حاجي كذا الم للتنبيه والاستفتاح
اما الغيما ول والى ترى بهمز اتلو بيان مقرى
اي الجواب واجل حرف نعم قبل القسم
سوف وسين في تنفيس وفي اضيق فيهما وقريب كذا
وانما يدخل ما لم يجمع من ضمن مثبت مجرى
ويصله منه بغير القسم يرفع كل للشمول فهمي
لجهات النزر او نصب والمعرب جواب جميعا والجزا مع معرب
وكلما لحرف لتكرار نصب جوابه وما ضاهاه فيه وجب

كلا بسيكة لرجع زجر وكالا حقا واي للنظر
لما وجوه لوجوه جربا لما مضى وقال قوم حرفا
وجملتي تقتضي والعامل جوابها وحذفه مستهل
لكلب التصديق هل وما تلا بغير والاسم بعده فعل جلا

نون التوكيد

اكدت بنون شديدة وهي خفة امر والمضارع التي
جا كلبا او شرطا اما فتلا او مثبتا في قسم مستقبلا
وبعد ملوم وكالم يرجح وغيرها واخرى ابتح
واشكلت فعل مضى لزما جانسر والمحض حذفه التزما
كالواو اخر الجمع الالف يا اقلبا ان الالف يرفع وحذفا
او يرجع الواو والياء واشكل في زيدجانسر والخفيف كالي
كالفعل اختها واكسر وممح نون اناث البد قبل اجتمع
واحذف حضيفة لساكنين وبعد غير الفتح في الوقف على
ورد ما لها بوصل احذفا وبعد فتح قلبت في الالف

خاتمة

نون نوين لفظا وفقد تنوبني فيه تنكير كذا تمكين
وعوض وقابل نقيض اثر وما غلا

الفعل اما ان يلزم او يتعد
او وجوبهما على الاصح
بالمتعدي والاسم مفعول به
وغير اللازم ما دل على
او ابعل او فعلل او انفعل او
وعد بنحو وجب
وانصب او اجرر بسماع وقس
وفي محل عين خلف بالاصح
والمتعدي بالواحدة وما
وعد به بالنقل فاختار امر
وما الى اثنين بذا ونحو كسى
والفعل ان يفد وفض
بمعنيين او بمعنى كفى

تقسيم اخ

الفعل وتم فاعل وجامد
نعم وبئس وابعا اسبز دال
او مضمر يفسره ميز

ومنه فاز وتعلموا وما
اضيف للذي لها اشتمل
وجمعه مع ما على تجوز

وما بين

وما بيس ما اشتق وامعين وصيغوه باعل ميسروا
وبعد ذا المخصوص كاسم مشتق مبتدا او خبر المضمر
كبئس رجلا وكنعم بعلم من ثلاثة وجد الجعل
ما علة او بالفاء ما وادر ما المخصوص ايا ما
وابن غما وما سواها ارفع نجب اوجب بارفعه ضم الحاغلب
ومنه ما ابعل او بعل عجبا وتلوه ما انصب وعد الجر ربا
والفعل بينما وابعل امتنع بكان از مزيدة تقع
وما هنا مبتدا على الاصح نكرة تامة اتبع

المصدر واسمه

كجعله المصدر ان حل محل جعل وان وما مضافا او مع ال
او كان مجرورا مكررا وغير محدود وليس مضمرا
وحذف وبعد محتمل وكونه اجر بما اشتهروا
وان تنب الخ فاو باعل و مجعوله كمثل بما له تلوا
وهو اسم المصدر الميسر يا ذو علم والغير ذو خلف جلا

اسم الفاعل والمفعول

كجعله اسم فاعل ان يعزل عن المضي مكبرا وفذ وبيا
زيدا او استبعد ما او موصوفا بارفعه احل او فاجرر كما روى

الكتاب الرابع في العوامل

الفعل اما ذو لزوم او تعد
او وجوب بهما على الاصح
بالمتعدي والاسم مفعول به
وغير اللازم ما دل على
او افعل او فعلل او افعل و
وعده بنفسه وجر بحرف
وانصب او اجرر بسماع وقس
وفي محل بين خلف بالاصح
والمتعدي بالواحدة وما
وعدة بالنقل باختلاف امر
وما الى اثنين جد ونه كسى
والفعل ياتي ذا ثلاثة وفشا
تقسيم الخ

الفعل وتصريف وجامده
نعم وبئس وما اليهما يزال
او مضارع يسر ميز
وجمعه مع ما عمل تجوز

وما يبس

او نافص هذا ونفاد فقد
نحو شكوت وفصحت ونصح
منه اذا عن حاجتي يقضي
سجية او عرضا وبعلا
كما وقع ما عدي لواحد فعلوا
وعدة بعلى الدماع يقتضي
مع مجي وازاذا لم يلبس
نصب ومن يقول جرما وضح
كاثنين ثانيه بحرف انتمى
بعض كنى استغفر الله حاذر
وعدة بثانية او ذاته وانتسا
بمعنيين او بمعنى كفى

وما يبس ما اشتر وامعين
وشبهوه باعل ميسورا
وبعد ذا المخصوص كام مشع
كبئس رسما وكنعم بعلا
ما علة او بالفا فما
وابن غلاما وما سواهما ارجح
ومنه ما ابعل او بعل عجبا
والفعل بينهما وابعل امتنع
وما هنا مبتدا على الاصح

باب المصدر واسم الفاعل

كبعل المصدر ان حل محلى بعل وان وما مضافا او مع ال
او كان مبدوءا كما وغير محدوه وليس مضمرا
وخذ به وصلا مختتما وكونه اجر بما اشتهروا
وان تضف الخ فاعلا او باعلا و مفعوله كمثل عالة تلوا
وكهو اسم المصدر الميسر يا ذو علم والغير ذو خلف جلا

اسم الفاعل والمفعول

كبعل اسم فاعل ان يعزل عن المضي مكبرا وفذ وبيا
ذبيا او استبعد ما او موصوفا بارذا حال او ذا اخبر كما رووا

باب المصدر واسم الفاعل

وهو لفظ يعمل فاعل كال وللمثل منه والجمع العمل
وعامل ينصب ويخفض ما تلا ونصبها سواء حتما
ومنه في الاسم ومنه وتحويل لكثرة من فعل فعيل
فعال او مفعال او مفعول ومثله يجري اسم المفعول
واختصوا بنصب كاسم مرتبط معرفة في نحو وشبه يمتنع

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة تعمل كما عمل وفي الشروط تجعل
لكنها لحاضر وفكرا تعمل في سابقا وما بعد حلا
او جنسي وهنا التعب على تميزا وتشبيه مفعولا حلا
فارفع وجر وانصب بها مع الوا في ال وفي واضافة وما خلا
وكاجترح ال ما فقد خلا من ال ومن مضاف ما ال اشتملا

افعل التفضيل

افعل التفضيل مضارع وكالوا ان هو رفع الفعل او فع
كما رأيت رجلا احسن في عينه كحل منه في عين الحسن
ونصبه المحلوف ممنوع بلا خلف ومجرورا به فيما اعتلا
وان يرد فعل بمن وذكر وحد كما في غيره للمنكر
وتلو ال الحتم وان تضف لنز عرف ومعنى من لهم تنو بكن

وان فصد

وان فصد تجوز وقدم من مع تال ان به تستبهم
وامنعه في الاخبار مع اختيار والحذف والفصل كثير جار

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل يسمى الفعل كه وما بمعنى افعل كنزال بمه
وفل عير كهيهات وسق ومن يسمى الفعل رويد جله اي
ان نصبا مصدرين خبعضا عليه دونه اليه ارفضا
وحكمه كما ينوب عنه في اعماله لكنه لم يحو
ولم يوخر وسمات المضي ما لحقه ونون ان تنكرا
وتشبهه المحكي بها وخوكبا غير الذي يفعل صوتا انتبا

الكلام والجمل

الكلم والجمل ان يعتمدا كالوصف يرفع ما علا ابتدا
حتما وقيل جاز في المبتدا كما هو الواجب ان ما اعتمدا
والعامل الفعل الذي فيه خوفا او فاز اذا ناب فيه اختلفا
وواجبا قد علقا بالفعل او منشبها وما به يجر ادا
كان زيد وجه مشتهى مع رب وكاف ولعل وامتنع
كهجوران جاء او قد وصلا او جرا او صفة او مثلا
مفهما والكون قد لا يمنع اولى ليل

التنازع في العمل

ان كلفا اثنان فصاعدا ... بواحد يعمل والثاني اهمل
والكوفة الاول التعجب ... بعمل الثاني الجر يوجب
ويعمل المهمل في ضمير ... تنازع ان كان رفعا ودغير
في الثاني اضمر سواء وعرا ... في الاول اكملهما اخبرا
والمضمر المجرد عن غير الذي ... كسابق ما فسر المخبر به
وهو بكل مقتضى يجوز ... الحال والعلة والتمييز

الاشتغال

ان يشغل المضمر اسم فضل سبق ... او ما حوى نعتا بيانا او نسق
بالواو وحدها او مشبهيها يعمل ... في سابق بالا جنبي ما يفصل
لا صلة او ما معلقات لا ... او كم اذا او ليتما ندا الا
فالسابق انصبه وجوبا ان تلا ... ما اختص بالفعل والاستفهما
اذا يرى باختر بهما كالمذ غلب ... للفعل او مصدرا او بعض كلب
او تال عاطف بلا فصل على ... بعلينا او تركا اجز في الاولى
وغاب وجهين ان الحصبة تلا ... خبر وربع في سوى نفيا علا
وانصب بفعل واجب الاضمار ... من لفظها وهو في اني الاخبار
بيما يجر حرفا واضافة فصل ... اذا المرور به واخرا باخا المشتغل

والنصب

التنازع في العمل

ان كلفا اثنان فصاعدا ... بواحد يعمل والثاني اهمل
والكوفة الاول التعجب ... بعمل الثاني الجر يوجب
ويعمل المهمل في ضمير ... تنازع ان كان رفعا ودغير
في الثاني اضمر سواء وعرا ... في الاول اكملهما اخبرا
والمضمر المجرد عن غير الذي ... كسابق ما فسر المخبر به
وهو بكل مقتضى يجوز ... الحال والعلة والتمييز

الاشتغال

ان يشغل المضمر اسم فضل سبق ... او ما حوى نعتا بيانا او نسق
بالواو وحدها او مشبهيها يعمل ... في سابق بالا جنبي ما يفصل
لا صلة او ما معلقات لا ... او كم اذا او ليتما ندا الا
فالسابق انصبه وجوبا ان تلا ... ما اختص بالفعل والاستفهما
اذا يرى باختر بهما كالمذ غلب ... للفعل او مصدرا او بعض كلب
او تال عاطف بلا فصل على ... بعلينا او تركا اجز في الاولى
وغاب وجهين ان الحصبة تلا ... خبر وربع في سوى نفيا علا
وانصب بفعل واجب الاضمار ... من لفظها وهو في اني الاخبار
بيما يجر حرفا واضافة فصل ... اذا المرور به واخرا باخا المشتغل

والنصب للسابق والمهم من ... واحد في شركه خلف زكن
وشركه ان يقبل الاضمار لا ... حال وتبيين وشبه انجلا

خاتمة

في الرفع للاشتغال اجر ما ابدا ... كالنصب اما فاعلا ومبتدا
فالابتدا احتم في زيد عدا ... واخترجنه فاذا افد بدا
والفاعل احتم بان زيد فرا ... واخترنحو امحمد سرا
واستنوبا في نحو زيد فهدا ... وعام مرو فيسر ابدا

الكتاب الخامس في التوابع

يتبع في الاعراب الاسما الاول ... نعت بيان ثم تبديل يلي
ونسق وعنه الابهام ... كذا ترتب على نزاع
وعامل المتبوع فيها يعمل ... والرفع والواو والسكنة والنقل
مفرد فيه بلفظ ... ول بتعينه على القول الجلي

النعت

النعت تابع متم ما نعت ... اما له او سببية ثبت
وادفه تنكيرا تعرف ... وشركه ان يكون اعرفا
وهو في الاداء في التذكير اد ... برعيهما كالفعل والنعت ادا
مشتقا او مشبهه كذي وذا ... ونصب وكل الزم واللزا

ونعتوا بمفرد وقد كروا ... ووحدوا وبنعت المنكر
بجملة برابط كالعلة ... وكثر الحذف لعائد بنى
وتبع الجزء ثم الظرفا ... بجملة من غير فتر يلفى
بمفرد نعت مفهم والنعت به ... وشبهه ومصدر كهلبه
وعكسه اشارة والمختلب ... من نعت غير البر فرق منعكب
ونعت معمول وحيث يعملى ... ومعنى اتبعه كما وعابه تلى
مغتفرا زايد وناقص ... او بعضها الاتباع والفكم اجز
رفعا ونصبا بالذى الحق به لم ... وحد بوا نعتا ومنعوتا علم

عطف البيان

عطف البيان تابع كما يلى ... بجملة كونوا كنعت يجلوا
وقيل لا بجر بنزر ولزم ... جوه وجملة ليس يستتم
وبدلا يصلح لان يمتنع ... حلوله محل ما له اتبع

التوكيد

بالنفس اكد متبعا العين ... مع مضم كابزوا جمع بين
بابعل ان تبع المشى ... وكلا اذا سموا بها عنا
كلتا جميعا وكلا مع مضم ... وباعلان عم بالتا اذكر
وبعد كل بى يا جمع جمع ... جمعا اجز اركابوع

وبعد

وبعد ذا الكل ثم ابصع ... مرتبا وبعد ذا اتبع
وان توكد منكرا ما لم يفد ... وفى المشى صوع اجمع وفد
وتوكد مضمر ارفعا وصل ... بالنفس والعين وبعد المنفصل
كما بسوى بعد ليس والذى ... مكررا اك معنويه
وان تعد مضم وصل بالذى ... به وصلت معه والحق كذا
غير جواب ومضم بصل ... للرفع اكد كل مضم وصل
وجوه واى الجملة البعض بشم ... والظاهر المجرور عود الجار ام

البدل

البدل التالى باحرف فصع ... بالحكم بعضا ومكا بغايره
او ذا اشتمال او كتلويل وذا ... ان تقصد اخرا بادا او وايغا
به الخطا وشرطه بعض واشتمال ... بجملة الا استغنا ومضم بحال
والربط فى التغريب والا تضمرا ... تشترط لغير الاتبعا الا
من مضم الحاضر الا ما اشتمل ... او بعضا او احاطة عليه كل
وبدل من ترك او ما استبهما ... بين باعادة والا فقم سما
وبدل البعض من البعض يرى ... وجملة من جملة ومفرد
وما يقوم بدل الكل فى ... جواز خذه صبه حذه دنى

حروف العطف

لمكلوا الجمع لذى البحر حيه الواو كالترتيب أو معيه
وخصت بعكف ما كايغشى والخاص للعام وعكسه نفا
وفي تراخ واو صاحب عدم وما اقتضى تثنية وما الحق
عاملة مع ما يزين معنى اذا يجذب والتخيير اولى مجذا
الفا للنسيب والتعقيب بحسب المقام والترتيب
وخصت بعكف جملة خلت من عاية وما التبعيض كلت
وثم للتشريك والترتيب مع تاخر وموضع الفاء تقع
حتى كواو ثم ليست تتبع كالى بعض غاية كايجمع
ام باتصال بعد همزة كلى او ما تسوية بين جملتين اتى
مودكا بعد ين والتي تمام انقضاء كابل فمه وقت
خير ايح فسم وابهم واشكم او كبل وكالواو اذا من خذ باو
ومثل او ما وفي يم تعكف وخضد الواو ومثلها في بي
نداء اثباتا وامرا كاتلي والشرط في الثاني جزاء الاول
لكن لما استدرك او بعد نفي من قبل مجيء وبعد نهي
وبل كذا ان لم تثبت تملا اوامر الحكم الذي تنقلا
وبل كذا وهي المجردة الاضراب كاعكف في الارح وانتقال
وعند قوم في الحروف الا واي وليس ابن كيف نهلا

مسئلة

واعكف على مخ رفع متصل مع فاعل وشاع عكف ما بفعل
ومخ الخفض اعد ان تعكف عليه خافضا وزكه اعكفي
وامنع على معمول عاملين في مرجح وقيل في الجريمي
والعكف في الاسم وفي الفعل وفي ماض ومخ كاصطاد يفي
وجاز رد بالواو والمعكوف به وغير الجامع تال فانتبه
ويجذب المتبوع قبل واو وكابن الخفض بعد الواو
وفصل غير الواو والفا يقع بقسم والكر فا والنسق امنع
والاصل في العكف على اللغتين منبئ نوبة العامل امكانا شهد
والتجرد في تاصلوا ان يوخذ مجرد نفاك حيث عن
والشرط في العكف على التوالي محذوف اك العامل المستولي

خاتمة

تابع مبني البنا انصبا مكملا مضافا او شبيهه في المنتفي
وانصبا او لرفع مع فاع عكفال وما اذا كمستقل والفعل
واعكف على اسم ان رفعا افا بعد كمال وكذا الكنا
واربع وجوبا بعد امر فيا من اسم لا والباء وجبر افتفا
وتابع المجرور جرا المحذرا او وصب بلبيك او محل في فذا

وتابع المجعول في المصدر وزه لم ارتباعا ان لحق هو كل فصع
وليس في اللبس في المشبهه ونسو التعليل للنصب جهه

الكلام الصناعي في البنية

مجرد الاسم ثلاثي الى خمسة وما زاد لسبع وصلا
وغير الثاني افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وبعل فاء وعشر مهمل والريا عين وبعل وبعلل
وبعلل كذا افعل وبعلل وزاء فوم في الميا فبعلل
بعلل بعلل بعلل بعلل الخمسة او بعلل
وما عدا ذا زائد او حذفا او شذ اين عن بين انتفا

ابنية الفعل

مجرد الفعل ثلاث او رباع وشفع الزايد مت بالسماع
بالثاني مثلثا وبعل عينا والرابع بعلل جعل
وملحقيه اول خذ افعل وبعل استفعل افعل انفعل
فاعل مع تفاعل تفعل وافتعل انفعل ثم افعوعل
وما عدا ذا ما لحق تفعلل للثاني افعلل ثم افعنلل

الصحيح والمعتل

صحيحه من جاء في الاعتلال خالي وغير المعتل بالفا مثال

والعين

والعين اجوف وذو الثلاثه واللام مفقوص وذو الاربعة
لفيف ان كان بحرفين جعل مفروق ان تو الفيا او الفا حرف

المضارع

مضارع زاد على الماضي ابتدا بالحرف من تاليه مفقودا عدا
ما اربع الاول في ما ضيه ولوم في ما ضمن فيه
وثالث الماضي ان الماضي فتح وشذ مل فتح وحلوم منتضح
فيهما او الكل وان ما كسرا فافتح ولكن في المثال اكسر يصر
واضمم بفتح واكسر ان عن فعل فبل آخيرا تا يتفعل

المصدر

للكل من ذي هجية بدا افتتح وغير ذا بالتا ثم ازيد فصح
تسكونه في نحو الوصل تريد تلوا خرجا لا صطلم

بنا الفعل المجهول

مرع بنا المجهول يا ضم اولا ومعه ثاني ما بنا وصلا
وثالث الوصل وقبل الاخر اكسر بما ضم وافتحن في الغابر
وفي مثال الواو زد ان ينقلب واوا وفي الاجوف اعلالا اجب
تقلبا عينه اوواوا و تشم با والحراد ذا را او ا
با اختار وانقاد وما فيه ضعف وفي المضارع ابدلها الفا

وللمبالغة فيه الحلة ياء واحذف بنا هذا انا فصاعدا الآخر

باب التعجب والتفضيل

يصاغ من فعل ثلاث عربا بابل وفعل غير تمام ما انتفا
ما وصبه افعل للفاعل فذه وافعه اخلقه اشدد واشذه
مصدري بعد اشد انصبا وجر بابعه اشدد وسوى بعد انذر

بنا المصدر

فعل الذي ثلاثة عدي بعل كفرح للازم على فعل
وفعل اللازم ذو وفعول مثل غدا وليس ذا شمول
بل ذو امتناع فله فعال والذا والصوت له فعال
وفعلان فتوة وتقلب للسير والصوت فعيلا اجتنبي
بفعوله فعاله لفعل وما لذا خالف ذه ما نقلا
وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تركيبة والجملة اجمال من مجملا لجملة
واستعذ استعاذة ثم ابنع افاضة وغالبا ذا التزم
ومه وافتح قبل ختم واكسرا ثالث ذي الهمزة تلف المصدرا
والرابع اضممه في تفعلل بعللا او فعللة لفعلل
لبا على الفعال والمفاعله وفعلة كرة مماثله

وفعلة

وفعلة ليسة وغير ذي ثلاثة بالتاء خذ بي
ومن ثلاث صيغ للمكان والمصدر الفعل والزمان
وبي مثال الواو عينا اكسر كذا لمن بفعل غير المصدر
والبط مفعول بزيد مفعله مفعلا المفعال الة اجعله

ابنية الصفات

كذا على اسم فاعل الثلاثي كفاعل الواوي والاجوف
فاعل له ومفعلا مثلثا وما للاعراض وصفه فعلا
كذا فعلت فله فعيل والفعل ذو وفعل فليل
وافعل وغير فاعل اتصف بفعل مفتوحا به كوصف عب
وغير ذي الثلاث كالمضارع مع ضم ميم ثم كسر رابع
واز فتحت فاسم مفعول وذو ثلاثة زنته مفعول خذ وا
وناب نقلا عنه فعل وفعل كذا له الفعيل معنى اعمل
وما ندر من متعد مشبها وكثر له النيابة جعلها

التانيث

علامة التانيث بالالف وبي اسام فرقوا التا وعرف
بالزي في التصغير والاضفار وخبر والوصف والمشار
وتاليا فعولا اعلا مفعلا مفعيلا المفعال واسمع ماثلا

وغالبا تمنع من معلل ... تابعا الموصوف كالفتيل
واختم بها الماخي همسنه الى ... ذات حرا او مخرجا جلا
وزائجا في ظاهر المجاز مع ... بصل بلا واو وساوى ازدفع
في جمع تكسير او اسم الجمع او ... جنس مونث كذا نعم راو
والجمع بالالف والتا للذكر ... وواليا فيما بالا البعل فر
وهمزة ساكنة والتاء في ... هاء مضارع لما فر يقتفى
والف التانيث ذو فرق وما ... اوزانها مر جدها النقل تفه
كوزن حبلى بسر جارى ... فعل سبطر يسمها الشعارى
كذا فعلا، ومثلوا بعكاء ... عنيا وفعلا وعالا وحلا

المقصور والممدود

ذو الفتح ما يختم كازما الف ... والمد ما في بعده همز الف
ذو وحتة من قبل كم به البنى ... نظير افعل فصه اتفى
كفعل وفعل جمعا عرف ... لفعلة وفعلة ذو والف
من قبل كم به نظير امده ... كمده رطم وصل ابته
والعادم النظير فصوه ... بالنقل وافصل كاخضرار مايده

بنا التثنية وجمع التصحيح

آخر مقصور ثنى عدبا ... ثالثة او اصله اليا اقلبا

كالجامد المعال وانقلبه الالف ... بغير ذا واوا وحرا الف
بالواو والذي كيحيا علبا خذا ... بواو ويلم وحج غير ذا رد
وازد المعتل بالجمع اخذ ف ... والفتح في المقصور انبه تفتي
في الجمع بالتا الفرا قلب والف ... كما تثنيه وتاءه التا اخذ ف
والعين محتد ساكنا بها اسم على ... ثلاثة مونث ولو كلا
بتبع ما في مثله وسكن ... تاليا سوى الفتح او افتح يمن
وهاء روث وزبية ما تتبع ... وغير ما قرر شذ فاسمع

جمع التكسير

لفلة افعلة افعل ثم ... بفعلة افعال بفاعل نوم
ما فعل لفعل اسما حما ... عيناوه اربع اسما احمى
مثل عناق وهراوى وسوى ... ذا من ثلاثي بافعالا احوى
لفعل يفعلة بفعال وفعـ ... ـلا اسم رباعي همزة ثالثه ذكر
افعلة كذا بفعال او بفعا ... ل ازدوبا تضاعفا او اعتلال
بفعل يفعلي او فعل وبفعـ ... ـلة اسم رباعي حوى لامزيدا
بالواو فعل اجعل وفعـ ... ـلا لفعلة بفعلى واعدل بفعلا
لفعلة وفي لزام فعله ... حتم لكامل خذه كمله

ولفتيل زمزوميتـــــ وبعالة والحق بفعلى اثبت
لفعل اسما جامدا وفعله وبفعل لما عاوجا علة
وصبا صحيحا وكذا التفال في مدلبعلة بفعل جمع
ما عينه او ياء ياء ولفعل ما لامه مضعف وامعل
ولوتنا وفعل او فعل وفعيل كجاعل وفعال وفعيل
وما لغير الاربع من انثر اجمع في العشر جمعا بفعال واسمع
وفعل اسما مطلق الياء والكبد لدى فعل الخجد اجز جرء
وفعال للفعال مع فعل وهل عين كذا فعل وفي سواء فل
وفعال للفعل بسمر فعيل وبفعل حجا وللبخيل
خذ بفعالا وبفعالا في المعل واما ومضعف وغير ذا اهمل
فواعل لفوعل وباعل باعل وحاضر وكاهل
باعلة وعاقل ونشء في كبازر ولعالة تي
بفاعل ومشبهه ولوخذف تاء وفعالي مع فعالا فاعرف
لنحو حجا وعذرا وانتجب لنحو كرسي وفعالي يصيب
وزايد الثلاث غير ما زكى له بفعال ومشبهه ومن
في خمسة جرد ثم احذف وابق وزايدا فيما ازدها الفا
ورابع مشبه في الزيد في ليتيلن الراخر والتمس وتا

مرتخو

مزنحو مستدع ازل وبالدفا اليم اول وكذا ما سبقا
من هرا دياوا و حي بوخا ابن سرندا ابيه في وخا

التصغير

صغر ثلاثيا فعيلا والذي بان فعيعلا فعيعيلا خذ
وما به وصلة للجمع لغا خالف ما فلذا تردبهما
من قبل تا تانيث ا تال للياومد غاما او بعال
او مد سكرا ن وا لحذف في ذا الباب راتش ومد الالف
والرد في تثنية والنسب والجمع والجعل من المركب
ومن مضاف زيد فعلان للذا من بعد اربع وذا الفعل اذا
زاد على اربع احذف ان سبق بما به فهو بر جحين يحق
وارد الاصل ثانيا لنا قلب عنه وذا للجمع مبتوحا يجب
والالف الثاني من مزيدا او جعل واو ورد الحذف فيما يصل
بغير تا الرباعي واكتفى بالاصل في تصغير ترخيم بفي
واخر تبعا العاري ثانيا امن وذا الذي صغر شذوذا الاتمن

النسب

في نسب زد يا مشددا اكسر ما قبلها واحذف مثلها اثر
وعلم التانيث والمدتفي جبل ويلعى اركض اقلب واحذف

وازل الخامس من ياء الب ... والرابع الياء اقلبه واوا ان جذب
والثالث اقلبه ان ماوا وايلي ... متحاكعيني يفعل مع فعل
وفعل وفل عم من يرمي ... او مثله كذا يجي حيي
وعلم التثنية الجمع بنه ... وياجبي وحلي بتيتنم
وفعيل في فعيلة وبي ... وفعلية فل وعلر وعاقبي
تا من بعد اللام والتم ما اخرء ... كويلة جليلة وهي مع
هنا وفي تثنية في فجع ... وانسب لصدر جمله ومزج
والثاني من اضافة بابن او اب ... او ذات تعريف وغيرذا انتسب
كاول ان يخلف لبسر ورء ... اللام حتم ان اذا تشترء
او اجبر وتا اخذ ف ... من بنت اخت ولذكرها اصح
ثاني ثنايا بلين ضعف ... وشية اجبر وافتح العين تجي
وانسب وبعل وفعال ... وشذ اشيا فذروا النضال

الوقف

اللبد الخير عن ياوجعل ... يا ابا لشذوذ او زيد اجعل
والبا يليه ها التانيث مع ... بدل عين ما كما في لمتع
وتال يا او زيد بصلة ... او مع ها او قبل كسر او تلا
تالي كسر او سكون ذا ولي ... او مع ها والراء والحرف العلي

لمضمر

اما لمضمر كسي وبا فها اولى ... حرف علن وكذا ان يفصل
كرد ادرجن او قبل اذا ... لم ينكسر او لم يسكن شذا
وكد كبا كسي راوا تمل ... لسبب فصل وكب ما فعل
والتناسب امل تا ها ... اذا البنا غير ناوا ها
والفتح قبل كسر ياء كرب ... امل وفي كرحمة ان تغب

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وفا كذا اذا ونيم ها خذا
وصلة الممض ابتحاويا ... منون المنفوض انصاعيا
وغير اثبت وعكس جاء في ... نحو اليارد حتما ويبقى
وغيرها حرك اسكن ورم ... تحريكه او اشمم الذي انتصم
او غيرهم وعليل ضعف ... بعد محرك او انقله تفي
لساكن تحريكه جاز فان ... يعدم نظير الا وفي النزيعن
ومن مسور المضموم فتح ما نقل ... وتا تانيث له اسم ها اجعل
الا ان تلت لساكن صح وقل ... في جمع تجبير وشبه والمثل
يوصل بها الاسكت بحذف الالم ... وليس في الثلاث ذا التزام
وما في الاستفهام ان جرت كذا ... للحذف والزم ان با اسم اجرذا
وصلها بغير بنا الزمي ... اجز وصل با كوغد رمي

خاتمة

الا تبدا بساكن كما مكن ... يجي بهمز الوصل بما يسكن
كالماض والمصدر واللام كما ... يزور ياع وكلم انتما
ال الثلاثي وال ويسهل ... مدا بها الاستفهام او يسهل
وايزا سم امنت ابن ابنم ... واثنين وامرء وتانيث نمي
مكسورة الا بايمن وال ... وبنت واضمم لضم اتصل

الكتاب السابع

التصريف الامكاني

غير حروف ومشبه صرف ... وغيرها يثنى اذا لم يحذف
والاصل حرف كازم وابغ له ... بالوزن ضمن وبل اصل فوله
زد ايا باللفظ زوكرر ... كاما اذا اصل بي كحقحق
وزايدا كالاصل زد كالاصل ... وتا ابتعال زد بتسا العمل
ويعرف الزائد باشتقاق او ... قله وفيه معنى واو

حروف الزيادة

سالتمونيها الحروف جا لا ... والواو واليا مزيدة فاعرف
مع بوفاعلين والكوعوعا ... ويومر وينسوتمور وفا
واليم والهمز اذا تصدرا ... قبل ثلاث او فهم اخرا

والنون

والنون بعد ارج منها الف ... والتون الوسط سكونه الف
والتا في التانيث والمضارع ... ونحو استعمل والمضارع
والسين في الاستعالة واللام ... اشارة والهاء لها تتبع

الحذف

يحذف بامضارع والمصدر ... واللام من كعدة خذ كل من
والعين من افعل في الوصلين مع ... مضارع ان كان قبلا يقع
والعين ان يسكن لم احس ... وكل واقرر ومثل غاز امس

للابدال

احرفه كويتنا يا من ... واو ويا اخر الهمز يعن
تلو مزيد الف ووصد ما ... اعل عينا ومن الكمد انتمى
في مشبه الفاعلة النجائب ... وثان لينين بك النيابة
وهمز ابتح وارده زيادة العل ... كاما وواو في هراوة للثقل
وهمز البدل اول الواوين في ... بدء وسوى رد بي ومد الخبي
عن ثاني همزين بكلمة سكن ... من جنس ما قبل وما حرك عن
يا الكسر او تلا ان يضم ... او كان واو او لسوى واو يتم
والالف اقلب قبل كسر ويا ... ياكتة الواو بخور ضيا
وفي شجية وعرياز وفي ... نحو صيام وثياب ذا قفي

والمعكسان بعرضيان والجميل فذ رجحوا وجمحوا نحو الحول
وألف اقلب بعل ضع وا وا واليا چ كموعن فذ سما وى
كاليا. كام بعل او من نبرتنا او چ كمثل سبعار واللتا
چ الجمع كالبيض افروا كمس چ بيعز بعل الوصف وجهين اذ ك
چ كام وعل الاسم ذا البلغلب وكام بعل الوصف بالعكس القلب
از يكن السابق من متصلتي واو ويا بلا عوض اقلب ان
الواو يا واو مع وبدل البا من يا اووا والفتح افتبي
از حركا وحرك الثاني تلى وجح از يسكن سوى الالف ولا
ما لم يكن تابعها ياهنع او الباوجح ما چ اغيى
ومصدر الواو عينيا كافتعل بحتر تفاعل ابا ان لم تعل
ثانيا عمل از جح بين اسكنوا نعة او عين ما يغير كمن
ماخص الاسم جح والنون اذا اسكن فيما قبل يا افلد كابنما
با كافتعال اللين تا ابدل وشمم چ الهم والتا چ افتعال تنجع
كاباثم مصبق وچ الا از تثلها او زايا او چ الا
وما عدا السابق چ وتوفيب ويجب الابدال بالتصريف

تجنيب الهمز

خبيء هم ساكن وابدلا مجانسا تحريك ماله تلا

وعكسه

وعكسه بحذفه وينقل وبعد فتح كيف كان تسهلو
اي بينها ويترك بينها وخم والروم والنقل وواو اثلوصا وتضم
وذات فتح قلبت يا وكا كسر وواو اثلوضم وقبل

النقل

من غير وعل ذا انجبب ولا مضاعفا ونحو اهوى وانقلا
ثم يحذف لساكن جح ومن اسم كفعل مع وسم فذ زكن
والمعتل الفعل جح والبقا افعال الاستفعال للنقل خذ في
كواو مفعول وفذ يبقى جح ذا اليا وچ في الواو وذا ايرجح
وجو وانجح مفعول عدا كذا فعول لامه واو النعا

النقاء الساكنين

از ساكنان التقيا بمتنع نع بنحو داء ووقد يقع
ومدغم من بعد لين وابتغي بالوصل مع رد الى ما وهبا
فالحذف والتحريك حتم لزما وكسر اول من غير نحو ما
الا ابتداء او استفال وان يجح فمحتمل

اول مثلين مح كسين چ كلمة ادغم كداء وصيب
وجسس وهيل وقبل اوفعل او عارض او قبل

وجير ابكم واذغم مع امتنع وتنجلى وعلتا ء يقتضى
وهاء يسكن قبل مكسور رجع وهاء جزم وشبهه خيرا
وعنه اذغم فتارة وتما والكسر والاتباع ايضا حلا
وهاء ابدل فاصعه اتعجبا عوز هلم والزم تقاربا
يجوز بالقلب كاول ولا يدغم ازاى للبس حصلا
وكاصطبر اذغم او ابدل كما لمحمد له العلى الاجل

(ضرائر الانشاد)

يجوز للشاعر ما يمتنع بالاختيار حيث كان يسع
واجز وجوزوا مصلف وقلب الاعراب على ما ينتفى

خاتمة

الخلد وسم لبلكة باحرف مجمعها ان تبتدى او تقفا
برء ورحم وحي مد بها والياء الفاضي وفاخر ونقا
ونحو زيد او اخى زيا الف ومد بلبكه اذا يبقى
من كلمة لا كلمتين واكتب الهمز بالالف بدا اتصلا
ووسطه اما كنبر جرف حرك قبل وعكسا تلفى
جر بها وتلو اتى بها على تسهيلها وطى بادغم خزلا
تلو سكون او جر ما تلى واحذف من اين علما ان اتصلا

ونصر

وبعد لام كفة ام البسملة وصل نحو كل حرف قبلة
ومع الوصل وما تكبعا او ملغاه او بالشكل لا متر تلا
وكلما ما قبلها يحمل وغالبا يفى ومن از تو صل
بهما وعن اذا ما استبقهما وصل بغير من از انى مستبقهما
ومن وعن موصوله وازو ان شرطا بكاوما ونونها ابن
والف لواو وصل جمع زيد وواو يا اولوا والفرع
يا اولى وياو حي مع تم وبلا نصب وتصغير يدع
وكاى موصول سوى المثنى تحذفها وبيا كاث عنا
والف الرحمن والله سجازا اضافة والله
نحو له ونعوا وتلاث للزوم اعلم ارتقى بوزن الثلاث
ما لم ترى حذفا باكثر او ولا كعام بالحذف ليس حصلا
والواو من واو ين ضم الاول وبا اسرا ل والياء تجعل
يا الف رابعة فصاعدا او اصلها الياء وكمال انشدا
وكل حرف كتبوا غير بدل حتى على بالدثم الى
يا لذى الخلف حكاه الناس والخط يا المجد كايفاس
ومثل هذا احرف الفصيح هذا تمام نظم الضريح
جرى يا كل عقد درى وجبهة المختص انه غرى

انتهز التسهيل بالخلاصه ... بما لقارئ لها خلاصه
ترمل من لجتها في الحلل ... فه غنيت بجملتها عن الحلل
ليس بها حشو ولا تعقيد ... ولا اضطراب ولا تمطية
تعجب كل كوكبي وفاء ... من وجهه تلقاه بالوفاء
يضع عند كل كرجاسي ... كأنه في الكي كالخناس
اجمع فيها بالشروح ثم الوتر ... من داخله ممتزجا بالحشر
نظمتها نظما بديع البهجه ... سهلا ووافر الحشم في الحجه
من عام خمسين وثمانين التي ... بعد ثمان مائة للهجرة
والحمد لله على اتمامها ... شكرا لما يسر من نظامها
ثم على نبيه اصلي ... وآله واصحابه اهل الفضل
كلمن يحمد الله وعونه وتوفيقه
وله الحمد على ما انعم والشكر
على ما تمم

فهذا البعيث الوديه ... بكثرة العوايه الحقيره الى الله
نظم اليسير بحاجة عمره ... ارحمه يا رب وزده في اجره
على يد الملتجي للقوي ... في الصفح عن زلله الخفي

تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
من أول ربيع الاول سنة ١٠٨٠ من هجرة من له العز والشرف
انتهى

تم الشيخ وانقضى وبعلمه الذي وجب
رحم الله من قرأ ودعا للذي كتب
غيره
إن الذي كتب الكتاب بيده ... يفي السلام على الذي يقرأه
بالله فوكوا حين تفي ... وته الله يفي ذنبه وخطاه
وعلى الذي يقراه الف تحية ... مختومة بالمسك حين يراه
انتهى